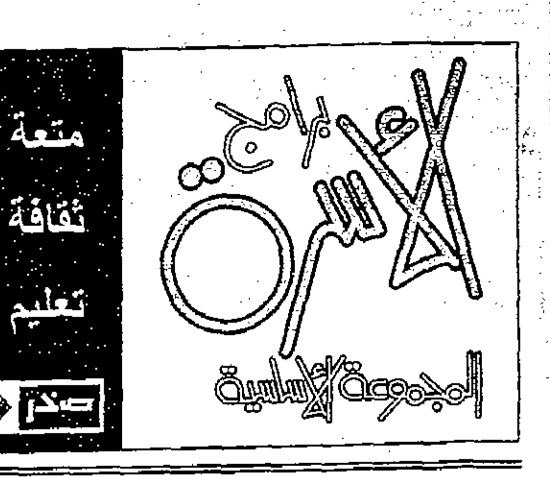


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 1 رجب 1416هـ - 1995/11/23م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6204

London - Thursday - 23 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6204



● الملك فهد يطمئن على الوضع في تبوك ويعزي في وفاة طفل ورجل باكستاني ● انهيار فندق في سيناء ومبان في القاهرة

مقتل 8 وإصابة العشرات في يوم الزلازل بخليج العقبة

جدة: من وهيب محمد غراب
تبوك: من محمد المفلح
القاهرة - عمان - دمشق - غزة - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

قتل 8 أشخاص وأصيب العشرات في زلزال اجتاح منطقة خليج العقبة صباح امس وامتدت آثاره بدرجات متفاوتة الى كل من مصر وسورية ولبنان والسعودية والأردن إضافة الى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل.

وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا صباح امس بالأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك للاطمئنان على الوضع في المنطقة اثر تعرضها امس للهزة الأرضية.

وطمأن الأمير فهد بن سلطان خادم الحرمين الشريفين على ان الأوضاع امنة مستقرة وان كافة الاجهزة ذات العلاقة قامت بواجبها وتعاملها مع الموقف على الوجه الأكمل فضلا على ان الحياة في تبوك والمدن المرتبطة بها تسير بشكل عادي.

وطلب الملك فهد من امير منطقة تبوك نقل عزائه لأسرة الطفل المتوفى واسرة المتوفى الباكستاني الجنسية.

وقال خبير اوروبي في معهد رصد الزلازل الفرنسي في ستراسبورج ان سبب هذا الزلزال الذي تراوحت قوته حسب اختلاف التقديرات، بين 5.7 و7.2 نقطة على مقياس ريختر يرجع الى انزلاق طبقات من القشرة الأرضية في جنوب شبه الجزيرة العربية الى الشمال نحو سيناء، وان الانزلاق احدث انكسارا في قاع خليج العقبة، فوقع الزلزال ووصلت آثاره الى دائرة نصف قطرها حوالي 600 كيلومتر، من مركزه عند بلدتي دهب ونويبع في شرق صحراء سيناء المصرية.

وقع الزلزال في الساعة الرابعة و18 دقيقة بتوقيت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

سيدة مصرية تبكي بحرقة خلال إزالة الجرافات لمنزلها الذي تصدع بفعل الزلزال (أ.ب)

الأمير عبد الله يدعو لمضاعفة جهود إحياء التراث العربي والإسلامي

الرياض - واس: زار الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والرئيس الأعلى لمجلس ادارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض امس، مكتبة الملك عبد العزيز العامة واطلع على التوسعات الجديدة، موجها بمضاعفة الجهود والمساهمة في احياء التراث العربي والاسلامي.

واستقبل الأمير عبد الله لدى وصوله الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد نائب الرئيس الاعلى لمجلس ادارة المكتبة الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد عضو مجلس ادارة المكتبة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،

التتمة .... ص 4

جبهة «الإنقاذ» تلوح بغصن زيتون لزروال

مشروع عفو جزائري عن الجماعات المسلحة

لندن: من امير طاهري

كشفت مصادر جزائرية وغربية رفيعة المستوى امس النقاب عن احتمال ان يكون التنظيمان المسلحان الرئيسيان اللذان يحاربان الحكومة الجزائرية على وشك «الهزيمة التامة».

وجاءت هذه المعلومات وسط تقارير تفيد بان الرئيس المنتخب الامين زروال سيعلن في غضون الايام القليلة المقبلة عن عفو عام جديد من 6 بنود يشمل الجماعات المسلحة.

وقد يشمل العفو المرتقب تخفيف الاحكام الصادرة بحق عدد من قادة جبهة «الانقاذ» المحظورة رغم ان السلطات الجزائرية نفت نيتها الافراج قريبا عن قياديي الجبهة. وتزامنت هذه التقارير مع «رسالة مفتوحة» وجهها امس الاول لزروال الشيخ رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج، اعرب فيها عن «ارتياحه» لتصريحات الرئيس زروال بعد انتخابه، وناشده بتوظيف «الرصيد الشعبي» الذي خرج به من انتخابات الخميس الماضي ليكون «فرصة عظيمة لدى السلطة والمعارضة» لاعادة «السلم والحريات والوفاق» الى ربوع الجزائر.

واستنادا لمصادر جزائرية سلم نحو 800 «ارهابي» انفسهم للسلطات خلال الاسابيع الاخيرة في 11 ولاية في حين يجري عشرات آخرون، معظمهم من عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة، مفاوضات مع السلطات بشأن شروط استسلامهم. وهذه المفاوضات تجري في جيجل وعين دفلة والبليدة والشلف ومعسكر الى جانب ولايات اخرى.

والدوافع وراء استسلام المسلحين عديدة. فالجماعات المسلحة استنفدت تقريبا مالها وسلاحها ولم تتمكن من بلورة قيادة واستراتيجية سياسية في حين تواجه في بعض المناطق المجاعة وسط الملاحقة المتزايدة لفلولهم من قبل قوى الامن.

وأحد الادلة على رجحان كفة المواجهة لصالح اجهزة الامن افرزته الايام التي سبقت الانتخابات الرئاسية. اذ لم تقع اية حوادث عنف بتاتا، وحالما انتهت الانتخابات استؤنفت الهجمات. ومنذ السبت الماضي، اي بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات بـ24 ساعة تقريبا، قتل ما لا يقل عن 31 مسلحا، 17 منهم في جيجل. وفي كل حالة كانت قوات الامن هي التي بادرت بالهجوم. ويقدر عدد عناصر الجماعات المسلحة بنحو 3 آلاف وتأمل السلطات في ان يستسلم

التتمة .... ص 4
نص رسالة رابح كبير لزروال .... ص 4

الخرطوم تتهم أطرافا خارجية بمحاولة «اغتيال السودان» سياسيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه مصر «بالتوجه للعب دور اقليمي يستهدف اجتثاث النظام في السودان». وقال طه ان مصر تفعل ذلك «ظنا منها ان استمرار النظام الحالي في السودان يؤثر عليها امنيا».

وشكا طه من ان السودان «تعرض لمحاولة اغتيال سياسي وتشويه سمعته من قبل النظام العالمي الجديد ودول الغرب واسرائيل باعتبار ذلك يشكل خطرا عليها».

واضاف طه الذي كان يتحدث في مؤتمر القطاع الدبلوماسي في الخرطوم امس ان السودان ظل دائما يقوم بمبادرات ايجابية لتطبيع علاقاته مع مصر بينما فشلت مصر في ذلك.

ونفى وزير الخارجية السوداني اتهامات مصر بأن السودان يدرب الاصوليين للقيام بعمليات ارهابية وقال «ان مصر فشلت تماما في تقديم اي دليل يثبت دعواها في اي منتدى، وان هدف مصر هو محاصرة النموذج

التتمة .... ص 4

فشل مفاوضات الدوحة يعزز فرص اللجوء لمحكمة العدل الدولية

الإمارات تحدد شروطها لإعادة الحوار مع إيران

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استبعدت مصادر خليجية حدوث اي تصعيد سلبي في العلاقات الاماراتية - الايرانية بعد فشل مباحثات الخبراء لتحديد جدول اعمال المفاوضات حول الجزر الثلاث التي تحتلها ايران.

وقالت هذه المصادر ان فشل محادثات الدوحة لن يؤدي الى تغيير الاختيارات السلمية الاماراتية لمعالجة قضية الاحتلال الايراني للجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى. واضافت ان فشل المحادثات، عزز موقف الامارات الداعي الى عرض الخلاف حول الجزر على محكمة العدل الدولية، لكنهم استبعدوا اقدام الامارات على اتخاذ خطوات فورية في هذا الصدد. وقالت المصادر الخليجية في قراءة للتصريحات التي ادلى بها رئيس الوفد الاماراتي خليفة شاهين المري حول اسباب فشل المحادثات، ان هذه التصريحات تشير الى ان «دولة الامارات لم تغلق باب المفاوضات الثنائية مع ايران وان كانت قد وضعت شروطا لفتحه من جديد والتي تتضمن حدوث تغير في الموقف الايراني باتجاه القبول بفكرة ان الجزر الثلاث هي قضية خلافية مع الامارات وانه يجب التفاوض لحلها».

الى ذلك قالت ايران امس انها راغبة في استمرار المحادثات مع الامارات باعتبار انها «افضل سبيل لتحقيق المصالح المشتركة». وأكدت انه «يجب الا ينظر للمحادثات الثنائية على انها قضية غير مهمة وانما على انها افضل السبل لقيامنا بواجباتنا تجاه المنطقة».

تفاصيل .... ص 3

اعتقال قيادي من «حماس» بتهمة الدعوة لقتل عرفات

لندن: من علي الصالح

قالت مصادر امنية فلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية في غزة اعتقلت احد زعماء «حماس» بتهمة الدعوة لقتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت المصادر ان احمد نمر اعتقل يوم الاثنين الماضي في بلدة خان يونس بامر من المدعي العام للسلطة الفلسطينية خالد القدرة.

واوضحت المصادر ان نمر اشار في خطبة القاها اخيرا الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ثم قال انه يجب قتل الشريك الثاني، في اشارة ضمنية الى عرفات.

من جهة اخرى يعلن اليوم في غزة عن تاسيس حزب جبهة الخلاص الوطني الاسلامي. وقال الشيخ جميل حمامي وهو من الشخصيات المقربة من «حماس» في الضفة الغربية لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا الحزب سيكون ذا توجهات اسلامية ومنطلقات اسلامية وسيحظى بتأييد القاعدة العريضة من الشعب الفلسطيني».

ويشارك في تاسيس هذا الحزب مائة شخصية اسلامية من بينها فرج الغول والمهندس عيسى المنشار والدكتور محمد شهاب

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

باول: نوريجا اختبأ في بيت للدعارة

● يكشف الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية في مذكراته «رحلتي الاميركية» ان رئيس بنما السابق نوريجا لجأ، عقب الغزو الاميركي لبنما، الى بيت للدعارة. (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

عزت بيجوفيتش: حصلنا على 90 في المائة مما طلبناه

عقدة بوسافينا والمتشددين تهدد اتفاق السلام البوسني

لندن: من عثمان ميرغني
واشنطن: من محمد صادق

في تصريح يعكس تفاؤلا بوسنيا واضحا وقدرا كبيرا من الرضى ازاء اتفاق السلام الذي وقع في دايتون تحت رعاية الولايات المتحدة، قال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لدى عودته الى سراييفو امس ان الوفد الحكومي البوسني حقق ما بين 80 في المائة الى 90 في المائة مما طلبه.

وعبر الرئيس البوسني، الذي استقبل استقبالا حاشدا، عن رضاه من اتفاق دايتون، الا انه اشار الى مشكلة ممر بوسافينا التي لم تحل بعد، وقضية مدينة بركو، باعتبارهما من القضايا المهمة التي ما تزال عالقة.

والواقع ان مشكلة ممر بوسافينا الواقع في الشمال الشرقي من البوسنة ويربط بين المناطق الصربية في شرق وغرب البوسنة، كادت تنسف مفاوضات دايتون، وما تزال تمثل عقبة كبيرة، تضاف الى التحدي الذي يشكله المتشددون في اوساط الاطراف الثلاثة (البوسنيين والكروات والصرب) الذين لا ينظرون بارتياح الى اتفاق السلام.

والى جانب انه يمثل الشريان الاساسي الذي يربط بين المناطق

التتمة .... ص 4

لم تدخل فيه أية لمسة إنسانية

ديزني تنتج أول فيلم بواسطة الكومبيوتر فقط

لوس انجليس:
من كارين كرينيس

«توي ستوري» الفيلم الذي بدأ عرضه في صالات السينما الاميركية امس ليس استمرارا لافلام ديزني السابقة التي تعتمد على الكارتون والمحاكاة. ان هذا التقليد القديم سيذهب الى انتاج العام المقبل: «احدب نوتردام».

ان هذا الفيلم الجديد مختلف تماما وسيحدث زلزالا مدويا ليس في دوائر ديزني فحسب، بل في صناعة السينما كلها ايضا، لانه اول فيلم من نوعه صنع كله وصور وانتج بواسطة الكومبيوتر. فلا الشخصيات ولا الديكور ولا الاماكن هي من لمسات الانسان.

واستخدام الكومبيوتر لانتاج الرسومات الاصلية التي رسمت باليد ليس بالامر الجديد. لكن الجديد في الفيلم هذا انه منذ البداية لم تستخدم اي اقلام او اطلية. وكانت النتيجة وسطا ملونا من ثلاثة ابعاد يبدو كما لو ان الاساليب التقليدية واساليب الرسوم المتحركة الجامدة قد اجتمعت فيه جميعها. اضف الى ذلك كله مجموعة من اصوات الشخصيات المعروفة في عالم الفن وقصة طريقة سريعة الايقاع، فلا عجب اذن ان تكون ديزني متأكدة

التتمة .... ص 4



هكذا من الأصل

في كلمة أمام الكنيست الذي أقر الحكومة الجديدة

بيريس يقترح إبرام اتفاق شامل مع سورية ويؤكد أن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقر الكنيست الاسرائيلي امس التشكيل الوزاري لحكومة شيمعون بيريس الجديدة في ظل هدنة سياسية تسود البلاد منذ اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على يد طالب يهودي يميني متطرف.

وادى بيريس واعضاء حكومته اليمين الدستورية امام الكنيست بحضور 119 نائبا وهو كامل عدد الاعضاء بعد مقتل رابين. وحصلت الحكومة الجديدة على تأييد 62 صوتا بما فيها اصوات 5 نواب عرب مقابل 8 اصوات ضد وامتناع 38 عن التصويت. وفي كلمة قدم بها حكومته الجديدة للكنيست دعا بيريس سورية الى ابرام السلام مع اسرائيل. وقال بيريس موجها حديثه الى الرئيس السوري حافظ الاسد «علينا ان نفهم بان منطق الحرب انتهى» واقترح عليه «ابرام اتفاق شامل واقليمي».

وقال بيريس بعد ان اشاد بذكرى سلفه اسحق رابين «لا للعنف ونعم للسلام. هذا هو مبدأ هذه الحكومة» وتابع بيريس «اننا مستعدون لاستئناف المفاوضات مع سورية» مشددا على تعهده بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

وبالمناسبة ذاتها اشار الى ان القدس يجب ان تبقى «عاصمة اسرائيل الموحدة» وان حكومته ستعارض اي «نشاط سياسي (فلسطيني) قد يؤدي الى المساس بالسيادة الاسرائيلية». ودعا بيريس المعارضة الى بدء حوار لوضع حد للعنف السياسي. وقال «هناك على الرغم من الخلافات السياسية اجماع يستند الى احدى الوصايا العشر «لا تقتل»». وفي غزة اعتبرت السلطة الفلسطينية ان حكومة بيريس الجديدة تمثل «فرصة كبيرة» للسلام. وقال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية للصحافيين اننا «نرى فرصة كبيرة في ان تعمل هذه الحكومة على ان لا تعود عملية السلام الى الوراء بل ستعمل على انجاحها وتطبيق ما اتفقنا عليه».

وشكل رئيس حزب العمل حكومة استمرار للسير على نهج السلام الذي خطه سلفه اسحق رابين. وتمسك بيريس في حكومته الجديدة التي تضم 21 عضوا بجميع اعضاء حكومة سلفه الراحل رابين مع بعض التعديلات الطفيفة بما في ذلك ضم عضوين جديدين هما وزير الداخلية حاييم رامون (الذي عاد الى حزب العمل الذي يتزعمه بيريس بعد مقتل رابين) والوزير بلا حقيبة يهودا اميتال وهو عضو مستقل في الكنيست. والى جانب ذلك فقد اصبح وزير الاقتصاد يوسي بيلين وزيرا في مكتب رئيس الوزراء ومعنيا بمفاوضات السلام وانتقل الجنرال ايهود باراك من وزارة الداخلية التي تولاها حاييم رامون، الى وزارة الخارجية. واعلن بيريس (72 عاما) انه سيتولى شخصيا رئاسة المفاوضات مع الفلسطينيين وسورية وان رئاسة الوزراء ستتولى من الآن وصاعدا مسؤولية هذه المفاوضات.

ولذلك شكل بيريس لجنة وزارية مصغرة مكلفة خصيصا الاشراف على مفاوضات السلام. وستضم هذه اللجنة وزير الامن الداخلي موشي شاحال ووزير الداخلية حاييم رامون ووزير الخارجية ايهود باراك ويوسي بيلين الوزير من دون حقيبة ووزير البيئة يوسي ساريد ومدير عام وزارة الخارجية يوري سافير.

من جهة اخرى ذكرت مصادر في رئاسة الوزراء في اسرائيل ان سفيرها لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش سيبقى من المشاركين في مفاوضات سلام مقبلة مع سورية. واضافت المصادر نفسها ان رابينوفيتش الذي كان يعتبر من المقربين لرابين سيبقى في منصبه حتى الانتخابات التشريعية المقبلة التي ستجري في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

21 وزيرا في حكومة بيريس بينهم وجهان جديدان

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل شيمعون بيريس امس على مصادقة الكنيست الاسرائيلي على حكومته الائتلافية الجديدة بقيادة حزب العمل التي شكلها خلفا للحكومة المؤقتة التي تراسها بالوكالة بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري

واحتفظ بيريس بنفس الوجوه القديمة في حكومة رابين، مضيفا اليها وزيرين جديدين هما حاييم رامون ويهودا اميتال، ليصبح عدد اعضائها 21 وزيرا.

وفي ما يلي اسماء التشكيلة الجديدة لمجلس الوزراء:

شيمعون بيريس (عمل) رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع
يعقوب تسور (عمل) وزيرا للزراعة
شولاميت الوني (ميريتس) وزيرة للاتصالات والعلوم والتكنولوجيا
يوسي بيلين (عمل) وزيرا في مكتب رئيس الوزراء (الاقتصاد سابقا)
أمنون روبنشتاين (ميريتس) وزيرا للتعليم والثقافة
جونين سيجيف (يعود) وزيرا للطاقة والبنية الاساسية
يوسي ساريد (ميريتس) وزيرا للبيئة
ابراهام شوحط (عمل) وزيرا للمالية
إيهود باراك (عمل) وزيرا للشؤون الخارجية
افرايم سنيه (عمل) وزيرا للصحة
بنيامين بن إليعيزر (عمل) وزيرا للاسكان
يئير تسابان (ميريتس) وزيرا للاستيعاب
حاييم رامون (عمل) وزيرا للداخلية
موشيه شاحال (عمل) وزيرا للشرطة
ديفيد ليفائي (عمل) وزيرا للعدل
أورا نمير (عمل) وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية
يهودا أميتال (مستقل) وزيرا بلا حقيبة
شيمعون شيطريت (عمل) وزيرا للشؤون الدينية
عوزي برعام (عمل) وزيرا للسياحة
ميخا حاريش (عمل) وزيرا للتجارة
يسرائيل كيسار (عمل) وزيرا للنقل.



بيريس يلقي كلمة امام الكنيست الذي صادق امس على الحكومة الجديدة (أ.ب)

احتجاجا على عدم فتح مكتب بتل أبيب

إسرائيل تمنع دبلوماسيا تونسيا من العودة إلى قطاع غزة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: قالت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان السلطات الاسرائيلية منعت دبلوماسيا تونسيا من العودة الى قطاع غزة لتولي رئاسة بعثة افتتحت في غزة في ابريل (نيسان) الماضي وذلك احتجاجا على رفض تونس ارسال ممثل لها الى تل ابيب.

وذكرت المصادر ان القرار اتخذ على «اعلى المستويات» منذ بضعة ايام للضغط على تونس للوفاء بتعهدها فتح مكتب للمصالح في تل ابيب والسماح لاسرائيل بفتح مكتب في تونس. واضافت المصادر «ان الدبلوماسي التونسي واسمه محمد الاجنف لم يحصل على تصريح مرور لان تونس لم تف باتفاق فتح مكتب في تل ابيب».

وتسيطر اسرائيل طبقا للاتفاق الموقع بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية على المعابر لغزة ومناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وفتحت تونس وهي واحدة من اول الدول العربية التي اجرت محادثات مع اسرائيل عقب توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني بعثة دبلوماسية لها في غزة في ابريل الماضي.

وقال مصدر فلسطيني ان الاجنف عاد منذ ذلك الوقت الى تونس وكان من المنتظر ان يعود الى غزة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقالت مصادر وزارة الخارجية ان اسرائيل اصيبت بخيبة امل حين لم ترسل تونس مسؤولا رفيعا يمثلها في جنازة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وذكروا ان سفير تونس في الاردن حضر في اخر لحظة الجنازة دون اعلان مسبق.

ترشيح 6 من مركزية فتح للانتخابات أثار ردود فعل متباينة بين فلسطينيي تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اثار ترشيح 6 من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» لانتخابات المجلس التشريعي لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ردود فعل متباينة ومتضاربة في اوساط مسؤولي الحركة في تونس.

فقال فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ان اللجنة التنفيذية اقرت في اجتماعها الاخير في القاهرة انه لا يجوز لعضو المجلس الوطني الفلسطيني ان يرشح نفسه لعضوية المجلس الفلسطيني في الداخل وإلا سقطت عنه العضوية في المجلس الوطني اذا ما فشل في النجاح نظرا لان انتخابات مجلس الحكم الذاتي اعتبرت انتخابات تكميلية لعضوية المجلس الوطني.

وجاء موقف قدومي هذا في بيان وزعته الدائرة السياسية امس كرد فعل على نية عدد من اعضاء المجلس الوطني ترشيح انفسهم لانتخابات المجلس الفلسطيني في الداخل.

وذكرت مصادر قريبة من القدومي لـ«الشرق الأوسط» ان الإعلان الذي صدر في غزة والمتضمن ترشيح 6 اعضاء من مركزية فتح هم الطيب عبد الرحيم واحمد قريع وحكم بلعاوي وانتصار الوزير (أم جهاد) ونبيل شعث وزكريا الآغا للانتخابات المقبلة اثار غضب القدومي لانه يتناقض مع ما اتفق عليه في اجتماعات القاهرة بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

من جانبه وصف محمد غنيم (ابو ماهر) عضو مركزية «فتح» هذا الإعلان بانه مجرد حديث ليست له صفة رسمية لان الترشيح الرسمي للانتخابات يتم عند فتح باب الترشيح والاعلان عن ذلك رسمياً.

كما ان اللجنة المركزية لم تعقد اجتماعاً رسمياً لاقرار من سيترشح من حركة «فتح» لهذه الانتخابات. وقال ابو ماهر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» الذي كان قد اتفق على عقده في تونس يومي 26 و27 الشهر الجاري قد نقل بنفس الموعد الى القاهرة.

واضاف غنيم انه لن يستطيع حضور اجتماع القاهرة.

وطبقاً لمعلومات «الشرق الأوسط» فان القدومي الذي سوف يكون منشغلاً في اجتماعات بيكدار في عمان والجمعية العامة للأمم المتحدة ومحمد جهاد المقاطع لاجتماعات اللجنة المركزية لن يشاركا في اجتماع القاهرة.

ويرى ابو ماهر خلافاً لرأي القدومي انه من حق اعضاء المجلس الوطني الترشح لانتخابات المجلس التشريعي.

واوضح في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» انه اذا كان الهدف من الانتخابات هو فقط استكمال اعضاء المجلس الوطني من قائمة الداخل فان الذين يقولون بعدم جواز ترشح عضو المجلس الوطني لانتخابات المجلس التشريعي يصبح صحيحاً، ويضيف ان مهمات المجلس الوطني تختلف عن مهمات المجلس التشريعي ويدلل على ذلك بان المجلس المنتخب هو الذي يستطيع ان يحاسب مجلس السلطة ورئيسه وان المجلس الوطني ليس له هذه الصلاحية.

واشار ابو ماهر الى انه لا يجوز ان تمنع عضو المجلس الوطني من حق الترشح في هذه الحالة ما دام للمجلس المنتخب مهمات غير متاحة لكل اعضاء المجلس الوطني.

وقال ابو ماهر ان المجلس المنتخب ستكون من صلاحياته القيام بعملية المحاسبة والمتابعة اليومية وهو الذي يشكل منه رئيس السلطة (الذي سينتخب مباشرة من الشعب)، اعضاء مجلس السلطة بالاضافة الى نسبة 20 في المائة من خارج المجلس المنتخب كما نص على ذلك قانون الانتخابات.

ورداً على سؤال حول ان المجلس الوطني هو المرجعية لمحاسبة السلطة اوضح ابو ماهر ان اللجنة التنفيذية التي هي المرجعية للسلطة الوطنية لا تستطيع بعد الانتخابات ان تحاسب المجلس المنتخب ولكنها تبقى المرجعية الوطنية لكل الشعب الفلسطيني، ومشيراً الى ان هذا المجلس المنتخب والبالغ عدد اعضائه 82 سيكون ضمن المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيصبح عدد اعضائه 700 عضو بعد استكمال «حصة» الداخل وعددها 186 عضواً.

الشرق الأوسط تنشر نص قانون الانتخابات الفلسطينية (4)

محكمة استئناف قضايا الانتخابات مسؤولة عن الطعون لإلغاء أو تعديل قرارات اللجنة الخاصة

عمان: من مفيد عواد

تواصل «الشرق الأوسط» نشر نص قانون الانتخابات الفلسطيني، وتتحدث الحلقة الرابعة عن محكمة استئناف قضايا الانتخابات ومقر انعقاد المحكمة واختصاصات هذه المحكمة، وكذلك في القواعد التي تحكم تسجيل المرشحين لمنصب الرئيس.

الباب الرابع

محكمة استئناف قضايا الانتخابات

المادة (32): تشكيل المحكمة

1 - تشكيل محكمة استئناف قضايا الانتخابات من رئيس وأربعة قضاة يعينهم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في المرسوم الداعي لاجراء الانتخابات.

2 - تنعقد المحكمة من رئيس واثنين من القضاة على الاقل، ويجوز ان تنعقد في القضايا الهامة بكامل هيئتها حسبما يقرر رئيسها ذلك.

المادة (33): مقر انعقاد المحكمة

1 - تتخذ المحكمة مقرا رسميا لها في احدى المدن الرئيسية في المنطقة.

2 - يكون للمحكمة مكتبان لتسجيل القضايا وقبول المراجعات احدهما في قطاع غزة والآخر في الضفة الغربية.

3 - يجوز لرئيس المحكمة ان يقرر عقد المحكمة في غير مقرها الرسمي تسهيلا للمتقاضين، او اذا وجد ضرورة لعقد المحكمة في المكان الذي وقعت فيه الامور الواقعية التي نشأت عنها الدعوى.

المادة (34): قضاة المحكمة

يشترط فيمن يتولى رئاسة وعضوية المحكمة ان يكون قاضيا تنطبق عليه مؤهلات تعيين القضاة في المحاكم النظامية وان يكون قد خدم في سلك القضاء مدة لا تقل عن عشرة اعوام.

المادة (35): إجراءات المحاكمة

1 - يجب ان تتسم اجراءات المحاكمة بالجدية والسرعة التي تتطلبها طبيعة الدعاوى التي تنظرها.

2 - لا يجوز تأجيل المحاكمة الا اذا اقتضت ذلك ضرورة المحافظة على حق الدفاع ولا يجوز ان يكون التأجيل لاكثر من 24 ساعة.

3 - تكون جميع اجراءات المحاكمة علنية.

المادة (36): اختصاص المحكمة

تختص المحكمة في النظر في الاستئنافات والطعون المقدمة لالغاء او تعديل القرارات الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية او التي نص هذا القانون على جواز استئنافها او الطعن فيها امام محكمة استئناف قضايا الانتخابات.

المادة (37): مواعيد استئناف وتقديم الطعون والفصل فيها.

1 - اذا لم يحدد القانون موعدا اخر لتقديم الاستئناف يجب ان يقدم الاستئناف او الطعن الى المحكمة خلال ثلاثة ايام تبتدئ من اليوم التالي لتاريخ تبليغ القرار المطعون فيه، ولا تنظر المحكمة في اي استئناف او طعن يقدم بعد تلك المدة.

2 - تفصل المحكمة في الاستئنافات والطعون المقدمة لها خلال مدة اقصاها خمسة ايام من تاريخ تقديمها.

3 - يجوز تقديم الاستئناف والطعون الى المحكمة بواسطة مكتب الانتخابات المركزي او مكاتب لجان الدوائر الانتخابية.

المادة (38): التمثيل أمام المحكمة

1 - لا يجوز النظر في الدعاوى امام المحكمة دون محام استاذ ولا تقبل لائحة استئناف او لائحة طعن امام المحكمة ما لم تكن موقعة من محام استاذ.

2 - يمثل لجنة الانتخابات المركزية امام المحكمة احد مستشاريها القانونيين.

الباب الخامس
في العملية الانتخابية
الفصل الأول
في طلبات الترشيح

المادة (39): تسجيل المرشحين لمركز الرئيس

1 - يجب تسجيل المرشحين لمركز الرئيس لدى لجنة الانتخابات المركزية.

2 - يبدأ تسجيل المرشحين لمركز الرئيس في الموعد المحدد لذلك في المرسوم الداعي لاجراء الانتخابات ويستمر على مدى خمسة عشر يوما ولا تقبل طلبات الترشيح بعد مضي المدة المذكورة.

3 - لا يجوز لاي هيئة حزبية ترشيح اكثر من مرشح واحد لمركز الرئيس.

4 - تقدم طلبات الترشيح لمركز الرئيس الى لجنة الانتخابات المركزية على النماذج الخاصة بذلك ويشترط في طلب الترشيح:

أ) ان يتضمن اسم المرشح الكامل وعمره وعنوانه ورقم تسجيل اسمه في جدول الناخبين وان يكون مذيلا بتوقيعه.

ب) في حالة الترشيح المقدم من الهيئات الحزبية فيتوجب بالاضافة لما ذكر في الفقرة (أ) اعلاه ان يكون الطلب موقعاً من ممثل الهيئة الحزبية المسجلة لدى لجنة الانتخابات المركزية، وأن يرفق بصورة عن شهادة التسجيل التي اصدرتها تلك اللجنة لهذه الهيئة.

5 - تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتسجيل طلبات الترشيح لمركز الرئيس المقدمة لها، وتصدر شهادة لكل طالب تتضمن ساعة وتاريخ تقديمه الطلب ورقم تسجيله لديها.

6 - اذا كان الطلب مستوفياً للشروط المنصوص عليها في هذا القانون تقرر لجنة الانتخابات المركزية قبوله.

7 - لا يجوز قبول طلبات الترشيح التي لا تتوفر فيها شروط الترشيح المنصوص عليها في هذا القانون وفي حالة رفض اي طلب فيتوجب على لجنة الانتخابات المركزية ان تبين أسباب ذلك خطياً وبالتفصيل.

8 - يعتبر الطلب موافقاً عليه اذا لم تُبلغ لجنة الانتخابات المركزية مقدم الطلب قرارها برفضه خلال خمسة أيام من تاريخ تقديمه لها.

المادة (40) الادعاءات والطعون

1 - لكل شخص تقدم بطلب للترشيح لمركز الرئيس ورفضت لجنة الانتخابات المركزية قبول طلبه، وكذلك لكل من اعترض على ترشيح شخص اخر لهذا المركز وقررت اللجنة رفض اعتراضه ان يستأنف قرارها الى محكمة استئناف قضايا الانتخابات خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبليغه القرار، وعلى المحكمة ان تفصل في الاستئناف خلال خمسة ايام من تاريخ تقديمه.

2 - تبلغ القرارات الصادرة عن محكمة استئناف قضايا الانتخابات الى لجنة الانتخابات المركزية للعمل بمقتضاها.

المادة (41) نشر اسماء المرشحين لمركز الرئيس

1 - تقوم لجنة الانتخابات المركزية بنشر قائمة باسماء المرشحين لمركز الرئيس في موعد اقصاه اثنان وعشرون يوماً قبل اليوم المحدد لاجراء الاقتراع، وتتضمن هذه القائمة اسماء المرشحين الرباعية، والاحزاب او الائتلافات التي ينتمون اليها او عبارة مستقل اذا كان المرشح مستقلاً.

2 - يتم النشر في الصحف المحلية.

المادة (42) ممثلو المرشحين لمركز الرئيس

1 - يحق لكل هيئة حزبية مسجلة لدى لجنة الانتخابات المركزية ولكل مرشح لمركز الرئيس ان يقدم لتلك اللجنة قائمة باسماء ممثليه لديها ولدى لجان مراكز الاقتراع.

2 - يحق للممثلين المذكورين تمثيل المرشحين امام محكمة استئناف قضايا الانتخابات ولجان الدوائر الانتخابية ولجان مراكز الاقتراع وفرز الاصوات في اي امر يتعلق بالانتخابات.

3 - على لجنة الانتخابات المركزية ان تزود لجان مراكز الاقتراع باسماء هؤلاء الممثلين.

المادة (43): وكلاء المرشحين لمركز الرئيس

1 - يحق لكل هيئة حزبية مسجلة ولكل مرشح لمركز الرئيس ان يعين وكيلا او وكلاء عنه كمراقبين في مختلف عمليات الانتخابات وبصورة خاصة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات.

2 - يجب تسجيل اسماء الوكلاء المذكورين لدى لجان الدوائر الانتخابية وتصدر اللجان المذكورة شهادة باسم كل وكيل لاعتماده وذلك قبل سبعة ايام على الاقل من موعد الاقتراع.

(يتبع)

الفائز ليوم 1995/10/23

امرأة استحقت منا التحية

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 1995/10/23 وقيمتها عشرة آلاف ريال هو المتسابق خالد شحاتة حسن ميهي. اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

«يا هلا والف الف هلا...»

بدأ الفائز بهذا الترحيب بمجرد معرفته بان المهاتفة من جريدة «الشرق الأوسط» وشكرناه بنفس الحرارة على ترحيبه واضفنا له خبر الفوز بالجائزة اليومية لهذا اليوم، وعزمنا على الاسترسال في الحديث كالعادة فاذا به يقاطعنا قائلا:

«اذا اردت حديثنا للنشر فاستسمحك الانتظار للغد حتى احضر اليك ان كان هناك متسع من الوقت فلدي الكثير الذي حرصت من اجله اولا على المشاركة في هذه المسابقة علني افوز بهذه المساحة اليومية واتمكن من نشره على العالم كله».

وازاء هذه الجدية والالحاح في مطلبه واستشعارا بأن هناك شيئا هاما يود نشره، لم يكن هناك بد من قبول طلبه وجاء في اليوم التالي وكان له هذا الحديث:

«بدأت المشاركة في مسابقتكم منذ ستة شهور فقط رغم اني لا اريد الفوز بالمال فلدي والحمد لله الكثير، واخذت قرار المشاركة بعد مغادرتي للمستشفى بيوم واحد بعد ان مكثت فيه اكثر من عام ونصف العام لتلقي العلاج من حادث مروري كاد يذهب بحياتي كلها.

وخلال اقامتي بالمستشفى التي كنت فيه تارة ما بين الحياة والموت وتارة يصرعني اليأس، تكشفت حقيقة غاية في الخطورة، وهي ان الحب بالفعل قادر على فعل المعجزات وان المرأة في حياة الرجل هي بالفعل اكسير الحياة، تجسدت هذه الحقيقة في زوجتي التي وقفت الى جانبي وانا محطم الجسد والنفس، وظلت تحوطني بكل الرعاية والحب. ولا ابالغ في القول ان قلت بأن شفائي كان بسبب ابتساماتها ولمساتها الحانية طوال فترة رقادي، وتلك العبارات المفعمة بالأمل التي كانت تهمس بها كلما ازدادت علي آلام الجسد، لهذا تمنيت الفوز لأعلن على العالم كله باني مدين لهذه الزوجة بكل حياتي وكل ما اتمناه ان يساعدني الله على الوفاء لها ما حييت».

قال الرجل جملته الأخيرة وذرفت عيناه دمعتين كانتا ابلغ من كل ما قاله في التعبير عن مشاعره المرهفة تجاه تلك الزوجة المخلصة التي استحقت ان نهديها «الشرق الأوسط» تحيتها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington _ D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

مفاوضات الدوحة انتهت إلى الفشل بعد 4 أيام من المحادثات

استبعاد أي تصعيد سلبي في العلاقات بين الإمارات وإيران

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

عزز فشل اجتماع الخبراء من دولة الامارات العربية المتحدة وايران في الاتفاق على جدول اعمال المفاوضات بين البلدين لحل النزاع القائم بينهما حول الجزر الثلاث التي تحتلها ايران وهي طنب الكبرى والصغرى وابو موسى، من موقف دولة الامارات الداعي الى الاحتكام لمحكمة العدل الدولية للفصل في النزاع الذي بدأ في عام 1971 عندما قامت ايران باحتلال الجزر الثلاث بالقوة العسكرية.

ومع ان فشل المحادثات التي عقدت في الدوحة برعاية قطرية كان متوقعاً بالنظر الى الهوة الكبيرة التي تفصل بين موقف الامارات التي تدعو الى ايجاد حل سلمي لأزمة الجزر الثلاث وبين موقف ايران التي تتجاهل تماماً وجود خلاف حول الجزر وترفض تناول هذا الموضوع بشكل قاطع، فان المراقبين اعتبروا ان الامارات سجلت انجازاً دبلوماسياً يساعدها في استقطاب مزيد من الدعم لمطالبها برفع النزاع مع ايران لمحكمة العدل الدولية ولا يبدو حتى هذه اللحظة ان الامارات بصدد اتخاذ خطوات فورية باتجاه التحكيم الدولي كردة فعل على فشل اجتماع الدوحة، وباعتباره الخيار الوحيد المتاح الآن.

ويقول مراقبون في الخليج ان قراءة التصريحات التي ادلى بها خليفة شاهين المري رئيس الوفد الاماراتي عقب الاعلان عن فشل الاجتماع تشير الى ان دولة الامارات لم تغلق الباب امام اجراء حوار جديد مع ايران في المستقبل، لكنهم قالوا «ان فتح الباب للمفاوضات الثنائية مرة اخرى سيكون مشروطاً بتوفر معطيات لموقف ايران جديد يقبل بحقيقة ان هناك خلافاً ايرانياً اماراتياً حول الجزر الثلاث، وان التعامي عن هذا الخلاف او محاولة تجاهله لن يجعل الامارات تتوقف عن المطالبة القانونية والتاريخية في الجزر الثلاث بكافة الوسائل السلمية المتاحة».

ويرى المراقبون في الخليج انه بالرغم من ان فشل محادثات الدوحة قد اضافت تعقيداً جديداً لمشكلة الجزر، وتركت شعوراً بخيبة الأمل في دولة الامارات التي ظنت ان كتاب الدعوة القطري لحضور جلسة مباحثات لاعداد جدول اعمال المفاوضات حول الجزر يتضمن روحاً جديدة لطهران تجاه المشكلة بالرغم من ذلك فان اولئك المراقبين يستبعدون ان يؤدي التعقيد الذي خلقته محادثات الدوحة وخيبة الأمل من النتائج التي تحققت هناك الى تصعيد يؤثر على التوجه السلمي الاماراتي في التعاطي مع قضية الجزر.

ويقول المراقبون انه بالرغم من ان التعنت الذي ابدته ايران في الدوحة اثار حفيظة الوفد الاماراتي، الا انه لم ينجح في استفزاز الوفد الذي ظلت لهجته في التعاطي مع النتائج التي انتهى اليها اجتماع الدوحة مفعمة بالروح السلمية والودية حتى في الفقرات التي كانت تتناول اسلوب المماطلة الايراني طوال الأيام الأربعة التي استغرقتها المفاوضات.

ولاحظ المراقبون ان خليفة شاهين المري قد تجنب استخدام تعابير حادة وهو يعلن عن فشل المباحثات إذ قال في تصريحاته «ان الوفدين لم يتمكنا من التوصل الى أرضية مشتركة تشكل اساساً لاعداد جدول اعمال لمفاوضات ثنائية بين البلدين بهدف حل النزاع القائم بينهما».

وقال ان الوفد الايراني رفض بشكل قاطع المشاركة في وضع جدول اعمال حسبما جاء في نص كتاب الدعوة التي بموجبها انعقد الاجتماع في الدوحة على مستوى الخبراء يوم السبت 1995/11/18.

واضاف المري ان الوفد الايراني اصر على ان غرض الاجتماع ليس وضع جدول اعمال. وانه لا داعي للتقيد بجدول اعمال لأن الوزراء يستطيعون بحث اي موضوع يشاؤون وقال رئيس وفد الامارات ان الموقف الايراني يخالف بطريقة بينة النص الصريح لكتاب الدعوة الذي وجهه وزير خارجية دولة قطر الشقيقة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ويتناقض مع المساعي الحميدة التي بذلتها دولة قطر الشقيقة للترتيب لهذا الاجتماع، موضحاً ان الدعوة نصت على ان اجتماع الخبراء ينعقد لمهمة محددة هي الاتفاق على جدول اعمال لمفاوضات ثنائية بهدف حل النزاع القائم بين البلدين.

وكما كان رئيس الوفد الاماراتي حريصاً في اختيار عباراته وهو يعلن تفاصيل الموقف الايراني التي ادت الى فشل المفاوضات، فانه كان ايضا حريصاً في اختيار العبارات التي تشير الى دور قطر في التمهيد والاعداد لهذه المفاوضات حتى لا تحمل مسؤولية الفشل او الاعداد الخاطئ لها، فقال في هذا الصدد ان وفد دولة الامارات حضر الى الدوحة على امل ان يسفر الاجتماع عن وضع جدول اعمال المفاوضات ثنائية بين البلدين لحل النزاع القائم بينهما وعن نتائج ايجابية تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وتطوير العلاقات التاريخية بين البلدين الجارين المسلمين، وفي ضوء ذلك اقترح وفد الامارات ان يتكون جدول الاعمال من العناصر التالية:

1 ـ انهاء الاحتلال العسكري لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

2 ـ الالتزام بمذكرة التفاهم المبرمة في عام 1971م بشأن جزيرة ابوموسى والغاء اية اجراءات او تدابير تخالف بنودها.

3 ـ حسم مسألة السيادة على جزيرة ابو موسى.

4 ـ احالة النزاع بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى الى محكمة العدل الدولية اذا تعذر التوصل الى حل تفاوضي خلال فترة زمنية محددة.

واضاف رئيس وفد الامارات انه على الرغم من الأجواء المفعمة بالود والصداقة والمشاعر الطيبة التي سادت الاجتماعات على مدى اربعة ايام فان الجانب الايراني لم يبد اية مرونة باتجاه التقيد بنص كتاب الدعوة الذي يشكل الاطار المرجعي لاجتماع الخبراء وبذلك فوت مع الأسف فرصة ثمينة كان من المؤمل استثمارها لوضع البلدين على بداية الطريق لحل تفاوضي للنزاع القائم بينهما بشأن الجزر الثلاث والذي طال امده.

وخلص المري الى القول ان دولة الامارات تشعر ان موقف الوفد الايراني بعدم الموافقة على وضع جدول الأعمال المطلوب قد افقد اجتماع الخبراء مرجعيته والهدف الذي انعقد من اجله، وقال ان دولة الامارات وهي تؤكد حرصها على استمرار علاقات حسن الجوار والروابط التاريخية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ترى ان اشاعة الأجواء السليمة وتهيئة ظروف وأساليب ملائمة في التعامل بين البلدين لا تتأتى الا باحترام مبادئ القانون الدولي التي تقضي باحترام سيادة الدول ووحدة اراضيها وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية وتحريم استخدام القوة او التهديد بها لتحقيق او تكريس مكاسب او تغييرات اقليمية.

وقال: ولهذا فان دولة الامارات العربية المتحدة وبسبب عدم تمكن اجتماع الخبراء من التوصل الى النتيجة المرجوة منه في ضوء المساعي الحميدة لدولة قطر الشقيقة تجدد دعوتها للجمهورية الاسلامية الايرانية للتوصل الى حل سلمي للنزاع بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

ايكيوس إلى بغداد الإثنين قبل رفع تقريره النهائي

وزير عراقي يلمح إلى إمكانية القبول بقرار «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
مسقط: من سعيد عيسى
فيينا ـ بغداد: وكالات الأنباء

لمح العراق الى امكانية ابرام صفقة مع الامم المتحدة لبيع كمية من نفطه لشراء اغذية وأدوية في وقت اعلن فيه مسؤول عراقي عن الحاجة الملحة الى 200 مليون دولار لشراء ادوية للامراض المزمنة فيما ينتظر وصول رئيس اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس الى بغداد الاثنين في ختام جولته الحالية في بلدان الخليج العربية.

وجاء التلميح على لسان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الذي ابلغ الصحافيين الليلة قبل الماضية في العاصمة النمساوية فيينا حيث يشارك في اجتماعات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) انه سيحدث هذا اليوم (الخميس) في مؤتمر صحافي امكانية ابرام صفقة واحدة لبيع كمية محددة من النفط العراقي، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وكان مجلس الأمن الدولي قد اصدر في وقت سابق من هذا العام القرار 986 الذي يتيح للعراق بيع نفط بقيمة اربعة مليارات من الدولارات خلال ستة اشهر بشرط انفاقها على مشتريات اغذية وأدوية تحت اشراف الامم المتحدة، الا ان الحكومة العراقية رفضت تطبيق القرار معتبرة ان شروطه تنتهك السيادة الوطنية للعراق. وتسعى الجامعة العربية ودول احتفظت بعلاقات مع بغداد الى اقناعها بقبول القرار تخفيفاً لمعاناة الشعب الاقتصادي في النواحي الاقتصادية والمعيشية.

ولهذه الغاية زار العاصمة العراقية في الايام القليلة الماضية رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دونيه بوشار الذي اجرى مباحثات في هذا الشأن مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، ولم تعرف بعد نتائج هذه المباحثات.

في هذه الاثناء اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة العراقية ان بلاده في حاجة عاجلة الى ادوية قيمتها 200 مليون دولار لمرضاها المصابين بامراض مزمنة. ونقلت صحيفة «العراق» شبه الحكومية امس عن المصدر قوله ان المرضى الذين يعانون من امراض القلب والبول السكري والسرطان في ازدياد وان اكثر من 600 الف شخص يدخلون المستوصفات والمستشفيات الحكومية كل شهر. واوضح المصدر ان هؤلاء المرضى يحتاجون للبقاء على قيد الحياة الى ادوية تبلغ قيمتها 200 مليون دولار سنويا. وكان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك قد عرض الاوضاع الصحية في بلاده على رئيس صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية في اجتماعين منفصلين معهما في بغداد هذا الاسبوع.

وقال المصدر العراقي ان بغداد ستفي باية التزامات مالية ناجمة عن مشتريات الادوية فور البدء ببيع النفط العراقي في السوق العالمية او عند الافراج عن الاموال العراقية المجمدة في الخارج منذ غزو الكويت عام 1990. والى العاصمة العراقية يصل الاثنين المقبل رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل لمتابعة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات العلاقة بهذا الشأن تمهيدا لرفع تقرير الى المجلس منتصف الشهر المقبل.

ويقوم رولف ايكيوس الآن بجولة في بلدان الخليج العربية للحصول على دعم لنشاطات لجنته، وقد زار في الايام القليلة الماضية كلا من الكويت وقطر والامارات وسلطنة عمان فيما سيزور البحرين والمملكة العربية السعودية قبل بدء مهمته الجديدة في العراق. وقال المسؤول الدولي لدى وصوله الى مسقط امس «اننا نبذل قصارى جهدنا لايجاد وضع يسمح بموافقة مجلس الامن على رفع العقوبات عن العراق» لكنه اعتبر ان ذلك غير ممكن قبل «حل القضايا المتعلقة بالاسلحة والمفقودين الكويتيين بطريقة مرضية» واشار الى وجود شكوك لدى لجنته في التزام العراق بتطبيق القرارات ذات الصلة بهذا الأمر. وكان ايكيوس قد اعلن في بدء جولته الخليجية ان رفع العقوبات «ليس متوقعا على المدى المنظور» بسبب ما اسماه «عدم اقتناع» اعضاء مجلس الامن بالالتزامات العراقية.

وفي بغداد هاجمت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين امس الجولة الخليجية لايكيوس الذي وصفته بانه «محصل نقود» وقالت ان «الجولة التي يقوم بها محصل النقود ايكيوس في دول الخليج جاءت باوامر وتوجيهات اميركية لتوريط الامم المتحدة في جملة من المشكلات الدولية» ودعت الى نقل مقر الامم المتحدة من الاراضي الاميركية «اذا ما ارادت هذه المنظمة فعلا خدمة قضايا السلام والأمن الدوليين». وعلى صعيد ذي صلة كرر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس نفيه لوجود اسرى كويتيين في العراق، وقال في تصريحات نشرتها الصحف العراقية ردا على تصريحات للشيخ سالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية الكويتية للاسرى والمفقودين: ان العراق «اعاد» جميع الاسرى الكويتيين الى بلادهم «تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد استقبل ايكيوس واطلع منه على اخر المعلومات المتعلقة بنشاط اللجنة الدولية وتفاصيل مهمتها الاخيرة في العراق. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ايكيوس اكد للسلطان قابوس ان اللجنة الدولية تمارس عملها بالتزام كامل وفقا لقرارات مجلس الأمن.

وكان يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قد استقبل بدوره ايكيوس وبحث معه عمل اللجنة. وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان ايكيوس والعلوي كانا متفقين على ضرورة التزام العراق «بتنفيذ كامل» لقرارات مجلس الامن قبل رفع الحظر النفطي او النظر في تخفيف العقوبات.

وسبق للسلطنة ان اكدت استياءها من اخفاء العراق معلومات مهمة ورئيسية ضمن برامج اسلحة الدمار الشامل، الأمر الذي تكشف ضمن تداعيات هروب صهري صدام حسين الفريق حسين كامل وشقيقه الى الاردن الصيف الماضي.

فكرة

مصطفى امين

أعتقد ان حديث الأميرة ديانا في التلفزيون لم يسيء لزوجها الأمير تشارلز اكثر مما أساءت الأميرة الفاتنة الى نفسها. كان الحديث هو عملية انتقام من زوجة خانها زوجها وتخلى عنها ورفض ان يعود اليها، ومن أجل ان تذبح زوجها ذبحت ولديها وذبحت نفسها.

الأميرة اعترفت بأنها لن تكون ملكة وفي الوقت نفسه أعلنت ان الأمير تشارلز لا يصلح ان يكون ملكاً، وهذا التصريح هو ترجمة «عليّ وعلى اعدائي»، وسوف يعيش ولداها طوال حياتهما وحديث الأميرة أشبه بخنجر في ظهريهما طعنت به الأم ولديها لتنتقم من زوجها.

وأنا ضد أن تشتم الزوجة زوجها بعد أن تنفصل عنه وأظن ان الذين سمعوا هذا الحديث سيلعن اغلبهم الأميرة الحسناء.

اخطأ الأمير تشارلز عندما تكلم في العام الماضي عن خيانته زوجته، وعطف الكثيرون على الأميرة المعتدى عليها، ولكن اظن ان الأميرة فقدت عرشها عندما تحدثت عن خيانتها وغرامها بمدرس الفروسية.

وقد ظهر ان ديانا لا تريد ان تجلس على العرش ولكن تريد أن تبقى معبودة الجماهير. واشك كثيرا في انها ستجلس على عرش الجمال الى الأبد، فالسنوات ضد الجمال، وكلما تقدم بها العمر سوف تخسر جمالها وتظهر في وجهها تجاعيد جديدة.

كنت افضل أن تبقى دائما زوجة مظلومة على ان تصبح زوجة ظالمة. وخطأ الزوج لا يبرر خطأ الزوجة كان الواجب يحتم على ديانا ان تصمد وتستمر في رعاية ولديها، وكان يكفيها شرفا انها ستكون اما لامنها الملك الشاب، ولكنها يوم انتقمت من زوجها لم تكسب شيئا بل خسرت كل شيء.

اخشى ان تكون ديانا فقدت عقلها عندما فقدت الرجل الذي أحبته وانها اعلنت عليه الحرب وهي تحبه كما كانت تحبه في سنوات الزواج الأولى.

ويل للزوج الذي يخون زوجته!

مقتل 20 من «العمال الكردستاني» على يد عناصر من البيشمركة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: أ.ف.ب

اعلنت مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس أن عناصر البيشمركة التابعة للحزب قتلت 20 من مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي) خلال اشتباك وقع في وقت سابق في هذا الاسبوع.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن الاذاعة التابعة للحزب الديمقراطي ان مسلحي حزب العمال قتلوا بينما كانوا ينفذون هجوما على مركز تابع للبيشمركة الكردية العراقية، واضافت ان 13 آخرين استسلموا للقوات الكردية العراقية التي استولت على كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر.

وايدت مصادر في الحزب في لندن هذه المعلومات وقالت في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان المقاتلين الاكراد الاتراك الذين قتلوا في الاشتباك كانوا يهاجمون مركزاً للحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة ميروز بمحافظة دهوك المحاذية للحدود مع تركيا.

ويقوم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا ويقوده عبد الله اوجلان، (مقره في سهل البقاع اللبناني، بشن هجمات على مراكز لحزب البارزاني منذ 25 اغسطس (آب) الماضي بهدف نسف مبادرة اميركية لتوقيع اتفاق السلام بين حزب البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

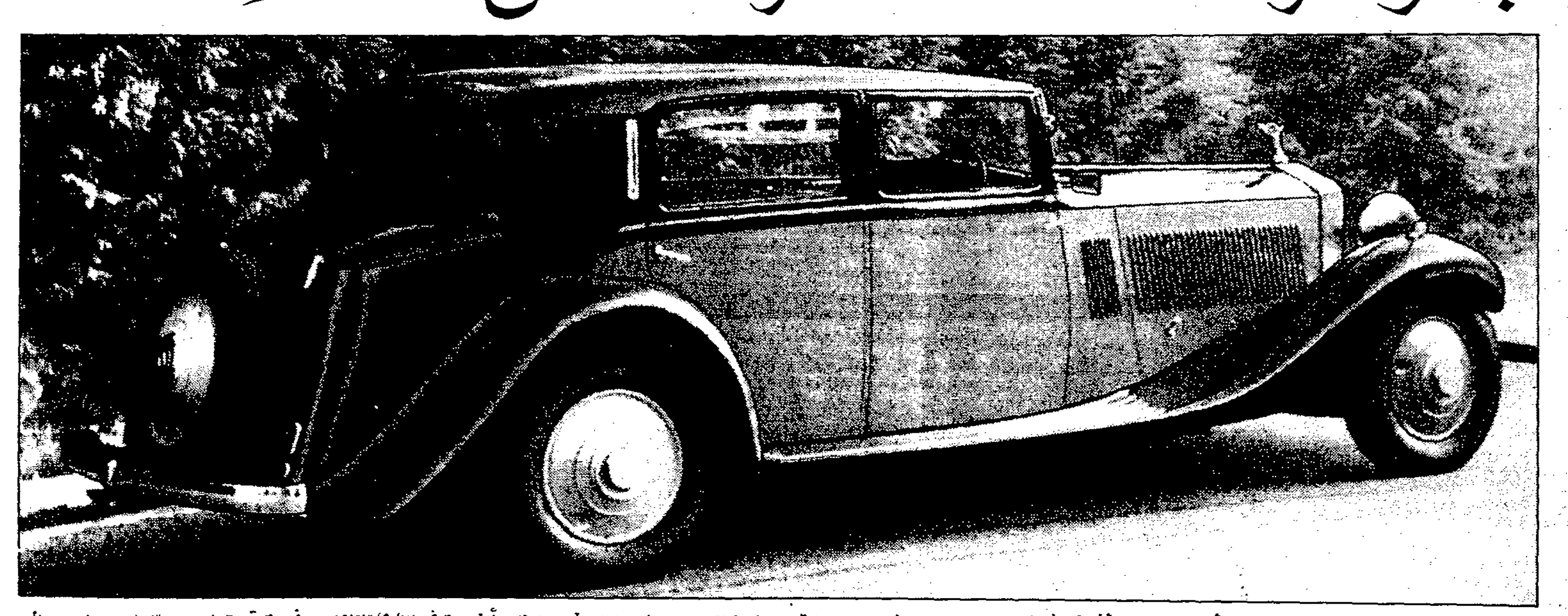
المعارضة تتحدث عن انفجار في بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي (المعارض) ان مقرا لحزب البعث الحاكم في العراق تعرض الى التفجير الاسبوع الماضي وان ضابطين كبيرين في الجيش العراقي فرا من الخدمة والتحقا بالمناطق الكردية غير الخاضعة للسيطرة الحكومية.

وحسب نشرة الهيئة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها فإن انفجارا وقع الخميس الماضي في مقر لحزب البعث قرب مستشفى المختار في العاصمة بغداد ما ادى الى مقتل 12 من اعضاء الحزب وعناصر الامن وجرح 20 آخرين، واضافت ان المقر الذي يحتل بناية من طابقين كان يجري فيه تدريب عناصر امنية لارسالها الى المناطق الكردية بشمال العراق للقيام بـ«اعمال تخريبية»، ولم تؤيد مصادر مستقلة هذا الخبر.

وفي نشرة ثانية قالت الهيئة ان ضابطين في الجيش العراقي احدهما برتبة لواء والآخر برتبة عميد تركا الخدمة في الاسبوع الماضي ووصلا الى المناطق التي تسيطر عليها الاحزاب الكردية في الشمال. ولم تورد الهيئة اسمي الضابطين أو المنصبين اللذين كانا يحتلانهما قبل فرارهما ولا الطريقة التي وصلا بها الى المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة.



بغداد تعزي القاهرة في ضحايا تفجير السفارة

حملة اعتقالات ضد العرب والأفغان في بيشاور

إسلام آباد - الوكالات: اعلنت مصادر باكستانية امس وفاة احد الباكستانيين من جرحى حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد ليرتفع عدد القتلى الى 17 في الوقت الذي اعتقلت فيه السلطات الباكستانية عددا من الافغان والعرب، لكن مصادر مصرية قالت ان عدد القتلى ارتفع الى 18 بعد وفاة اثنين من المصابين. ولم يتضح اي التقريرين اكثر دقة.

واضافت المصادر المصرية انه يجري البحث عن خمسة من الافغان كانوا يعملون في السفارة واختفوا بعد الحادث الذي اثار جدلا بين الاحزاب الباكستانية حول التطرف.

وفي لفتة نادرة قالت صحف بغداد امس ان العراق اعرب لمصر عن تعازيه في ضحايا انفجار السفارة. وقالت ان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي بعث ببرقية عزاء لوزير الخارجية المصري عمرو موسى اعرب فيها عن اسف بلاده للحادث.

وفي اسلام اباد اكد وزير الداخلية نصر الله بابار انه طلب من سلطات المطارات تفتيش جميع من يغادرون البلاد. وقال امام مجلس الشيوخ: أصدرت تعليماتي الى المطارات بتفتيش جميع من يغادرون حتى لا ينتهز الارهابيون الفرصة ويهربون.

وذكر مسؤول شرطة كبير في اسلام اباد «ان عددا من العرب اعتقلوا في مدينة بيشاور شمال غرب باكستان ليل امس في ما يتعلق بالتحقيق في الانفجار ولكنه لم يحدد عدد القتلى».

وقالت مصادر افغانية انه قبض على عدد من الافغان في اسلام اباد اليومين الماضيين، لكن الشرطة قالت ان هؤلاء اعتقلوا لاقامتهم في البلاد بصورة غير قانونية. واشار مركز شرطة الى انه اعتقل 31 افغانيا لعدم حملهم وثائق ملائمة.

وقالت الشرطة في اقليم البنجاب بوسط البلاد انها اعتقلت ايضا اكثر من 200 نشط خلال يومين لمنع العنف الطائفي. وكانت بيشاور عاصمة الاقليم الحدودي الشمالي الغربي قد جذبت المتشددين العرب اثناء الثمانينات عندما قدموا الى هناك لمساعدة المجاهدين الافغان في طرد قوات الاتحاد السوفياتي السابق من افغانستان المجاورة.

واعتقالات بيشاور هي اول اعتقالات تعلن عنها السلطات الباكستانية منذ حادث السفارة.

وفي وقت سابق قالت السلطات انها اعتقلت 13 واعظا مصريا في مطارين يوم الاثنين الماضي لاستجوابهم لكنها اضافت انها ستسمح لهم بالمغادرة الى مصر بعد فحص حالاتهم. وانسحب اعضاء معارضون من احزاب دينية من جلسة لمجلس الشيوخ امس احتجاجا على اعتقال الوعاظ المصريين الذين قدموا الى باكستان لحضور مؤتمرين دينيين واحتجاجا على اعتقال نشطاء دينيين في البنجاب.

وبكت سيدتان افغانيتان وهما تحملان طفليهما خارج مركز شرطة في حي عمالي في اسلام اباد وقالتا ان زوجيهما اعتقلا في منتصف ليل امس الاول وارسلا الى السجن امس بعد ان عرضا على المحكمة مقيدي اليدين.

وقال افغاني اخر ان اثنين من اقاربه القي القبض عليهما في شوارع المدينة امس. وذكر لاجئ افغاني انهم يعتقلون الافغان لكن لا اعرف لماذا؟ انهم يتقاضون الف روبية (30 دولارا) عن الشخص للافراج عنه.

واكد مصدر رسمي باكستاني ان سلطات الامن اعتقلت خلال الايام الماضية بامر من رئيسة الوزراء بي نظير اكثر من 200 شخص ينتمون الى احزاب سياسية ودينية مختلفة في باكستان.

الا ان مسؤولا كبيرا في الشرطة الباكستانية اكد ان هذه الحملة ليست مرتبطة مباشرة بتفجير السفارة المصرية لكنها في اطار منع اي اخلال بالنظام العام. وحدثت معظم الاعتقالات في مقاطعة البنجاب الوسطى في صفوف اعضاء «جيش الصحابة» وهي حركة سنية متشددة وفي صفوف مجموعتين شيعيتين.

وفي كراتشي حيث يسود العنف بشكل شبه دائم منذ سنتين اعتقل خمسون من العناصر الدينية وفق ما ذكرت مصادر رسمية لكن الاحزاب الدينية تحدثت عن اعداد اكبر من ذلك بكثير. وامرت بوتو التي تشدد على التسامح والديمقراطية في الاسلام بهذه الاعتقالات بعد مقتل والد احد نواب حزب الشعب الحاكم الاسبوع الماضي. واتهم قاضي حسين احمد رئيس الجماعة الاسلامية وهي ابرز المنظمات السياسية الدينية في باكستان الحكومة بانها تسعى الى خلق وضع شبيه بالوضع في الجزائر او مصر خدمة لاهداف «التآمر الصهيوني» كما انتقد معاهدة تبادل المجرمين التي وقعتها باكستان مع مصر في 1994 وسلمت بمقتضاها القاهرة عددا من المصريين.

الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي خلال اجتماعه مع رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هانتش في بروكسل امس
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

محادثات لرئيس مجلس الشورى السعودي في مقر المفوضية الأوروبية

بن جبير: الإرهاب مناف للإسلام ولا بد من وقفة حازمة في وجهه

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى امس ان الارهاب مناف للاسلام ولتعاليمه السمحاء وطالب اوروبا والعالم الغربي بعدم الصاق تهمة الارهاب بالاسلام وبالعرب.

وكان الشيخ بن جبير يخاطب رئيس واعضاء البرلمان الاوروبي خلال اول زيارة من نوعها يقوم بها رئيس مجلس الشورى السعودي على رأس وفد من اعضاء المجلس للمفوضية الاوروبية في بروكسل.

ودعا بن جبير البرلمانيين الاوروبيين الى تفهم الثقافة الاسلامية بخصوصياتها المتعددة، وقال: «ان الارهاب لا هوية له ولا ينتمي الى ثقافة معينة ومحددة ولا وطن له، حيث انه لا ينبع من منطقة بالذات في العالم».

وطالب بن جبير: «بان يفهم الارهاب على انه عدو مشترك لكل سكان الارض ولا بد ان يقفوا في وجهه وقفة حازمة» مشيرا الى المواقف المعروفة والصريحة للسعودية من الارهاب، حيث «شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية المتعلقة بمكافحة هذا الانحراف». ويضم الوفد السعودي الدكتور فهد العرابي الحارثي رئيس لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية والدكتور عبد الرحمن صالح الشبيلي العضو في اللجنة، والدكتور علي النملة من لجنة الشؤون الاسلامية، والدكتور محمد عبد الله الشريف رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، والدكتور عبد القادر حمزة كوشك من لجنة الخدمات والمرافق العامة.

وفي الاجتماع الذي تم امس تحت قبة البرلمان الاوروبي بحث الوفد السعودي مع رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هينش سبل تطوير علاقات التعاون بين مجلس الشورى السعودي والبرلمان الاوروبي، بما يخدم التفاهم بين اوروبا والعالم الاسلامي. وشكلت جلسة العمل المشترك التي عقدها الوفد السعودي مع ممثلي المجموعات السياسية المكونة للبرلمان الاوروبي بجميع فعالياته «الحدث الأهم» الذي عاشه البرلمان خلال السنوات العشر الاخيرة على حد تعبير احد البرلمانيين الاوروبيين لـ«الشرق الأوسط».

وتناولت المباحثات بين الطرفين السعودي والاوروبي سبل اقامة حوار مستقبلي بناء الى جانب ايجاد قنوات اتصال بينهما تعزز رغبة الجانبين في التعاون. وركز الشيخ بن جبير والوفد المرافق له في مباحثات مع النواب البرلمانيين الاوروبيين على ان التعاون الحقيقي يجب ان يكون مبنيا على اسس صلبة وقوية ويجب ان يقوم على فهم بعضنا للبعض الاخر.

واكد عضو الوفد الدكتور فهد العرابي الحارثي «ان المعرفة الغربية للاسلام وللشرق بشكل عام تقتصر على وسائل الاعلام الارتجالية السيارة فانه لم يعرف هذه المنطقة معرفة حقيقية وستظل احكامه عليها ومواقفه منها مواقف مرتبكة واحيانا غير منصفة». واعرب الوفد السعودي خلال اجتماعه مع قيادة البرلمان الاوروبي عن تطلعه الى تعاون حقيقي بين الشرق والغرب وبين العالم العربي والمملكة العربية السعودية واوروبا بشكل خاص.

من جهته اكد كلاوس هينش ان المجلس النيابي الاوروبي يثمن التجربة الشورية في المملكة العربية السعودية وان برلمانه يرغب بلا تحفظ في اقامة علاقات تعاون مثمرة بين الطرفين.

واتضح من مباحثات مجلس الشورى مع ممثلي المجموعات السياسية الاوروبية في بروكسل وجود تطابق في وجهات النظر في ما يتعلق باحداث دفعة جديدة في الحوار الاسلامي المسيحي باعتبارهما دينين سماويين قد عرفا في الماضي تعاونا وثيقا بين الشعوب المنتمية لهما. وبشأن ضرورة احداث تقارب اكثر فاعلية بين الاتحاد الاوروبي والعالم العربي وبصفة خاصة دول مجلس التعاون الخليجي اكد الدكتور فهد الحارثي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» «انه قد اوضح للاوروبيين ان المملكة العربية السعودية ليست فقط بئرا للنفط وانما هي حضارة وثقافة وتصور للمستقبل ولا بد ان ينظر اليها بهذا المستوى لكي يكون هناك تعاون حقيقي للمصالح».

الملك حسين يلتقي معارضين عراقيين في لندن

لندن: من عدنان حسين

قالت مصادر موثوقة في العاصمة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين الموجود الآن في لندن في زيارة خاصة التقى امس عددا من شخصيات المعارضة العراقية المقيمة في العاصمة البريطانية في اجتماعين منفصلين. واكتفت المصادر بالقول ان الاحاديث في الاجتماعين تناولت الاوضاع الراهنة في العراق. وكان مسؤول اردني قد اجرى الاسبوع الماضي اتصالات مع ممثلين عن جماعات المعارضة العراقية وشخصيات مستقلة. وحسب بعض الذين التقاهم المسؤول الاردني فإن العاصمة الاردنية تفكر بدعوة عدد من شخصيات المعارضة العراقية اليها للاجتماع بالملك حسين وعدد من كبار المسؤولين.

وزراء الدفاع الخليجيون يرفعون توصياتهم لقمة مسقط

المنامة: من هناء بوحجي

اختتم وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الرابع عشر بعد ظهر امس في المنامة مؤكدين على اهمية تعزيز العمل الدفاعي الخليجي المشترك.

وقال وزير الدفاع البحريني نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في تصريح ادلى به بعد اختتام الاجتماع الذي انتهى دون الاعلان عن التوصيات والقرارات التي سترفع لقمة مسقط المقرر عقدها في مطلع الشهر المقبل، انه تم التوصل لنتائج ايجابية وتوصيات بناءة من شأنها زيادة وتقوية فاعلية التنسيق والتعاون العسكري بين القوات المسلحة بين دول المجلس وصولا الى القوة الدفاعية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وشدد في تصريحه على اهمية اللقاءات الأخوية في تنشيط الجهود وحشد الطاقات والامكانيات المتاحة في سبيل بناء قوة دفاعية جماعية لدول المجلس تكفل للمنطقة سلامتها وامنها واستقرارها.

ولوحظ خلال الجلسة الختامية ان امين عام دول المجلس الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي لم يلق كلمة كما اعتاد ان يفعل في جميع الاجتماعات الوزارية التي استضافتها البحرين بصفتها الرئيسة الحالية لدورة المجلس. واشتملت الجلسة الختامية فقط على كلمة وزير الدفاع البحريني وكلمة لوزير شؤون القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة العمانية الفريق اول علي بن ماجد المعمري رحب فيها بالوفود المشاركة في قمة مسقط المقبلة.

كما لوحظ ايضا تجنب الوزراء الخليجيين والأمين العام لدول المجلس الرد على استفسارات الصحافيين الذين انتظروا الجلسة الختامية قرابة الاربع ساعات من الموعد الذي حدد لهم بشأن تطوير درع الجزيرة وشبكة الانذار المبكر والتي اعلن في وقت سابق انها تتصدر اهتمام المشاركين في هذا الاجتماع. وحول سؤال «الشرق الأوسط» لأمين المجلس عن اهم القرارات التي سترفع الى قمة مسقط قال انه لا يستطيع الكشف عن هذه القرارات، واكتفى بانها قرارات وتوصيات تسعى لتعزيز التعاون الدفاعي، كما لم يعلق على سؤال حول شبكة الانذار المبكر. اما الفريق اول علي بن ماجد المعمري فعلق على سؤال حول ما تم التوصل اليه بشأن تطوير درع الجزيرة قائلا: «قوات درع الجزيرة متطورة، ولم يبق شيء اضافي للتطوير».

مسقط تطلق أعضاء التنظيم السري الـ139

مسقط: من سعيد عيسى

افرجت سلطنة عمان امس عن جميع السجناء المتورطين في قضايا وتنظيمات محظورة بينها التنظيم السري. وقال بيان رسمي صدر عن شرطة عمان السلطانية ان عدد المفرج عنهم يبلغ 139 سجينا. ويقل هذا الرقم عن ارقام اخرى قدرت باكثر من 200 سجين.

وجاء الافراج تنفيذا لقرار العفو الذي اصدره السلطان قابوس يوم الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمناسبة اليوبيل الفضي لسلطنة عمان. وقال البيان الرسمي انه «تنفيذا للأوامر السامية للسلطان قابوس بالعفو عن السجناء المتورطين في قضايا وتنظيمات محظورة داخل سلطنة عمان وذلك بموجب بيان رئاسة الأمن الوطني الصادر في 5 نوفمبر 1995. تعلن شرطة عمان السلطانية انه اعتبارا من اليوم الاربعاء (امس) اطلق سراح 139 سجينا الذين شملهم العفو السامي بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد. وقد قام ذو المعتقلين بتسلم ابنائهم الذين عادوا لاسرهم واهاليهم».

واضاف البيان «وإذ تعلن شرطة عمان السلطانية نبأ الافراج عن السجناء لتؤكد بانه لم يتبق داخل السجن احد من المتورطين في القضايا المشار اليها».

وكان قرار العفو الذي تزامن مع احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الخامس والعشرين قد قوبل بارتياح شعبي كبير. واعتبر المراقبون القرار في وقتها بانه ياتي لاكمال الفرحة بذكرى اليوبيل الفضي لليوم الوطني في عمان.

وقال مسؤولون ووزراء ان العفو يعكس العلاقة الأبوية بين السلطان قابوس والمواطنين. وكان آخر تعليق رسمي في هذا الشأن قد صدر عن يوسف بن علوي بن عبد الله عندما قال للصحافيين منذ يومين «ان القرار اجراء تربوي وجزء من سياسة السلطنة في تربية الجيل الجديد على نمط معين من الحياة وفقا لمبادئ واسس تخدم المستقبل.. ونعتقد ان هذه السياسة أتت ثمارها».

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان من بين المفرج عنهم عددا من المتورطين في قضايا سياسية سابقة عن قضية التنظيم المحظور الذي اعلن عنه العام الماضي.

الوفد الإريتري «اختصر» زيارته لليمن بعد مباحثات سيطرت عليها مشكلة الجزر

صنعاء: من ناجي الحرازي

عاد الوفد الاريتري المكون من ثلاثة وزراء الى اسمرا بعد ظهر امس بعد زيارة استغرقت عدة ساعات الى صنعاء عقد فيها مباحثات سيطر عليها موضوع الجزر المتنازع عليها بين البلدين. واثارت هذه العودة السريعة تكهنات بان الوفد «اختصر» زيارته لليمن. فوفقا لمصادر عليمة كان من المفترض ان تمتد زيارة الوفد برئاسة بطرس سلمون وزير الخارجية وعضوية وزيري الداخلية والثروة السمكية علي سيد عبد الله والدكتور صالح مكي عدة ايام.

وجاءت زيارة الوفد عقب توتر حدث بين اليمن واريتريا حول السيادة على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى الواقعتين بين سواحل البلدين على البحر الاحمر مما استدعى اتصالات عديدة بين رئيسي البلدين. وقد عقد الوزراء الاريتريون فور وصولهم امس جلسة مباحثات مغلقة مع وزراء الخارجية والداخلية والثروة السمكية اليمنيين الدكتور عبد الكريم الارياني وحسين محمد عرب وعبد الرحمن بافضل ثم عقدت جلسة مباحثات رسمية بعدها شارك فيها الخبراء من الجانبين.

وقال الارياني انه «قد جرت بين الجانبين مباحثات صريحة وواضحة وبناءة، وجدد استعداد اليمن «لحل اي شكل من اشكال النزاع بناء على اسس ومبادئ القانون الدولي». واضاف: من المؤكد ان الحدود البحرية اليمنية - الاريترية بحاجة الى مفاوضات ومباحثات طويلة للتوصل الى حل يرضي الطرفين.

رابح كبير لزروال: رصيدكم الشعبي فرصة لتجاوز العوائق

لندن: «الشرق الأوسط»

في بادرة تبشر باحتمال انفراج في الأزمة الدامية التي تعصف بالجزائر منذ نحو اربع سنوات وجه رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الإنقاذ» في الخارج، ما اسماه «رسالة مفتوحة» للرئيس الجزائري المنتخب الامين زروال اعرب فيها عن أمله في ان يكون «الرصيد الشعبي» الذي كسبه زروال في انتخابات الخميس الماضي «فرصة عظيمة» لحل الازمة. كما اشاد قيادي «الانقاذ» بالمواقف التي عبر عنها زروال اثر فوزه بانتخابات الخميس الماضي لا سيما «اعلانكم عن الشعور بثقل المسؤولية التي حملكم إياها المنتخبون».

وفي ما يلي نص الرسالة: «السيد الرئيس

بعد انتخابكم رئيسا للجمهورية، ولا نريد ان نقف عند الظروف التي اجريت فيها هذه الانتخابات والنتائج التي اسفرت عنها لانكم اعلم بها، فإن رسالة الشعب الجزائري من خلال المقاطعة لا تختلف عن رسالته من خلال المشاركة سوى اسلوب التعبير، اذ هدف الجميع هو السلم والديمقراطية والانعتاق من القهر والفقر. نسأل الله تعالى ان يجعل من هذا الحدث البعيد الأثر فاتحة خير وبركة على الجزائر بجميع ابنائها وربوعها.

لقد استبشرنا خيرا بنعمة الله التي تجلت في حقن دماء الجزائريين ايام سير هذه الانتخابات. ورجونا ان يتم نعمته علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام في سائر ايامنا. كما تلقينا بارتياح اعلانكم عن الشعور بثقل هذه المسؤولية التي حملكم اياها المنتخبون. واليقين بان حل الازمة هو اكبر من اي فرد او جماعة او فئة، ومن ثم عزمكم على السعي لكي يجد جميع الجزائريين مكانهم في بناء الجزائر.

واننا على يقين بان كل عودة - اذا كانت صادقة - الى هذا الشعب المسلم الاصيل لن تثمر الا خيرا وصلاحا.

واذا كانت فئة من الشعب قد نعمت بالتعبير عن فرحتها فإن بجوارها فئة اخرى ليست بالقليلة ظلت محرومة مستضعفة. اننا نرى ان هذا الرصيد الشعبي الذي تنعمتم به يمكن ان يكون فرصة عظيمة لدى السلطة والمعارضة لتجاوز العوائق التي حالت من قبل دون بلوغ محاولات الحوار الوطني اهدافها في عودة السلم والحريات والوفاق.

واخيرا فاننا نؤكد استعدادنا الدائم للتحاور والتشاور والتعاون مع السلطة والمعارضة من اجل ازالة اسباب التوتر في مجتمعنا، ومحو آلام شعبنا، وتحقيق آماله في السلم والخير والعدل والحرية والديمقراطية، وتامين اجياله من الصراعات الدموية.

والسلام عليكم ورحمة الله».

مجلس الأمن الدولي يجدد العقوبات على ليبيا

نيويورك: من خليل مطر

ابقى مجلس الامن امس العقوبات المفروضة على ليبيا دون اجراء اي تعديل عليها، في الوقت الذي استمر التأثير الايجابي للاعلان البريطاني بان ليبيا اوقفت بما كانت لندن تتطلع اليه حول العلاقة مع الجيش الجمهوري الايرلندي.

وكان مندوب بريطانيا لدى الامم المتحدة السفير جان ويستون قد ابلغ مجلس الامن بهذه التطورات بشكل رسمي ليل الثلاثاء الماضي في جلسة مشاورات عقدها المجلس. كما فعل ذلك الامين العام بطرس غالي، في الوقت الذي شدد ويستون على ضرورة تنفيذ ليبيا للجانب الخاص بموضوع لوكربي. أما الولايات المتحدة، فهي تعتبر ان ما حصل لا يؤثر على الوضع العام لهذه الازمة. وتجاهلت مندوبة واشنطن مادلين اولبرايت في جلسة المراجعة المغلقة التعابير الايجابية من بريطانيا والامين العام، وقدمت كلاما اكثر تشددا تجاه ليبيا قائلة ان «جهود ليبيا لتمويه القرارات عبر عروض بالمساومة يجب ان ترفض. لن يكون هناك اي مساومة مع الطلبات بالعدالة. ولا يجب ان تعتقد ليبيا انه يمكنها ان تحصل على الافضلية عبر هذه العروض او عبر استخدام الوسطاء».

واضافت اولبرايت «يجب على ليبيا ان تعرف ان المجتمع الدولي ما يزال صارما لرؤية الالتزام بكافة المتطلبات الواردة في قرارات المجلس ذات الصلة. وفي غياب مثل هذا التطور، لا يوجد أي سبب لتخفيف الضغوط عن ليبيا. بل على العكس من ذلك، اذا ما استمرت ليبيا في تحدي مطالب العدالة ونوايا المجتمع الدولي على المجلس ان يبدأ النظر في اجراءات اخرى». وانتهزت مندوبة واشنطن هذه الفرصة للدعوة مجددا الى جهد دولي لمحاربة الارهاب وللحديث العاطفي عن عائلات ضحايا لوكربي وجهود الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاقامة نصب للضحايا.

اما المندوب البريطاني فاعتبر في جلسة المراجعة ان موقف بلاده لم يتغير وقال «وكما اشرت لكم امس، فاننا نعتبر استعداد الحكومة الليبية للرد على اسئلتنا حول دعمها السابق للجيش الجمهوري الايرلندي يشكل خطوة ايجابية اولى تجاه تنفيذ القرارات ذات الصلة، وخاصة تجاه نبذها للارهاب، وهو طريق نتمنى ان تستمر في سلوكه».

واضاف ويستون «لكنه لا يمكننا ان ننسى ان تفجيري بان اميركان ويو تي ايه ادبا الى مقتل 441 شخصا، ومع حكومتي فرنسا والولايات المتحدة فاننا ما نزال مصرين على جلب المسؤولين الى العدالة. ونحن نأسف لأن ليبيا لم تتجاوب حتى الآن مع السلطات القضائية الفرنسية».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبدالله

ووكيل الحرس الوطني المشرف على المكتبة عبد الرحمن بن ابراهيم ابو حيمد، ومدير عام مكتبة الملك عبد العزيز العامة فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، واعضاء مجلس ادارة المكتبة.

واطلع الأمير عبد الله على التوسعة الجديدة التي أمر بانشائها، وتشمل مكتبة عامة للنساء تتسع لاستقبال ثلاثمائة زائرة ومرتادة يوميا وتحوي قاعات للقراءة وخدمة المعلومات والتصنيف والفهرسة وغيرها من الاقسام الفنية. كما زار مكتبة الطفل التي امر بانشائها توثيقا لعلاقة الطفل بثقافته الاسلامية والعربية وتوسيع ملكة القراءة والاطلاع لديه.

وتضم مكتبة الطفل قاعة للقراءة والمطالعة وقاعة للاعمال الفنية وقاعة تحتوي على الاجهزة السمعية والبصرية وقاعة كتب الطفل والدوريات بالاضافة الى مسرح مجهز لانشطة الطفل.

كما قام بزيارة لقاعة المحاضرات الجديدة بمكتبة الملك عبد العزيز والتي تتسع لاربعمائة وخمسين شخصا وقد زودت بأحدث ما وصلت اليه التقنية من اجهزة للعرض والترجمة والاستماع.

ثم انتقل الى قاعة الملك عبد العزيز والتي اولتها المكتبة جل عنايتها بتوجيه منه. وقد اشتملت القاعة على التراث الفكري الخاص بالملك عبد العزيز بصفة خاصة وبتاريخ المملكة العربية السعودية في عهده بصفة عامة.

وقد زودت هذه القاعة بوحدات طرفية واجهزة لقراءة الوثائق المختزنة على نظامي الميكروفيلم والميكروفيش الى جانب إعداد فهارس خاصة بمجموعات الوثائق العربية وغير العربية التي تحتويها القاعة.

وتضم القاعة حتى الآن حوالي ثلاثة آلاف تسجيل بشكل مقروء مما يجعل الباحثين على دراية تامة بكل جديد في أي مكان في العالم وبأي لغة عن تاريخ الملك عبد العزيز يرحمه الله وتاريخ المملكة في عهده.

وبعد ذلك زار الأمير عبد الله بن عبد العزيز القاعة المخصصة لمركز دراسات الفروسية والتي تحوي مجموعة نادرة من المصادر والمراجع عن الفروسية تضم كتبا ومقالات ومخطوطات باللغة العربية واللغات الأخرى.

واطلع على قاعدة معلومات مركز دراسات الفروسية التي بلغت حتى الآن حوالي الفي تسجيل وكتاب ببلوغرافيا الخيل والفروسية من اصدارات مكتبة الملك عبد العزيز. كما تفقد ولي العهد المباني الجديدة للاعمال الفنية بالمكتبة من فهرسة وتصنيف ومخطوطات وخلافها والتي تمثلت في رصيد وثائقي يبلغ ثلاثمائة الف عنوان ويستفيد منها مرتادو المكتبة وزائروها من الباحثين وطلاب العلم. وشاهد سجل الانشطة الثقافية التي اشترك فيها كثير من العلماء والمختصين. وكذلك اطلع الأمير عبد الله على فروع الاعمال الثقافية للمكتبة لهذا العام 1416هـ وتفقد قاعة المخطوطات حيث اطلع على مقتنيات المكتبة من الوثائق النادرة والمخطوطات الاسلامية التي اقتنتها المكتبة بناء على توجيهاته.

وقد وجه ولي العهد بمضاعفة الجهود والمساهمة في احياء التراث العربي والاسلامي، مؤكدا على توفير ارقى الخدمات للباحثين والمرتادين ومضاعفة الاهتمام بفئات المجتمع للاستفادة من مقتنيات المكتبة وخدماتها.

ومكتبة الملك عبد العزيز مشروع خيري اسسه الأمير عبد الله بن عبد العزيز على نفقته الخاصة لتقديم الخدمات للباحثين والباحثات وقد افتتحها عام 1408هـ.

عقدة بوسافينا

الصربية في شرق وغرب البوسنة، كادت تنسف مفاوضات دايتون، وما تزال تمثل عقبة كبيرة، تضاف الى التحدي الذي يشكله المتشددون في اوساط الاطراف الثلاثة (البوسنيين والكروات والصرب) الذين لا ينظرون بارتياح الى اتفاق السلام.

والى جانب انه يمثل الشريان الاساسي الذي يربط بين المناطق الصربية في شرق وغرب البوسنة فان ممر بوسافينا، يربط مناطق صرب البوسنة (خصوصا قياداتهم العسكرية في بانيا لوكا) مع جمهورية صربيا. وقد طالب وفد صرب البوسنة في دايتون بتوسيع الممر الضيق الذي يسيطرون عليه حاليا ليصبح عرضه 20 كيلومترا. لكن الوفد الحكومي البوسني والوفد الكرواتي اعترضا بشدة على مطلب الصرب، بل ان بيهولفيتش هدد بالانسحاب من المفاوضات مما اضطر الاميركيين للتدخل واقتراح تأجيل الموضوع لعرضه على التحكيم الدولي.

ويتخوف البوسنيون من ان توسيع ممر بوسافينا سيؤثر على الميزان العسكري بحيث يسمح بتدعيم قوات الصرب في غرب البوسنة والتي كانت قد تعرضت لهزائم متلاحقة خلال الاشهر القليلة الماضية ساهمت في اقناع الصرب بالتفاوض. كذلك يرى البوسنيون ان توسيع هذا الممر قد يدعم اي مخططات صربية انفصالية مستقبلية واي تفكير في التحاق جمهورية صرب البوسنة بجمهورية صربيا.

من جهتهم فان الكروات يرون ان توسيع رقعة السيطرة الصربية على ممر بوسافينا وعلى مدينة بركو من شأنه ان يعزز وضع المتمردين الصرب في اقليم سلافونيا الكرواتي الشرقي الذي يعتبر المنطقة الوحيدة في كرواتيا التي ما تزال تحت السيطرة الصربية.

وتعكس هذه العقبات الشكوك التي ينظر بها كل طرف نحو نوايا الاخر. الا ان ممر بوسافينا ليس العقبة الوحيدة اذ ان المتشددين في صفوف الحكومة البوسنية وفي صفوف الصرب والكروات عبروا عن ضيقهم من اتفاق دايتون باعتبار انه لم يحقق مطامحهم. كما ان زعيمي صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش اللذين سيستبعدان من تولي اي مناصب سياسية وفقا لاتفاق دايتون باعتبارهما من الاشخاص الذين وجهت لهم اتهامات بارتكاب مذابح وجرائم ضد الانسانية يشعران بان الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ضحى بهما وقد يقودان التمرد ضد الاتفاق. وهناك من يرى ان ميلوشيفيتش قد يحاول استرضائهما من خلال منحهما مناصب في بلجراد باعتبار ان اتفاق دايتون يتحدث فقط عن حظر توليهما مناصب في البوسنة.

ومن العقبات الأخرى التي تبرز مستقبلا مشكلة وضع سراييفو التي ستبقى موحدة على الورق بينما السيطرة على مناطقها موزعة اساسا بين الصرب والمسلمين. كذلك فان التركيبة الادارية والسياسية للدولة البوسنية الجديدة تبدو معقدة جدا بحيث تصبح عرضة للمشاكل.

ومن المشكلات والتحديات العديدة التي تواجه تنفيذ اتفاقية السلام الشامل في البوسنة، المشكلة التي تواجه الرئيس بيل كلينتون وادارته لاقناع الكونجرس بالموافقة على ارسال ما بين 20 و25 الف جندي اميركي في اطار قوات حلف الناتو لتطبيق الاتفاقية وما يترتب عليها.

وهناك مشكلة مواقع القوات الاميركية في البوسنة ومشكلة التنسيق مع روسيا ودول اوروبا المعنية، والتعاون مع الامم المتحدة ودورها.

وهناك ايضا مشكلة الحصول على قوات كافية للمشاركة ضمن «قوة تنفيذ السلام» التي ستتشكل اساسا من قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو)، اذ ان العدد المطلوب يقدر بحوالي 60 الف جندي.

وتطرح ضخامة العدد مشكلة اخرى هي مشكلة التمويل.

تبقى قضية اخيرة وهي الحصول على اموال كافية لدعم برنامج الأعمار الذي تقدر تكاليفه بمليارات الدولارات.

ان اتفاق دايتون يعتبر خطوة كبيرة في مشوار السلام، لكن الطريق تبقى طويلة، والعقبات كثيرة، مما يحتم وجود ارادة دولية واقليمية قوية لمواجهتها.

الخرطوم تتهم

السوداني وعرقلة محاولة السودان الاستفادة من مقدراته الاقتصادية والسياسية واستقلال قراره والاستفادة من حصته من مياه النيل».

واضاف يقول ان السودان اوضح للجانب المصري مرارا وجود تباين في وجهات النظر السياسية وانها لا ينبغي ان تكون سببا في القطيعة لوجود تداخل بين الامنين المصري والسوداني، وان على البلدين اجراء حوار مباشر حول الامن القومي الاستراتيجي.

وذكر طه ان بلاده تجري اتصالات وحركة دائبة مع الدول العربية بشكل عام ودول الخليج العربي وشمال افريقيا خصوصا.

واضاف «ان علاقات السودان العربية تأثرت بسبب حرب الخليج ولان موقف السودان من الخليج كان مثار جدل وان موقفه كان سليما على المستوى النظري الاصولي، وضارا على مستوى النتائج». واستطرد يقول: ان السودان لم يكن في يوم من الايام من دعاة استخدام القوة كوسيلة لحل المشكلات او مؤيدا للغزو واستخدام القوة العسكرية لحل النزاعات، الا ان الملابسات التي احاطت بالموقف صورت السودان كأنه يؤيد جانبا على آخر.

ونفى طه اي دور للخرطوم في دعم تنظيم الجهاد الاريتري لا بصفة مباشرة او غير مباشرة «لقناعة السودان ان ذلك سيقود الى صومال اخرى».

وحول العلاقات مع اوغندا قال انه بالفعل هناك معارضة اوغندية في السودان الا ان السودان لم يقدم اية تسهيلات لها ولم يفتح مكاتب لها او يقدم تسهيلات اذاعية رغم قدرته على ذلك. واضاف «ان الوجود الاوغندي المعارض لم يتحول الى وجود عسكري وما تدعيه السلطات الاوغندية غير صحيح».

ومن جهته اشاد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في لقاء له بمواطني القضارف امس بموقف (كينيا وافريقيا الوسطى وغيرهما من الدول التي رفضت اغراءات الغرب والانقياد له وتمسكت باستقلالها). وقال ان اميركا ومن لف لفها قد نجحوا في دفع دول الجوار واغرائها لتنفيذ مخططاتها التآمرية ضد السودان بسبب توجهه الحضاري». وخلال نفس اللقاء اعلن الفريق البشير انه اصدر قرارا بعودة جميع الطلاب المجاهدين من مناطق العمليات». وكانت الأونة الاخيرة قد شهدت توجه اعداد من طلاب الجامعات والمعاهد العليا المتطوعين الى مناطق العمليات في وقت دخل فيه البعض امتحانات فصلية.

وخلال لقائه بجماهير القضارف قال البشير ان بترول السودان سيتم تكريره خلال ستة اشهر من الآن بكميات تقلل من فاتورة استيراده، واضاف: كما ستحقق الدولة واجهزتها الاكتفاء الذاتي من البترول خلال عامين.

اعتقال قيادي

وجميعها حسب قول مصدر مقرب من «الجهاد الاسلامي» في القطاع، شخصيات قيادية في حركة الاخوان المسلمين اي «حماس».

وسيضم المكتب السياسي للحزب 14 عضوا من بينهم سيدتان. وسيتولى نائب رئيس الحزب احمد الساعاتي الذي عمل رئيسا للمكتب الاعلامي لـ«حماس» من عام 1989 الى 1991، منصب الرئيس بالوكالة الى ان يفرج عن رئيسه اسماعيل ابو شنب من السجون الاسرائيلية.

وهذا الحزب في ما يبدو هو الحزب الذي وعدت حركة «حماس» بالاعلان عنه «عندما تحين الظروف الملائمة».

ونقل عن مسؤولي هذا الحزب قولهم انه، اي الحزب الجديد، سيشارك في الانتخابات التشريعية التي ستجري في الضفة الغربية وقطاع غزة في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويؤكد قرب هذا الحزب من «حماس» ما صرح به محمد نزال ممثل حركة «حماس» في عمان لـ«الشرق الأوسط» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حول تشكيل حزب جبهة اسلامية واسعة تكون عضويتها مفتوحة لكل من لديه الاستعداد لخدمة العمل الاسلامي».

لكن سيتغيب عن حضور الاجتماع الذي سيعقد في مركز رشاد الشوا الثقافي في مدينة غزة للاعلان عن هذا الحزب عدد من زعماء «حماس». هذا ما قاله احد زعماء الحركة في غزة الذي طلب عدم ذكر اسمه ورفض الافصاح عن الاسباب التي ادت الى مقاطعته هذا الاجتماع.

مشروع عفو

حوالي نصف هؤلاء او ان يقبض عليهم او يقتلون في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

ويتوقع ان يتضمن قرار العفو المرتقب شروطا افضل من تلك التي وردت في القرار الذي صدر العام الماضي ومن بينها ما يلي:

● يعفى المسلحون الذين قاموا باعمال عنف سببت وفيات من عقوبة الاعدام. واقصى عقوبة تنزل في اي مسلح دون الثانية والعشرين من العمر تتأكد مسؤوليته قانونيا عن وفيات ستكون السجن 15 عاما و20 عاما بالنسبة للمدانين الذين تتجاوز اعمارهم الـ22 عاما.

● المسلحون الذين لم تنجم عن اعمالهم وفيات ستخفف الاحكام الصادرة بحقهم الى النصف اذا ما استسلموا.

● الذين لم يشتركوا في اعمال العنف كالقتل وتدمير الممتلكات العامة سيعفى عنهم فورا ويخلى سبيلهم. وهذا الشرط وضع ليشمل الاف الجزائريين الذين جمعوا في وقت او اخر الاموال لحساب الجماعات المسلحة او قدموا لعناصرها الطعام والملجأ.

● كل من يسلم نفسه سيتسلم شهادة رسمية بشروط الاستسلام. ويمكن لكل مستسلم الطلب الى محام يختاره بنفسه التوقيع على الشهادة بصفة شاهد.

● يحق للمستسلمين طلب حماية الحكومة ضد هجمات انتقامية لفترة اقصاها ثلاث سنوات.

● كل من يتعاون مع السلطات بتقديم معلومات او تسليم اسلحة واموال تعود للجماعات المسلحة سيشمله تخفيف اضافي للحكم الصادر بحقه. وفي حالات معينة يجوز تجنيد المستسلمين في صفوف الميليشيات التي تحارب الجماعات المسلحة.

ووفقا لمصادر جزائرية سيفرج، بموازاة هذا العفو، عن العديد من السجناء وستخفف احكام عشرات آخرين.

كما سترافق قرار العفو بيانات تتوعد من يرفض الاستفادة من شروطه بلجراءات اشد من جانب قوى الامن. فمن المرجح ان يعطي الرئيس زروال، مستمدا العزم من حجم التأييد الشعبي له في الانتخابات، اجهزة الامن والميليشيات المحلية الضوء الاخضر الذي طالما طالبت به لاعلان حرب شاملة على الجماعات المسلحة.

مقتل 8

جرينتش، وشعر به سكان القاهرة قبل الساعة السادسة والثلث حسب التوقيت المحلي، فاعاد الى الأذهان ذكرى زلزال 12 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1992، الذي ادى الى مقتل قرابة 540 شخصا بينما شعر به سكان الدول الأخرى الى الشرق في الساعة السابعة و18 دقيقة حسب التوقيت المحلي هناك، بينما كانوا يستعدون للذهاب الى أعمالهم ومدارسهم.

وحسب قوة الزلزال في كل منطقة تفاوتت الخسائر، ففي ميناء نويبع المصري انهار فندق «باراكودا» ذو الطوابق الثلاثة، مما أدى الى مقتل شخص واحد، وإصابة 10 آخرين منهم اثنان من بنجلاديش، وانهارت مبان قديمة في احياء القاهرة، من بينها مئذنة مسجد الحنفي في حي السيدة زينب وسط القاهرة. وقفز رجل من طابق علوي في حي مصر الجديدة (شرق القاهرة) فقتل، كما قفز طالب في مدينة اسيوط (في صعيد مصر) من طابق علوي وقتل واصيب عدد يزيد على 10 اشخاص، حسب التقديرات الأولية.

وفي ميناء العقبة الأردني توفي رجل عمره 70 عاما بسبب اصابته بأزمة قلبية وأصيب 3 آخرون، من بينهم شاب قفز من طابق علوي في منزله، كما توفي اسرائيلي عمره 66 عاما بسبب ازمة قلبية ايضا في ايلات، وجندي في الجيش الإسرائيلي، واصيب 12 شخصا، ورغم حدوث بعض الاضرار في المباني في كل من سورية ولبنان لم ترد انباء عن حدوث خسائر في الأرواح.

وكان الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز قد أكد ان الهزة التي ضربت مدينة تبوك لم تحدث أية اضرار او اصابات، ولكنها احدثت في محافظة حقل - القريبة من الحدود الأردنية - تصدعا في المباني وانهيارات ارضية. واشار في اتصال مع «الشرق الاوسط» الى ان مركز البدع التابع لمحافظة حقل تعرض لهزة تفوق في قوتها ما شعر به سكان تبوك، وذكر ان الهزة خلفت قتيلين، احدهما طفل والآخر عامل باكستاني الجنسية، نتيجة سقوط الجدران والصخور عليهما.

وقال الأمير فهد ان هناك حوالي 20 شخصا اصيبوا اصابات خفيفة، نتيجة التدافع للخروج من منازلهم، وأشار الى انه تم علاج المصابين، وغادروا المستشفى في حالة صحية مطمئنة.

وقال ان الهزة اصابت صالة منفذ البدع الحدودية الخاصة بالشاحنات، التي لم تتأثر، وان الأمور تسير فيها بشكل طبيعي، واضاف انه وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين شكلت لجان لمعاينة الأضرار لتقديرها، واجراء اللازم بشأنها، وقال ان كل التقارير التي اوردتها اللجان تشير الى عدم حصول أي اضرار تذكر، وبدأت اللجان عملها فور حدوث الزلزال.

وأشار امير منطقة تبوك الى ان جميع الاتصالات مستمرة مع المراكز والمدن والهجر التابعة للامارة. وان فرق الانقاذ والدفاع المدني لم تبلغ عن أية حوادث او اصابات جديدة، بعد مرور 10ساعات على حدوث الهزة.

وقال احد سكان مدينة تبوك «اصبت بالهلع عندما شعرت ان كل ما حولي يهتز بقوة، وكانت لحظات مرعبة، وانا اهرب من منزلي على أصوات اهتزاز الشبابيك الألمونيوم، ورقص الثريات في سقف البيت».

وأضاف انه ذهب الى عمله بعد الهزة، وعادت الأمور الى طبيعتها بعد عدة ساعات، ولكن الزلزال كان حديث اليوم بين السكان. وأشار الى ان السكان «خرجوا من منازلهم وهم يصرخون من الهلع، لأن الاهتزاز كان شديدا».

وعطلت المدارس في المدينة، وقال السكان انهم انشغلوا في تداول معلومات عن احتمالات ان يعاود الزلزال هز المدينة مرة اخرى عند الساعة الثانية عشرة ظهرا، وأشار احد السكان الى ان متابعة السكان للاذاعة والتلفزيون المصري اصابتهم بالهلع، نظرا لان التقارير التي أذيعت ذكرت ان الزلزال تبعته 17 هزة بسيطة.

ديزني تنتج

من نجاح هذا الفيلم الملون. كما ان الاوساط الصناعية المطلعة كما يبدو متفقة على ان «توي ستوري» سيكون حديث هوليوود، إذ سيحقق اكثر من 100مليون دولار على الاقل من الداخيل.

ويستخدم الفيلم الذي مدته 70 دقيقة اكثر من 100الف اطار من الرسوم الكومبيوترية المتحركة ليحكي عن قصة مجموعة من الالعاب التي تشتعل فيها على حين غرة جذوة الحياة حالما يترك اصحابها الاطفال غرفهم.

احد شخصيات هذه الالعاب يدعى مستر بطاطس والاخر ديناصور من البلاستيك يقوده بواسطة حبل احد رعاة البقر يدعى وودي. ولكن عندما يدخل رائد فضاء محمل بعشرات الاجهزة يدعى بز لايتيير بينهم يغار وودي منه ويحاول طرد بز، مما يؤدي الى مغامرة يتسع نطاقها ويمتد الى خارج الغرفة الى العالم كله. ورغم ان الفيلم يحمل الكثير من الشبه لكتب الاطفال التقليدية فانه يختلف تماما عن كل الافلام السابقة التي انتجتها ديزني قصة ومضمونا وتقنية.

واذا ما صحت توقعات الجميع وحقق الفيلم نجاحا كبيرا وشق لنفسه لونا خاصا، فانه سيكون المكافأة الكبرى لجهود استمرت اربع سنوات بالنسبة الى المخرج لاسيتر وشركة الغرافات الكومبيوترية التي تدعى بيكسار اللذين تعاونا على انتاج الفيلم.

وقد بلغ يقين شركة ديزني من النجاح انها قررت المضي منذ الان في انتاج فيلمين من الرسوم المتحركة بواسطة الكومبيوتر تماما، حتى قبل ان تطرح فيلمها الجديد. اما مضمونهما فليس ألعاب الاطفال هذه المرة، بل شيء اكثر جدية.

أكد اهتمامه بسلام يشمل لبنان

كلينتون يتمنى على الهراوي متابعة التقدم في تحقيق المصالحة وترسيخ الوحدة الوطنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ان السلام الشامل في (منطقة الشرق الاوسط) لن يكون كاملا دون سلام بين لبنان واسرائيل» وشدد على «علاقة الصداقة» بين لبنان والولايات المتحدة مؤكدا «دعمنا القوي لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله».

بعث الرئيس كلينتون امس الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي برقية تهنئة بذكرى استقلال لبنان نقلها القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر جاء فيها: «في مناسبة ذكرى استقلال لبنان اتقدم منكم ومن الشعب اللبناني باسمي واسم الشعب الاميركي باحر التهاني. وبما انكم تستعدون لحقبة جديدة من ولايتكم يستطيع الشعب اللبناني التأكد من متابعة التقدم لتحقيق الاهداف المرجوة وهي: المصالحة واعادة الاعمار وترسيخ الوحدة الوطنية»واضاف كلينتون ان السنة الاخيرة شهدت الكثير من الخطوات الايجابية على صعيد تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط، وهو الهدف الذي ما زالت تسعى اليه الولايات المتحدة، وقال: «ان السلام الشامل لن يكون كاملا من دون سلام بين لبنان وسرائيل». واكد في المناسبة على علاقة الصداقة بين الولايات المتحدة ولبنان ودعمها القوي «لوحدته وسيادته واستقلاله» وتطلعه الى متابعة «تمتين اواصر الصداقة بين بلدينا خلال المرحلة المقبلة».

وعلق وزير الخارجية اللبناني فارس بويز على برقية كلينتون بقوله «تؤكد اهتمام الولايات المتحدة بلبنان» مركزا على عبارة «لن يكون هناك سلام في المنطقة دون لبنان» وتوقع بويز تحقيق تقدم في مفاوضات السلام مشيرا الى ظروف تمكن من الوصول الى سلام شامل وحقيقي في المنطقة «في حال اعطيت الحد الادنى من الحظوظ والتجاوب من قبل الفرقاء المعنيين خصوصا اسرائيل».

وقال: «اتصور ان هناك مناخا ومعطيات تسمح بالاعتقاد ان عملية السلام يمكن ان تستأنف بجدية»وتمنى وزير العدل بهيج طبارة «ان يتجسد الكلام الاميركي بدعم من حكومة الولايات المتحدة والضغط على اسرائيل للقبول بالحقوق المشروعة التي يطالب بها لبنان وسورية».

ومن ناحية اخرى نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية اللبنانية عن ريتشارد موورفي المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي قوله انه «لكي يحصل تقدم على المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع اسرائيل يجب ان يطمئن كل طرف للاخر الى ان التهديد الاتي من طرفه سيتوقف».

وتوقع موورفي «هدوء جبهة الجنوب اللبناني» بعد دخول سورية في مفاوضات حقيقية مع اسرائيل لان المسار التفاوضي السوري- الاسرائيلي لم يتغير بعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال موورفي في حديث ادلى به الى «الوكالة الوطنية للاعلام» اللبنانية الرسمية في العاصمة البريطانية حيث يلبي دعوة من المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية «ان السلام بين سورية واسرائيل سيفضي حتما الى سلام مع لبنان ولا يمكنني ان احدد متى سيحصل ذلك، ولكن ستتوقف التطورات الميدانية والغارات وتبادل النار في الجنوب اللبناني بين «حزب الله» واسرائيل بعد دخول الحكومتين السورية والاسرائيلية في مفاوضات حقيقية وعندها ستبدأ مفاوضات موازية بين لبنان واسرائيل»واضاف موورفي: «لكي يكون هناك سلام حقيقي يجب ان يحصل تقدم على المسارين انها منطقة صغيرة، وكل طرف يريد ان يتوقف التهديد الاتي اليه من الطرف الاخر»واكد موورفي «ان الوضع لم يتغير على المسار السوري- الاسرائيلي بعد مقتل رابين، فدمشق ما زالت تصر على ضرورة استعادة مرتفعات الجولان واسرائيل تريد ان تعرف ماذا تعني سورية حقيقة بالسلام فدمشق قالت انها مستعدة للسلام وفي ظل ظروف عادلة ستوقع اتفاق سلام مما يعني ضرورة وجود مزيد من الالتزام والتبادل الاقرب لوجهات النظر بين الطرفين، مما يستدعي تدخلا اكثر فعالية مما هو حاصل الان على مستوى الولايات المتحدة في ما يتعلق بهذا المسار».

وختم موورفي حديثه قائلا «ان التصريحات التي صدرت من سورية بعد مقتل اسحق رابين اعلنتها في السابق ولم تتبدل لهجتها فالرسالة واضحة ومفادها ان السلام قد يتم التوصل اليه في اشهر قليلة اذا ما قام الاسرائيليون بما هو صحيح».

واعتبر القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر بعد تهنئته الرئيس الهراوي بذكرى الاستقلال «ان هذا الاستقلال ليس كاملا كما يجب ان يكون، ونحن نتطلع الى اتمام عملية السلام في المنطقة بنجاح لانها ستساعد على تحقيق ازدهار لبنان وسلامته واستقلاله الناجز». واجاب شلايكر ردا على سؤال حول عملية السلام «ان هناك اشارات مشجعة ظهرت اخيرا وقد اكد كل الاطراف التزامهم دعم مسيرة السلام. كما اكد دعمها الرئيس بيل كلينتون والوزير وارين كريستوفر والسفيران دنيس روس وروبرت بيليترو».

جرح مقاومين في الشريط الحدودي المحتل

لوبراني: القرار 425 أصبح من التاريخ

صيدا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كررت اسرائيل مجددا امس عدم اعترافها بقرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحابها من الاراضي التي تحتلها في الجنوب اللبناني بلا قيد او شرط، واعتبرت ان هذا القرار «اصبح من التاريخ» في وقت جرح فيه مقاومان تابعان لحركة «أمل» في اشتباك مع مسلحي ميليشيا «الجنوبي» في منطقة بيت ياحون في الشريط الحدودي المحتل.

وقد عبر عن الموقف الاسرائيلي رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان اوري لوبراني الذي يتولى في الوقت نفسه مهمة منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، وذلك اثناء زيارته امس المنطقة الحدودية المحتلة من الجنوب اللبناني حيث قدم التهاني بعيد الاستقلال لقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل اللواء انطوان لحد واضاف لوبراني: «ان عشرات الاقتراحات قدمت لاسرائيل منذ اكثر من عشرة اعوام للانسحاب من جنوب لبنان من بينها اعادة احياء دور لجنة الهدنة والمفاوضات التي كانت تجري في الناقورة واقتراحات نقلها مسؤولون ودبلوماسيون، لكن موقف بلادي يشدد على ضرورة التوصل الى ترتيبات امنية مع لبنان كشرط اساسي للانسحاب».

وجدد لوبراني تأكيد «موقف اسرائيل الداعم لميليشيا «الجنوبي» وسكان المنطقة الحدودية»، واشار الى «ان السلام الذي توصلت اليه اسرائيل مع مصر والفلسطينيين والاردن هو سلام كامل وهو ما تسعى اليه اسرائيل مع لبنان وسورية».

من ناحية ثانية اعلنت امس حركة «أمل» التي يترأسها نبيه بري رئيس المجلس النيابي اللبناني «ان مجموعة من مقاتليها اشتبكت مع دورية مشاة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» على طريق بيت ياحون في القطاع الاوسط داخل الشريط الحدودي التي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان، مما ادى الى اصابة جميع افراد الدورية بين قتيل وجريح» وقالت حركة «أمل»: «ان مقاتلين من المجموعة اصيبا بجراح» غير ان مصدرا في «الجنوبي» نفى ان يكون الاشتباك قد ادى الى اصابة اي عنصر منه.

وقد عقب الاشتباك قصف اسرائيلي عنيف للقرى الواقعة على الجانب الاخر من الشريط الحدودي المحتل. كما ان الطائرات المروحية الاسرائيلية قامت بحملة تمشيط واسعة في المنطقة التي شهدت الاشتباك. في هذا الاطار اعلنت «المقاومة الاسلامية» الذراع العسكري لحزب الله، «ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة بدورية مشاة اسرائيلية لدى مرورها على طريق موقع الدبشة مما ادى الى اصابة عدد من افرادها».

الى ذلك افادت المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني ان البحرية الاسرائيلية اطلقت امس سراح 3 صيادين لبنانيين بعد ان احتجزتهم 20 ساعة وسلمتهم الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اعادتهم من مرفأ الناقورة الى مدينة صور التي تبعد 85 كيلومترا عن العاصمة بيروت.

وقد ندد محمد بوابه رئيس نقابة الصيادين بتشديد الحصار الجزئي الذي تفرضه اسرائيل على الصيادين، وقال: «انه اصبح من الآن وصاعدا محظورا على مراكب الصيد اللبنانية الابتعاد اكثر من كيلومتر واحد عن الشواطئ اللبنانية». واضاف بوابه: «ان البحرية الاسرائيلية التي تجوب المياه الاقليمية اللبنانية اعتقلت 9 صيادين لبنانيين خلال الاسبوعين الماضيين. يذكر ان البحرية الاسرائيلية فرضت منذ فبراير (شباط) الماضي حصارا بحريا جزئيا على سواحل الجنوب اللبناني تخوفا من هجمات المقاومة اللبنانية، وقد حددت مسار مراكب الصيادين اللبنانيين بكيلومترين ثم عادت وحددته بكيلومتر واحد.

وعلى صعيد آخر قال بيان لحزب الله» اللبناني ان الخبر الذي وزعته وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر مقربة من المعارضة في البحرين ومفاده ان عددا من شبابها الناشطين يسافرون الى لبنان لتلقي تدريبات في معسكرات بحزب الله» غير صحيح. وقال مصدر اعلامي مسؤول في الحزب ان هذه المعلومات «لا اساس لها من الصحة».

الاحتفالات تعم لبنان في الذكرى الـ52 للاستقلال

عرض عسكري في بيروت غاب عنه سلاح الجو ودعوات إلى تعزيز مسيرة السلم الأهلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

عمت بيروت امس والمناطق اللبنانية كافة الاحتفالات بالذكرى الثانية والخمسين للاستقلال اللبناني حيث شارك فيها رسميون وسياسيون وعسكريون انطلقت خلالها مواقف تشدد على معاني الذكرى، وتدعو الى تعزيز مسيرة السلم الاهلي، ودعم مسيرة اعادة البناء والاعمار قدما، وصولا الى محو كل ما تركته الحرب من الآثار السلبية.

وقد توجت هذه الاحتفالات باحتفال مركزي رسمي اقيم في العاصمة اللبنانية حيث تخلله عرض عسكري شاركت فيه مختلف وحدات الجيش اللبناني، والويته، ووحدات رمزية من قوى الامن الداخلي، والامن العام وامن الدولة، وحضره رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر نيابة عن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموجود حاليا في الارجنتين. كما حضر العرض الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ورجال اعلام واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في لبنان.

وكانت جادة عبد الله اليافي مسرح العرض حيث ركزت المنصة الرسمية امام مقر المحكمة العسكرية، وقيادة منطقة بيروت العسكرية في الجيش اللبناني، وتقع هذه الجادة على الخط الذي يعرف بـ«معبر» المتحف والذي كان الشريان الوحيد الذي يربط بين شطري بيروت.

وقد درجت السلطات اللبنانية خصوصا بعد انتهاء الحرب على اقامة العرض العسكري في هذه المنطقة مستعيضة بها عن ساحة الشهداء في وسط بيروت الذي دمرته الحرب والذي هو قيد الاعمار الآن على ان تقام الاحتفالات في هذه الساحة بالذات في السنوات المقبلة.

وقد تقدمت العرض وحدات من موسيقى الجيش اللبناني تلتها اعلام وبيارق الوحدات المشاركة، ثم تلامذة المدرسة الحربية، فوحدات راجلة في القوات البحرية، والجوية والشرطة العسكرية، ولواء الحرس الجمهوري، ومدرسة التزلج التابعة للجيش، والمركز العالمي للرياضة العسكرية، ومعسكر خدمة العلم والالوية 2 و6 و7 و9 و10 و11، ثم الوية الدعم الاول، والثالث، والخامس، والثامن، والثاني عشر. بعدها موسيقى قوى الامن الداخلي، ووحدات من قوى الامن الداخلي، وقوى الامن العام وامن الدولة، والجمارك، وفوج المغاوير والمكافحة، وافواج التدخل الخمسة والفوج المجوقل.

وشاركت في العرض ايضا وحدات مؤللة تتقدمها سرية اشارة في لواء الدعم، وسرية من الشرطة العسكرية، وسرية من فوج المغاوير وسرية ملالات «ام 113» من اللواءين الثاني والسابع، وسرية ملالات من افواج التدخل الخمسة، وسرية مصفحات «بنهارد» من فوج التدخل الثاني، وسرية دبابات «ام- 54» من اللواء الثاني، وسرية دبابات «ام 48» في اللواء العاشر، وسريتا مدفعية 155 مليمترا من فوج المدفعية الاول، وسرية مدافع 130 مليمترا، وسرية راجمات صواريخ من فوج المدفعية الثاني، اضافة الى اليات من فوج الاطفاء، واليات من الدفاع المدني، وسيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني وقد لوحظ غياب سلاح الجو اللبناني عن ساحة العرض.

اذ جرت العادة ان تحلق فوقها طائرات «الهوكرهنتر» البريطانية الصنع والتي لم يبق لدى لبنان منها إلا اربعة طائرات تحتاج الى اعادة تأهيل، كذلك غابت اسراب الطوافات التي اجرت خلال الايام التي سبقت الذكرى تدريبات وطلعات تجريبية فوق مكان ساحة العرض وفهم من مصادر معينة ان السبب هو رداءة الطقس وسرعة الرياح التي تؤثر عادة على اقلاع الطوافات وتحليقها.

وبعد الاحتفال انتقل الرئيس الهراوي الى القصر الجمهوري في بعبدا لتقبل التهاني من وزراء ونواب وفاعليات ووفود شعبية واعلامية وشخصيات.

وعلى هامش التهاني في قصر بعبدا صدرت مجموعة مواقف تناولت المناسبة، ومنها موقف للرئيس السابق للجمهورية شارل حلو قال فيه: «انها ذكرى مؤثرة لانها تسمح لي بالتفكير بجميع الذين سقطوا شهداء على مذبح الوطن».

واكد وزير الخارجية فارس بويز «ان الاستقلال ليس كلمة عابرة بل هو اولا وحدة وطنية، وثانيا قرار وطني تعبر عنه مؤسسات موحدة».

واعتبر وزير العدل بهيج طبارة «ان الوطن من دون ذاكرة ليس بوطن». وتمنى «ان تكون مناسبة الاستقلال مناسبة للمزيد من الجهد والتضافر حتى لا يكون الاستقلال كلاما فقط بل فعلا يوميا يتحقق».

ورأى نقيب الصحافة محمد البعلبكي «ان استقلال لبنان كامل من الناحية الحقوقية، لكنه منقوص من الناحية الواقعية ما لم يتحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال نقيب المحررين ملحم كرم: «نحن على يقين ان الرئيس الهراوي سيفي بعهده، وسيكون عند امل الناس به، فالاستقلال لا ينبغي ان يكون فرحة وذكرى، بل وعود وتنفيذ وعود، وكلنا بانتظار التنفيذ».

طفل لبناني يراقب الاستعراض العسكري بعيد الاستقلال الـ52 وهو يمسك بندقية دمية بيد وبالعلم اللبناني بيد أخرى (أ ب)

بري يرفض مصافحة دبلوماسي ليبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يشأ رئيس مجلس النواب نبيه بري امس مصافحة علي الشامس القائم باعمال مكتب الاخوة الليبي في بيروت اثناء تقبله ورئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري تهاني اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي بذكرى الاستقلال.

فما ان كان الشامس يصافح الرئيس الهراوي حتى نادى بري وزير الخارجية فارس بويز وراح يتحدث معه، ويهمس اليه. وفي هذه الاثناء صافح الدبلوماسي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر، ثم عاد ووقف قرب الرئيس بري (المنغمس في الحديث مع بويز) وانتظر نصف دقيقة ثم انصرف عندئذ قال المر لبري «ان الرجل انتظرك ليصافحك» فرد بري: لقد «خلصنا» بويز.

يذكر ان الطائفة الشيعية وحركة «امل» التي يرأسها بري تتهمان ليبيا بخطف مؤسس الحركة ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر.

انهى زيارته للأرجنتين

الحريري: نحضر لبنان لتحديات القرن المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان حكومته تعمل على «تحضير لبنان للقرن المقبل ومواجهة تحدياته». مشددا على ان صورة الحرب التي نقلتها وسائل الاعلام عن لبنان هي «مخالفة تماما لانه مكان للبهجة والتسامح».

جاء هذا الكلام عقب اختتام الحريري زيارته الرسمية للارجنتين والتي استمرت ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم تم خلالها التفاهم على ثلاثة اتفاقات سوف يتم توقيعها اثناء الزيارة المتوقعة لرئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي الى الارجنتين العام المقبل.

خبير يؤكد تحرك الطبقة القارية شمالاً في عمق خليج العقبة

زلزال يضرب أراضي 5 دول عربية ومناطق السلطة الفلسطينية وإسرائيل

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد الساعة السادسة و18 دقيقة من صباح امس، ضرب زلزال قوي اراضي 6 دول هي مصر والأردن وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية واسرائيل، اضافة الى الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وافادت التقديرات الأولية عن الخسائر الناجمة عنه ان 6 أشخاص على الأقل قتلوا، واصيب 24 آخرون على الأقل، اضافة الى الحاق أضرار جسيمة بالمباني في عدد من الدول التي ضربها.

ويأتي زلزال الأمس، الذي لم يتفق بعد على قوته، بعد زلزال آخر ضرب مصر يوم 12 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1992 بلغت قوته 5.3 نقطة على مقياس ريختر، وادى الى مقتل نحو 550 شخصاً، وانهيار عشرات المباني. ورغم مرور اكثر من 3 سنوات على تلك الزلزال، فان حالة الذعر ألمت بالمواطنين المصريين إذ قتل رجلان احدهما في القاهرة والآخر في مدينة اسيوط بصعيد مصر، عندما قفزا من الطوابق العلوية في حالة رعب شديد. كما سبقت الاشارة، اختلف الخبراء امس على تقدير قوة الزلزال الأخير، إذ جاءت اعلى التقديرات من المركز الوطني الاميركي لمعلومات الزلازل، الواقع مقره في مدينة جولدن بولاية كولورادو، وقال متحدث باسم المركز ان قوة الزلزال بلغت 7.2 نقطة.

في حين قال الدكتور حنفي دعبس رئيس مرصد حلوان في مصر ان قوة الزلزال بلغت 5.7 نقطة، وجاء تقدير معهد ابحاث النفط والجغرافية الطبيعية الاسرائيلي على لسان رئيسه يائير روتشتاين بانها كان في حدود 6.2 نقطة.

ووسط حالة الذعر لم يتمكن أحد من الشهود العيان تقديم تصور حقيقي عن المدة التي استمرت الهزة خلالها، ولكن تقارير اسرائيلية ذكرت أنها تراوحت بين 10 ثوان و30 ثانية في اسرائيل وقطاع غزة.

ولم يستبعد خبراء معهد فيزياء الأرض في مدينة ستراسبورج الفرنسية ان تكون الهزات الحقيقية اللاحقة عنيفة ايضا، بالنظر الى قوة الزلزال الأخير. وذكر ارماندو سيستيرنا - احد العاملين في المعهد ان «اهمية هذا الزلزال لا تأتي من عنف قوته فحسب، وانما لأن مركزه يقع في القلق الجيولوجي المعروف باسم «كسر او انهدام الاردن» او «كسر البحر الميت»، وهذه منطقة معروفة بزلازلها الأرضية القاتلة منذ القدم، رغم انها لم تشهد هزة او زلازل منذ اكثر من قرن.

وشخص سيستيرنا سبب الزلزال الأخير بانه يرجع الى تحرك جزء من الطبقة القارية في شبه الجزيرة العربية الى الشمال نحو شبه جزيرة سيناء. واضاف انه «حدث انزلاق اوقيانوسي للطبقتين القاريتين على طول 40 كيلومتراً، ويمكن ان يكون هذا التزحزح قد حدث في عمق خليج العقبة، حيث يواجه الرصد العلمي صعوبات كبيرة». وتوقع حدوث هزات وزلازل اخرى خلال الفترة المقبلة.

الجدير بالاشارة ان مركز الزلزال كان عند نقطة تقاطع خط الطول رقم 28.45 مع خط العرض رقم 34.5 على طول خليج العقبة، قرب بلدتي نويبع ودهب المصريتين في سيناء على مسافة حوالي 110 كيلومترات جنوب مدينتي العقبة في الأردن وايلات في اسرائيل، وعلى بعد 350 كلم عن القاهرة واعقبته 4 هزات خفيفة لاحقة.

وفي لقاءات اجراها التلفزيون المصري مع عدد من خبراء الهزات والزلازل، قال هؤلاء ان للمصريين توقع حدوث مزيد من الهزات اللاحقة. بيد انهم اشاروا الى انها ستكون اقل قوة.

وفعلاً سجلت في لبنان هزة بعد 3 ساعات من الزلزال، في حين توقع افي شابيرا - كبير خبراء الزلازل الاسرائيليين انه سجل 1500 هزة تابعة منذ الصباح، تراوحت قوتها من 2.5 الى 3.5 نقطة على مقياس ريختر.

على صعيد آخر أعرب بعض علماء الجيولوجيا عن دهشتهم من نبأ اذاعته وكالة انباء «عيتيم» الاسرائيلية، قالت فيه ان حاخامين متشددين في مدينة صفد حذرا من وقوع زلزال، وان صلوات خاصة اقيمت في الكنس اليهودية الليلة قبل الماضية، تضمنت دعوات لدرء خطر الزلزال.

السعودية

مقتل عامل باكستاني وطفل وإصابة 20 في البدع

تبوك (السعودية):
من محمد المفلح - واس

في الساعة 7.16 من صباح امس، شعر سكان مدينة تبوك (شمال غرب السعودية) بهزة الأمس، التي كان مركزها على مسافة 130 - 150 كيلومتراً الى الغرب/ الشمال الغربي. وقدر مركز رصد الزلازل في جامعة الملك سعود في الرياض قوة الهزة بـ5.8 درجة على مقياس ريختر.

وقد تزامنت الهزة الرئيسية والهزات الخفيفة اللاحقة بها، مع استعداد كثرة من المواطنين للتوجه الى اعمالهم او مدارسهم، حسب مواعيد الدوام الشتوي، الذي يبدأ بعد نصف ساعة من الموعد الذي وقعت فيه الهزة. وشعر سكان تبوك والمناطق المجاورة بنفس الاحساس الذي ساورهم عندما وقع زلزال اكتوبر (تشرين الأول) عام 1992 في مصر، فهرع معظمهم الى الشوارع، ومنهم قلة التزمت زوايا منازلها، وجمع افرادها ابناءهم حولهم.

الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز - امير منطقة تبوك - صرح بان «مدينة تبوك لم تتعرض بحمد الله الى اية اضرار، بل حدث فيها بعض التصدعات القليلة».

وقال انه «نتج عن الهزة وفاة طفل عمره 5 سنوات في البدع، واصابة امرأتين بجراح خفيفة، ووفاة شخص باكستاني، نتيجة سقوط بعض احجار البناء عليه في بلدة حقل.

كما اشار الى اصابة حوالي 20 شخصاً باصابات بسيطة نتيجة تدافعهم للخروج من المنازل، كما تأثرت الصالة الخاصة بالجمرك وصالة الركاب في منفذ الدرة، كما نتج عن هذه الهزة تشققات وتصدعات في بعض المباني. واضاف ان المصابين عولجوا وغادروا المستشفى في حالة صحية مطمئنة.

وسجل في المجمعات السكنية بتبوك تزاحم الناس على منافذ السلامة، كما حدث في مجمع «بلازا تبوك» للشقق المفروشة، ومجمع كساب ومجمع الغريضية.

وبعد انتهاء الهزة التي استمرت حوالي دقيقة تقريباً حسب رواية الشهود العيان، بدأ الناس يتأكدون من سلامة جيرانهم، ثم اخذوا يتابعون الاذاعات، وعادت الحياة الى شكلها الطبيعي، فاوصل الأباء ابناءهم الى المدارس.

غير ان دوام امس لم يطل، فقد صرفت الجهات الرسمية الطلبة والطالبات والموظفين باكراً تحسباً من الهزات اللاحقة وحرصاً على الحد من الاصابات التي قد تنجم عن ذلك.

وتشير المعلومات الى ان المنطقة التي كانت فيها الهزة شديدة بصفة خاصة بلدة حقل، الواقعة على مسافة 20 كيلومتراً من مدينة العقبة الأردنية، وبينهما المنفذ الحدودي بين السعودية والأردن. وكان مركز الجمرك هناك اكثر الأماكن تضرراً، وكذلك بلدة البدع الواقعة قبالة مركز الهزة مباشرة، على مسافة حوالي 40 كيلومتر منه ورغم ذلك استمر العمل في المنافذ الحدودية السعودية مع الأردن عند الدرة وحالة عمار كالمعتاد بعد توقف قصير.

وقال السكان ان اندفاع الناس الى الهواتف للاطمئنان على بعضهم البعض ادى الى اختناق في الشبكة الهاتفية لعدة ساعات. واشار احد العاملين في الهاتف السعودي الى انه كان هنالك ضغط كبير على الاتصالات بتبوك.

وذكر احد السكان انه اصيب برعب جعله يندفع من دورة المياه الى خارج المنزل وهو لا يرتدي شيئا من الملابس. واشار سكان آخرون الى ان الغالبية العظمى من الناس فضلت بعد الهزة البقاء بملابسها في بيوتها وذلك استعدادا في حالة حدوث هزة اخرى.

وقال احد سكان حقل الذين تم الاتصال بهم ان الهزة كانت قوية جدا مما جعل الناس يصابون بهلع بالغ، وذكر ان الهزة دفعت الناس الى الركض في الشوارع بحثا عن ملجأ، واصاب الذعر السكان بصورة لافتة للنظر.

واشار الى ان سكان حقل شعروا بتوابع الزلازل حيث كانت هناك هزات بسيطة توالت ما بين الساعة الثانية والساعة الثالثة، وقال ان الزلزال اصاب واجهات المحلات التجارية باضرار كبيرة.

وقد دعا امام المسجد العام في حقل الناس الى التقوى، واشار في حديثه للمصلين عقب صلاة العصر امس الى ان الزلزال ما هو الا تذكير بقدرة الخالق وامتحان لعباده.

وقال سكان في مدينة ينبع الساحلية التي تبعد عن جدة حوالي 300 كلم انهم شعروا بالهزة وكان الاحساس بها واضحا.

وقال السكان ان اندفاع الناس الى الهواتف للاطمئنان على بعضهم البعض أدى الى اختناق في الشبكة الهاتفية لعدة ساعات. وأشار أحد العاملين في الهاتف السعودي الى انه كان هنالك ضغط كبير على الاتصالات بتبوك.

وذكر احد السكان انه اصيب برعب جعله يندفع من دورة المياه الى خارج المنزل وهو لا يرتدي شيئا من الملابس. واشار سكان آخرون الى ان الغالبية العظمى من الناس فضلت بعد الهزة البقاء بملابسها في بيوتها وذلك استعدادا في حالة حدوث هزة اخرى.

وقال احد سكان حقل الذين تم الاتصال بهم ان الهزة كانت قوية جدا مما جعل الناس يصابون بهلع بالغ، وذكر ان الهزة دفعت الناس الى الركض في الشوارع بحثا عن ملجأ، واصاب الذعر السكان بصورة لافتة للنظر.

واشار الى ان سكان حقل شعروا بتوابع الزلازل حيث كانت هناك هزات بسيطة توالت ما بين الساعة الثانية والساعة الثالثة، وقال ان الزلزال اصاب واجهات المحلات التجارية باضرار كبيرة.

وقد دعا امام المسجد العام في حقل الناس الى التقوى، واشار في حديثه للمصلين عقب صلاة العصر امس الى ان الزلزال ما هو الا تذكير بقدرة الخالق وامتحان لعباده.

وقال سكان في مدينة ينبع الساحلية التي تبعد عن جدة حوالي 300 كلم انهم شعروا بالهزة وكان الاحساس بها واضحا.

مصري يمر فوق حطام مبنى سقط جراء الهزة في شمال القاهرة (أ. ب)

خريطة الزلزال الذي ضرب منطقة الشرق الاوسط

نزلاء فندق في ايلات يلتحفون بالاغطية في العراء بعد الهزة الزلزالية (رويتر)

الأردن

عجوز في السبعين توفي بنوبة قلبية و13 شخصا أصيبوا بجراح طفيفة

عمان: «الشرق الأوسط»

هرع معظم سكان مدينة العقبة الاردنية الى الشوارع فور احساسهم بهزة الزلزال صباح امس، وتزايد خوفهم من آثار الهزات اللاحقة، وشوهد نزلاء الفنادق مسرعين نحو منطقة الشاطئ، وقال اطباء في مستشفى العقبة ان رجلا (عمره 70 عاما) توفي اثر اصابته بازمة قلبية، بينما قفز شاب من نافذة طابق علوي فكسرت ساقه، ونقل 12 مصابا آخرون الى المستشفى.

واوضح فخري الداغستاني - رئيس هيئة الموارد الطبيعية الاردنية - ان الزلزال «كان هائلا»، ثم اضاف ان المنطقة التي وقع فيها الزلزال عرضة لهزات صغيرة باستمرار».

ورفض عدد كبير من اهالي العقبة العودة الى منازلهم، ورغم تهشم نوافذ العديد من الفنادق، قال بعض العاملين في المنشآت السياحية انه لم تقع خسائر هنالك ولكن مسؤولين افادوا ان مستوصفا في منطقة فقيرة انهار.

واضاف موفق عبد القادر وهو شاهد عيان: «كان الزلزال قويا بدرجة تكفي لأن اقع من فوق سريري في الفندق الى الارض»، ثم اضاف «كان المبنى يرقص، وسمعت اصوات نوافذ تتكسر».

وتصاعدت سحب التراب من سلسلة جبال العقبة. وقال مسؤولون ان تصدعات ظهرت في الجبال الواقعة بطول وادي العقبة المجاور، وهي منطقة قاحلة تفصل الاردن عن اسرائيل.

واضاف ان الزلزال ادى الى انقطاع مؤقت في التيار الكهربائي من محطة توليد في العقبة توفر 40 في المائة من احتياجات الاردن، وتزود مناطق في العاصمة عمان بالطاقة.

وذكر مصدر ان التيار الكهربائي اعيد بعد عدة دقائق، عن طريق مولدات مساعدة، وتابع قوله «نحن نقيم الخسائر وجار اتخاذ كل ما يلزم عمله».

وابلغت مصادر الدفاع المدني «الشرق الأوسط» عن حدوث تشققات وتصدعات كبيرة في عدد من المباني العالية، وتساقط خزانات المياه عن اسطح المنازل، وتساقط بعض حوائط وسقوف عدد من الابنية القديمة، ويجري حصر دقيق للخسائر التي لم يعلن عنها حتى مساء امس. وقد سجل تساقط عدد من الصخور الضخمة على جانبي الطريق الدولي الواصل بين جنوب الاردن وشماله، الأمر الذي ادى الى اغلاقه عدة ساعات، قبل ان يتمكن رجال الدفاع المدني من فتحه امام حركة السير.

وأعاد خبراء الزلازل للذاكرة توقعاتهم السابقة بشأن حدوث سلسلة من الزلازل في اخدود وادي الاردن خلال العقدين المقبلين، ويشيرون في هذا الصدد الى الزلزال الذي وقع في المنطقة عام 1983، وان كانت قوته محدودة، مؤكدين ان المنطقة ستشهد سلسلة من الزلازل تتعلق بطبيعة الانزلاقات الجيولوجية التي تشهدها الطبقات المكونة للقشرة الارضية في المنطقة الممتدة من البقاع اللبناني حتى البحيرات الخمس في افريقيا، مرورا بالبحر الاحمر.

وكانت الطبقات الجيولوجية في المنطقة المذكورة قد شهدت تحركات منذ عام 1983 حتى 1993 حين وقعت هزة قوية بلغت قوتها 5.8 درجة على مقياس ريختر.

وقال المهندس محمد جرادات مدير مركز رصد الزلازل الارضية الاردني ان المنطقة التي وقع فيها الزلزال معروفة بنشاطها الزلزالي، وانها تعرضت من قبل لزلازل مماثلة خلال الاعوام الماضية، واصفا هذا النوع من الزلازل بالنوع «العاصف» او «التتابع الزلزالي» التي يتم من خلالها تفريغ الطاقة تدريجيا، مما يقلل من حدوث اية اضرار جسيمة.

وفي تعليقه على زلزال الامس، قال انه على الرغم من قوة الزلزال التي بلغت 6.2 درجة - حسب التقدير الاردني - فانه يمكن الاحساس به في نطاق دائرة نصف قطرها حوالي 500 كيلومتر، الا ان نصف القطر الذي يتأثر فعليا بهذا النوع من الزلازل لا يتجاوز 100 كيلومتر، باستثناء بعض الاضرار الطفيفة في المباني غير جيدة الانشاء. واكد انه لم تحصل اية اضرار جسيمة في منطقة العقبة.

لبنان

الهزة تصادفت مع ذكرى استقلال لبنان والمواطنون في بيروت خرجوا إلى العراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

استفاق اللبنانيون صبيحة يوم ذكرى الاستقلال الثاني والخمسين على هزات ارضية خفيفة استمرت اربع دقائق بشكل متقطع.

وافاد مركز لبناني لرصد الزلازل والهزات الارضية ان «قوة الهزة بلغت 5.8 على مقياس ريختر وانها وقعت عند الساعة السادسة وست عشرة دقيقة بالتوقيت المحلي وتبعتها هزة اخرى طفيفة بعد ثلاث ساعات من وقوع الاولى».

وقالت مصادر لبنانية رسمية يوم امس - وهو يوم عطلة رسمية بمناسبة ذكرى الاستقلال - ان الهزتين لم تتسببا بوقوع ضحايا او اضرار ولكنهما اثارتا الذعر مما دفع عددا من المواطنين الى مغادرة منازلهم والتوجه اما الى شاطئ البحر او الى مناطق في العراء خوفا من وقوع هزات لاحقة.

ولم تحل الهزة دون احتفال لبنان الرسمي بذكرى الاستقلال بعرض عسكري في بيروت. اما في المناطق اللبنانية الاخرى فقد افاد العديدون انهم لم يشعروا بالهزة وانهم عرفوا بها من الاذاعات والتلفزيون.

وكان لبنان قد تعرض عام 1956 الى هزة ارضية ذهب ضحيتها العشرات من اللبنانيين والحقت اضرارا مادية واسعة في الشوف وساحله وخاصة في بلدتي شحيم وباتر.

مصر

مقتل 3 مصريين وسائح لبناني وإصابات عديدة في القاهرة وسيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استيقظت القاهرة صباح امس على هزة زلزالية اثارت الرعب في قلوب الناس، واعادت الى اذهانهم ذكرى زلزال اكتوبر (تشرين الأول) عام 1992، رغم وقوع مركزها على مسافة 350 كيلومترا الى الشرق، في منطقة خليج العقبة، قرب مدينتي دهب ونويبع. وادى الزلزال الذي وقع بعد الساعة 6 و18 دقيقة صباحا الى هدم فندق «باراكودا» في مدينة نويبع، ومقتل 3 مصريين وسائح لبناني، واصابة 12 آخرين، وتحطم واجهة فندق آخر في المنطقة.

فاصيب طبيب مصري اصابات خطيرة نقل على اثرها بالطائرة للعلاج في القاهرة.

وكانت غرفة عمليات الطوارئ بوزارة الداخلية المصرية قد تلقت بلاغات عديدة تفيد أن الزلزال الذي حدث في البحر الأحمر وخليج العقبة بلغت قوته 5.7 درجة بمقياس ريختر وتبعته 4 هزات زلزالية صغيرة، حسب تصريحات مسؤولي مرصد حلوان، وشبكة رصد الزلازل المصرية التي انشئت عقب زلزال اكتوبر 92.

ومن ناحية أخرى تلقت شرطة النجدة في اسيوط بلاغا بمصرع طالب اثر سقوطه من الدور الرابع، ورد البلاغ بعد 10 دقائق من الهزة بسقوط الطالب سالم خلف رياض (18 سنة) من الدور الرابع في شارع سلامة حجازي بحي عدواني في مدينة اسيوط ورجح مصدر أمني ان يكون الطالب قد القى بنفسه عقب استيقاظه من نومه مذعورا في دار للطلاب.

كما تلقت النجدة بلاغا من ادارة المدينة الجامعية بجامعة اسيوط باصابة الطالبين عاطف حسين نور الدين ومحمد عبد الفتاح عثمان اثناء تزاحم الطلاب في المدينة الجامعية على الخروج اثناء الزلزال، تم نقل الطالبين الى المستشفى لعلاجهما من اصابات وكسور في العظام.

ولم تقع اي خسائر في المنشآت او المباني وانتظمت الدراسة في الجامعة وسائر المدارس والمصالح الحكومية.

واكدت المصادر انهيار فندق «باراكودا» المكون من 3 طوابق، ومصرع مواطنين مصريين احدهما يعمل سائقا بالفندق واحد السياح اللبنانيين واصابة 12 سائحا من بينهم سائحان من بنجلاديش ولبنان، كما انهارت واجهة مدخل فندق «هيلتون كورال» في نويبع واصابت الطبيب المصري طارق محمد جودة وشهدت القاهرة انهيارات جزئية في 17 منزلا تركزت في الاحياء الشعبية والمنازل القديمة بروض الفرج بشبرا والشرابية والازبكية والظاهر والسيدة عائشة. وانهارت مئذنتان إحداهما لمسجد الحنفي الأثري بالسيدة زينب والاخرى لمسجد الحمايدة بالشيخ زويد في سيناء وتصدعت غرفة المراقبة الجوية بمطار شرم الشيخ ورصيف ميناء نويبع من آثار الهزة نتيجة قرب جنوب سيناء من مصدر الزلزال الذي وقع عند خط طول 34 وخط عرض 28 شمالا.

وفرض الزلزال استنفارا حكوميا مصريا حيث تابع رئيس الوزراء المصري الموقف مع وزراء الصحة والتعليم والبحث العلمي والاشغال والموارد المائية واكدت المصادر الحكومية عدم تعرض السد العالي او الاجهزة الكهربية الملحقة به لأية آثار بسبب الزلزال.

وشكل وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين لجنة طوارئ عاجلة من هيئة الأبنية التعليمية لتفقد حالة المدارس المصرية ولم تتلق الوزارة اية بلاغات عن انهيار باي مدرسة في القاهرة الكبرى على العكس من زلزال اكتوبر الذي دمر عددا كبيرا من المدارس لدرجة جعلت مصر تتبنى مشروعا قوميا بمساعدة الدول العربية وفي مقدمتها السعودية والكويت وتحت رعاية قرينة رئيس الجمهورية سوزان مبارك لبناء 1500 مدرسة جديدة.

اسرائيل

وفاة شخصين واصابة 13 في ايلات

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: قالت مصادر طبية في مستشفى ايلات ان اسرائيليا عمره 66 عاما توفي اثر اصابته بازمة قلبية، وتلقى 13 شخصا العلاج من اصابات مختلفة، بينهم 3 كانوا غائبين عن الوعي. واذاع راديو اسرائيل ان كثيرين اصيبوا بالاغماء، كما لحقت اضرار بالفنادق في ايلات، حيث تهشمت نوافذها، وانقطعت الكهرباء هناك لمدة 7 دقائق.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة اغلقت طريقا في تلك المدينة، بسبب حدوث تصدع طوله 400 متر فيه، كما اجلت السلطات السياح من الفنادق، واصيبت عشرات المساكن باضرار، وانكسرت مواسير المياه. وكان بيان راديو الجيش الاسرائيلي قد افاد ان جنديا اسرائيليا توفي ربما اثر تعرضه لأزمة قلبية، من جراء الزلزال، ولكنه لم يشر الى اية تفاصيل عن الواقعة.

سورية

الزلزال ضرب دمشق والسويداء ودرعا ولم يخلف ضحايا أو يسبب أضرارا

دمشق: من سلوى الاسطواني

تأثرت مدينة دمشق ومحافظتا درعا والسويداء الجنوبيتان بالزلزال الذي ضرب صباح امس مصر وفلسطين ولبنان والاردن. وسجلت كافة محطات الشبكة الوطنية للرصد الزلزالي البالغ عددها 20 محطة الزلزال.

واعلنت مصادر رسمية سورية ان المناطق الجنوبية من القطر تعرضت عند الساعة السادسة وست عشرة دقيقة وعشر ثوان من صباح امس الباكر الى امواج زلزالية ارضية شدتها 5 بمقياس ريختر هي امتداد للزلزال الذي ضرب جنوب العقبة في الاردن والذي بلغت شدته 6.2 ريختر.

وقال حسان ابو رومية مدير الرصد الزلزالي بالمؤسسة العامة للجيولوجيا التابعة لوزارة النفط انه لم تقع في سورية اية اضرار بشرية او مادية نتيجة لهذه الامواج الزلزالية واوضح ان الشبكة الوطنية للرصد الزلزالي سجلت هذه الامواج الزلزالية وتم تحليلها من قبل المركز الوطني للرصد الزلزالي.

وقال بعض السكان في دمشق انهم احسوا باهتزازات خفيفة بينما لم يشعر الكثير من السكان الذين كانوا نائمين بشيء غير عادي.

والجدير بالذكر ان سورية تعتبر من المناطق المعرضة للزلازل خاصة المنطقة الوسطى والجنوبية من القطر.

حل قليل الانصاف يظل أفضل واقل كلفة من استمرار الحرب

اتفاق دايتون بداية تسوية للأزمة في البلقان وليس نهايتها

تحليل اخباري

لندن: من إياد ابو شقرا

مما لا شك فيه ان توقيع الاتفاق التاريخي لتسوية الازمة البوسنية خطوة جبارة الى الامام بعد اكثر من اربع سنوات من الحرب والمآسي. الا ان مجرد التوقيع لا يشكل بحد ذاته ضمانة اكيدة للمستقبل.لقد برهن زعماء افرقاء النزاع البوسني عن ايجابية بينة، وعن نضج وواقعية سياسية لا مجال لانكارهما بتوقيعهم اتفاقا يرونه افضل الشرين. ولعل ما جاء على لساني الرئيسين الصربي والبوسني سلوبودان ميلوشيفيتش وعلي عزت بيجوفيتش، في تبريرهما الحكمة من التوقيع ما يثبت ذلك.

اذ قال ميلوشيفيتش «رائد» الحالمين بدولة «صربيا الكبرى» ان «في حرب كالحرب البوسنية لا وجود للربح لان الكل خاسرون». بينما قال عزت بيجوفيتش الذي راهن على قيام كيان بوسني تعددي يقوم على حسن النية في التعايش المشترك من وجود ما يبرر منطقية مثل هذا الرهان ما معناه «ان اي حل قليل الانصاف يظل احسن واقل كلفة من استمرار الحرب» بمآسيها وويلاتها. وهذه الناحية وحدها عنصر ايجابي ينم عن مجيء الواقعية اخيرا الى منطقة مضطربة كثيرة الاحلام شديدة العداوات متناقضة المطامح.

لكن ـ كما سبق التلميح ـ هذه الواقعية نافعة فقط في المستقبل القريب المنظور. ومن الضروري منذ الآن العمل على الاستفادة من وجود مصلحة دولية في رعاية التسوية لتنمية الرغبة في التعايش السلمي الاقليمي في البوسنة ذاتها، ومنطقة البلقان برمتها في ما بعد. ومما لا شك فيه ان المتفاوضين انفسهم ورعاة مفاوضات دايتون الاميركيين يعلمون ان خطوات اخرى عديدة لا تزال مطلوبة مستقبلا. وكل من شاهد على شاشات التلفزيون المتظاهرين المتحدرين من اصول البانية وهم يهتفون مطالبين بحق اقليم كوسوفو بتقرير المصير، يتوقع ان يطرح موضوع كوسوفو ان عاجلا او آجلا، ولا سيما لارتباط هذه المسألة بمصير مقدونيا ومسيرة التغيير في البانيا.

نعم طمأنة البوسنيين المسلمين على سلامة ما بقي لهم من غاية الكيان المستقل كان تحركا مهما. كذلك كان مهما تثبيت حق كرواتيا في سلافونيا الشرقية ولكن في سياق ترتيب سلمي لا على غرار تحرير اقليم كراينا.

وفي المقابل كان من الحكمة دعم موقف ميلوشيفيتش في وجه شرائم المتطرفين الغوغائيين من صرب البوسنة او من المعارضة في صربيا نفسها. والواضح الآن، ان المجتمع الدولي يحاور ميلوشيفيتش ليس فقط على اساس انه رئيس صربيا، بل زعيم الصرب اجمعين، تعهداته عنهم الزامية لهم، والتنازلات المقدمة لهم تقدم له ولحكمه.

من جهة ثانية يجب الاعتراف بان تضافر عدة عناصر عجلت توقيع اتفاق دايتون.

1ـ منطلق التسابق العسكري عند افرقاء النزاع وصل الى طريق مسدود. فالجاهزية القتالية عند المسلمين تطورت، والتنسيق المسلم الكرواتي تدعم بفضل الجهود الغربية عموما والاميركية بصورة خاصة. والميليشيا الصربية في البوسنة صارت عاجزة عن المحافظة على كل ما كسبته قتالا بعد التغير الجوهري في المعادلة العسكرية المحلية، ومواصلة تضييق الخناق معيشيا على جمهورية صربيا التي تعد العمق الاستراتيجي لصرب البوسنة.

2ـ الوضع المعيشي في البوسنة نفسها بلغ حد الانفجار، وزاده سوءا تدفق المهجرين من مناطق الجبهات او «جيوب» المجازر، والاعتراض الصربي المستمر لقوافل الاغاثة برا وجوا.

3ـ شعور الولايات المتحدة بان الوقت حان للتدخل الحاسم. وذلك بناء على عدة معطيات، ابرزها تدهور الوضع الانساني في البوسنة، والتأكد من العجز الاوروبي عن الحسم. ثم حاجة الادارة الاميركية الى انتصار خارجي يضاف الى «انتصاراتها» في ازمة الشرق الاوسط والازمة الايرلندية وازمة الطاقة النووية الكورية الشمالية. وكل هذه «انتصارات» يفيد توظيفها في خدمة معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

4ـ الاطمئنان الاميركي الى ان المشاغبة الروسية القائمة على اساس دعم الموقف الصربي في كل الظروف ضعفت مع ضعف القيادة الروسية.

5ـ بعد سقوط المبادرات الدولية كأوراق الخريف ظهر خطر جدي بأن تفلت الامور من الافرقاء البوسنيين، وبالتالي اتساع نطاق الحرب لتشمل عموم البلقان. ولهذا وجدت بعض القوى ـ على رأسها الولايات المتحدة ـ حاجة الى اجراء وقائي لحصر الازمة، ومن ثم معالجة لب النزاع البوسني وتفاعلاته.

وفعلا هذا ما حدث. فقد سارت الجهود السياسية جنبا الى جنب مع استخدام «عصا حلف شمال الاطلسي الغليظة»، وتحسين الوضع القتالي للكروات والبوسنيين. وتتابعت الخطوات ابتداء من محاولة تحييد روسيا، ثم عزل صربيا ومنعها من التدخل مباشرة في البوسنة، فتحصين الوضع الداخلي في مقدونيا، ثم تنقية الاجواء وبناء الثقة بين المسلمين والكروات في البوسنة.

وهكذا توفرت المقدمات الضرورية لتدخل اميركي ناجح. ونضجت الثمرة في دايتون.

اتفاق السلام في البلقان

البنود الاساسية الواردة في اتفاق دايتون

صرب وكروات البوسنة
مسلمون وكروات
سلوفينيا
زغرب
كرواتيا
اوسييك
سلافونيا الشرقية
ريكا
بيهاتش
سانسكي موست
كيوتش
البوسنة
جادار
سبليت
موستار
سراييفو
الجبل الاسود
دوبروفنيك
40 كلم 0

عودة سلافونيا الشرقية إلى حدود الجمهورية الكرواتية تم الاتفاق عليه ـ في 2 نوفمبر (تشرين الثاني)

يحسم وضع بركو بواسطة عملية تحكيم دولي.

ستظل دولة واحدة ضمن حدودها الحالية

سراييفو ستظل عاصمة موحدة للبوسنة.

ستقسم البوسنة إلى كيانين، الاول اتحاد بين المسلمين والكروات والثاني جمهورية صربية.

تحكم البوسنة على اساس دستور اتحاد مع وجود برلمانين ومحكمة دستورية.

يمنع المدانون بارتكاب جرائم من تولي اية مهام حكومية أو الخدمة في القوات المسلحة.

سيسمح للاجئين بالعودة إلى ديارهم مع توفير حرية الحركة للسكان داخل جمهورية البوسنة.

سينشر حلف شمال الاطلسي قوات لحفظ السلام (60 الف جندي) والاشراف على تنفيذ بنود الاتفاق ومراقبة حدود جمهورية البوسنة والهرسك.

سيطلب من مجلس الامن رفع العقوبات المفروضة على دول يوغوسلافيا السابقة.

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

عزت بيجوفيتش لـ«الشرق الأوسط»

بدون قوات حلف شمال الأطلسي يبقى اتفاق السلام حبرا على ورق

زغرب: من نور الدين صالح

صرح الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لـ«الشرق الأوسط» في زغرب بقوله عن اتفاق دايتون، اوهايو، بان «النقطة الرئيسية التي لم نتفق عليها في اوهايو هي منطقة بوسافينا ومدينة برتشكو التي تضم جزءاً من الممر الذي يصل منطقة بانيا لوكا بالمناطق الشرقية في البوسنة». وكان عزت بيجوفيتش في طريقه الى سارايفو بعد عودته من اوهايو.

واضاف ان هذا الامر هو الذي ادى في البداية لاعلان فشل المحادثات. لكن واشنطن عرضت تأجيل البت في هذه النقطة وتسليمها الى لجنة دولية يترأسها مسؤول اميركي.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول رفض صرب البوسنة لهذا الاتفاق اجاب انه ينظر بقلق الى هذا الامر، لكنه يعتقد ان الامور ستسير في طريق ايجابي لان صرب البوسنة في حالة عزلة تامة من المجتمع الدولي وحتى من قبل جمهورية صربيا نفسها. وعن سراييفو قال انه يعتقد انها «ستبقى مدينة موحدة وهذا ما كفلته المجموعة الدولية. وننتظر الآن وصول قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) لتطبيق هذا الاتفاق. فبدون قوات الناتو سيبقى الاتفاق حبراً على ورق».

وقال انه راض عن المحادثات «وهو الشيء الوحيد الذي استطاع الوفد البوسني الحصول عليه. لقد مرت هذه المحادثات بمرحلة صعبة وعدة مرات واجهت الانهيار التام. لكن الجهود الاميركية ساعدت على نجاحها».

وقال: «افضل ما حصلنا عليه في هذا الاتفاق هو بقاء دولة البوسنة والهرسك دولة مستقلة وتعزيز فيدرالية المسلمين والكروات التي ستكون النواة للحفاظ على استقلالية البوسنة والآن لدينا السلام على الورق وبقي امامنا البدء في التطبيق. ونتمنى الا يكون الشتاء هذا شتاء صربيا رابعا في البوسنة فالشعب البوسني لم تعد لديه الطاقة للتحمل بسبب ما مر به من صعوبات خلال السنوات الماضية».

الشق العسكري لاتفاق دايتون

دايتون (اوهايو) ـ ا ف ب: في ما يلي النقاط الرئيسية في الشق العسكري لاتفاق السلام حول البوسنة الذي وقعه الرؤساء: البوسني والصربي والكرواتي في دايتون:

ـ تنشر في البوسنة والهرسك قوة لحفظ السلام بقيادة حلف شمال الاطلسي ويقودها جنرال اميركي لتحل محل قوة الحماية التابعة للامم المتحدة.

ـ تتولى هذه القوة الاشراف على احترام وقف اطلاق النار وفصل القوات. وستكون قوة فاعلة ومتينة قادرة على الدفاع عن نفسها بقوة في كل الظروف.

ـ تنسحب كل القوات الاجنبية من البوسنة والهرسك خلال مهلة ثلاثين يوما.

ـ على جميع الاطراف ان تنهي سحب قواتها الى ما وراء الخطوط التي تمت الموافقة عليها عند وقف اطلاق النار خلال ثلاثين يوما. وستقام مناطق فصل منزوعة السلاح يبلغ عرضها كيلومترين تقريبا على جانبي خط وقف اطلاق النار.

ـ تتمتع القوة التابعة للحلف الاطلسي بحرية تامة للحركة في كل اراضي البوسنة والهرسك.

ـ على جميع الاطراف سحب اسلحتها الثقيلة واعادة قواتها الى الثكنات خلال مهلة اربعة اشهر.

ـ يتم الافراج عن جميع اسرى الحرب من مدنيين وعسكريين فورا.

ويتضمن الاتفاق ايضا عددا من الاجراءات التي تهدف الى احلال الثقة وفقرات تتعلق بالتسلح ابرزها:

ـ لن تستورد الاطراف اسلحة لمدة تسعين يوما ولن تستورد اسلحة ثقيلة من بينها الطائرات والمروحيات لمدة 180 يوما.

ـ تحدد آلية لمراقبة الاسلحة خلال ستة اشهر عددا محدودا من الدبابات والطائرات الحربية والمروحيات الهجومية والعربات المدرعة.

العقوبات الرئيسية المفترض رفعها عن يوغوسلافيا السابقة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: في ما يلي العقوبات الرئيسية التي فرضها منذ اربع سنوات مجلس الامن الدولي على يوغوسلافيا السابقة، ويفترض ان ترفع تدريجيا بعد توقيع اتفاق السلام الشامل حول البوسنة في دايتون، اوهايو:

ـ حظر على شحن جميع انواع الاسلحة والمعدات العسكرية (القرار 715 الصادر في 15 سبتمبر (ايلول) 1991) وكانت الحكومة البوسنية الضحية الرئيسية له.

ـ عقوبات مفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) بما في ذلك حظر تجاري تام ومنع الرحلات الجوية لبلغراد والمبادلات الثقافية والرياضية (القرار 757 في 30 مايو (ايار) 1992).

ـ منع تزويد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالنفط والفحم والحديد والمنتجات الحساسة الاخرى باستثناء تلك التي تجيزها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة (القرار 787 في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1992). وكان القرار 820 الذي اتخذ في 17 ابريل (نيسان) 1993 قد تضمن تشديدا كبيرا للحظر الاقتصادي والنفطي المفروض على يوغوسلافيا.

ـ عقوبات تستهدف حصرا صرب البوسنة (القرار 942 الذي صدر في 23 سبتمبر 1994) بما في ذلك حظر سفر المسؤولين السياسيين العسكريين في بالي الى الخارج وحظر تجاري مفروض على اي كيان يملكه او يشرف عليه صرب البوسنة وتجميد ودائعهم المالية في الخارج.

ـ بعد اعلان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اغلاق الحدود بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والبوسنة صدر القرار 943 في 23 سبتمبر 1994 الذي يقضي بتعليق حظر الرحلات التجارية والتبادل الثقافي والرياضي مع يوغوسلافيا.

انفجار قنبلة وسط جروزني

موسكو: من سامي عماره

بينما كان الرئيس بوريس يلتسين يستقبل واكو زافجايف رئيس الحكومة الشيشانية في مقر علاجه بالمستشفى المركزي في موسكو كانت العاصمة جروزني تشهد توالي موجات الانفجارات التي اسفر آخرها صباح امس عن جرح اثنين جرى نقلهما الى المستشفى. وتقول المصادر ان الانفجار وقع على مقربة من نفس المكان الذي تعرض فيه زافجايف لمحاولة اغتيال صباح الاثنين الماضي. واشارت مصادر وزارة الداخلية الشيشانية الى أن الحادث نجم عن انفجار عبوة ناسفة كانت موجودة في شبكة مياه محطة غسيل السيارات في قلب المدينة.

ورغم معارضة الفصائل الموالية للجنرال دودايف لاجراء الانتخابات في الشيشان، ومحاولة روسلان حسب اللاتوف رئيس البرلمان الروسي السابق ورئيس اتحاد الشعب من اجل اعادة بناء الشيشان لتأجيل الانتخابات حتى ربيع العام المقبل وردت انباء من الشيشان تقول بأن «الاتحاد» قرر خوض انتخابات الرئاسة بمرشحه خاص بولاتوف.

احتجاج جديد على تعنت فرنسا

ولينجتون ـ وكالات الأنباء: اثارت التجربة النووية الفرنسية الرابعة التي اجريت امس الاول الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش في جنوب المحيط الهادئ موجة جديدة من الاحتجاجات من طرف دول المنطقة التي وصفت التحدي الفرنسي بانه «غير مقبول».

فقد برهنت فرنسا باجرائها هذا التفجير النووي الجديد على انها لن تصغي للنداءات الموجهة اليها من طرف دول الهادئ وانها لا تولي اهمية تذكر للانتقادات الصادرة عن بعض اعضاء الاتحاد الاوروبي، كما برهنت على نيتها في الاستمرار في سلسلة تجاربها النووية، التي اعلنتها في يونيو (حزيران) الماضي وبدأتها في سبتمبر (ايلول).

واعرب رئيس وزراء استراليا، بول كيتينج، عن استيائه وندد بالتجربة النووية الفرنسية الجديدة.

وقال ان اجراء التجربة النووية الرابعة «يعد برهانا على ان فرنسا لا تولي اية اهمية لمشاعر دول منطقة الهادئ» واوضحت حكومتا استراليا ونيوزيلندا انهما استدعتا سفيري فرنسا في بلديهما لتقديم احتجاج رسمي لهما».

المغاربة وذكرى ثورة الملك والشعب

سلام على روح «الزعيمة»

سعيد بنسعيد العلوي*

يقترن نعت «الاستقلال» في الذاكرة الشعبية المغربية باسم المرحوم محمد الخامس اقترانا عجيبا، فهما لا يكادان ينفصلان. يقترن به، اولا لان الكفاح الوطني من اجل استعادة الاستقلال قد اصبح مقاومة مسلحة من اجل عودة الملك الشرعي الى عرشه منذ 20 اغسطس (آب) 1953 بعد ان امتدت يد الاستعمار الفرنسي لتقصي محمد الخامس وتنفع به واسرته الصغيرة الى المنفى السحيق. ويقترن به ثانيا لان مئات الآلاف من الجماهير المغربية التي ظلت في حال احتفال دائم متصل اسابيع عديدة بعد عودة الملك واسرته من المنفى، لم تكن تشك ان محمد الخامس يحمل في يده وثيقة الاستقلال، وعلى كل فان عودته لم تكن تعني شيئا اخر، في وجدان تلك الجماهير سوى الانتصار على الاستعمار مادامت صنيعته قد اطيح به ومادام الملك قد رجع الى عرشه وكان يخرج في كل يوم، ليخطب في الآلاف الغفيرة من المواطنين الذين كانوا ياتون اليه من كل المدن والبوادي وكان يتحدث في قوة وتفاؤل كبيرين عن المغرب ومستقبله ومشاريعه. ويقترن به ثالثا لان محمد الخامس امكنه ان يتوج الفرحة بالفعل بعد اشهر قليلة من عودته، فيزف الى الشعب المغربي في خطبة ماثورة: «انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الاستقلال والحرية». فلكل هذه الدواعي والاسباب كان من الضروري ان يصبح اليوم الذي اراد به الاستعمار ان يكون فرضا للامر الواقع وتكريسا لواقع الاحتلال في صورته البشعة (يوم 20 اغسطس) يوما دلالته «ثورة الملك والشعب».

كانت الاسطوغرافية الاستعمارية ترسم للملك في المغرب صورة هو بموجبها موضع لاحترام عظيم من الناس، لا بل انها كانت ترى في ذلك الاحترام نوعا من التقديس والقول بالقوة الروحية الخفية على غرار ما كانت تتوهم ان المغاربة (في مجملهم) عليه من اعتقاد، ولكن تلك الكتابات كانت تحرص على تصوير الملك في حال من المفارقة والعزلة عن مجموع المغاربة. ومن البديهي انه لا شيء ادل على التهافت وفساد النظر من تلك الصورة، فذاك ما يرفضه منطق التاريخ وحكمه، في الازمنة المعاصرة خاصة، وذاك ما عمل محمد الخامس من جهة اولى والتحام الحركة الوطنية معه وتنسيقها الحكم تحت امرته من جهة ثانية ذاك ما كان تكذيبا قاطعا له، والقارئ العربي، عامة يعلم فساد الراي الاستعماري ويدرك الامر على حقيقته في غير عناء ولا كبير جهد. ومن البين بنفسه، عند هذا القارئ ان اخص ما كان يغيظ الاستعمار الفرنسي هو ان يبدو الملك في صورة الشخصية «الشعبية»، وان يدرك «الاهالي» (وهذا هو النعت الذي كانت الادارة الاستعمارية تطلقه على عموم المغاربة) ان الملك قريب منهم اشد ما يكون القرب وان الحب بينهم وبينه قائم متصل. يغتاظ الاستعمار لهذا الامر لانه الدليل على وجود المغرب دولة عريقة وقيام المغاربة شعبا واحدا في المعنى الحديث الذي يكون به الشعب من مكونات الدولة وتمايزها.

من صور هذا الحب يستطيع المتحدث ان يذكر العجيب والغريب ولعل من التعبير الدال على ذلك الحب هي «مشاهدة» المغاربة لمحمد الخامس في القمر حين كان بعيدا في منفاه في جزيرة مدغشقر. وما اكبر البعد والمسافات في عالم مستهل الخمسينات حيث لا تلفزة في البلد ولا تطور في وسائل الاتصال المعروفة اليوم! والمغاربة في سوادهم الاعظم، كانوا يعتقدون في تلك «المشاهدة» اعتقادا جازما، وهم اذ يتحدثون فانهم يؤكدون انها عيان لا وهم. وقد يكون في امكان الانتروبولوجيا ان تمدنا من المعرفة الكافية بما هو قادر على تفسير مغزى تلك «المشاهدة» وادراك الوظيفة الرمزية التي تقوم بها - فنحن نعي اليوم الدلالة الرمزية للاسطورة، ولربما قدرنا كيف ان الوعي الوطني كان يجتهد في توظيف الاسطورة توظيفا خصبا، بيد ان لهذه المعطيات جميعها شرطا ضروريا لا يكون نجاحها الا مع توافره وهو ان الاسطورة لا تنال من النجاح الا بالقدر الذي يكون فيه الايحاء قويا، كما انها لا تنال من التوفيق الا بالقدر الذي تكون النفوس فيه في حال من الاستعداد لتقبل الاسطورة والانفعال بها، ولو تاملنا لادركنا ان الشان في تلك «المشاهدة» لم يكن خارجا عن مقتضيات هذا الشرط ولا شذوذا عن مستلزمات القاعدة المشار اليها، وليس غريبا ولا استثناء ان يجد اليوم من يحدثه من الذين عاشوا مرحلة نفي محمد الخامس واسرته كيف كان الناس يطفئون الانوار ويصعدون الى سطوح المنازل في الليالي المقمرة او يرقبون من النوافذ وباحات المنازل تجلي صورة «ابن يوسف» (محمد الخامس) فوق سطح القمر.

لكنني اريد ان احدث القارئ الكريم عن صورة لهذا الحب الكبير لمحمد الخامس لا تزال مرتسمة بقوة شديدة في ذاكرة الطفل الذي كنته في صيف 1954، حين كان الملك في النفي و«التمية» (كذلك كان اباؤنا يدعون من جعل الاستعمار الفرنسي على عرش البلاد) ملكا وهميا. والصورة صورة امراة نصف عمياء منذ طفولتها المبكرة، تسكن في ملجا خيري خاص بالنساء بجوار ضريح ادريس الاول، في المدينة الصغيرة التي ما تزال تحمل اسمه حتى اليوم (مولاي ادريس) في حضن جبل زرهون. في تلك المدينة الصغيرة التي هي اشبه ما تكون بالقرية من حيث العدد المحدود من سكانها لا من جهة نظام الحياة فيها، تجد ان «الجميع يعرف الجميع، والجميع يعرف «الحيمرية» حق المعرفة وكل الذين كانوا يعرفونها عن قرب لايزالون يضفرون لها حتى اليوم حبا كبيرا لورعها الشديد مع ميلها الى الدعابة والنكتة، ومع الصورة التي ميزتها منذ ذلك التاريخ وحملتها الى مركز الزعامة.

عزمت «الحيمرية» على امر لم تطلع عليه سوى قلة قليلة من «خاصتها»، بل انها لم تفعل ذلك سوى ساعة او ساعتين قبل الشروع في تنفيذه وهي لم تفعل الا لانها قد جاءت اليهم فيها كانت تحسب لتودعهم وداعا هو الاخير من غير شك او ارتياب امام «المسجد الاعظم» وقفت «الحيمرية»، وقت صلاة الجمعة، تخفي شيئا ما تحت عباءتها وما ان احست بافواج المصلين تخرج من المسجد حتى اخرجت ما كانت تخفيه واخذت تصيح مرددة: الله اكبر يا عباد الله، صاحب هذه الصورة هو مليككم الشرعي، فهو ابن يوسف، فلا تصح لكم صلاة الجمعة الا بذكره والدعاء له. الله اكبر، عاش محمد الخامس، عاش المغرب، ومن كل الدروب والازقة الكثيرة التي تحيط بالمسجد الكبير كان صوت «الحيمرية» يرتفع عاليا قبل ان يضيع ويختفي وسط اصوات الرجال الاقوياء، وما هي الا ساعة او نحوها حتى كانت المدينة الصغيرة تموج في مظاهرة صاخبة، في ذلك النهار الصيفي القائظ من ايام جبل زرهون التي تشتد حرارتها صيفا اشتدادا شديدا - وما هو الا وقت يسير حتى كانت الحرائق مشتعلة في دكاكين «الخونة»، وكان من المواطنين شهداء ومن جنود الحامية الفرنسية جرحى عديدون فيهم قتيل واحد في اقل التقديرات.

لم تكن «الحيمرية» بين الشهداء بل كانت في مقدمة المعتقلين، وكان هذا الامر وحده اعجوبة بالنظر الى عامتها والحق ان الامر كان محرجا لسلطة الادارة الاستعمارية اكبر ما يكون الاحراج وهي تعتقل امراة عمياء وتتهمها بالتحريض على «الفتنة» وقيادة المظاهرة، وكذلك اودعت الحيمرية السجن واخضعت لجلسات طويلة من التحقيق في معارفها وانشطتها، ولكنها ظلت مصرة على الصمت او الانكار الا ما كان من الانين والتاوه من الم التعذيب.

ظلت «الزعيمة» (وهذا هو الاسم الذي اشتهرت به بعد عودة محمد الخامس من المنفى) تحلم بلقاء الملك الذي لحبته الحب الخالص قبل ان يتاتى لها اللقاء المامول اشهرا معدودة بعد ذلك. وفي ذاكرتي لايزال صدى ضحكتها يرن وما زالت استشعر نبرة الفرح تخامرها في كل مرة كنا نطلب منها ان تحدثنا عن لقاء الملك، ومن الطبيعي انها لم تكن تفعل الا لانها كانت تعتبر اسرتنا من «خاصتها»، اما خارجا عن ذلك فقد كانت تفضل الصمت والابتسام الذي تتبينه من انبساط اساريرها. يسالها محمد الخامس ان تسال شيئا فتجيبه: اريد رضاك عني ودعاءك يا مولاي - تحدثك «الزعيمة»، انها تستشعر من الملك ابتسامة وهو يرد عليها: الله والشعب وذلك كل هؤلاء والحمد لله راضون عنك. ولكني اريدك ان تسالي شيئا. تحار «الحيمرية»، وتتردد ولا تملك تحت الالحاح الكريم الا ان تطلب شيئين اثنين في الوقت ذاته. اولهما ان يامر الملك فتسكن بمفرد لها في غرفة مستقلة من «دار الزاوية»، (وهو اسم للملجا الذي كانت تقيم فيه) وثانيهما ان يعطي لها جهاز راديو جيدا حتى تتمكن من متابعة الاخبار ومعرفة احوال الملك والوطن.

عندما كنت ازور «الزعيمة»، في غرفتها في «دار الزاوية»، قبل ان ابلغ السن التي اصبحت تمنع فيها من الدخول كنت اجدها منشرحة في عالمها الصغير الذي ترتب كل جنباته فاعجب من نظافته وجمال ترتيبه، واعجب من دقة مداعبتها لازرار «الراديو» وقد جعلته من الغرفة في مكان عال معتبر. وانت في كل مرة تلقى فيها «الزعيمة»، فانت لا تملك الا ان تعجب من صفاء ذهنها وجودة قريحتها في فهم الحوادث والمجريات السياسية كانها ترى بنور باطني قبل ان ينال من المرض والسن مالا يملك له المرء دفعا فتسلم الروح الى بارئها نحو السنة.

لا شك ان «الزعيمة» عند كل من عرفها او سمع عنها علامة مضيئة في تاريخ العمل الوطني في المغرب وشهادة حية تسجل بمداد الفخر والاعتزاز للمراة المغربية، ثم لا شك ان عملها حجة ناطقة للقدرة الانسان المعوق على خوض معركة الحرية والكرامة. وفي ذكرى ثورة الملك والشعب اذ استعيد صورة تلك المراة العظيمة فانني اجد في نفسي شجنا من خلو الساحات والمدارس والاماكن العمومية من اشارة او علامة تخلد اسم «الحيمرية»، سواء في «مولاي ادريس» او في غيرها من ارجاء المغرب فعسى ان نتدارك هذا الحيف ونبادر الى تكريم روح تلك المراة العظيمة «الحيمرية».

* استاذ في جامعة محمد الخامس - الرباط

النزعة البربرية في الانتخابات الرئاسية الجزائرية

عثمان سعدي*

ان اهم درس نستمده من الانتخابات الاخيرة (الانتخابات الرئاسية التي جرت بالجزائر في 16 نوفمبر 1995) هو مرض الجهوية الذي ظهر ببلاد القبايل بعد الاستقلال، والذي استفحل منذ بداية الثمانينيات والذي عمل دعاته على نشره تحت مظلة (الامازيغية)، شرقا وغربا وجنوبا ووسطا طوال الخمس عشرة سنة الاخيرة.

وانا اتكلم في هذا الموضوع بلا عقدة، لانني من الذين يقال عنهم بربر. انا من الشاوية، من قبيلة النمامشة التي تعتبر اكبر قبيلة بربرية بالجزائر، صومعة الكاهنة تقع على مراى حجر من المنزل الذي ولدت فيه بدوار (ثازبنت) بولاية تبسة، وبئر الكاهنة التي كانت تشرب منها جيوشها تقع في مضارب قبيلة النمامشة، وما زلت حتى الآن اغني بالشاوية وارحب بها، مع ايماني حتى العظم بانني عربي مسلم وبان الجزائر عربية، وبان المغرب عربي وليس مغاربيا، اكتسبت ذلك من تكويني باللغة العربية على يد اساتذة عرب جزائريين من امثال عبد القادر الياجوري، ونعيم النعيمي، وعبد المجيد حيرش، واساتذة قبائل من امثال احمد حسين، وعبد الرحمن شيبان، في معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة في الاربعينيات والخمسينيات، الذي اعتبره اعظم مؤسسة تعليمية في تاريخ الجزائر بنيت على التقوى والعمل الصالح وطنيا، كما اكتسبت ذلك من مدرسة حزب الشعب العظيم الذي ناضلت في صفوفه منذ السابعة عشرة من عمري، والذي حارب النزعة البربرية الهدامة التي ظهرت في نهاية الاربعينيات، حاربها بعنقه وصفى اتباعها.

البربرية والنزعة البربرية

ينبغي علينا ان نفرق بين مصطلحين: البربرية (BERBERITE)، والنزعة البربرية (BERBRERISME)، فالاولى يؤمن بها كل جزائري كعنصر من تاريخ الجزائر، اما الثانية فقد خلقها قطعة قطعة الاستعمار الفرنسي الجديد برعاية وتوجيه وتسيير الاكاديمية البربرية في باريس، التي اسسها الفرنسيون بعد استقلال الجزائر سنة 1967، والتي يديرها منذ ذلك التاريخ الاباء البيض، وعناصر من الجيش السري الفرنسي، وجزائريون متجنسون بالجنسية الفرنسية (مطورنيون) وعلى راسهم سليم شاكر، وذلك من اجل هدف واحد يتمثل في خلق ضرة للغة العربية، وتقسيم الشعب الجزائري الى شعبين: شعب يتكلم البربرية، وشعب يتكلم العربية من اجل ان تبقى الفرنسية لغة مشتركة بين الشعبين، ويضمن بذلك استمرار هيمنة اللغة الفرنسية على الحياة الجزائرية، هذه الهيمنة التي ما زالت قائمة حتى الآن، بل والتي استفحل تغلغلها في الحياة الجزائرية في عقود الاستقلال الثلاثة.

وكل الجمعيات والاحزاب التي تطالب بالبربرية لا تمثل البربرية وانما تمثل النزعة البربرية، مثل حركة الثقافة البربرية (MCB)، وحزب تجمع الثقافة والديمقراطية (RCD)، وغيرهما. وذلك باعتراف اعضاء هذه الجمعيات والاحزاب، فمعطوب الوناس المطرب القبايلي والقطب في الـ(MCB) وفي الـ(RCD) يصرح لقناة التلفزة الفرنسية الاولى (TF1) في برنامجها الاسبوعي (سبعة على سبعة) الذي بث يوم 8 يناير 1995 فيقول: «ان الذي علمني هويتي البربرية هو الاب (ديكيرس DE-KERSE) الذي اغتيل مؤخرا في تيزي وزو»، وهذا يؤكد ان الذي خلق النزعة البربرية هم رهبان الكنيسة الفرنسية الذين عملوا في بلاد القبايل، والذين كانوا دائما مبشرين للاستعمار الفرنسي القديم قبل 1962، والجديد بعد هذا التاريخ، وكانوا يستعملون الكنيسة في عمليتهم التبشيرية هذه. والاب ديكيرس الذي اشار اليه معطوب الوناس له قصة بالجزائر تؤكد ما اقول، فقد رافقه محافظ شرطة قبايلي بتيزي وزو سنة 1976، وكشفه بالجرم المشهود انه اقام ناديا سريا للتربية الجنسية بين المراهقين والمراهقات في منزله بمدينة تيزي وزو، وطرد نتيجة لذلك من الجزائر مع عدد من رفاقه بتهمة (الانحراف بالقصر). ومن الغريب انه كان مستشارا في التكوين المهني بوزارة العمل التي كان يسيطر عليها الشيوعيون، وكان مزدوج الجنسية اي يتمتع بالجنسية الجزائرية والجنسية البلجيكية. وفي عهد الرئيس الشاذلي بن جديد زار ملك بلجيكا الجزائر وصحبته معه وتوسط له لدى الرئيس فعاد الى الجزائر، ومكث بها الى ان اغتيل. ولناهض الاغتيال.

عداء البربريست للعربية

منذ سنة 1980 تزعم مولود معمري حملة البربريزم بتعليمات من باريس، عندما اتخذت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني قرارا بتعريب الادارة، والفرنسيون يرفضون ان تدخل اللغة العربية ميدانين: تعليم العلوم والتكنولوجية، والتسيير الاداري، ويصرون على ان يبقى هذان الميدانان حكراً على اللغة الفرنسية، وان تعلم العربية لكي تنسى لا لكي تستعمل في الحياة، وتحركت آلة الاستعمار الفرنسي الجديد فتقدم عميله مولود معمري ليحاضر بجامعة تيزي وزو، وابرق الاستاذ محمد الشريف خروبي، والي تيزي وزو، بان المحاضرة ابعد ما تكون عن الثقافة والعلم وان هدفها التشويش على التعريب، فمنعه من القائها.

ومولود معمري عميل كبير للاستعمار الفرنسي القديم والحديث، يقول عنه المؤرخ الجزائري مسعود مداد الذي يكتب بالفرنسية، في كتابه «حرب الجزائر» الذي طبع سنة 1992: «كان مولود معمري من اعمدة الاستعمار الفرنسي، كان عضواً في هيئة تحرير مجلة (امل - الجزائر ESPOIR - ALGERIE) مع بوله غرينجو، وموريس بوران، ومحفوظ قداش، وهنري بيشندال، وكانت هذه المجلة منبراً للاندماجيين الداعين لذوبان الجزائريين في الثقافة الفرنسية والشخصية الفرنسية». ومن الغريب ان مولود معمري لم يثر مسالة اللغة البربرية اثناء الاستعمار المباشر، واستمر منذ الاربعينيات يكتب بالفرنسية، دون اثارة البربرية، لان اللغة الفرنسية في ذلك الوقت كانت هي السيدة بلا منازع، حيث كانت الجزائر جزءاً من فرنسا. لكن ما ان استقلت الجزائر حتى تحول الى المحرك الرئيسي للنزعة البربرية، يعمل ضمن حركة انفصالية تدار من فرنسا. ومن المحزن وطنياً ان يتحرك رئيس الحكومة قبل ايام من الانتخابات ليدشن تسمية جامعة تيزي وزو باسم هذا العميل املاً في ان يعطي القبايل اصواتهم للمرشح الامين زروال... لماذا لم تسم هذه الجامعة باسم القبايلي المصلح الشيخ الفضيل الورتلاني؟ او باسم بطل ثورة اول نوفمبر العقيد عميروش قائد الولاية الثالثة القبايلي الذي كان يمنع جنوده من التحدث بالفرنسية؟

فالسعيد سعدي رئيس حزب الـ(RCD) يعلن في محاضرة القاها في باريس يوم 1990/3/11 ما يلي: «اننا نتطور باللغة الفرنسية، ويجب ان نحافظ عليها، ونحارب اعداءها، ونحن لا لسان لنا سوها. واعمالنا كلها ننجزها بها، وهي ناجحة مائة في المائة بفضل الديمقراطية والثقافة»، وعندما كان قانون التعريب يناقش بالمجلس الشعبي الوطني في نهاية 1990 قاد السعيد سعدي مع حسين ايت احمد يوم 1990/12/27 مسيرة بمدينة الجزائر ضد القانون المذكور، وصرح قائلاً: «اذا صدر هذا القانون ساكون اول من يغتصبه». وكان ما اراد فقد صدر القانون في 1991/1/16، موقعاً من الرئيس الشاذلي بن جديد، وجمد بمرسوم وقعه السيد علي كافي سنة 1992. ومنذ ذلك التاريخ صفيت المكاسب القليلة التي حققتها العربية منذ الاستقلال، بسبب نفوذ (البربرو - فرونكوفيل) بالادارة الجزائرية. وينبغي علينا ان نفرق بين الفرنكفوني الذي يتكلم الفرنسية دون التعصب اليها، وبين الفرنكفيلي الذي يتكلم الفرنسية لكنه يحارب العربية ويعمل على تاييد هيمنة الفرنسية بالجزائر.

في يوم 20 ابريل 1995 وقف معطوب الوناس خطيباً امام الجماهير في مسيرة نظمت بتيزي وزو بمناسبة ذكرى ما يسمى بالربيع البربري والى جانبه زوجة السعيد سعدي حيث قال: «لو بقيت الفرنسية رسمية بالجزائر المستقلة لما وصلنا الى ما وصلنا اليه»، اي لما اثيرت قضية اللغة البربرية، وعلق المرحوم الفضيل اورتيلان رئيس تحرير جريدة «الخبر» بعمود نشره في جريدته يوم 23 من نفس الشهر عبر فيه عن سخطه من تصريح الوناس، علما ان المرحوم من القبايل الوطنيين لا الجهويين.

وفي يوم 1994/11/27 اقامت حركة الثقافة البربرية مهرجاناً خطابياً بقاعة (حرشة) بمدينة الجزائر، وتداول الخطباء على المنصة ملقين خطبهم بالفرنسية او بالقبايلية، ووقف نائب عميد جامعة بجاية العضو بالحركة ليلقي خطابه بالعربية، فمنعه الحاضرون قائلين له «لا مكان للعربية عندنا»، فاجابهم قائلاً: «دعوني اتحدث بالعربية لارد على التهمة التي تقول نحن ضد العربية». فاجابه الحاضرون ومن بينهم فرحات مهني رئيس الحركة البربرية: «من قال انها تهمة، انها الحقيقة، تكلم بالفرنسية او بالامازيغية (القبايلية)، او عد الى مكانك»، وعاد الرجل الى مكانه دون ان يتكلم.

ان التوجيهات التي تعطيها الجمعيات والاحزاب البربريست لاتباعها: «الا يتحدثوا في بيوتهم بالعربية»، وهذا مستمد من مربيهم الاباء البيض، فالنقيب الفرنسي لوغلاي المشرف على التعليم بالجزائر بالقرن الماضي يقول مخاطباً المعلمين: «علموا كل شيء للبربر ما عدا العربية والاسلام». ويقول مبشر: «لا يجوز ابداً السماح بتعريب البربر». ويقول الكاردينال لافيجري في مؤتمر المبشرين ببلاد القبايل سنة 1867: «ينبغي وضع حد لاقامة هؤلاء البربر في قرآنهم».

المقد ما اعله قتل صاحبه

وتقدم السعيد سعدي للانتخابات الرئاسية، وعمل على اخفاء عدائه للعربية وللاسلام لكن المواطنين ذكروه بها عبر الاذاعة، ولا انسى ما قالته له سيدتان من مدينتي تبسة ومليانة. لقد تحدث في حملته بالعربية، وكان يبرز لمصوري التلفزة وهو يقرا سورة الفاتحة على قبور الشهداء لكن شعب الجزائر العربي المسلم ادرك ان كل هذا مجرد مساحيق سيغسلها صاحبها بمجرد انتهاء الحملة، وكان الخاسر الكبير في الانتخابات هو السعيد سعدي الذي لم يحصل الا على اصوات القبايل في ولايتين (بجاية، وتيزي وزو) على اساس جهوي، بينما نجد البربر في الولايات الاخرى حجبوا عنه اصواتهم، فالشاوية البربر في ولاياتهم الاربع (باتنة، تبسة، ام البواقي وخنشلة)، وبنو ميزاب في ولايتهم (غرداية) وهم من البربر ايضا اعطوا لنور الدين بوكروح العربي اكثر مما اعطوا للسعيد سعدي البربري، ولا اتكلم عن الامين زروال ومحفوظ نحناح فقد حصدا الاصوات في كل الولايات ما عدا بالولايتين القبايليتين المذكورتين اللتين احتكرهما سعدي.

الخلاصة

اولاً: ان الشعب الجزائري في الولايات الست والاربعين تصرف على انه عربي مسلم في هذه الانتخابات، بما فيه الفئات البربرية التسع الاخرى، ولم تشذ سوى الفئة البربرية العاشرة المضللة من طرف تلاميذ الاباء البيض المستعمرين الجدد التي تصرفت كفئة قبايلية لا كفئة بربرية (امازيغية). وان النزعة البربرية لا وجود لها في الجزائر العربية المسلمة، وقد مدت اصوات القبايل الوطنيين ترتفع منادية بتصفية هذه الظاهرة الجهوية المقيتة، فالاستاذ عبد السلام بلعيد عبر عن ذلك بشجاعة في حديث اعطاه لجريدة «الخبر» في عددها الصادر يوم 19 نوفمبر 1995، وهو يعلق على الانتخابات.

ثانياً: لقد اعطى الشعب اصواته لزروال كرجل الساعة الذي يملك القدرة على وقف نهر الدم بالجزائر، بالرغم من ان عمره كرجل سياسة لم يتجاوز عشرين شهراً، وقد الاصوات الناعقة التي تثار الآن تعقيباً على الانتخابات لاظهارها على انها تصفية للظاهرة الاسلامية او لمجموعة العقد الوطني إلا نشاز مؤسس من القوى الدولية التي ترى ان الجزائر عملاق ينبغي تركه منشغلاً بهمومه الداخلية قبل ايجاد حل نهائي للقضية الشرق الاوسط ولن الدم لا بد ان يستمر في التدفق، ولا اريد ان اطيل في هذا الموضوع لانني رجل ثقافة اتراس جمعية ثقافية.

ثالثاً: ان الظاهرة الاسلامية حقيقة ارسلها الله لانقاذ الجزائر العربية المسلمة من الانحراف الهويي واللغوي الذي وجهه اليها الاستعمار الفرنسي الجديد منذ 1962، والذي استفحل منذ ردة الخامس من اكتوبر 1988.

وفي الختام اتمنى من الله ان يحمي رئيس جمهوريتنا الجديد من الوصوليين والانتهازيين الذين يدفعونه الى تاسيس حزب سياسي، والغاء سائر الاحزاب الفاعلة وعلى راسها الجبهات الثلاث، واستمرار نهر الدم الى ان تتحول الجزائر الى روندة جديدة، وتاتي الطائرات الفرنسية لتلقي على سماء الجزائر اكياس القمح والارز.

والى اللقاء في الفصل القادم الذي سيكون عنوانه «من هم البربر؟».

* رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت. تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 للجمعة - ت 4323168
القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - اينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لرقابة مؤسسة اي.بي.سي. للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحرصا للسوية عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وترجو منهم عدم تقديم اية هدايا لهم لتغير هدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتغطية مهمتهم بدقة وموضوعية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط». وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

ما هي اللغة الرسمية للولايات المتحدة؟

● من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي - الكويت:

تعليقا على الخبر المنشور في «الشرق الاوسط» بعنوان «الولايات المتحدة تفتش عن لغة رسمية تعتمدها» في العدد 6171 بتاريخ 1995/10/21 اقول:

للوهلة الاولى قد يبدو هذا السؤال ساذجا.. لان معظم الناس سيجيبون عنه قائلين: اللغة الانجليزية طبعا! ولكن ارجوك - عزيزي القارئ - الا تتعجل في الحكم على سذاجة هذا السؤال.. اذ ليست هناك لغة رسمية للولايات المتحدة، ولا يوجد في دستورها نص على ان الانجليزية هي لغتها الرسمية. وان كانت بعض الولايات قد اصدرت تشريعات من مجالسها الشعبية باعتبار الانجليزية لغتها الرسمية على المستوى المحلي.

ويبلغ عدد هذه الولايات احدى وعشرين، من بينها كاليفورنيا وفلوريدا وفرجينيا واريزونا، كما ان هناك سبع ولايات اخرى ستطرح هذه القضية في استفتاء عام. وعلى العكس من ذلك هناك ثلاث ولايات رفضت اعتبار الانجليزية لغة رسمية موحدة لها واعتمدت مبدا التعددية اللغوية.

ومنذ ان تاسست الولايات المتحدة قبل اكثر من مائتي عام بذلت محاولات عديدة لاستصدار تشريع من الكونجرس ينص على اعتماد الانجليزية لغة رسمية موحدة على المستوى القومي. ولكن لم يكتب النجاح لاي من هذه المحاولات.

الا ان الوضع قد يتغير الآن بعد ان اصبح الجمهوريون يشكلون اغلبية في الكونجرس وقد ينجحون في استصدار مثل هذا التشريع لانهم - وعلى راسهم نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي - يؤيدون هذه القضية، وهم يرون اللغة الانجليزية الرباط الذي يجمع ويوحد الشعب الاميركي وان تعدد اللغات يلحق ضررا بليغا بالشعب الاميركي وبالمصالح الاميركية العليا على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية ويؤدي الى مشاكل اجتماعية كالتوتر العنصري ويحول دون تحقيق الحلم الاميركي. وفي رايهم انه اذا استمرت معدلات الهجرة الى الولايات المتحدة على ما هي عليه الآن - وخاصة هجرة الافراد الناطقين باللغة الاسبانية - فان اللغة الاسبانية ستصبح لغة الاغلبية على المدى المتوسط او البعيد وستدفع باللغة الانجليزية الى المرتبة الثانية!

ولكن، هناك بالطبع معارضون لهذه القضية، وهم يرون فرض لغة رسمية موحدة في البلاد بحكم القانون، مسالة غير ديمقراطية واعتداء على الحرية الشخصية وعلى حق كل فرد في الحفاظ على هويته وعلى تراثه اللغوي والحضاري والثقافي، كما انه يؤدي الى زيادة عزلة غير الناطقين بالانجليزية.

ولا تزال القضية مستمرة!

من يهن يسهل الهوان عليه

● من حسن صالح بابعير - جدة:

ما كتبه فهمي هويدي بعدد الشرق الاوسط 6194 تحت عنوان «تاملات في السلوك العربي خلال جنازة رابين»، يعني التعبير الصادق عن مشاعر مائتين وخمسين مليون عربي وبالتالي عن مشاعر مليار مسلم بمستوى الكرة الارضية. لقد كان الكاتب صادق القول مع نفسه ومع امته العربية قلبا وقالبا. وقد لا تقدم ولا تؤخر زيارة البعض من زعماء العرب في المشاركة في تشييع رابين، لكن السؤال هنا ليس عاطفيا او انفعاليا، او حتى من باب المجاملة الصفراء، فالخطا هو الخطا سواء جرى تغليفه بالمصانعة إلا اذا كان الزعماء الذين قدموا التعازي في رابين يتمسكون بقول الشاعر ويتخذون منه ركيزة، فالامر يختلف، ماذا قال الشاعر؟ قال: «ومن لم يصانع في امور كثيرة /يغرس بانياب ويوطا بمنسم» فالتغريس الذي اشار اليه الشاعر والمنسم الذي هو تعبير عن اخلاف البقر، فقد اسقي العربي كاسه من العام 1948م والى اليوم وسيليه الغد.. وهنا تنتفي المصانعة، وهي تحصيل حاصل. لقد اذاقتنا اسرائيل سواء على يد بن جوريون واشكول ومائير ومن ثم شامير ورابين كاس الهوان، بهزيمتها للعرب 48م - 56م - 67م - 73م ولو لم تتدخل امريكا الى جانبنا، فالامر فمن الذا ما امدنا الله بعنايته ان يكون لنا شان معها. لكن كان علينا السياسات وشعوبا ان نتجرع مرارة القهر، وان نقف عن التغريس والمنسم لنلعق جراحنا ومن ثم لجولة وجولات.

والصلح الذي ينشده البعض من العرب مع اسرائيل ويهرولون اليه - هرولة - كما اشار الكاتب لا يحقق للعرب نصرا وهم يمارسون القول العسكري «الى الامام سر»: فاسرائيل استيطانية لا محتلة لفلسطين والفرق والفنون شاسع بين الاحتلال والاستيطان ولكن ماذا تقول الشعوب والشاعر العربي يقرعها بقوله «من يهن يسهل الهوان عليه/ ما لجرح بميت ايلام».

اما الشعب الفلسطيني فله العذر عندما القى السلاح ليدخل في مصالحة مع اسرائيل وهو لم يلق السلاح - خسورا - بل كان الطريق امامه الى فلسطين مغلقا وفي عودته الى جزء صغير من ارضه يوقظ في روحه النهضة فلنيما قالوا «ما ضاع حق وراءه مطالب».. وكذلك بالنسبة الى لبنان وسورية فلا بد من استرجاع ارضيهما ولليالي من الايام حبالي يلدن كل عجيب».

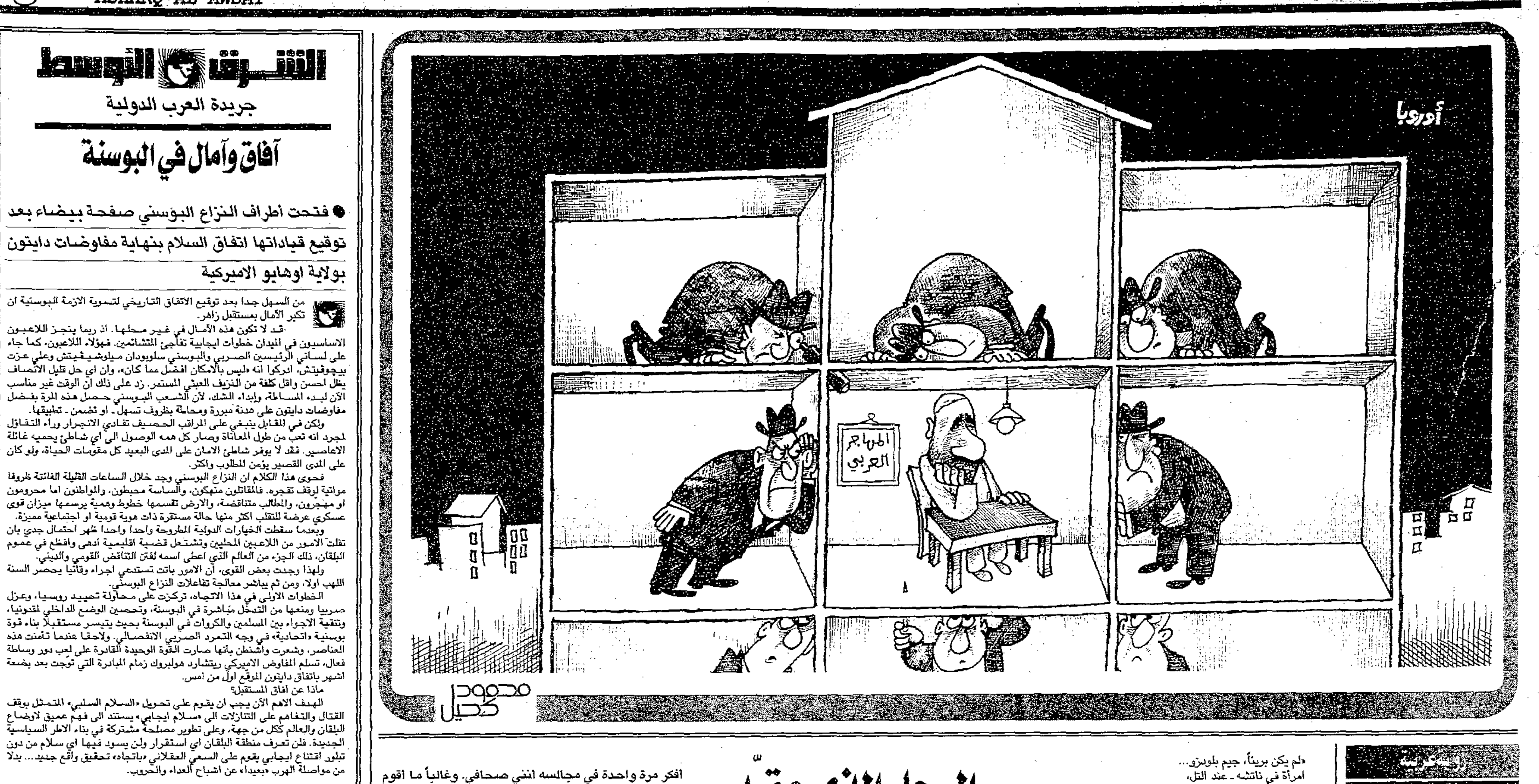
لا اريد في هذه العجالة الاطالة ومأساة فلسطين بلغ حجم اضابيرها ما يربو على خمسين طنا من المقررات والاحتجاجات، ولكن «اذا كان اهل الميت صبروا فلم المعزون يهرولون»؟

نقل عضو عليل إلى جسد هزيل

● من عبد ربه احمد - الرياض:

تعقيبا على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» من مقالات وتحليلات حول ما يعانيه الشعب العراقي المنكوب من نظامه الجائر، اقول: لم يعرف في تاريخ العرب القديم ولا الحديث مثال لما قام به النظام العراقي تجاه الكويت الشقيق، والجرح الذي نتج عنه من سفك للدماء، وهتك للاعراض ودمار للثروة وتشريد لامة لهو جرح اعمق واوسع من ان يندمل. والنظام العراقي بعمله المشين هذا لهو جسم غريب في جسم الامة العربية والاسلامية والعالم المتحضر.

ومع كل هذا نسمع من وقت لآخر صوتا من هنا وآخر من هناك يتباكى على ما آل اليه حال العراق، كما يقولون واصحابه يعلمون ان التعامل مع شعب العراق ومساعدته لا يتاتى الا عن طريق التعامل مع هذا النظام الشرس الذي لا تزال تصرفاته تعبر عما يضمره لشعوب المنطقة، بل لا يزال يرتهن نفرا من شعب الكويت العزيز الجريح. وان كنا نفهم ان بعض الذين ينادون بالتضامن العربي انما يفعلون ذلك لتحقيق هدفين هما تحقيق مصالحهم بالحصول على المعونات وعودة النظام العراقي، وهي ذات الحكومات التي ناصرت العراق في غزوها الكويت. وعودة النظام العراقي المريض الى جسد الامة يعني نقل عضو عليل الى جسد هزيل. ان كنا نعلم كل ذلك الا اننا نعجز عن فهم اصوات تربطها بالكويت وشائج لا تتوفر الا في الاسرة الواحدة المتكاملة، تنادي هي الاخرى بما يسمى برفع المعاناة عن الشعب العراقي، ولكن كيف الوصول الى الشعب العراقي متجاوزين النظام الحاكم؟ لا يمكننا فعل ذلك بالطبع الا بانقاذ النظام المتهالك اولا وهو امر لا ينبغي ان يكون مهما كانت الامور. ان التعامل مع النظام العراقي على حساب مشاعر شعب الكويت المتالم سوف لا يزيد التضامن العربي الا انفكاكا. ثم الم يعلم هؤلاء ان الكويت انتزعت بالتضامن العالمي الرافض للعدوان عندما عجز عنه التضامن العربي؟ اننا جزء من هذا العالم ومحاولة لتخاذ موقف معاكس لاساسه التضامن العرقي سيفقدنا لحترام العالم لنا وسيحسب في معايير علاقاتنا بالعالم اجمع، فيجب ان لا نشذ عن موقف العالم الذي ساند الحق وازره.



عبد الرحمن الراشد

مزاح العقيد (1)

نسينا العقيد اياما وانشغلنا بسلام البوسنة وحديث الاميرة المسكينة البريطانية ديانا وغيره من المواضيع، حتى نكرتنا صحفنا في اليوم التالي به. فها هو العقيد معمر القذافي يطل علينا بعناوين صارخة يقول فيها: «كل الحكام خونة الا انا». هكذا دفعة واحدة.

وكعادته فالعقيد يعتقد ان العالم يدور حوله، ولهذا عندما يشعر ان غيابه طال يبحث عن أي يافطة يرفعها. لا يهم ما يقول، المهم انه يذكر: اذكروني بخير، اذكروني بشر، المهم أن تذكروني.

ومن ميزات القذافي انه يفتي في السياسة مثلما يفتي في الفنون واللغات والعلوم المختلفة. فهو مبتدع دعوى ان شكسبير اصله عربي واسمه شيخ الزبير، وان من اكتشف امريكا عربي يدعى: الأمير .. كا! وهو القائل ان الهنود الحمر اصلهم من ليبيا. وهو صاحب الحكمة الشهيرة التي تقول «التعليم تدجيل». وهو صاحب ذاكرة ضعيفة، فعندما سأله احد الزملاء عن عدد ابنائه قال: لي خمسة او ستة اطفال. وهو الذي خرج علينا ببدعة الشهور الجديدة مثل هانيبال والطير والنار والنوار. وهو الرجل المعروف بزهده حيث يقول انه في السنوات الثلاث الاولى يستقيل كل شهرين مرة، هذا اذا صدقتم. وهو القائل في عام 81: أنا وراء مجيء كل من ميتران وريجان وعبدو ضيوف ومنغستو وخميني للحكم. له مقولة شهيرة يتأسف فيها على وضعه، «أنا زعيم بلا شعب ومصر شعب بلا زعيم». قالها اثناء خلافه مع الرئيس الراحل انور السادات. ولهذا ظهر حديثا ببدعة اعطاء كل مواطن ليبي عشرة آلاف اذا قرر ان يرحل عن ليبيا! وبالطبع عرفنا في العقيد تواضعه مثلما قال «ان المسيح ومحمد وموسى وجميع الانبياء حوربوا، وهذا ما يحدث بالنسبة للحضارات الجديدة التي تمثلها..»!!

ولا بد أن الحصار الاقتصادي المفروض عليه قد اثر على ذاكرته فنسي كيف يعيش العالم خارج بلاده. ولهذا نصحح للعقيد معلوماته التي وردت في خطابه الأخير. نذكره بأن السفارات ليست في جدة بل في الرياض، كما أن الامريكيين موجودون في كل مكان. كانوا موجودين حتى في ليبيا الى أن منعت الحكومة الامريكية مواطنيها من زيارة الجماهيرية العظمى، وليس العكس.

تصنف خطبه وتصريحاته في زوايا الترفيه وحسب، حيث أن لا أحد يأخذ كلام العقيد على محمل الجد. حتى الغربيين أحياناً، يجدون في اقواله طرافة. روى مستشار للرئيس الفرنسي السابق ميتران قصة المكالمة الهاتفية التي تلقاها رئيسه من القذافي إبان أزمة الخليج. قال القذافي لميتران: يافخامة الرئيس صدقني كل العالم مليء بالمجانين، ولم يعد فيه من العقلاء إلا انا وانت. فاجابه ميتران ضاحكاً: اعتقد ان هذه وجهة نظر تستحق التأمل. ولم ينتظر ميتران طويلاً ليرفعه عن الرئيس الامريكي حينها جورج بوش فاتصل به ليبلغه آخر طرائف العقيد.

البقية بعد غد ان شاء الله.

الرجل الذي عقّد السياسة اللبنانية نصف قرن

سمير عطا الله

«لم يكن بريئاً، جيم بلودزو...
امرأة في ناتشه ـ عند التل،
ولمرأة أخرى هنا، في بايك!
سريع في كلامه،
جيم بلودزو...
واخرق في تجديف المراكب،
لكن جيم بلودزو لم يفشل مرة في العلم
ولا كذب مرة واحدة،
وفي اعتقادي أنه لا يعرف كيف!»

(جون هاي – 1900)

***

يسخر أحد الكتاب العرب، بين حين وآخر، من أولئك الذين لا يكفون عن إبداء الإعجاب في السياسي اللبناني الأستاذ ريمون إده («العميد» للبنانيين)، وفي خاطر الكاتب، القايم من ثقافة سياسية عربية واسعة، أن ريمون إده، الذي لم يضع كتاباً ولم يلق محاضرة سياسية واحدة ولم ينتم إلى مدرسة أيديولوجية طوال ستين عاماً، كثير عليه الإعجاب الذي يبديه اللبنانيون، وخصوصاً محبر هذه السطور.

طبعاً الإعجاب بريمون إده، في لبنان، عبء، وإعلان هذا الإعجاب عبء أكبر. والإصرار على إعلان هذا الإعجاب جنون. «فالعميد» رجل معلن الخسارة منذ 35 عاماً. على الأقل، يخالف جميع العهود ويعارض جميع الرؤساء ويقاتل جميع الأحزاب ويجانب جميع الدول. وفي عالم السياسة، في بلد مثل لبنان، لا يبدو ريمون إده أكثر من «دون كيشوت» أعزل، مجرد حتى من... «سانشو» الوحيد الذي آمن أن في مقدور معلمه تغيير الأشياء! المستحيلة التغيير!

لقد أزعج ريمون إده جميع الحكومات والجمهوريات في لبنان، بلا استثناء. وجميع السياسيين. وجميع الأحزاب. فهو عنيد لا يقبل المساومة على شيء ولا التسوية في شيء، وهو مبالغ يرفض أن يقدم «الخدمات» للمحاسيب أو الأصدقاء أو ذوي «الحاجات الكبرى»، وأكثر ما يبعث على الضيق في سياسي من هذا النوع أنه نقيض الجميع: يذهبون إلى الحرب فيرفض الذهاب. ويعبئون المدافع فيعبئ بندقية الصيد. ويراضون ويسترضون فلا يرضي ولا يسترضي. ويقبلون اليوم ما رفضوه أمس ويرفضون غداً ما قبلوه اليوم، وهو هو، لا، لا يقبل ولا يرفض ولا يهادن ولا يساوم ولا يتراجع ولا يراجع ولا يعتب ولا يعاتب ولا يعاتب!

إنه هكذا، مجرد «عبء» على نفسه وعلى من معه. رجل يضايق الجميع إذا حكى. ويضايق الجميع إذا صمت. يضايق في لبنان ويضايق في المنفى. عبء عبء عبء. وهو ليس فقط عبئاً على السياسيين وعلى لوردات الحرب والسلام، بل كان ولا يزال عبئاً على أكثرية الشعب اللبناني الذي لم يعد يطيق سماع الكلام عن النزاهة والصدق والنظافة. إنه يريد أن «يعيش»! وأن يترك الآخرين «يعيشون» أيضاً!

في اختصار، ريمون إده لا ينتمي إلى لبنان. ولذلك لم يعد في لبنان: رجل لم يكف عن القتال ومع ذلك لم يطلق رصاصة واحدة. لم يكف عن العمل السياسي ومع ذلك لم يساوم (سوى مرة واحدة كانت خطيئته التي لا ينساها)! لم يكف عن العمل الوطني لكنه لم يحد عن العمل الوطني لحظة واحدة.

صحيح أن ريمون إده لم يضع كتاباً أو نظرية أو أيديولوجية أو مدرسة سياسية. لكنه أنشأ في لبنان المدرسة التي لم يطق احتمالها طالب واحد! مدرسة النقاء المطلق!

* * *

كان الحديث يتناول ريمون إده دائماً في المجلس السياسي لأرقى سيدة في لبنان. وكنت إذا تحدثت أقول إن عند ريمون إده «عقدة»، وأحدة هي إميل إده، الرئيس اللبناني الذي رضي أن يعود رئيساً أيام الانتداب بضغط من الفرنسيين، برغم أن «الشارع الإسلامي»، أو بالأحرى مسلمي لبنان، كانوا في فورة ضد الحكم، ومنذ 50 عاماً إلى اليوم، لم يقل ريمون إده حرفاً عن هذا الأمر. لكنه، تصرف، طوال 50 عاماً، وكأنه يريد أن يغسل من أذهان اللبنانيين، وخصوصاً المسلمين، حقيقة أن إميل إده قبل رئاسة من المفوض السامي المسيو هللو في الوقت الذي أدخلت فرنسا الشيخ بشارة الخوري ورفاقه، السجن في قلعة راشيا.

وكنت أقول في مجلس أرقى سيدات لبنان، أن على العميد أن يفاخر بمثل هذه «العقدة». فهو بدلاً من أن يحولها إلى رأسمال يتاجر به في السوق السياسية اللبنانية المقتسمة بين الدول، حولها إلى «عقدة» تطارده ويعمل كل ما هو نقيض لها. ولو أن ريمون إده قبل بواحد في المائة على ما ساوم عليه إميل إده لكان أصبح رئيساً للجمهورية في العام 1958، أو في العام 1964 أو 1970!

لكن ريمون إده لم يقبل مرة ما يسيء إلى سمعة ريمون إده ولا حاول مرة واحدة أن ينتقص أو أن يقبل بأن ينتقص أحد من كرامة إميل إده. أو من خطئه. ليس هذا ريمون إده.

* * *

عرف عن ريمون إده أنه كثير الكلام لدرجة سمي «الحنفية». وهو أيضاً يكرر كثيراً ما يقول. والسبب عند هذا الرجل الناصع أنه يكرر الحكاية 50 مرة فلا يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً لكثرة ما هو صادق وقانوني ودقيق. ويعطي العميد ـ أو كان يعطي ـ الكثير من المقابلات الصحافية، على اعتبار أن الصحافة سلاحه الوحيد في عالم الميليشيات والتشبيح. وقد حرصت على الدوام أن أقرأ كلام العميد ولو مكرراً. كما أنني طالما أصغيت إليه منذ ربع قرن، من دون أن أفكر مرة واحدة في مجالسه انني صحافي. وغالباً ما أقوم بزيارة «العميد» كلما استطعت، وبي شعور داخلي أنني أقوم بواجب حقيقي أكثر مما هو متعة حضور مجلس هذا الطفل الذي تخطى الثمانين.

لكن في كل ما سمعت من ريمون إده أو عنه لم اسمع أو اقرأ مرة واحدة ما قاله في مقابلة مع مجلة «عربيات» الصادرة في باريس هذا الشهر، وهي مجلة شهرية بالفرنسية يصدرها منذ سنوات أحد مؤسسي الصحافة الحديثة في لبنان، الأستاذ ياسر هواري. يقول العميد في حديثه إلى الزميلة مني عبودي منوية المجلة:

«أذكر انني أفقت ذلك النهار حوالي السادسة صباحاً لاكتشف، مفاجأة، أن أبي قد غادر المنزل. فقد طلب المندوب السامي الفرنسي هللو الاجتماع به وأوفد إليه في الخامسة صباحاً مستشاره (رزق) يدعوه إلى السراي الكبير. ولم أكن اتوقع شيئاً حسناً من هذا اللقاء المفاجئ فأسرعت إلى مقابلة والدي في السراي الكبير، بعدما قمت بجولة في منطقة المسطة التي كانت تغلي بعد انتشار أنباء اعتقال الزعماء السياسيين، إذ راح المتظاهرون يطلقون شعارات مؤيدة للمعتقلين ومناهضة لفرنسا وإميل إده. وبصعوبة استطعت الوصول إلى السراي والدخول إلى باحتها برغم الأوامر المعطاة للحرس بمنع الجميع من الدخول. طلبت التحدث إلى والدي فقيل لي إن ذلك مستحيل. وأمام إلحاحي أبلغ بطلبي العاجل، فما أن رأيته حتى اطلعته على الوضع في البلد ورجوته الا يقبل أي عرض من هللو. وكررت: لا تقبل عرضاً أو منصباً. فطمأنني، وعدت إلى البيت لكي أفاجأ بالإذاعة تعلن أن إميل إده قبل أن يسمى رئيساً للدولة. لقد شعرت بغضب شديد، كانت تلك نهايته السياسية».

* * *

صحيح أن ريمون إده لم يكتب الكتب ولم تنسب إليه نظرية أيديولوجية واحدة، ولكن هذه الجرأة الأدبية التي لم تذل مرة واحدة في ستين عاماً، أليست أكثر أهمية من ألف كتاب وألف نظرية؟ وهذه الرفعة الأدبية، في أن ينتظر ريمون إده نصف قرن، قبل أن يقول إنه هو الرجل الذي قال لأعز الناس لديه، الا يقبل رئاسة الدولة... هذه الرفعة أليست هي كتاب سياسي غير مكتوب (وغير مقروء) في النقاء؟ نصف قرن وريمون إده يدافع، بسيرته عن خطأ ارتكبه إميل إده، قبل أن يقول لنا، بعد نصف قرن، إنه كان قبل جميع اللبنانيين ضد ذلك الخطأ؟ وإنه، في قلبه، اكثر اللبنانيين مرارة!

وهل اليوم يبلغنا ريمون إده كم كان الخطأ الذي ارتكبه والده قبل نصف قرن؟ ألم يدرك أن الدنيا كلها تغيرت وهو وحده يرفض أن يتغير، مضايقاً بذلك المقيمين والمغتربين وجماهير الشعب! ألا يقرأ هذا العميد الصحف ويسمع الإذاعات ويشاهد أجهزة التلفزيون (بالقمر الصناعي والكيبل) ألم ير كيف تتغير الدنيا من تلقاء نفسها؟.. وأنت لا تزال عند المسيو هللو!

لقد وقع نواب لبنان (ممثلو الشعب اللبناني) اتفاق القاهرة مع المقاومة الفلسطينية ثم ألغوه. ووقع ممثلو الشعب اللبناني اتفاق 17 أيار مع إسرائيل فيما دباباتها حول قصر بعبدا. ثم ألغوه! و«فازت»، مها أسعد الخوري بمقعدك النيابي في جبيل يا عميد بـ47 صوتاً! وأنت لم تنس بعد أن إميل إده لم يعمل بنصيحتك قبل 50 عاماً حين قبل... رئاسة الدولة.

حقاً إنك عبء كبير يا عميد! إنك عبء كبير!

مرة أخرى مع مصنع القادة

مصطفى البارودي

أول ما استوقف المعقبين على التعديل الوزاري الذي جرى في فرنسا يوم 1995/11/7 استطلاع أهم المكونات، في نظر وسائل الاعلام، لكل من يتولى منصبا قياديا في اجهزة الدولة، والنظر من ثم هل ان من بين أوصاف الذي دخل الوزارة أول مرة، انه قد كان من خريجي «المدرسة الوطنية للادارة»، التي تعتبر بحق «مصنع القادة» في فرنسا؟ فقد كانت بين اولى المؤسسات الرائدة، التي يعود الفضل الى الجنرال ديغول، ومن حوله من الرجال اصحاب الكفاءة العالية، باستحداثها لدى تحرير فرنسا، ثم اثبتت جدواها، حتى قد كان من المتخرجين منها من وصل الى رئاسة الجمهورية، وما يليها تباعا من اعلى المناصب الحكومية، وهي تبدأ الآن عامها الحادي والخمسين، لتقدم للدولة سنة بعد سنة شبابا نضجت لديهم أول معالم الرجولة، في سنين ثلاث، من الدراسة الصعبة، والتدريب الفعال، ثم بالجهد المستمر ليل نهار، وعند امتحانات التخرج بخاصة، مما يذكر بالمشقة الكبرى في مباريات الدخول ابتداء الى المدرسة، فكذلك يكون حمل شهادتها بعد عناء عظيم!

الذين يتجاوزون مرحلة اولى من الدراسة الجامعية (الليسانس = البكالوريوس) ثم يتطلعون الى تلك المدرسة، سواء أكانوا قد وجدوا عملا وظيفيا، ام لم يسبق لهم خدمة اجهزة الدولة المختلفة، لا يكون نصب همهم، من اول لحظة، حلم اعتلاء المناصب السامية.. مثل هذا يكون في الدول المريضة بداء الانقلابات مثلا، حيث تحقق ان بين من اختاروا دخول كلية الضباط (بعد الشهادة الثانوية) أناساً بدؤوا بالفعل يهمس بعضهم الى بعض، ان يرتبوا لأنفسهم سبل النجاح، في انقلاب يوصلهم الى سدة السلطة، مستغلين كلمة أمرة على لسان الضابط الى كل من يليه في الرتبة، وكثيرا ما يقع ضحية للمؤامرات الانقلابية، فئات تبرات من الأهواء المريضة التي تعصف برؤسائهم، فيقضي نحبهم عدد من ضباط الصف وما يليهم من الجنود، وليس لهم ذنب اصلا!

وإنما يستهوي المتخرجين من المدرسة الوطنية للادارة في فرنسا، وبالدرجة الأولى، ممارسة القضاء الاداري.. وقد كان بينهم، في بعض دفعات التخرج، من اختار العمل في وزارة الخارجية، ويظل بينهم ايضا من يتوجه الى وزارة المالية، فما يستطيع اي متخرج ان ينفر مباشرة الى العمل الحر، لأن الذي دخل المدرسة وقد كان موظفا، يعود الى اطار الوظيفة تلقائيا، اما الآخرون فيعتبرون من موظفي الدولة منذ اول ايام الدراسة، وهم يتقاضون ـ جميعا ـ رواتب وتعويضات مجزية، طول السنين الثلاث، التي تحسب في قدمهم الوظيفي.

ذلك بأن من بين برامج التدريب، خلال تلك السنين، قضاء فترة من الزمن في مجلس الدولة، رأس القضاء الاداري، وفي ما يليه من المحاكم الادارية، التي تخضع الى رقابته حين يطعن أمامه في احكامها. وهنالك يرى «الطلاب» المتدربون، وبخاصة من كان تولى منصبا قضائيا مدنيا أو جزائيا، ثم دخل المدرسة، كيف يتجلى الفارق الكبير، بين الاحكام في القضايا الادارية، وبين الذي يجري في المحاكم بصورها الأخرى. فالقاضي الاداري لا يكون أسيرا للنصوص القانونية، التي تحيط بالقضية المنظورة، بل انه مع احترامه لما اصدرته السلطة التشريعية، يغوص الى اعماق النصوص، ليحكم باللب والجوهر، لا بالقشرة الظاهرة! وهنا يلمع «مفهوم الصالح العام» بأسطع أنواره!

ويرجع الأصل في موقف القضاء الاداري من النصوص، الى انه كان جديدا على دنيا العدل في فرنسا، فالقاضي المدني والقاضي الجزائي، وكلاهما قديم جدا، يجد بين يديه قواعد تنظم وجوده وعمله، وترشده الى الحكم في القضية المعروضة امامه، اما القضاء الاداري فأحدثه كمرجع استشاري بادي الراي، القائد العبقري نابوليون بونابرت، قبل نحو مائتي عام دون ان يكون لديه، لدى احداثه، ما ينظم انشطته، فليس بين يديه «مدونة إدارية» كمثل المدونة المدنية او الجزائية. وقد عهد اليه بونابرت بأن ينظر في «الشكاوى» التي ترد على تصرفات القائمين على رأس القرار والتنفيذ في الأجهزة الادارية في الدولة، فان وجد هذا المرجع الاستشاري (الذي حمل تسمية مجلس الدولة) شائبة تفسد وتسوء، رفع الى رئيس الدولة رأيه في الغاء ما جرى! وقد اتفق ان اجتمع بونابرت، أواخر عهده، وهو في ذروة مجده، برجالات من اوربا، فتباهى أمامهم بانه أمضى كل راي صدر عن المجلس، خلال اربعة عشر عاما، وكأنه حكم ملزم! فتحولت «الاستشارة» مع الأيام الى قضاء مرموق!

المجلس الذي انشأ بنفسه المبادئ التي استقاها من «مفهوم الصالح العام»، قد كان في الوقت نفسه ينبوع التجدد في دنيا الحقوق الادارية، حيث كان يمضي مجددا في احكامه، موائما دائما وأبدا، بين غلبة الصالح العام على ما عداه، وبين «حكمة الدولة»، حتى انه لم يتنطح للنظر في امور ظاهرها قد يكون اداريا، ولكنها من مهمة الحكم، لا من عمل الادارة، فقرر ان يمتنع عن النظر في ما يرفع اليه من قضايا يتبين ان موضوعها هو «المقررات المنبعثة عن مفهوم الحكم»، كمثا، علاقة الدولة بالدول الأخرى، او قرارات الحرب والدخول فيها.

غير ان الحرب نفسها لا تبرر، في راي مجلس الدولة، جموح الادارة في تصرفاتها، ولو استندت الى نص تشريعي، فقد صدر خلال الحرب العالمية الثانية تشريع يبيح وضع اليد على الأراضي الزراعية، التي لا يبدو انها وضعت موضع الانتاج بيد أصحابها، فلم تكن ذات غلة، تنفع مع الضرورات الحربية.. وقد نص ذلك التشريع على ان القرارات الصادرة في هذا الاطار لا تخضع الى أي طريقة من طرق الطعن.

هنالك وصلت احدى القضايا الى رأس القضاء الاداري ـ مجلس الدولة ـ طعنا اخيرا بما صدر فيها من قرارات واحكام، فاصدر المجلس حكما، في منتصف القرن العشرين، يعتبر مبدأ عاماً من مبادئ الحقوق الادارية، في أبهى صورها، إذ قضى بأن قول المشرع ان قرار الادارة، في نطاق ذلك التشريع القانوني ذي الطابع الحربي، لا يقبل أي طعن، لا يمكن ان يشمل الطعن أمام القضاء الاداري، فهو وحده يفهم قصد المشرع، والمشرع لا يمكن ان يكون قصد ان يغل يد مجلس الدولة، الذي استقر عالي الشان في ضمير كل مواطن وفي جبين الدولة.

كلمة اخيرة تصل اول هذا البحث بآخره، فإن المتخرجين من «مصنع القادة»، اذا هم أمضوا في الوظيفة الالزامية، مدة كافية تغطي ما انفقته عليهم الدولة اثناء الدراسة، ثم دخلوا معترك السياسة، فان اول الأوصاف التي يتكرمون بها هو وصفهم انهم من خريجي المدرسة الوطنية للادارة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

آفاق وآمال في البوسنة

● فتحت أطراف النزاع البوسني صفحة بيضاء بعد توقيع قياداتها اتفاق السلام بنهاية مفاوضات دايتون بولاية اوهايو الاميركية

من السهل جدا بعد توقيع الاتفاق التاريخي لتسوية الازمة البوسنية ان تكبر الآمال بمستقبل زاهر.

قد لا تكون هذه الآمال في غير محلها. اذ ربما ينجز اللاعبون الاساسيون في الميدان خطوات ايجابية تفاجئ المتشائمين. فهؤلاء اللاعبون، كما جاء على لساني الرئيسين الصربي والبوسني سلوبودان ميلوشيفيتش وعلي عزت بيجوفيتش، ادركوا انه «ليس بالامكان افضل مما كان»، وان اي حل قليل الانصاف يظل احسن واقل كلفة من النزيف العبثي المستمر. زد على ذلك ان الوقت غير مناسب الآن لبدء المساءلة، وإبداء الشك، لأن الشعب البوسني حصل هذه المرة بفضل مفاوضات دايتون على هدنة مبررة ومحاطة بظروف تسهل ـ او تضمن ـ تطبيقها.

ولكن في المقابل ينبغي على المراقب الحصيف تفادي الانجرار وراء التفاؤل لمجرد انه تعب من طول المعاناة وصار كل همه الوصول الى اي شاطئ يحميه غائلة الاعاصير. فقد لا يوفر شاطئ الامان على المدى البعيد كل مقومات الحياة، ولو كان على المدى القصير يؤمن المطلوب واكثر.

فحوى هذا الكلام ان النزاع البوسني وجد خلال الساعات القليلة الفائتة ظروفا مواتية لوقف تفجره. فالمقاتلون منهكون، والساسة محبطون، والمواطنون اما محرومون او مهجرون، والمطالب متناقضة، والارض تقسمها خطوط وهمية يرسمها ميزان قوى عسكري عرضة للتقلب اكثر منها حالة مستقرة ذات هوية قومية او اجتماعية مميزة.

وبعدما سقطت الخيارات الدولية المطروحة واحدا واحدا ظهر احتمال جدي بان تفلت الامور من اللاعبين المحليين وتشتعل قضية اقليمية ادهى وافظع في عموم البلقان، ذلك الجزء من العالم التي اعطى اسمه لفن التناقض القومي والديني.

ولهذا وجدت بعض القوى، ان الامور باتت تستدعي اجراء وقائيا يحصر السنة اللهب اولا، ومن ثم يباشر معالجة تفاعلات النزاع البوسني.

الخطوات الاولى في هذا الاتجاه، تركزت على محاولة تحييد روسيا، وعزل صربيا ومنعها من التدخل مباشرة في البوسنة، وتحصين الوضع الداخلي لقنونيا، وتنقية الاجواء بين المسلمين والكروات في البوسنة بحيث يتيسر مستقبلا بناء قوة بوسنية «اتحادية» في وجه التمرد الصربي الانفصالي. ولاحقا عندما تأمنت هذه العناصر، وشعرت واشنطن بأنها صارت القوة الوحيدة القادرة على لعب دور وساطة فعال، تسلم المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك زمام المبادرة التي توجت بعد بضعة اشهر باتفاق دايتون الموقع اول من امس.

ماذا عن آفاق المستقبل؟

الهدف الاهم الآن يجب ان يقوم على تحويل «السلام السلبي» المتمثل بوقف القتال والتفاهم على التنازلات الى «سلام ايجابي» يستند الى فهم عميق لاوضاع البلقان والعالم ككل من جهة، وعلى تطوير مصلحة مشتركة في بناء الاطر السياسية الجديدة. فلن تعرف منطقة البلقان اي استقرار ولن يسود فيها اي سلام من دون تبلور اقتناع ايجابي يقوم على السعي العقلاني «باتجاه» تحقيق واقع جديد... بدلا من مواصلة الهرب «بعيدا» عن اشباح العداء والحروب.

«الشرق الأوسط»

* * *

رهان بيريس ... «حكم الرأسين»

● شكل شمعون بيريس حكومته الاسرائيلية الجديدة وأسند فيها حقيبة الخارجية للجنرال إيهود باراك

السياسة فن الممكن، وهذا يعني انه ليس فيها مستحيل. واستطرادا.. من الممنوعات المستحيلة إسناد مهام الديبلوماسية الى العسكر.

فحتى اميركا، التي تعشق التخصص في كل شيء، جربت العسكر في مجال الديبلوماسية غير مرة. ولا يزال جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية يتذكر بالذات جنرالين توليا وزارة الخارجية الاميركية هما جورج مارشال في عهد الرئيس هاري ترومان، والكسندر هيغ في عهد الرئيس رونالد ريجان.

بالنظر لاهمية اميركا كقوة عظمى، ارتبط تعيين مارشال وهيغ باعتبارات «حربية» مهمة. فكان مارشال صاحب مشروع إعادة إعمار اوروبا بعد الحرب، وجاء هيغ ليرفع العصا الغليظة في وجه الاتحاد السوفياتي في مستهل العهد الريجاني الذي اخذ على عاتقه مهمة ازالة «دولة الشر» عن الخريطة.

الشيء نفسه ينطبق على اسرائيل حيث ظلت الفوارق باهتة بين «العسكر المحترف» و«العسكر الاحتياطي الالزامي». فقد قام الكيان الاسرائيلي على الروح الإسبارطية المقاتلة سواء عبر «الهاجاناه» أو العصابات والزمر المسلحة كـ «الارجون» و«شترن» ومن لف لفهما، وتطبعت افكار مقاتلته اما في «الكيبوتسات» المسلحة او صفوف «البالماخ» (الجيش النظامي) بعد قيام الدولة. ووصل الامر برجل ديبلوماسية اسمه أبا ايبان ليطرح في يوم من الايام شعار «كل اسرائيلي .مظلي». وللتذكير تعاقب على وزارة الخارجية الاسرائيلية جنرالات معروفون منهم موشيه دايان واسحق رابين، بينما تولى حقيبة الدفاع مخططون سياسيون وتقنيون محنكون مثل شمعون بيريس وموشيه أرينس.

اذا ..لا غرابة على الصعيد «المهني» اذا تولى اليوم الجنرال ايهود باراك حقيبة الخارجية، اما اذا كان ثمة ما يستثير الاستغراب او التساؤل عند البعض فهو المنفعة السياسية المأمولة من خطوة كهذه ضمن حكومة تقول انها «حكومة سلام»، ومدى الحكمة فيها.

الاجابة المحتملة تتصل بتركيبة حزب العمل الاسرائيلي بالدرجة الاولى. فهذا الحزب، الذي قامت الدولة على تقاليده السياسية مذ كان «المابای»، وامتداداته وتفرعاته، كان دائما عرضة للصراعات في قمته، وقد دخل دائرة الزعامة وخرج منها عبر السنين كثيرون، لدرجة ان زعيمه دافيد بن جوريون نفسه خرج ذات يوم مع «تلميذيه» دايان وبيريس عن الحزب ليشكلوا معا ما عرف لفترة بحزب «رافي». وحتى عندما عاد حزب العمل الى الحكم بعد حقبة حكم اليمين بزعامة «الحيروتيين» مناحيم بيجن واسحق شامير، فإنه لم يستطع العودة الا بحكم «ذي رأسين» معتدل ومتشدد ومعتدل مثله شمعون بيريس واسحق رابين، الاول يضع التصورات ويراهن على التنازلات والثاني يطمئن الشارع الى صلابة اعتبارات الامن.

ولعل بيريس، ابن الثانية والسبعين، على بينة من ان ايامه في السلطة معدودة، وعليه ان يمهد لمجيء الجيل الثاني الى سدة القيادة. ولعله يعرف ايضا ان حزب العمل لن ينجح الا بالحفاظ على صيغة «الرأسين» في وجه تشدد اليمين. وما هو الآن اختار ايهود باراك خلفا لرابين في معسكر التشدد، وأعد العدة لتسليم لواء المعتدلين ليوسي بيلين وحاييم رامون رجل الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) رغم خلافاتهما ضمن جناح اليسار المعتدل.

انها بداية في مشوار. ومصير العمل ورهانه السياسي يعتمد على نجاح هذه المرحلة الانتقالية بين جيل الماضي.. وجيل الورثة.

إياد أبو شقرا

* * *

أعياد لبنان

● ماذا تغير في لبنان واعياده وفي اللبنانيين بعد اثنين وخمسين عاما على الاستقلال؟

احتفل لبنان الرسمي والشعبي امس بذكرى 52 عاما على الاستقلال. واقيم في بيروت عرض عسكري بين الخرائب والانقاض. كما اقيمت في الخارج حفلات ومهرجانات، للتأكيد على ان لبنان استعاد دوره القديم.

ثمة وجهتا نظر حول الاحتفال باستقلال لبنان بهذه الطريقة، كما كان الأمر منذ اكثر من نصف قرن. واحدة تقول انه لا بد من الاحتفال برغم كل شيء، من اجل رفع معنويات اللبنانيين. والثانية تتساءل: اي احتفال هو هذا الاحتفال وبعض الجنوب محتل، والمنطقة المحيطة بالمتحف (حيث اقيم العرض العسكري) اشبه ببرلين غداة الحرب؟

ذكريات كثيرة تمر في البال، ونحن نتابع صور العرض العسكري، الذي شاركت فيه وحدات رمزية تابعة لمختلف الاسلحة في الجيش اللبناني. كانت المباني صغيرة لكنها غير مهدمة، والواجهات قليلة لكنها غير محطمة، والطرقات محدودة، لكنها آمنة. والاهم ان الناس كانت قانعة بما تملك، فرحة بما لها، وهانئة بما عليها. بعد الحرب تحولت المنطقة الى رمز للقتل والجريمة السياسية المتعمدة، وصارت صورة للخراب المتكرر، وتجسيدا للذل البشري، وكان على اللبناني، كي ينتقل من حارة الى حارة، ان يغير بطاقة هويته، وكأنه يخرج من عالم ويدخل الى آخر.

الجدل في لبنان اليوم، بعد 52 عاما على الاستقلال، ليس حول اداء الدولة، وليس حول المستقبل، وليس حول استمرار التآكل في هيكلية هذا البناء السريع العطب الذي اقيم في العام 1943، بل حول من هو ممثل ومن هو غير ممثل، من هو وزير ومن هو غير وزير، ومن له حصة في التشكيلات الادارية او الديبلوماسية، ومن ليس له حصة. والمسألة ليست ماذا ستأخذ اسرائيل من المياه، وكم ستقتطع من الأراضي، بل ماذا سيأخذ النواب، وماذا سيأخذ الوزراء، وماذا ستأخذ الطوائف وماذا ستأخذ الميليشيات، والمسألة اخيرا ليس ما للدولة على المواطنين، بل ما للمواطنين على الدولة.

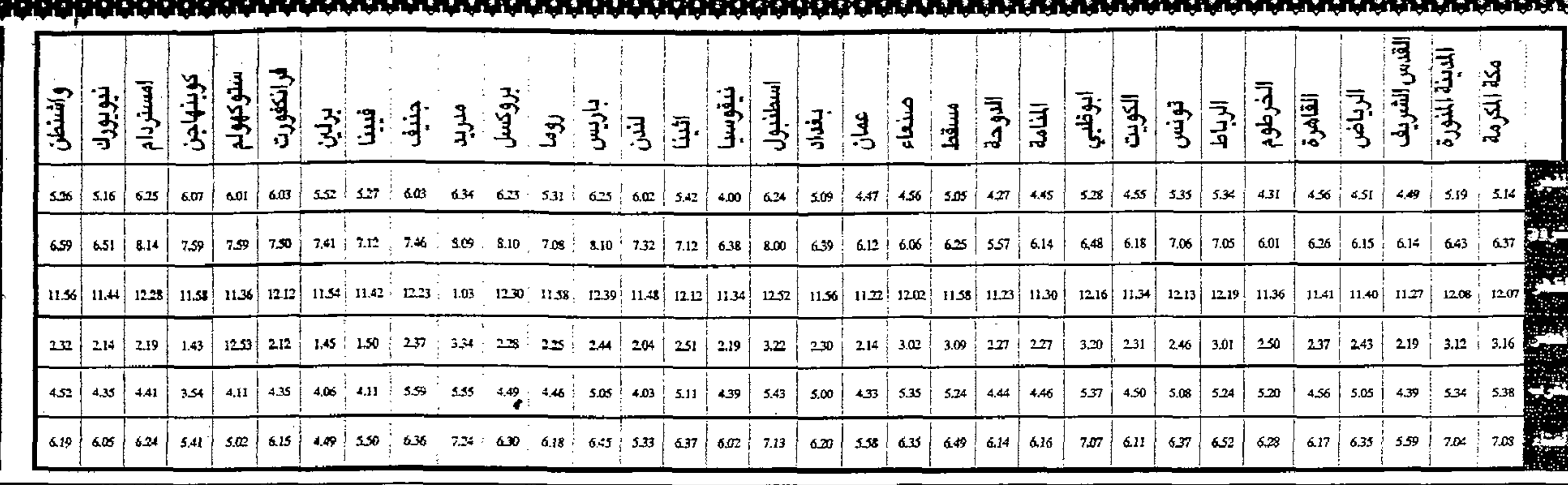
ولذلك، بنى اللبنانيون خلال 52 عاما، دولة بلا حقوق واضحة، وشعبا بلا واجبات محددة. وخلال هذه الاعوام، وقع لبنان «اتفاق القاهرة» ثم ألغاه، ووقع اتفاق 17 ايار (مايو) ثم اسقطه، واستنجد بالقوات الدولية مرتين، ودخلت قوات ارييل شارون الى قلب بيروت حتى وقفت على اعتاب القصر الرئاسي في بعبدا. وحين جاءت الحرب، لم يكتف اللبنانيون باطلاق النار على بعضهم البعض، بل اطلقوا النار على كل شيء تقريبا، وكأنهم كانوا يعتقدون ان الوطن ليس إلا مجرد مرحلة يجب الاستفادة منها، قبل ان تزول.

اكثر من نصف قرن على الاستقلال، من بشارة الخوري الى الياس الهراوي، لكن تلك العناوين الكبرى التي يحتفل بها لبنان لم تعش طويلا. من عيد الجلاء الى عيد الشهداء الى عيد الاستقلال. فالجلاء تحول الى نصب للكتابة او القراءة. والشهداء ضاقت بهم القبور بعدما تبادل اللبنانيون الاستشهاد ضد بعضهم البعض. اما الاستقلال، فقد تحول في بعض الاحيان الى مجرد نشيد وطني يوزع في البريد، او يلقى في المناسبات والاحتفالات الرسمية امام قالب من الحلوى.

لم يتغير شيء في النشيد الوطني الذي كتبه رشيد نخلة ولحنه وديع صبرا منذ اكثر من نصف قرن، فهو فعل ايمان.. هكذا يكون او لا يكون.

وفائي دياب

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (99) يونس / صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.14	5.19	4.49	4.51	4.56	4.31	5.34	5.35	4.55	5.28	4.45
الشروق	6.37	6.43	6.14	6.15	6.26	6.01	7.05	7.06	6.18	6.48	6.14
الظهر	12.07	12.08	11.27	11.40	11.41	11.36	12.19	12.13	11.34	12.16	11.30
العصر	3.16	3.12	2.19	2.43	2.37	2.50	3.01	2.46	2.31	3.20	2.27
المغرب	5.38	5.34	4.39	5.05	4.56	5.20	5.24	5.08	4.50	5.37	4.46
العشاء	7.03	7.04	5.59	6.35	6.17	6.28	6.52	6.37	6.11	7.07	6.16

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.27	5.05	4.56	4.47	5.09	6.24	4.00	5.42	6.02	6.25	5.31
الشروق	5.57	6.25	6.06	6.12	6.39	8.00	6.38	7.12	7.32	8.10	7.08
الظهر	11.23	11.58	12.02	11.22	11.56	12.52	11.34	12.12	11.48	12.39	11.58
العصر	2.27	3.09	3.02	2.14	2.30	3.22	2.19	2.51	2.04	2.44	2.25
المغرب	4.44	5.24	5.35	4.33	5.00	5.43	4.39	5.11	4.03	5.05	4.46
العشاء	6.14	6.49	6.35	5.58	6.20	7.13	6.02	6.37	5.33	6.45	6.18

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.23	6.34	6.03	5.27	5.52	6.03	6.01	6.07	6.25	5.16	5.26
الشروق	8.10	8.09	7.46	7.12	7.41	7.50	7.59	7.59	8.14	6.51	6.59
الظهر	12.30	1.03	12.23	11.42	11.54	12.12	11.36	11.58	12.28	11.44	11.56
العصر	2.28	3.34	2.37	1.50	1.45	2.12	12.53	1.43	2.19	2.14	2.32
المغرب	4.49	5.55	5.59	4.11	4.06	4.35	4.11	3.54	4.41	4.35	4.52
العشاء	6.30	7.24	6.36	5.50	4.49	6.15	5.02	5.41	6.24	6.05	6.19

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألظّوا «ثابروا» بيا ذا الجلال والإكرام».

دعاء اليوم

اللهم اجعل ثأرنا عمن ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

الأمير نايف لدى افتتاحه ندوة الإعلام في الحج:

على الدول الإسلامية تشكيل جبهة إعلامية فاعلة للتصدي لحملات تشويه الإسلام ولتصحيح المفاهيم الخاطئة عنه

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب وخالد بافقيه

افتتح الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للإعلام ورئيس لجنة الحج المركزية، مساء امس الاول في فندق الانتركونتننتال ندوة الاعلام في الحج، وحضر الافتتاح الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية، ووزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي ووزير الحج الدكتور محمد سفر.

والقى الأمير نايف كلمة في الحفل الافتتاحي الذي ضم 180 مشاركا وتبحث في 16 بحثا مقنما حول الاعلام في الحج. وقال الأمير نايف في كلمته: «ايها الاخوة، ان الاعلام كما تعلمون أصبح احدى القوى المعاصرة في بلورة الاتجاهات، وتحديد المواقف، وتجسيد الحقائق، ولكن في البناء في بناء المعرفة.

وفي تكوين الوعي واثراء الثقافة، اصبح الاعلام بعد ان تعددت منافذه، وتعاظمت صناعته، وتنوعت مصادره، من القوى الاساسية التي تتحكم في تكوين سلوك الانسان، واتخاذ قراره، ومتى تكاملت القدرة على استثمار قوة الاعلام الاستثمار الناضج الصحيح، تحقق الكثير من الاهداف، وتعلمون ايضا ما للإعلام الفاعل من دور اساسي في حياة الامم والشعوب بصرف النظر عن اختلافها وتباينها، فأينما يعيش الانسان تعيش معه الحاجة الى وجود الاعلام، فالاعلام اليوم ليس ترفا، بل ضرورة يحكم وجودها ايقاع العصر الذي يعيشه العالم بكل ما فيه من سعادة وشقاء وراحة وتعب» واضاف «ان الاعلام في عالمنا الاسلامي محاط بالكثير من التحديات والتي يكاد يكون أخطرها وجود هوة عميقة بين المفاهيم المختلفة للإعلام في العالم الاسلامي، فالاعلام في العالم الاسلامي لا يجب ان يكون مسؤولية دولة بعينها بل المسؤولية تقع على عاتق الدول الاسلامية جميعا دون تخصيص، وذلك لتشكيل جبهة اعلامية فاعلة في التصدي لحملات التشويه ضد الاسلام وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة عن هذا الدين العظيم الذي اسهم ـ للأسف ـ في تعكير نقائه وتشويه صورته بعض ممن لم تقف احلامهم وطموحاتهم الذاتية عند حد، بل اتخذوا الدين ذريعة واداة للوصول الى ما يحلمون به فكان قتل الابرياء والنهب والتدمير باسم الاسلام، مما دعا الاعلام المترصد بالاسلام الى الافادة من ذلك وبالتالي تشويه صورة الاسلام والمسلمين.

والحج احدى القضايا التي يجب ان تحظى بعناية كافية من الاعلام الاسلامي، ونحن لا نقصد بالعناية التغطية الاعلامية لشعائر الحج فقط وانما يكون الحج مناسبة سنوية تظهر من خلاله البعد الانساني العظيم في تواصل المسلم بالمسلم، وادائه لركن من اركان هذا الدين الكريم الذي تتجلى فيه اكبر وابلغ صورة للتكافؤ والتساوي وسقوط كل اشكال المفاضلة بين البشر عن لون وجنس ولغة، بل انه الركن الذي كله تسامح وسلام ونبذ للخلاف والفرقة، قال تعالى «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ولا يجب ان ننسى ـ معشر المسلمين ـ اننا اذا لم نحسن الاستفادة من مناسبة عظيمة كهذه في التنوير والتثقيف ودعم روابط عقيدتنا فاننا سوف نشارك ـ من حيث لا نعلم ـ في ان يبقى المسلمون نموذجا للتناحر والتضارب، فالعالم ينظر الينا خلال موسم الحج بالذات وقد يبهره ذلك المنظر الرائع، فالكل في لباس واحد ودعاء واحد ومكان واحد ووقت واحد، فكيف يمكن ان تصبح مناسبة وحدة عظيمة كهذه، مناسبة للتناحر والخلافات، بل كيف يمكن ان يكون الحج مناسبة لتحقيق اغراض سياسية؟ ان في ذلك استغلالا لحق من حقوق الله جل وعلا في اغراض دنيوية تتنافى مع ما يدعو اليه هذا الركن من ترابط واخوة وتسامح.

ونحن ـ في هذه البلاد الطاهرة ـ وقد شرفنا الله بخدمة مقدساته وضيوفه، نرى ان الحاج امانة في اعناقنا، وهذه الامانة لا تقتصر على توفير كل ما يمكن ان يساعده في اداء هذا الركن على الوجه الاكمل فقط بل تتعدى ذلك الى تعريفه بأحكام الحج وآدابه ومحاولة تصحيح الكثير من الاخطاء الشائعة من خلال القنوات الاعلامية المختلفة.

وقد دأبنا ـ في كل موسم حج ـ على استخدام كل قناة اعلامية فاعلة لمساعدة الحاج في كل ما يحتاج اليه ويرشده الى المسلك القويم لتأدية فريضة الحج على الوجه الصحيح، فلا يمكننا القول، ولا حتى التوقع بأن كل حاج يأتي لأداء هذا الركن ملم الماما كافيا بأحكام الحج وكيفية اداء شعائره، اذ ان اكثر ما قد يغيب عن اذهان الكثير من الحجاج هو البعد الروحي والمسلكي للحج، فالحج ليس فقط طوافا وسعيا واداء لباقي الاركان في بقية المشاعر فحسب بل هو سلوك تأتي اهميته كأهمية باقي الشعائر والاركان.

ان خدمة الحجاج كانت وما زالت وستبقى بإذن الله هدفا ومسؤولية لقيادة وشعب المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله، ونحن ـ في هذه البلاد ـ لا ندعي الكمال لما نقدمه من خدمة للحجيج، فالكمال لله وحده، ولكننا وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين نحاول في كل عام ان نقدم الافضل من خلال تجاربنا على مدى العقود الماضية في خدمة ضيوف الله، من خلال مركز ابحاث الحج في جامعة ام القرى، وجهود وزارة الحج وخبراتها، وخبرات الوزارات المعنية نحاول ان نوفر كل ما يمكن توفيره لراحة الحاج».

من جهته قال وزير الإعلام في كلمته التي القاها في الحفل الافتتاحي للندوة «ان الاعلام في المملكة سواء كان مقروءا او مسموعا او مرئيا، لا ينطلق من فراغ، وانما له اسهاماته المتعددة، وله رصيده من الخبرة، من خلال تواصل الجهود لعدة عقود من الزمن، ولكن مما لا شك فيه ان تلاقح الافكار وتعدد مصادر المعرفة يولد النتائج المثمرة المراد الاضطلاع بها لتكون في مستوى الطموحات التي يرنو اليها كل مخلص يستشعر عظم المسؤولية.

كما ان قادة هذه البلاد جزاهم الله خيرا لم يدخروا وسعا من اجل ان يكون اداء الحج سهلا ميسرا، وان اهتمامهم في هذا الاتجاه في خط تصاعدي حيث يسخرون كافة الامكانات والطاقات المتاحة من خلال العديد من المرافق الحكومية التي تتضافر جهودها جميعا وتنسيق محكم عبر اللجنة العليا لشؤون الحج التي تعمل طوال العام بهدف التنسيق من جهة، وتطوير الاداء من جهة اخرى ليتحقق التكامل، بما يجعل رحلة العمر الى الديار المقدسة، دوما رحلة ممتعة يحوطها الامن والامان وطيب المقام وكأن الحاج في وطنه وبين اهله وذويه لا يشغله شاغل الا التوجه الى الله بالعمل الصالح، وفق مقتضى العقيدة الاسلامية السمحة، ملبيا دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام في مشارق الارض ومغاربها، والذين لم يحجوا لأداء الركن الخامس في الاسلام.


الأمير نايف بن عبد العزيز

ومنذ ذلك التاريخ الموغل في القدم والإعلام في خدمة الحج وهو يتطور مع التقدم الحضاري وان الدولة السعودية حرسها الله تولي هذا الجانب بالغ اهتمامها على انه دور اساسي يتدرج في الثوابت التي يلتزم بها قادة هذه البلاد في ما يقرونه من نظم تستمد مقوماتها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ولذلك لم يكن مستغربا ان تعمد حكومة المملكة في عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله وهي تخطو الخطى لاقامة البنية الاساسية ان يأتي في طليعة ذلك اقامة مرسلة اذاعية في مكة المكرمة بدأت البث في ذلك الحين بقوة ثلاثة كيلووات، وكان ذلك يوم عرفة المصادف الاحد 9/12/1368هـ الموافق الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1949م، واعتبر هذا اليوم بداية لأول ارسال اذاعي رسمي في تاريخ الاعلام السعودي.

ومن هذا المنطلق يمكن القول بكل ثقة ان الاعلام السعودي منذ بداياته وهو يوجه جل اهتمامه الى كل ما يتصل بشؤون الحج والحجاج، وان التقدم المتواصل في الامكانات ساعد الاعلاميين على القيام باسهامات مميزة لا يمكن للمنصف ان يقلل من شأنها، وبخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله حيث امكن الاستفادة القصوى من الامكانات المتطورة في عصر الاقمار الصناعية التي اصبحت تجوب الفضاء ناقلة الى الاسرة الدولية الغث والسمين.

والاعلام السعودي الذي تحكمه اخلاقياته المتوارثة يستفيد من هذه التقنية البالغة التطور فيسخرها بكل اقتدار وكفاءة في خدمة الدعوة الى الله على هدى وبصيرة، ولعل أهم انجاز في هذا السبيل هو الرسائل التلفزيونية المعتادة لتغطية وقائع الحج التي يبثها التلفزيون السعودي الى معظم انحاء العالم عبر عدد من الاقمار الصناعية بحيث يتاح للمحطات التلفزيونية في مختلف الاصقاع التقاط تلك الرسائل، دون ان تتكلف بأية اعباء مالية، لأن حكومة المملكة من منطلق ايماني تتحمل طواعية نفقات تلك الرسائل بالنسبة للوصلات الصاعدة والهابطة في عملية الارسال.

وان بث تلك الرسائل اصبح قاعدة متبعة ومنهجية منتظمة، اليس في ذلك اذان في الناس بالحج؟ واعلام ملتزم برسالة السماء؟ كما ان من المسلم به ان الذين يتسنى لهم مشاهدة تلك الرسائل يرون عن قرب وبأم اعينهم اخوانهم المسلمين وهم يؤدون الشعائر الاسلامية في امن وامان واطمئنان، كما يرون اصحاب الامكانات العظيمة والطاقات البشرية المؤهلة وهم يقومون بواجباتهم على الساحات على مدار الساعة فرحين مستبشرين بضيوف الرحمن».

وفي حجة الوداع بلّغ النبي صلى الله عليه وسلم وصاياه ومبادئه الى الجموع الغفيرة التي لحقت به على صعيد عرفات وتهافتت الى لقائه في ذلك الموقف الجليل بواسطة رجال تميزوا بجهارة الصوت وقوة الحناجر حيث كانوا يقومون بمهمة الاتصال من دائرة الى اخرى ومن محيط الى آخر لينقلوا وصاياه، صلى الله عليه وسلم، الى من فصلت المسافات بينه وبينهم، مستخدمين تتابع النداء بالنداء واتصال الصوت بالصوت للتبليغ والبلاغ لجميع المسلمين المنصتين بخشوع في ذلك اليوم المهيب».

وقال وزير الحج في كلمته «ان الاستفادة الذكية من وسائل الاتصال المتطورة لتوعية الحاج وارشاده وتوجيهه تصبح حتمية. فلم يعد يقف امام وصول تلك الوسائل اليه عائق او يعترض طريق بثها اليه معترض، بعد الطفرة التقنية الكبيرة التي يشهدها العالم في وسائل الاعلام وسبل الاتصال واتساع دوائر الارسال على مدار الساعة وانتشار القنوات الفضائية المرئية والمسموعة لتغطي اصقاع الارض.

والحج يتسم دون سواه بسمة اعلامية قوية ومتميزة ومؤثرة تتمثل في الاستعداد الذهني المتقد الذي يستولي على عقول ملايين المسلمين والعاطفة الدينية الجياشة التي تحملها افئدتهم نحو هذا الركن العظيم من اركان دينهم الحنيف، وهذا كله سوف يمكن الاعلامي الذكي بلا ريب من تحقيق توعية الجماهير المسلمة المؤدية للفريضة وارشادها بفعالية عالية ونجاح باهر إن هو أحسن اعداد البرامج واخراجها بصورة جذابة ومشوقة.

من هنا فان هذه الندوة مطالبة بأن تقترح عناصر خطة اعلامية مدروسة ومتمكنة وواقعية تعين الحاج على اداء النسك كما اقره الدين الحنيف بوعي وادراك وتأخذه برفق ودون تكلف ليعيش الجو الروحاني الذي يخيم على هذه المناسبة العظيمة وتجعله ينصرف الى العبادة التي شد الرحال من اجلها دون ان يصرفه عن ذلك صارف او يشغله عن ذلك شاغل.

ان الامل كل الأمل ايها الاخوة هو ان لا تتحول هذه الندوة الى ترف فكري لا يتحمله الواقع ولا يقع ضمن الاولويات.

نقول ذلك ونحن ندرك تمام الادراك ان توعية الحاج وارشاده في بلده قبل ان يقدم الى الاراضي المقدسة سوف يكون لهما على الدوام الاثر الاكبر في تهيئته ذهنيا واعداده مسلكيا، خصوصا ان كافة بلدان العالم الاسلامي حريصة على تنظيم امور حجاجها.

لقد اكدت وزارة الحج من خلال لقاءاتها الرسمية مع وفود الدول الاسلامية ومشاركتها في المؤتمرات الاسلامية في الداخل والخارج على حث تلك الدول بالتعاون والاهتمام الجاد بالتوعية الشاملة الدينية والسلوكية والصحية والتنظيمية الادارية، كما اكدتها التعليمات المنظمة لشؤون الحج التي تصدرها هذه الوزارة سنويا ويتم توزيعها عبر ممثليات المملكة في مختلف دول العالم الاسلامي ودول الاقليات الاسلامية.

ايها الاخوة الاعزاء،

اذا كنا نلتقي اليوم لمناقشة قضية الاعلام في الحج وتفاعله مع الحدث واستثمار المناسبة لخدمة الاسلام. فان الجميع يتطلع الى ان تصل هذه الندوة الى مقترحات عملية وتوصيات واقعية بعد تحديد مسارها ورسم معالمها واقرار مناهجها لينطلق العاملون المخلصون الى آفاق واسعة في ميادين العمل الجاد المتكامل وفق استراتيجية اعلامية واضحة المعالم والاهداف».

من جهته قال الدكتور سهيل قاضي مدير جامعة ام القرى ورئيس لجنة الاشراف على الندوة ان الندوة تهدف الى الاستفادة من موسم الحج في التوعية الدينية والوطنية والدولية ودراسة الواقع الاعلامي في الحج مع التطور الشمولي لعملية الاعلام وزيادة الفعالية الاعلامية في الحج.

واكد رئيس لجنة الاشراف على الندوة «ان ندوة الاعلام في الحج تقام لاول مرة مما يعطي دلالة واضحة على ما يشهده من متابعة للتطور في مجال الاعلام وزيادة الاهتمام به ويؤكد عناية المسؤولين الدائمة بالقنوات الاعلامية وخاصة في ما يتعلق بضيوف الرحمن الذين شرفنا الله عز وجل بخدمتهم والعناية بهم، وفي مقدمة الأخذين بناصية هذا الاهتمام الجليل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

وبين رئيس اللجنة العلمية ومدير عام مركز ابحاث الحج الدكتور مجدي محمد حريري ان عدد البحوث واوراق العمل التي ستتم مناقشتها في جلسات فعاليات الندوة سبعة وعشرون بحثا وورقة عمل من اهمها بحث توعية الحاج في بلده والاساليب المثلى لتوعية الحاج، وتجربة الدفاع المدني وبعث التلفزيون.. دراسة تحليلية وتقييمية، اضافة الى عدد من البحوث التي بها موضوعات لزيادة فاعلية الاجهزة الاعلامية بمختلف وسائلها «التلفزيونية، الاذاعية والصحافية».

واوضح رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور عبد اللطيف ابراهيم بخاري ان عدد المشاركين في الندوة يزيد على 180 مشاركا من كافة الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج والمؤسسات الصحافية ومؤسسات الطوافة الى جانب اقامة المعرض الذي يهدف منه التعريف بدور التوعية التي تقوم بها الجهات المعنية لشؤون الحج والحجاج ووزارة الاعلام، وتتلخص بالدور الاعلامي والارشادي للجهات المشاركة بالحج والمؤلفات والمطبوعات والمنشورات الارشادية والافلام والتسجيلات الاعلامية التي تتعلق بتوعية وارشاد الحجاج بالاضافة الى الاجهزة والانظمة والوسائط الحديثة المستخدمة في الاعلام، ويبلغ عدد المشاركين في المعرض اربعين جهة ومؤسسات صحافية واعلامية.

وامس تم عقد 5 جلسات للمناقشة تضمنت موضوعات مختلفة منها موضوع التوعية في الحج وموضوع قنوات الاتصال ودور الاذاعة في الحج، كما تمت مناقشة بحث دور التلفزيون في الحج. ويشارك في المناقشات عدد كبير من اساتذة الجامعات ورجال الاعلام وممثلي الجهات الرسمية ذات العلاقة بالحج.



من عيون التراث

ثلاث

قال ميمون بن مهران: ثلاث الكافر فيهن والمؤمن سواء، الامانة تؤديها لمن ائتمنك عليها من مسلم وكافر. وبر الوالدين، قال الله تعالى «وإن جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا» ـ لقمان: 15 ـ والعهد تفي به لمن عاهدت من مسلم وكافر.

المعروف

قال معاوية لابنه: اتخذ المعروف عند ذوي الاحسان تستميل به قلوبهم وتعظم به في اعينهم، وتكف به عنك عاديتهم.

العدل

قالوا: العدل لا بد منه في كل الاشياء حتى ان الجور يحتاج الى العدل، وضربوا لذلك مثلا في قطاع الطرق والمجتمعين على ظلم، قالوا: لو لم يتناصفوا في ما بينهم ولم يستعملوا الواجب في ما يقسمونه لانفسد امرهم وانحل نظامهم.

قال جعفر بن محمد: من كان الهوى مالكه والعجز راحته، عاقاه عن السلامة وأسلماه الى الهلكة.

وقال المعتصم: اذا نُصر الهوى بطل الرأي

وقال الحسين بن علي عليهما السلام: اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصبر عما تحب مما يدعوك اليه الهوى.

وقال ابن المقفع: اذا ابتداك امران لا تدري ايهما اصوب فانظر اقربهما الى هواك فخالفه، فان اكثر الصواب في مخالفة الهوى.

قال ابن عباس رحمه الله: الهوى إله معبود، وقرأ «افرأيت من إتخذ إلهه هواه» ـ الجاثية: 33 ويكفي من ذم الهوى قوله عز وجل: «وجل: «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى» ـ النازعات: 40

ومن كلام جعفر بن محمد عليهما السلام: الهوى يقظان والعزم نائم.

وقيل لعمرو بن العاص لمعاوية: من اصبر الناس؟ قال: من كان رأيه رادا لهواه.

وقال اعرابي: الهوى الهوان ولكن غُلط باسمه

وقال اخر: العقل وزير ناصح والهوى خادم كذوب

وقال اخر: اعص الهوى وأطع من شئت

من: «محاضرات الراغب» «البيان والتبيين» «بهجة المجالس» «عيون الاخبار» وغيرها.

خلقكم من نفس واحدة

جاء في الحديث: ان الله تعالى لما خلق ادم واسكنه جنته، بقي في الجنة مستوحشا، ليس له من يسكن اليه. فالقى الله ـ عز وجل ـ عليه السنة، ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر ومن الضلوع خلق حواء، فاستيقظ فاذا هي عند رأسه. فسألها: ما انت؟ قالت: امرأة. قال: ولم خلقت؟ قالت: لتسكن إلي. فذلك قوله تعالى: «هو الذي خلقكم من نفس واحدة» ـ الاعراف 189 ـ وكان من هبوطهما الى الارض وانتشار الذرية منهما ما كان.

تلك إلفة الله

روى عبد الرحمن بن سميرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، الرجل يتزوج المرأة لا يعرفها ولا تعرفه، فلا تكون الا ليلة حتى لا يكون شيء احب اليه منها، واليها منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ «تلك إلفة الله» وتلا قوله سبحانه «وجعل بينكم مودة ورحمة» ـ الروم 21 ـ ثم انتشر الناس منهما، كما قال تعالى: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم» ـ الحجرات13 ـ.

وجعل بينكم مودة ورحمة

قال تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» ـ النساء 1 ـ. وقال في هذه الآية الكريمة «وجعل منها زوجها ليسكن إليها» ـ الأعراف 189، اي ليألفها ويسكن بها. كما قال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ـ الروم21 ـ فلا إلفة بين روحين اعظم مما بين الزوجين ولهذا ذكر تعالى ان الساحر ربما توصل بكيده الى التفرقة بين المرء وزوجته.

فتنة بني إسرائيل

عن مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، فاتقوا الله، واتقوا النساء، فإن اول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

وعنه ايضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صباح إلا وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان يناديان: اللهم أعط منفقا خلفا، وممسكا تلفا، وملكان موكلان بالصور متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر اقصر، وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال».

من: صحيح مسلم
و: محاضرات الراغب
و: مآثر العشاق

العدد 6204 - الخميس 1995/11/23 ● No. 6204 - Thursday 23/11/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بينها فندق «ماريوت» وشبكة للبث التلفزيوني

شركة السلام العالمية في دبي بصدد تنفيذ 3 مشروعات في فلسطين بكلفة 120 مليون دولار

دبي: من عبدالعزيز الصديقي

قال جمال ابو عيسى رئيس اللجنة التاسيسية لشركة السلام العالمية للاستثمار التي اعلن قيامها خلال القمة الاقتصادية في عمان الشهر الماضي، ان الشركة بصدد تنفيذ ثلاث مشروعات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بكلفة اجمالية قدرها 120 مليون دولار.

وقال ابو عيسى ان الشركة وهي شركة قطرية قابضة تركز على الاستثمار في فلسطين ان المشروعات المزمع تنفيذها هي انشاء فندق ماريوت غزة بكلفة 30 مليون دولار، وبنك فلسطيني للمشاريع براسمال 50 مليون دولار، وشبكة للبث التلفزيوني والاذاعي بكلفة 40 مليون دولار.

وشركة السلام العالمية للاستثمار، شركة استثمار مساهمة عامة براس مال مصرح به قيمته 250 مليون دولار اميركي مسجلة في دولة قطر. وبلغ عدد المؤسسين حتى الآن ثلاثمائة مؤسس من افراد فلسطينيين وخليجيين وبعض المستثمرين العرب الذي اكتتبوا بمبلغ 25 مليون دولار اميركي.

ومن ضمن المؤسسين في الشركة السلطة الوطنية الفلسطينية التي اكتتبت بمبلغ 10 ملايين دولار اميركي، وهو الحد الاقصى للمساهمة، وتوقع ابو عيسى ان يصل عدد المؤسسين الى 500 مؤسس وان يصل المبلغ المكتتب به بالتاسيس 40 مليون دولار اميركي، وذلك بنهاية فترة الاكتتاب التي تنتهي في 1995/12/31.

وقال انه بعد الانتهاء من التاسيس وفي الربع الاول من سنة 1996 سوف تقوم الشركة بطرح مبلغ 25 الى 50 مليون دولار اميركي للاكتتاب العام في بعض الدول العربية.

وحول المشروعات التي تنوي الشركة البدء بتنفيذها قال انها تشمل انشاء (فندق ماريوت غزة) بالمشاركة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة (جي. آر. دي. جي) الاميركية، وشركة فنادق ماريوت الاميركية والسلام العالمية للاستثمار المحدودة، براس مال قدره 30 مليون دولار، اما تكلفة المشروع الاجمالية فسيكون 62 مليون دولار اميركي يمول الفرق اي 32 مليون دولار اميركي من الولايات المتحدة الاميركية. وسوف يقام المشروع على 50.000 متر مربع على شاطئ غزة، وعدد غرف الفندق 275 غرفة اضافة الى 2500 متر مربع مكاتبه و2000 متر مربع قاعات لجتماعات وحفلات ومنطقة تسويق، وسوف يفتتح هذا المشروع في النصف الثاني من سنة 1998. وقال ان هذا المشروع دليل على التعاون وقد روعيت في تصميم هذا الفندق الحضارة العربية.

اما المشروع الثاني: فهو انشاء البنك الفلسطيني للمشاريع وسيكون راس مال البنك 50 مليون دولار، ويهدف الى تمويل والمشاركة في تبني المشاريع الصغيرة والمتوسطة وسد فراغ في الخدمات المالية التي تعجز البنوك التقليدية التجارية عن القيام بها.

وسوف يجتذب هذا البنك قروضا طويلة الأمد بعشرات الملايين من الدولارات من المجموعة الاوروبية وايضا قروضا من اليابان واميركا لتوفير التمويل والسيولة لدعم الاقتصاد الفلسطيني.

ارتفاع قيمة الاستثمار في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

توالى ارتفاع عمليات الاستثمار في المغرب خلال شهور الصيف الأخيرة بمعدلات كبيرة، وتزايدت من بداية السنة الى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بمعدل 17 في المائة حيث بلغ اجمالي الاستثمارات في هذه الفترة 8659 مليون درهم (960 مليون دولار).

ولكن نشرة لحصائية صادرة عن وزارة التجارة والصناعة في المغرب اشارت الى ان معدل الاستثمار الاجنبي انخفض في هذه الفترة بثلاثة في المائة عما كان عليه في الشهور التسعة المقابلة من العام الماضي ولم يتجاوز 1771 مليون درهم (197 مليون دولار) في وقت ارتفع فيه مبلغ استثمارات الخواص للمغاربة الى 19 في المائة.

الأردن يتبنى قوانين تسمح للأجانب بالتملك الكامل للمشاريع

عمان - ر: قال مسؤول حكومي كبير امس ان الاردن سيعلن قريبا عن نظام دخول الاستثمار الاجنبي ويتيح المجال امام ملكية اجنبية كاملة في معظم المشاريع. وقال طالب الرفاعي مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار ان النظام الجديد يفتح الباب امام رفع القيود كليا عن الاستثمار الاجنبي باستثناء بعض القطاعات في الاعلام والتعليم وتجارة التجزئة والنقل.

واضاف انه يتوقع ان يعلن عن النظام قريبا محددا نطاق وسقوف الاستثمار الاجنبي وهي عنصر رئيسي في قانون جديد لتشجيع الاستثمار اقر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ويمنح مزايا لم يسبق لها مثيل لتشجيع الاستثمار الاجنبي. وقال الرفاعي: لن تكون هناك محرمات بالنسبة للاستثمار الاجنبي وبامكان المستثمرين التقدم للاستثمار مائة في المائة حتى في القطاعات التي لديها سقف 49 في المائة.

وزاد ان القيود التي ستبقى في بعض القطاعات المحددة هي لحماية قطاعات محلية تعتاش عليها اعداد كبيرة من الاردنيين. وينتظر المستثمرون الاجانب اقرار النظام لدخول سوق عمان المالي والاستثمار في ما يزيد عن مائة شركة مسجلة في السوق الرسمي.

وقال مسؤولون آخرون انه سيبقى هناك على الارجح سقف 49 في المائة في المساهمة الاجنبية في الشركات المساهمة العامة.

وقال الرفاعي ان مؤسسة تشجيع الاستثمار التي تم تشكيلها حديثا منحت صلاحيات اوسع لمخاطبة الجهات الحكومية من سلفها وستنظر بايجابية للمشاريع ذات الجدوى التي تعود على الاقتصاد الوطني بالفائدة حتى في القطاعات المقيدة. واكد ان المؤسسة ستلعب دورا رئيسيا ليس فقط في تشجيع الاستثمار واصدار الموافقات بل ايضا في تحريك الجهات الحكومية المختلفة للتفاعل بسرعة مع الطلبات باقل قدر من العقبات الادارية. وستنوب المؤسسة عن المستثمرين الاجانب في الحصول على الموافقات من الجهات الحكومية المختلفة لتنفيذ مشاريعهم.

وقال الرفاعي ان المؤسسة ملزمة باعطاء جوابها نفيا او ايجابا بشان طلبات المستثمرين خلال مدة اقصاها 30 يوما. واضاف: ان هناك الالتزام السياسي ولكن علينا ان نطور آلية تسهيل الاستثمار الاجنبي. وسيجتمع المجلس الاعلى للاستثمار الذي تم تشكيله حديثا للمرة الاولى، وهو الجهة التي ستضع الاستراتيجية العامة لتشجيع الاستثمار الاجنبي التي ستقوم المؤسسة بتنفيذها.

وقانون تشجيع الاستثمار الجديد الغى التمييز بين المستثمر المحلي والاجنبي ويمنح مزايا وضمانات ويوسع نطاق الاستثمار الاجنبي الى جانب قانون جديد للضريبة يمنح تخفيضات كبيرة في ضرائب الشركات.

وقال الرفاعي ان هناك قناعة في الاردن باهمية الاستثمار الاجنبي لتحقيق نمو اكبر في الاقتصاد، مشيرا الى انه ليس هناك معارضة وان الحوار الدائر هو اين نريد الاستثمار الاجنبي وفي اي قطاعات ونوعية المستثمر الاجنبي المرغوب. ويسعى الاردن لاستقطاب الاستثمار الاجنبي في اقتصاده مع سياسات اقتصادية وبرنامج اصلاح اقتصادي يتبعه بمشورة صندوق النقد الدولي لتحرير اقتصاده ومنح القطاع الخاص دور اكبر.

«كابيتال تراست» تعقد اجتماعها في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة «كابيتال ترست» الاستثمارية الدولية اجتماعا لمجلس الادارة يوم السبت في 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في مدينة عمان، وجرت العادة على عقد لحد الاجتماعات السنوية الدورية في لحدى الدول العربية.

وسيقرر مجلس الادارة في جلسته هذه ميزانية المجموعة وخطة العمل لعام 1996.

تأسست مجموعة «كابيتال ترست» في عام 1985 لتقديم الخدمات المالية والاستثمارية والاستشارية في الشرق الأوسط واوروبا والولايات المتحدة والعمل على خدمة عملائها في الشرق الأوسط.

انضمام 5 شركات مساهمة لمؤشر بنك أبوظبي الوطني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان خمس شركات وبنوك كبيرة انضمت الى مؤشر بنك ابوظبي الوطني بعد ان اصبحت اسهمها تحتل نسبة مهمة من حجم التداول في السوق، وهذه البنوك والشركات هي شركة دبي للاستثمار ويبلغ عدد اسهمها 130 مليون سهم قيمة السهم في السوق سبعة دراهم، وشركة الاتحاد العقارية ويبلغ عدد اسهمها 23.2 مليون سهم قيمة السهم في السوق خمسة عشر درهما، والقيمة السوقية لأسهم الشركة 348.18 مليون درهم، وبنك الامارات الدولي وعدد اسهمه 180 مليون سهم والقيمة السوقية للسهم 18 درهما، والقيمة السوقية لأسهم البنك 3.24 مليار درهم، وبنك دبي الاسلامي وعدد اسهم البنك 2.5 مليون سهم والقيمة السوقية للسهم 167 درهما، والقيمة السوقية لأسهم البنك 419 مليون درهم. وبذلك يكون مجموع اسهم الخمس شركات وبنوك التي انضمت الى مؤشر بنك ابوظبي الوطني اعتبارا من صباح امس 22 نوفمبر الحالي 350.8 مليون سهم قيمتها السوقية حوالي خمسة مليارات درهم بحيث ارتفع عدد اسهم الشركات المدرجة في المؤشر من 130.4 مليون درهم.

أسعار النفط عبر 3 أسابيع

اوبك	حصص الاعضاء
الجزائر	0.750
الجابون	0.287
اندونيسيا	1.330
ايران	3.600
العراق	0.400
الكويت*	2.000
ليبيا	1.390
نيجيريا	1.865
قطر	0.378
السعودية	8.000
الامارات	2.161
فنزويلا	2.359
مجموع اوبك :	24.520

*تشمل المنطقة المحايدة
الارقام بملايين البراميل يومياً



«الشرق الاوسط» - رويتر

اقتناص المنتجين المستقلين لزيادة الطلب يضيق خيارات «أوبك» في معركة الأسعار

اجتماع وزراء «أوبك» في فيينا يقر تمديد العمل بالحصص 6 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم وزراء «اوبك» اجتماعهم في فيينا امس بالاتفاق على مد العمل بنظام الحصص الانتاجية القائم ستة اشهر اخرى تبدأ اول العام 1996، ويذكر ان نظام الحصص الحالي معمول به منذ بداية عام 1993.

وساد اجتماع وزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» امس في فيينا اتفاق عام حول تمديد العمل بسقف انتاج المنظمة المعمول به منذ 3 سنوات والبالغ 24.52 مليون برميل يوميا لمدة 6 أشهر ابتداء من اول العام الحالي. وشهد الاجتماع ايضا حفاظ الجابون على عضويتها في المنظمة التي تضم 12 عضوا بعد تردد انباء بانسحاب وشيك للدولة الافريقية التي تنتج نحو 250 الف برميل يوميا بسبب خلافات حول رسوم العضوية.

وقبيل بداية اعمال اليوم الثاني لاجتماع فيينا هبطت اسعار النفط بشدة في معاملات اوروبا وانخفض خام «برنت» القياس بنحو 13 سنتا الى 16.62 دولار للبرميل عن اغلاق اول من امس. وساهم ايضا في هبوط الأسعار الكشف عن ارقام لمعهد النفط الاميركي قبيل اغلاق سوق «نايمكس» للعقود الآجلة افادت بارتفاع مخزونات النفط الأميركية بنحو 5.31 مليون برميل والمشتقات باكثر من 131 الف برميل.

ويقل السعر السائد كثيرا عن السعر المستهدف لسلة اوبك البالغ 21 دولارا للبرميل. وابدى بعض الوزراء في اجتماع فيينا قلقهم حول تجاوز بعض الدول للحصص المتفق عليها. وقال عبد المحسن مدعج المدعج وزير النفط الكويتي امس ان تجاوز الحصص يثير «استياء الدول الملتزمة بحصصها». وتعتبر فنزويلا من اكبر المتجاوزين وانتجت في الشهر الماضي 300 الف برميل يوميا فوق حصتها رغم تاكيدها على الالتزام بها.

وقال محللون ان «اوبك» لا تملك الآن اي «هامش مناورة» لتغيير سقفها الانتاجي إذ يتوقع ان يلبي الارتفاع في انتاج دول من خارج المنظمة كل ارتفاع مرتقب في الطلب العالمي مما يؤدي الى خفض حصة اوبك في السوق العالمية في العام المقبل. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع الطلب العالمي بنحو 1.6 مليون برميل يوميا في العام المقبل.

وساعد ايضا في هبوط الأسعار اعلان محمد رشيد وزير النفط العراقي المشارك في اجتماع فيينا عن بحث امكانية قبول بغداد عرض الامم المتحدة ببيع «كمية محدودة مرة واحدة» من النفط العراقي. وتسبب ايضا في هبوط الأسعار قيام متعاملين بصفقات بيع بهدف الربح بعد ارتفاع اسعار الماضي وعمليات تسوية مراكز قبل اعلان نتائج اجتماع فيينا واغلاق سوق «نايمكس» اليوم (الخميس) وغدا بسبب عطلة عيد الشكر الأميركية.

وقال رشيد في مقابلة امس مع صحيفة «ستاندرد» النمساوية «التعاون بين العراق والامم المتحدة جيد وصريح» مضيفا «اذا التزمنا بتعهداتنا واحترمت لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة التدمير الشامل العراقية مهمتها فلا مجال لنشوب خلاف».

وتعرضت اسعار نفط بحر الشمال لضغوط في معاملات بورصة سنغافورة الدولية «سيمكس» امس بعد هبوط الأسعار في نيويورك. وكان سعر خام «برنت» تسليم يناير (كانون الثاني) 16.68 دولار للبرميل بهبوط يبلغ 6 سنتات عن الاغلاق السابق فيما وقف سعر تسليم فبراير (شباط) على 16.47 دولار. وهبطت ايضا اسعار المنتجات النفطية بما فيها وقود التدفئة والبنزين فيما ارتفع سعر الغاز الطبيعي تسليم الشهر المقبل بنحو 5 سنتات الى 2.24 دولار لكل الف قدم مكعب.

لكن شهدت الأسواق امس الكشف عن ارتفاع واردات الصين من المنتجات النفطية بنحو 26 في المائة الى 3.21 مليون طن في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي من 2.55 في نفس الفترة من العام الماضي فيما هبطت صادرات الصين من المنتجات النفطية في نفس الفترة الى 195 الف طن من 370 الف طن.

مجموعة كورية تستثمر 600 مليون دولار في مصر

القاهرة - ر: قالت وزارة الصناعة ان مجموعة هيلا الصناعية الكورية الجنوبية وقعت مذكرة تفاهم مع مصر بشان اقامة مصنعين للورق والاسمنت يتكلفان 600 مليون دولار. واضافت الوزارة في بيان امس ان المجموعة التي يصل حجم اعمالها السنوي الى خمسة مليارات دولار عرضت تمويل المشروعين تمويلا كاملا ولكن امكن اقناعها بمشاركة رجال اعمال مصريين فيهما.

ونقل البيان عن طلعت غبور احد المستثمرين المصريين قوله ان الجانب الكوري ابدى الرغبة في المساهمة في مشروع الاسمنت بنسبة 70 في المائة. ويتكلف كل من المشروعين 300 مليون دولار.

وقال البيان ان المجموعة وهي احدى اكبر المجموعات الصناعية في كوريا الجنوبية تتخصص في انتاج الصلب والورق والصناعات الكيماوية. وتضم المجموعة نحو 130 الف عامل.

استراتيجية التسويق وراء ضعف الحضور في معرض الرياض

سوق السيارات السعودية تبدأ رحلة انتعاش



جيب شيروكي يواصل زيادة حصته في الاسواق السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من صالح المسلم

جاءت مشاركة شركات السيارات العالمية هذا العام في «معرض الرياض للسيارات» على عكس ما كان متوقعا حيث غابت معظم الشركات المعروفة مثل نيسان وتويوتا وفورد وبي إم دبليو عن المشاركة. وقال محللون في سوق السيارات ان اهم اسباب غياب الشركات يعود الى الاستراتيجية التي تتبعها هذه الشركات في سياستها التسويقية. ويبدو ان عدة شركات فضلت قصر مشاركتها على معرض واحد فقط في السنة، حيث شاركت هذه الشركات في معرض جدة في الفترة السابقة.

وكان وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل احمد التركي قد افتتح «معرض الرياض للسيارات» يوم السبت الماضي في مركز معارض الرياض وشاركت في المعرض اكثر من 30 شركة اهمها شركات الزاهد والتي شاركت في المعرض باكبر عدد من الموديلات، اهمها بيجو وفولفو واقتحمت الشركات الكورية هذا المعرض بقوة حيث تعرض موديلات جديدة: دايو وهونداي. بالاضافة الى محركات السيف والذي يعرض آخر الموديلات من جاكور.

وشاركت جنرال موتورز بموديل جديد لاول مرة ينزل الى الاسواق السعودية. وهو موديل شبيه بالـG.M.C الصالون، ولكن اصغر حجما منه «سيارة للعائلة» 4 × 4 بقوة 5700 حصان بالاضافة الى مرسيدس بنز وشاحنات دودج الاميركية.

وقال مدير مبيعات جنرال موتورز في الشرق الاوسط روي راذرفورد ان بوادر الانتعاش بدات تظهر في سوق السيارات السعودية، وعلى الوكلاء ان يتوقعوا تحسنا في المبيعات خلال العام 1996.

وجاء تصريح راذرفورد قبيل افتتاح معرض الرياض للسيارات حيث اوضح ان ثقة الزبائن عادت الى السوق، غير انه يتوجب على المصنعين ان يدركوا بشكل افضل الحاجة الى توفير المزايا الحقيقية للعملاء.

واضاف: «الاهتمامات الاساسية للمشترين حاليا هي القيمة العالية للمال وخدمة ما بعد البيع، اضافة الى السلامة والراحة والاداء. ومصنعو السيارات الذين يفشلون في تحقيق هذه المتطلبات يخاطرون بوجودهم في السوق.

وقال راذرفورد: «المصنع الذي يستطيع توليد الحماس لدى الزبائن هو الذي سيحقق النجاح». واضاف ان جنرال موتورز كانت بين الشركات التي عانت اقل من غيرها بسبب الركود الذي اصاب مبيعات السيارات في المنطقة». والسبب الثاني الذي يدعو الى التفاؤل، حسب قول مسؤول جنرال موتورز، هو ان الكثير من المركبات التي بيعت خلال سنوات الطفرة قاربت الآن نهاية خدمتها، وتحتاج الى الاستبدال.

واشار راذرفورد الى ان جنرال موتورز هي اكبر العارضين في معرض الرياض، وفي جميع المعارض الرئيسية الاخرى في الشرق الاوسط وقال: «هذا دليل على الاهمية الكبيرة التي توليها لهذه السوق».

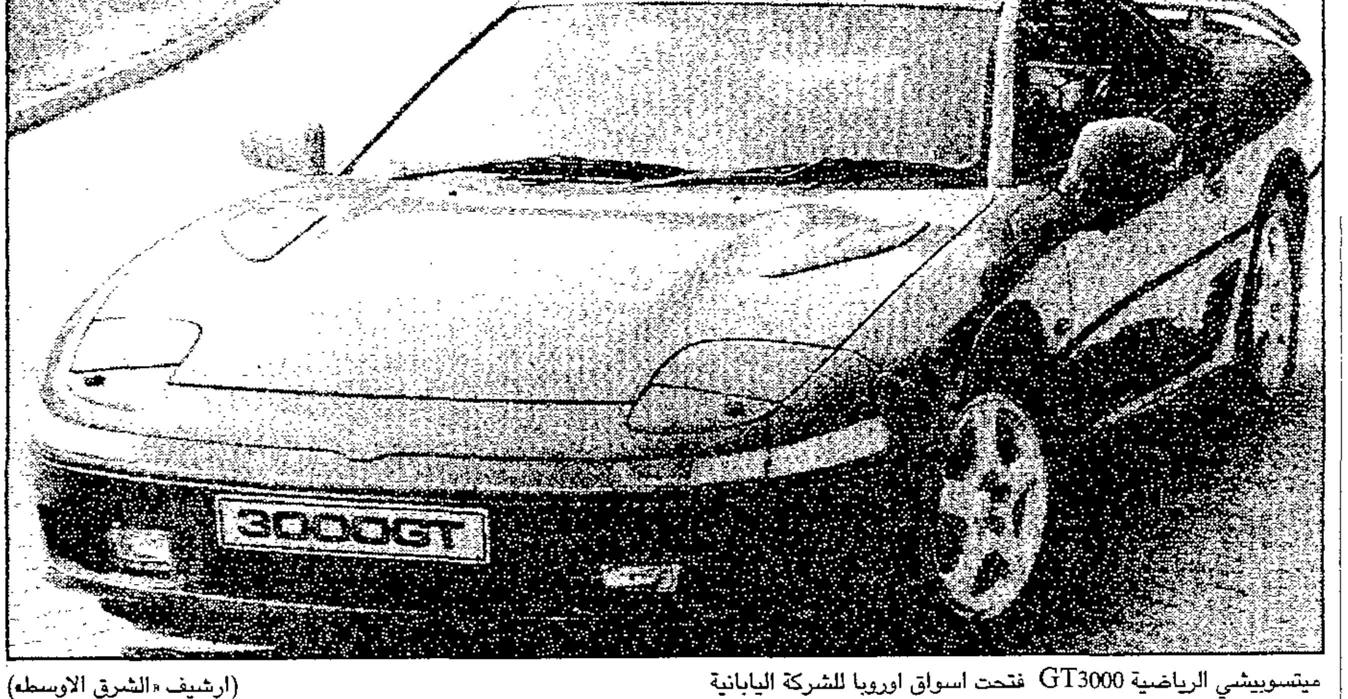
يذكر ان كبرى شركات السيارات الاميركية تغتنم فرصة تنظيم معرض الرياض للسيارات كي تعرض لأول مرة الطراز الخاص من شاحنة جي إم سي يوكون ذات الدفع الرباعي والاستخدامات المتعددة، وشاحنة جي إم سي سونوما ـ علما بان المركبتين تم تصميمهما خصيصا لاسواق الشرق الاوسط.

وتابع راذرفورد قائلا: هذه اول مرة ننتج فيها طرازات تصدير لسوق معينة، وهي تؤكد التزامنا بالمنطقة ايضا. هذا وسوف تقوم جنرال موتورز كذلك بطرح طراز شفروليه كافالير لاول مرة في سوق التجزئة (المفرق)، وهو يمثل اول دخول للشركة الى سوق السيارات الصغيرة.

واضاف ان جنرال موتورز عملت دائما على ابقاء الاسعار عند مستويات منخفضة، مع الاحتفاظ بقدرتها على توفير نوعية عالية وخدمات راقية لزبائنها. وقال راذرفورد: «المشتري السعودي اليوم لا يخدع باي مصنع يقوم بتخفيض عدد من التجهيزات الاصيلة في السيارة في محاولة للحفاظ على انخفاض سعرها».

وختم بقوله: «الزبائن في هذا الجزء من العالم لا يقبلون بكل ما يقدم اليهم، فاذا لم نستمع الى ما يقولونه لنا، يتوجب علينا ان لا نكون في هذه السوق».

ميتسوبيشي تطرح مبكرا سيارة «إكليبس» في أوروبا





ميتسوبيشي الرياضية GT3000 فتحت اسواق اوروبا للشركة اليابانية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بون: «الشرق الأوسط»

لم تكن مصانع سيارات ميتسوبيشي اليابانية موفقة تماما في موعد طرح سيارتها الجديدة من طراز «اكليبس/كوبيه» في الاسواق الاوروبية، اذ كان من المفروض ان تغزو هذه السيارة الصغيرة شبه الرياضية هذه الاسواق خلال موسم الصيف الماضي الذي هو موسم بيع مثل هذه السيارات التي ينتقيها الشباب وعشاق السيارات الرياضية والسريعة، ولكن يبدو ان هناك خلافا قد حصل بين هذه المؤسسة اليابانية ومصانع سيارات كرايسلر الاميركية، اللتين تنتجان هذه السيارة المشتركة، اخر خروجها من مصانعها في الولايات المتحدة.

والواقع ان هذه السيارة اليابانية ـ الاميركية غير جديدة تماما بل هي سيارة معدلة لسيارة ميتسوبيشي كوبيه التي انتجت قبل حوالي ثلاث سنوات، ولم تحظ بالنجاح المتوقع لها آنذاك، لذلك قررت المؤسستان الشريكتان انتاج سيارة معدلة عن النموذج السابق، لن يزيد عددها، مبدئيا، على 5 آلاف سيارة بانتظار ردود فعل الاسواق الاميركية والاوروبية عليها، خاصة ان عدد السيارات التي بيعت من النموذج القديم لم يتجاوز اكثر من 11 الف سيارة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقد طرحت سيارة «اكليبس ـ كوبيه» المعدلة الجديدة بهيكل واحد يحمل محركين مختلفين، ويبلغ طوله 4.39 متر وعرضه 1.75 متر وتتسع لاربعة اشخاص، مع مؤخرة انسيابية ومستودع صغير للمكاتب، اما ارتفاعه السيارة فانه لا يزيد على 1.30 متر، مما يجعل الدخول اليها والخروج منها غير سهل.

ومحرك سيارة ميتسوبيشي الرياضية هذه، هو نفس المحرك الموجود في سيارة ميتسوبيشي، جالنت، مع تعديل طفيف في حجميهما. اذ تبلغ سعة الاسطوانات فيه ليتران، مع اربعة صمامات. اما قوته فتصل الى 145 حصانا بخاريا مما يحقق سرعة كبيرة لهذه السيارة الرياضية الصغيرة تصل الى حوالي 220 كم في الساعة، وتصل الى 100 كم خلال فترة زمنية قليلة لا تزيد على 9 ثوان. وقد ركز مصممو هذه السيارة اليابانية الاميركية اهتمامهم على خفض استهلاك الوقود بقدر الامكان، اذ يصل معدل استهلاك الوقود من البنزين الممتاز فيها، عندما لا تزيد سرعتها على 90 كم في الساعة حوالي 6 ليترات فقط وفي سرعة 120 كم في الساعة حوالي 7.5 ليترا، وعند سيرها داخل المدينة الى قرابة 11 ليترا لكل مائة كم.

ويتراوح سعر سيارة ميتسوبيشي ـ كوبيه الجديدة ما بين 30 الفا و33 الف دولار اميركي، تبعا للتجهيزات الاضافية الموجودة فيها. وهي مزودة بكافة وسائل الامان والسلامة العامة وفي مقدمتها البالون الواقي من الصدمات، والمكابح القوية من طراز ABS، ونظام الاقفال المركزي، وبعض المعدات الالكترونية الاضافية.

وقد حافظ مصممو هذه السيارة على نفس خطوط سيارة ميتسوبيشي من طراز GT3000 الكبير الانيق الذي وجد اقبالا كبيرا في الاسواق الاميركية والاوروبية، وهو شكل انسيابي تقل فيه مقاومة الهواء، يوحي بشكل سيارات السباق الصغيرة التي تجتذب ابناء الجيل الجديد، ولا سيما مقدمة السيارة ومصابيحها الامامية، وصفائح الالومنيوم الفضية التي تزين عجلات السيارة الاربع.

ويعلق موزعو السيارات اليابانية في اوروبا، على اختيار فصل الخريف الحالي موعدا لانزال سيارة اكليبس/كوبيه هذه في الاسواق الاوروبية، بان هذه الخطوة تاتي في اطار الاعداد لحملة واسعة لهذه السيارة اليابانية ـ الاميركية سوف تبلغ قمتها في فصل الربيع القادم الذي تتجه فيه انظار الشباب الى اقتناء السيارات الرياضية، بحيث لا تكون حملة المبيعات والاعلان والتوزيع متأخرة عن الموعد المناسب لها.

ويرى خبراء تسويق السيارات في المانيا، ان سعر السيارة الجديدة الذي يبلغ قرابة 30 الف دولار اميركي قد لا يكون باهظا في الاسواق الالمانية، بالمقارنة مع السيارات الالمانية المشابهة لهذه السيارة، ولكنه سعر باهظ في الاسواق الاميركية والاوروبية التي تزدحم بالمنافسة وتقديم الاحسن والارخص.

«فولكس فاجن» تزيد من إنتاجها في البرازيل وسط رواج سيارات بولو

بولو ـ جاذبية متزايدة في اميركا اللاتينية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بون: «الشرق الاوسط»

تعتبر صناعة السيارات في البرازيل من ابرز هذه الصناعات في دول العالم الثالث، اذ انها لا تكتفي بتغطية اسواق البرازيل فقط بل تشمل اسواق اميركا الجنوبية والوسطى الواسعة التي ما زالت بحاجة كبيرة لوسائل النقل والمواصلات تعمد الى تغطيتها عن طريق الانتاج المحلي الذي يتركز، بصورة رئيسية، في ايدي مؤسسات انتاج السيارات الاميركية والالمانية والاوروبية.

وتشير المعلومات الى ان عدد السيارات المنتجة حاليا في البرازيل يصل سنويا الى حوالي 1.6 مليون سيارة، ويزداد بصورة مطردة بحيث من المتوقع ان يصل في مطلع القرن المقبل الى قرابة 3 ملايين سيارة في العام، معظمها من سيارات الركوب الصغيرة.

وتضيف هذه المعلومات ان مؤسسة فولكس فاجن الالمانية تسيطر على ما يزيد على ثلث انتاج السيارات في البرازيل، اذ من المتوقع ان يصل انتاجها خلال العام الحالي 1995الى حوالي 570 الف سيارة، بينهما قرابة 470 سيارة ركوب صغيرة، وحوالي 85 الف سيارة نقل وباص، الى جانب حوالي 15 سيارة من سيارات الشحن الكبيرة الثقيلة، بحيث سيزيد رقم مبيعات فولكس فاجن في البرازيل هذا العام، على 7 مليارات دولار اميركي.

ومعظم السيارات الصغيرة التي تنتجها مصانع فولكس فاجن في البرازيل هي من طراز «بولو» وهي نموذج صغير من سيارة فولكس فاجن ـ جولف المعروفة، الى جانب سيارة فولكس فاجن المتوسطة الحجم من طراز «باسات» بنموذجية «سانتانا» و«توانتوم». وما زالت سيارة فولكس فاجن الاسطورية القديمة المعروفة باسم «الخنفسة»، تنتج حاليا في البرازيل ولكن بكميات قليلة لا تتجاوز اكثر من 3 الاف سيارة في العام تجتذب عشاق السيارات القديمة، ويصدر قسم كبير منها الى الخارج، وحتى الى المانيا نفسها.

ومن الملاحظ ان مؤسسة فاجن، التي بدأت انتاجها في البرازيل في مطلع الثمانينات الماضية، قد منيت بخسائر كبيرة خلال السنوات الاولى من عملها وانتاجها في جنوب اميركا، وذلك لاسباب عديدة اهمها عدم استقرار الاقتصاد البرازيلي والتضخم النقدي الكبير والسريع، وارتفاع اسعار الفائدة في هذه السوق الاقتصادية المغلقة، ولم تبدأ هذه الشركة الالمانية في تغطية خسائرها تدريجيا الا بعد ان بدأت بانتاج سيارتها الصغيرة من طراز «بولو» التي تحمل اسما غريبا يتناسب مع تعلق مواطني اميركا الجنوبية بكرة القدم، هو «جول» (هدف).

وسوف تستثمر مؤسسة فولكس فاجن في اميركا الجنوبية خلال السنوات الخمس المقبلة حوالي 1.8 مليار دولار اميركي بعد ان تحولت اسواقها هناك الى ثاني اكبر اسواق لها بعد المانيا نفسها.

وتشير معلومات الشركة الالمانية الام في مدينة فولفسبورج بشمال المانيا، ان فرعها في البرازيل سوف يركز اهتمامه ايضا على سيارات النقل والشحن التي يزداد الطلب عليها في جنوب اميركا، بعد ان طور طريقة انتاج جديدة هناك، تقوم على تجزئة الانتاج الى خمس مراحل منفصلة، يجري تجميعها في ما بعد مما يوفر على الشركة كثيرا من الوقت والنفقات ومساحة المكان اللازم للانتاج.

ومن المعروف ان جزءا من انتاج سيارات فولكس فاجن في البرازيل يتم حتى الان بالاشتراك مع مؤسسة فورد الاميركية، وهو تعاون سوف ينتهي مع نهاية العام الحالي 1995 بحيث ستنفرد الشركة الالمانية بانتاجها في هذه الدولة الواسعة من دول اميركا اللاتينية لوحدها، مستفيدة من ذلك من سياسة الحماية التي تفرضها الحكومة البرازيلية على وارداتها من الخارج، والجمارك الباهظة على السيارات الاجنبية، مما يضاعف سعر هذه السيارات بصورة كبيرة جدا. فعلى سبيل المثال فان سيارة فولكس فاجن ـ بولو /جول التي يصل سعرها، وهي منتجة في البرازيل، الى حوالي 10 الاف دولار يصل سعرها عند استيرادها من المانيا الى ما لا يقل عن 20 الف دولار.



«تويوتا» تطرح «أفالون» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

ضمن مجموعتها للعام 1996 اطلقت شركة تويوتا سيارتها ـ افالون ـ الجديدة وهي احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا تويوتا المتطورة في صناعة وتجهيز السيارات من طراز سيدان الفاخر. وقالت الشركة ان افالون المتطورة تقنيا لديها محرك ستة سلندرات بسعة 3 ليترات مع كامات علوية مزدوجة و24 صماما ليولد طاقة 213 حصانا وهو مرتبط الكترونيا بناقل حركة اتوماتيكي من اربع سرعات.

وقد تم تجهيز الموديل الاساسي من افالون بمقاعد امامية تتحرك كهربائيا مع وجود ذراع تغيير السرعات في عمود المقود بالاضافة الى جهاز تثبيت السرعات ومقصورة رحبة تتسع لستة اشخاص ومكيف هواء الكتروني واكياس هواء لسلامة السائق والركاب بالمقعد الامامي.

وقالت شركة عبد اللطيف جميل الوكيل الوحيد لتويوتا بالسعودية انها تعتزم توفير كل الامكانات اللازمة لوضع افالون في مكانها الذي تستحقه في السوق السعودي باعتبارها نجم سيارات الموسم.

الأمير فهد بن عبد الله افتتح المعرض الدولي لتكنولوجيا وخدمات الطيران

مؤتمر «السعودية» الدولي حول مستقبل صناعات الطيران يتابع أعماله في جدة

جدة: من وهيب محمد غراب وحاتم صادق

افتتح الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي الذي تنظمه الخطوط السعودية ضمن احتفالاتها بمرور خمسين عاما على انشائها، ويستمر المؤتمر لمدة خمسة ايام في مركز جدة الدولي للمعارض.

يضم المعرض الذي تشارك فيه نحو 55 شركة من الشركات الصانعة والموردة لاحدث منتجات تكنولوجيا الطيران وصناعته والخدمات المرتبطة بصناعة النقل الجوي مثل المقاعد والاجهزة الالكترونية والاطارات واجهزة السلامة وانظمة الرادار والمعدات المساندة الارضية ووحدات الطاقة ومعدات واجهزة النظافة ونظم الترفيه الجوي ونظم معالجة البيانات ومعدات ونظم مناولة الشحن وانظمة معلومات الركاب ونظم الوزن والامن والهاتف الجوي وانظمة التوثيق وتموين الطائرات ومنتجات وخدمات الاسواق الحرة واجهزة التدريب وغيرها من الاجهزة والمعدات والاساليب المتعلقة بكافة عمليات صناعة النقل الجوي

وكان الامير فهد بن عبد الله قد افتتح صباح امس الاول فعاليات المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي التي تنظمه الخطوط الجوية العربية السعودية في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة، لمدة ثلاثة ايام تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل».

وفي كلمة القاها في تلك المناسبة قال الامير فهد: ان صناعة النقل الجوي تعيش مرحلة دقيقة من تاريخها تشهد فيها تغيرات عديدة سريعة ومتلاحقة تشمل جميع جوانبها التقنية والتشغيلية والتسويقية والادارية، كما ان هذه الصناعة تعيش سلسلة من التغيرات الهيكلية الاساسية حيث تجتاحها رياح الخصخصة والتحالفات الاستراتيجية والتحرر من القيود، الامر الذي يستدعي مزيدا من الحكمة والمرونة لدى القادة الاداريين.

والقى الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية كلمة اشار فيها الى ان «السعودية» حرصت في تنظيم هذا المؤتمر على ان يكون لقاء علميا عربيا ودوليا هادفا وبناء، وان تتاح الفرصة فيه لتبادل المعارف والتجارب والخبرات بين جميع المشاركين.

ثم القى الدكتور علي بن عبد الرحمن الخلف رئيس الطيران المدني السعودي كلمة تناول فيها قضايا مثل عدم توفر السعة الاستيعابية في المطارات المواكبة للنمو المطرد لحركة المسافرين، والنظام المستقبلي للملاحة الجوية الذي يشمل الاتصالات والملاحة والاستطلاع وادارة الحركة الجوية، والتسهيلات ونظم التشغيل لتحسين فعالية المطارات، والعوائق الاقتصادية والتشريعية لتطور صناعة النقل الجوي، وملكية شركات النقل الجوي وغيرها.

بعد ذلك القى الدكتور بيتر جونسون المدير العام التنفيذي لمعهد الاداء الاستراتيجي في الولايات المتحدة الاميركية محاضرة بعنوان «مواجهة التحديات المستقبلية للتغيير» ثم القى زين العابدين امين مساعد المدير العام لخدمات التسويق في الخطوط السعودية محاضرة بعنوان «العالم قرية كونية».

وعقدت بعد ظهر امس الاول ثلاث ندوات متزامنة في مجالات المؤتمر الثلاثة التسويق والتقنية والادارة العالمية.الجدير بالذكر انه يواكب المؤتمر اقامة المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي الذي يستمر في الفترة من 22 الى 1995/11/26.

من جهة اخرى واصل المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي اعماله لليوم الثاني بجلسة صباحية رئيسية ترأسها عبد العزيز الحازمي ، وتحدث فيها باولو فريسكو عن «دور الشركات العالمية في بيئة الاعمال المتغيرة».

واعقب ذلك عقد ثلاث ندوات متزامنة في مجالات المؤتمر الثلاثة. وتراس الجلسات الدكتور صالح فقير والدكتور عبدالرؤوف والدكتور عادل صادق .وفي المجال الاول (التسويق) تحدث جيراد الفي عن «السلاسة في خدمة العميل»

وتحدث بيتر فاين عن «الاستخدام العالمي لشبكة الانترنت في شركات الطيران التجارية» وتناول سب رام كراشن في محاضرته موضوع «رضى العملاء ومنتجات صناعة النقل الجوي»وفي المجال الثاني (التقنية) تحدث الدكتور صالح دفوعة عن «دور الانتاجية الشاملة المبنية على الصيانة المؤمنة في صناعة النقل الجوي» وتحدث الدكتور انيجاني في محاضرته عن «نموذج تشبيهي متكامل للتخطيط الفعال لعمليات الصيانة في الخطوط السعودية» وتناول المهندس حمزة فدعق موضوع «برامج الصيانة التي تحكمها طرق التحقق من الصلاحية والامان».

وفي نفس الندوة (التقنية) تحدث المهندس احمد الصقير عن «مواجهة الظروف القاسية للبيئة الصحراوية : تحدي لكل من المصنعين والمشغلين» وتناولت المحاضرة الثالثة للدكتور اوقوز بورات موضوع «التطورات التقنية في مجال تدريب وتعليم صناعة النقل الجوي»، وفي المحاضرة الرابعة والاخيرة تحدث تاري تشامبرلين عن «تصميم واستخدام التعليم المعتمد على الحاسب الآلي في مجال تدريب الطيارين».

واعقب ذلك جلسة راسها سري إسلام وتضمنت ثلاث محاضرات، تحدث في الاولى عبدالله طاهر الدباغ عن «الخصخصة في شركات الطيران» ، ومارك بابميرجر كبير مساعدي المدير العام للشؤون المالية بشركة لوفتهانزا ، وجراهام جونز الرئيس التنفيذي المالي بشركة كونتس سابقا.

ثم عقدت ثلاث ندوات متزامنة في نفس المجالات الثلاثة للمؤتمر ، تضمنت كل منها ثلاث محاضرات، وتحدث في هذه الندوات ستيفن هارت والدكتور خالد العتيبي وفورست هاردينج والدكتور سالم الغامدي.



الأمير فهد يختبر الطائرة الجديدة بوينج 777

اليمن: تراخيص لإنشاء 28 مشروعاً خلال الشهر الماضي

صنعاء: من ناجي الحرازي

منحت هيئة الاستثمارات اليمنية تراخيص باقامة 28 مشروعا استثمارية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغت إجمالي تكلفتها الاستثمارية حوالي 10 مليارات و750 مليون ريال يمني.

وستوفر هذه المشاريع الاستثمارية الجديدة حوالي 1500 فرصة عمل، لتكون هيئة الاستثمار قد رخصت منذ إنشائها في مارس (آذار) 1992 وحتى نهاية اكتوبر الماضي لـ695 مشروعا ستوفر اكثر من 35 الف فرصة عمل بتكلفة استثمارية إجمالية قدرت باكثر من 97 مليار ريال.وتضم قائمة المشاريع التي رخصت لها الهيئة في اكتوبر الماضي تسعة منشات صناعية، وثمانية سياحية، وسبعة خدمية، إضافة إلى مشروعين زراعيين ومشروعين في مجال الثروة السمكية.ومن المشاريع التي صنفتها هيئة الاستثمار اليمنية بانها كبيرة ورخصت لها خلال أكتوبر الماضي مشروع مصنع للاسمنت براس مال يمني - بريطاني في عدن إضافة إلى فندق سياحي خمسة نجوم سيقام في حضرموت.

وعلى صعيد آخر تعتزم شركة «بريتش جاز» البريطانية حفر ثلاث آبار نفطية استكشافية في مناطق امتيازها في اليمن خلال شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) المقبلين.

أوضح ذلك جيف ريد نائب رئيس الشركة لشؤون الاستكشافات والإنتاج ضمن التقرير الذي قدمه للدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروات المعدنية اليمني خلال استقباله له صباح امس في صنعاء، والذي تضمن عمليات ونشاطات الشركة في اليمن.

بكلفة إجمالية قيمتها 280 مليون دولار

الأردن يوقع عقوداً لتشييد أربعة فنادق على البحر

عمان - ر: قال مسؤولون امس ان الاردن سيوقع الشهر الجاري على عقود لتشييد اربعة فنادق كبرى على البحر الميت في اضخم عائد حتى الآن من معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقال عبد المنعم سمارة رئيس الادارة المعنية بتطوير هيئة وادي الاردن الحكومية ان هذا اول مشروع اقتصادي كبير في الاردن من ثمار معاهدة السلام. وقال مسؤولون ان التكاليف الاجمالية للفنادق الاربعة التي ستشيد على اراض مملوكة للدولة الى جانب الفندق الاردني الوحيد الموجود على البحر الميت ستبلغ 280 مليون دولار تقريبا

وسيستكمل تشييدها في غضون ثلاث سنوات من توقيع العقود. واضافوا ان شروط العقود التي ستبرم مع اربع مجموعات استثمارية مختلفة قد اقرتها الحكومة في الاسبوع الماضي وسيوقع عليها بحلول نهاية الشهر.

وسيحتوي كل فندق من الفنادق التي ستشيد قرب قرية سويمح على 400 غرفة تقريبا وسيضم منشات صحية للاستفادة من المزايا العلاجية للبحر الميت للمشاكل الجلدية. والمجموعات الاستثمارية الاربع منها اثنتان لمستثمرين اردنيين فقط واثنتان لمستثمرين اردنيين وشركتي فندقة اجنبيتين احداهما مجموعة مع سلسلة «ماريوت» الاميركية والاخرى مع مجموعة «اكور» الفرنسية. وبموجب شروط العقود المقترحة تقوم المجموعات الفندقية باستئجار الارض من الدولة لمدة 30 عاما بايجار سنوي يبلغ 25 الف دينار اردني (35 الف دولار) للهكتار. ويجب سداد الايجار مقدما على اقساط كل خمس سنوات.

وخصص لكل فندق منطقة على شاطئ البحر تبلغ مساحتها 6.4 هكتار تقريبا (15.8 فدان) وتقع الاراضي على مستوى منخفض 400 متر عن سطح البحر. وتجاور فندق سبا البحر الميت الذي يضم 100 غرفة.

ولم يستخدم الجانب الاردني من البحر الميت الذي يمثل الحدود الا بشكل محدود قبل ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) 1994. وافتتح الاردن طريقا بمحاذاة طول ساحل البحر بالكامل للعام الحالي فقط ويسعى الاردن الى محاولة اللحاق باسرائيل التي انشات بالفعل صناعة منتجعات صحية على جانبها من شاطئ البحر شديد الملوحة.

وتوجد بالفعل في الجانب الإسرائيلي الفا غرفة فندقية وتعتزم تنفيذ توسعات ضخمة. والفنادق الاربعة المزمع تشييدها على الجانب الاردني جزء من خطة طموحة للاردن لتوفير فنادق بالمنطقة تتسع لثمانية آلاف فرد بحلول عام 2010 . ومعظمها سيشيد في قرى سياحية داخلية خلف الفنادق الجديدة.

وقال مسؤولون انه من المزمع ايضا تطوير منطقة ثانية الى الجنوب من البحر الميت في زارة ربما بحلول العام المقبل. غير ان اكتشاف بقايا اثرية في الموقع المقترح ارغم المخططين على البحث عن موقع قريب بديل.

وقالوا ان البنية الاساسية اللازمة لتطوير سياحة البحر الميت ستتكلف نحو 90 مليون دولار. وسيتم تمويل جزء من عوائد حكومية ومن الايجار المحصل عن الاراضي المؤجرة. غير انه ستظل هناك حاجة الى مساعدات خارجية.

وتعتبر السياحة احدى الفوائد السريعة التي عادت على الاردن من معاهدة السلام مع ارتفاع حاد في زيارات كل من الاسرائيليين والاجانب في الشهور الماضية. ويجري حاليا تشييد عدة فنادق في عمان وفي مدينة النبطيين الاثرية البتراء للاستفادة من شعبية الاردن الجديدة كملاذ سياحي.

98.8 مليار درهم حجم السيولة حتى نهاية سبتمبر

مصارف الإمارات تجاوزت معايير الملاءة حسب تعميم لجنة بازل

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ارتفعت السيولة المحلية بدولة الامارات العربية المتحدة بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى 98.8 مليار درهم مقابل 89.3 مليار درهم في نفس الفترة من العام الماضي اي بنسبة زيادة مقدارها 11 في المائة.

وقال تقرير اصدره مصرف الامارات المركزي يوم امس بمناسبة تجديد ولاية مجلس ادارة المصرف لمدة اربع سنوات اخرى ان هذا الارتفاع نتج عن ارتفاع جميع عناصر المؤشرات النقدية وعلى وجه الخصوص الزيادة الملموسة في حجم الودائع شبه النقدية التي نمت بنسبة 15 في المائة مسجلة اعلى نسبة ارتفاع ضمن مكونات السيولة الاجمالية ليبلغ اجماليها 59.4 مليار درهم في نهاية سبتمبر 1995. ويعزى هذا الارتفاع الى التحسن الذي طرأ على اسعار الفائدة المحلية على الودائع انسجاما مع تصاعد معدلاتها في الاسواق العالمية.

كما ارتفع عرض النقد بنسبة 6 في المائة ليصل الى 19.8 مليار درهم نتيجة لزيادة النقد المتداول والودائع النقدية التي عكست نمو الحركة الاقتصادية بنسبة 7 في المائة و5 في المائة على التوالي.وكان من الطبيعي ان يساهم كل من عرض النقد والودائع شبه النقدية ايجابيا على السيولة المحلية الخاصة التي نمت في نهاية سبتمبر بنسبة 12 في المائة مقارنة بنفس الفترة من السنة السابقة لتبلغ 79.2 مليار درهم اصبحت الودائع شبه النقدية تشكل 75.1 في المائة من اجمالي السيولة المحلية.ونكر التقرير ان صافي الاصول الاجنبية للجهاز المصرفي ارتفع من 57.5 مليار درهم في نهاية سبتمبر 1994 الى 51 مليار درهم في نهاية سبتمبر 1995، وبنسبة نمو قدرها 6 في المائة، محققا اثرا توسعيا على السيولة المحلية، ويعزى ذلك الى ارتفاع معدلات الفائدة على العملات الاجنبية، وخاصة الدولار مما دفع المودعين لتوظيف الموجودات للاستفادة من العوائد المرتفعة نسبيا.اما صافي الائتمان المحلي فقد كان له الدور الاول في زيادة السيولة المحلية خلال الفترة المشار اليها سابقا، اذ ارتفع من 62.7 مليار درهم الى 70.1 مليار درهم مسجلا اعلى نسبة وقدرها 12 في المائة وذلك ضمن العوامل المؤثرة في السيولة المحلية.

وقال التقرير انه بتحليل عناصر صافي الائتمان المحلي يتبين ان الزيادة قد تركزت في الائتمان الممنوح للقطاع الخاص والذي ارتفع من 63.1 مليار درهم الى حوالي 70 مليار درهم وبنسبة ارتفاع قدرها 11 في المائة، كما ارتفع الائتمان الممنوح للهيئات الرسمية بمقدار 1.3 مليار درهم، بينما انخفض صافي الائتمان للحكومة بمقدار 0.8 مليار درهم.

واشار تقرير المصرف المركزي الى انه تمشيا مع مقررات لجنة بازل المتعلقة بكفاية راس المال واصلت المبالغ الممثلة لراس المال والاحتياطيات الارتفاع، حيث بلغت في نهاية سبتمبر 1995، 21.1 مليار درهم بنسبة زيادة درها 12.6 في المائة، مقارنة بنهاية سبتمبر 1994 وبنسبة 23.2 في المائة بنهاية سبتمبر 1993. وهي السنة التي تقرر فيها تطبيق معيار كفاية راس المال.

تنفذه لافوري الإيطالية بكلفة 34 مليون دولار

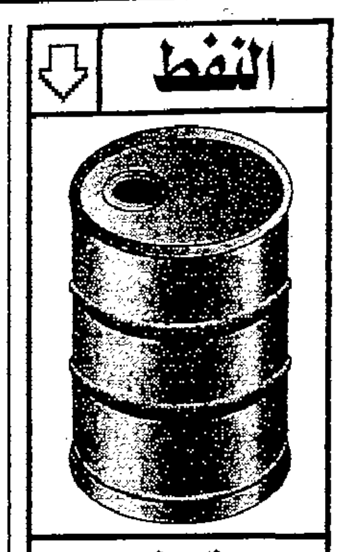
ترسية عطاءات طريق العقبة ـ رأس النقب في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاشغال الاردني عبد الرزاق النور ان عطاءات تنفيذ طريق العقبة - راس النقب جنوب الاردن قد رست على شركة كونا وتي - لافوري الايطالية التي ستباشر التنفيذ خلال الشهر المقبل على الارجح لتبدأ العمل بالمرحلة الاولى من المشروع الذي قدرت تكاليفه بحوالي 34 مليون دينار (49 مليون دولار) واوضح النور ان المشروع يتضمن انشاء طريق بطول 43 كيلومترا اضافة الى اقامة اربعة جسور على الاودية وممرا للمشاة، واعمال تصريف المياه وذلك خلال المرحلة الاولى، فيما تتضمن المرحلة الثانية انشاء وصيانة مساحة بطول 28 كيلومترا يتم استخدامها حاليا.

وربطت مصادر بين الطريق الدولي المقترح اقامته بدءا من تركيا وانتهاء بالعاصمة المصرية، وبين هذا المشروع الذي يأخذ ابعادا اقليمية. واضافت مصادر شاركت في مؤتمر عمان الذي طرحت فيه مشاريع ربط شبكة المواصلات البرية بين دول المنطقة، ان المشاريع التي طرحت من بعض الدول اقترحت انشاء طريق بحري يربط بين ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر والذي يعتبر المنفذ البحري الوحيد للاردن، وشبكات طرق مع دول اخرى مطلة على المتوسط مثل سورية التي ترفض حتى الان المشاركة في الاجتماعات متعددة الاطراف والتي تناقش هكذا مشاريع ضمن اعمال ولجان البنية التحتية التي يراس اعمالها الاردن.ورجحت مصادر ان تتم المباشرة بدراسة امكانية ربط منطقتي العقبة الاردنية وايلات الاسرائيلية بممر دولي مكمل لتسهيل نقل البضائع، وذلك للاستفادة من الطريق الجديد الذي سيتصل حتى بالمطار المزمع اقامته وتوسعته لخدمة المنطقتين في العقبة وذلك في اطار شعار اقليمية البنية التحتية وتعظيم الاستفادة منها.

النفط



خام برنت
تسليم يناير

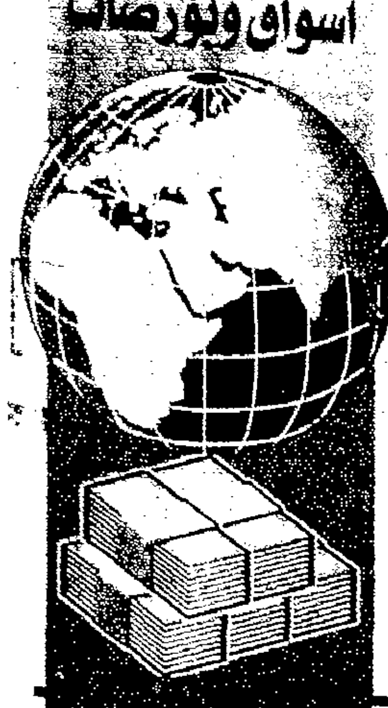
أمس	السابق
16.62	16.75



إعدام أول «مجرم اقتصادي» في إيران

نفذ حكم الاعدام امس في طهران على فاضل خوداد الذي وصفته محكمة في طهران بانه اول «مجرم اقتصادي» يعدم في ايران. واتهم خوداد (يسار) بتدبير اختلاس نحو 200 مليون دولار من بنك صادرات ايران الحكومي (أ ف ب)

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.8452	5.6722	0.5999	5.7236	0.5875	0.4667	1.0830	5.3060

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4095	101.68	1.5583	4.8576	1.5782	1509.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3027	1.3532	121.12	1.1382	233.04

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

على الهامش

تساقط الرؤوس .. على الطريقة البريطانية

ادى خلاف داخلي مرير في مجلس ادارة شركة «كيبل آند وايرلس» للاتصالات البريطانية التي تمتد اعمالها عبر اسيا والاميركتين الى استقالة رئيسها ومديرها التنفيذي في آن واحد..

وجاءت استقالتهما بعد اجتماعات محمومة استمرت يومين في اعقاب خلافات حادة بين رئيس الشركة اللورد يانغ ومديرها التنفيذي جيمس روس.

وتردد ان صراع الزعامة بين يانغ وزير التجارة في حكومة رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر وروس يتركز حول توجهات الشركة الاستراتيجية لكن بيتر ايوستاس المتحدث باسم الشركة قال «الازمة تكمن في اختلاف الشخصيات وليس حول سياسة او استراتيجية الشركة».

ورحب كثيرون في اوساط لندن المالية في لندن باستقالتهما وسط توقع «بث حياة جديدة في الشركة مع ظهور وجوه جديدة».

وعين بريان سميث المدير غير التنفيذي السابق الذي يشغل الان منصب رئيس مجموعة هيئة المواني البريطانية في منصب الرئيس غير التنفيذي للشركة وستتولى لجنة لمجلس الادارة برئاسة سميث تعيين مدير تنفيذي جديد «في أسرع وقت ممكن».

وتمتلك مجموعة الاتصالات البريطانية العملاقة شركة «ميركوري كوميونيكيشانز» المنافسة لمؤسسة «بريتيش تليكوم» وحصة تبلغ نحو 57.5 في المائة في شركة «هونغ كونغ تليكوم» وعدة حصص اخرى في شركات اتصالات عبر انحاء العالم.

واخذت قصة «كابل آند وايرلس» منعطفا جديدا اول امس عندما ترددت شائعات تقول ان كريج ماكاو «امبراطور الهواتف النقالة» الاميركي على وشك التقدم بعرض لشرائها».

محافظ المركزي الروسي الجديد يعد بتحولات جذرية في سياسة الصرف

موسكو: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس الدوما (البرلمان) الروسي على تعيين سيرجي دوبينين محافظا للبنك المركزي المنصب الذي بقي شاغرا لاكثر من عام. ورشحت لهذا المنصب في حينه تاتيانا بارامونوفا التي عينت في منصب القائم باعمال محافظ البنك لكن مجلس الدوما رفض مرتين تعيينها وطلب من الرئيس الروسي تقديم مرشح آخر.

وتولى فكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء تقديم دوبينين الى النواب ووصفه بانه «رجل يبشر بمستقبل طيب وشريف ونزيه». وبعد التصويت قال تشيرنوميردين «انا راض جدا عن موقف مجلس الدوما حيال مثل هذه القضايا المبدئية. ومن المهم جدا بالنسبة للبلاد ان تعالج هذه المسألة في مثل هذا الوقت الصعب» واكتسب دوبينين خبرة عمل كبيرة «وسيكون كل شيء على ما يرام لدى العمل معه».

وقال الكسندر شوخين نائب رئيس الحكومة السابق ان سيرجي دوبينين «سيجد لغة تفاهم جيدة مع العاملين في البنك المركزي ولن تحدث هناك مشاكل».

فيما اكد ميخائيل زادورنوف رئيس لجنة الميزانية في مجلس الدوما على «ان النواب لا يشكون في كفاءة دوبينين».

اما سيرجي دوبينين نفسه فقد وصف تعيينه في منصب محافظ البنك المركزي بانه دليل على فاعلية «الآليات الديمقراطية في القرارات واشعر بدعم الرئيس والحكومة والنواب».

وتطرق المحافظ الجديد الى سياسة روسيا في مجال التعامل بالعملة الصعبة فاعرب عن قناعته بضرورة اجراء تغييرات جذرية في سياسة العملة الصعبة عموما واعتقاده بان اجراء تعديل ملموس في هذه القضية امر واجب «وسيعلن ذلك قبل شهر من انتهاء فترة ربع العام الاخير». وبذلك فإن البنك المركزي والحكومة سيعلنان في اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل حدود تغير اسعار العملة الاجنبية للاشهر الثلاثة الاولى من 1996.

ارتفاع عرض النقد الألماني 1.8% في أكتوبر
البوندزبنك يخفض سعر «ريبو»

فرانكفورت - ر: أعلن البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» باسعار فائدة ثابتة 3.97 في المائة مما خفض سعر «ريبو» من 3.98 في المائة في الاسبوع الماضي.

وقال انه قبل عطاءات قيمتها 69 مليار مارك لاتفاقات اجلها 13 يوما. وانتهى امس اجل اتفاقات قيمتها 67.6 مليار مارك باسعار فائدة ثابتة 4 في المائة وبذلك يضيف البنك نحو 1.4 مليار مارك من السيولة الى السوق.

وقالت بيانات مبدئية معدلة موسميا اعلنها البوندزبنك امس ان معروض النقد الموسع ارتفع بمعدل سنوي يبلغ 1.8 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال ان للمعروض النقدي نما بنسبة 4.5 في المائة في الستة اشهر الماضية. وحسب نمو المعروض النقدي على اساس مقارنته في اكتوبر بمتوسط المعروض في الربع الاخير من العام الماضي.

واضاف البوندزبنك ان نمو معروض النقد جاء معتدلا في اكتوبر بسبب تباطوء الطلب على الائتمان من القطاع الخاص والتكوينات الرأسمالية الاقوى. لكن اقتراض القطاع العام كان قويا وساعد ايضا في تعزيز المعروض.

وارتفع المعروض النقدي على اساس سنوي سنويا في سبتمبر (ايلول) الماضي بنسبة 1.6 في المائة وبنسبة غير محسوبة على اساس سنوي تبلغ 1.3 في المائة.

ويبلغ نطاق النمو الذي يستهدف البوندزبنك تحقيقه في المعروض النقدي في العام الحالي نسبة تتراوح بين 4 و6 في المائة.

لكن لم يتغير سعر الدولار في معاملات اوروبا امس متجاهلا انباء زيادة المعروض النقدي الالماني وخفض سعر «ريبو».

ديونها المعدومة تفوق 350 مليار دولار
اليابان تؤسس هيئة للتعامل مع المصارف المتعثرة

طوكيو - ر: تعتزم وزارة المالية اليابانية تاسيس هيئة خاصة بها على غرار الهيئة الاميركية الموكلة بالتعامل مع المؤسسات المالية المتعثرة للتخلص من القروض المعدومة الضخمة لدى مؤسساتها المالية المتعثرة.

لكن قال محللون في طوكيو امس ان الهيئة الجديدة ستختلف عن نظيرتها الاميركية التي تاسست في عام 1989 للتعامل مع حالات التعثر في مؤسسات الادخار والاقراض.

وقالت اليشيا اوجاوا محللة المال في مؤسسة «سالومون برانرز آسيا» الاميركية في طوكيو «قد تعني طوكيو شيئا ثوريا بتاسيس الهيئة المقترحة بالمعايير اليابانية لكن من الخطر اعطاء انطباع بان ما حدث في اميركا سيحدث هنا».

وقالت وزارة المالية انها ستقوم بتحويل مؤسسة «طوكيو كيودو بانك» التي تاسست لتولي اعمال اتحادين ائتمانيين متعثرين الى «نسخة يابانية تشبه الهيئة الاميركية للتخلص من الديون المعدومة في السنوات الخمس المقبلة» مضيفة ان التحويل سيتم بعد التصديق على مشروع قانون يسمح باجراء اعادة التنظيم المطلوب للنظام الياباني للتامين على الودائع خلال الدورة البرلمانية العادية المقبلة.

وتولى طوكيو «كيودو» السيطرة على اتحاد ائتماني متعثر آخر في يوليو (تموز) هو اتحاد «كوزمو». وقالت الوزارة امس انه سيتم تحويل انشطة «كيزو شينيو كوباي» المتعثر الى البنك المعني بحالات التعثر.

وقال البنك المركزي الياباني «من الضروري للحفاظ على الاستقرار في النظام المالي ان يتم بسرعة وضع وتنفيذ برنامج فعال لحل مشاكل اتحاد كيزو بشرط الالتزام الصارم بالمسؤوليات الادارية». ويعاني «كيزو» من قروض غير مسددة تبلغ نحو 960 مليار ين (9.5 مليار دولار) والتي تفوق بكثير تقديرات سابقة تبلغ نحو 600 مليار ين (5.94 مليار دولار) اعلنت عند اغلاقه جزئيا في اغسطس (آب) الماضي.

وكان قد اعلن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن خطة تاسيس «طوكيو كيودو بانك» باستخدام اموال عامة، وخاصة واعتقد محللون كثيرون آنذاك ان البنك المتخصص سيصبح هيئة تختص بالتعامل مع المؤسسات المالية الاخرى المتعثرة لكن الخطة تعرضت لهجوم حاد عند الكشف عن ان الاتحادين الائتمانيين المتعثرين تخيم عليهما الفضائح وسوء الادارة.

وقالت وزارة المالية في الاسبوع الماضي ان المؤسسات اليابانية المالية المتعثرة تعاني من ديون معدومة قيمتها 370 مليار دولار لكن قال محللون ان الرقم يفوق ذلك بكثير وان مزيدا من المؤسسات خاصة الصغيرة ستواجه ازمات ديون معدومة. واستبعدوا ان تتمكن الهيئة اليابانية المقترحة من العمل بنفس نشاط وسرعة الهيئة الاميركية في التخلص من اصول المؤسسات المتعثرة عن طريق بيعها.

اتجاهات

تعثر انتعاش الاتحاد الاوروبي

بروكسل: قالت مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس ان انتعاش دول الاتحاد الخمسة عشر من كساد عامي 1992 و1993 «فقد جانبا كبيرا من طاقته» في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. وقالت في تقرير اصدرته امس ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في دول الاتحاد تباطأ على نحو متزايد من نحو 3.5 - 4 في المائة طوال معظم العام الماضي الى اقل من 2 في المائة فقط في الربع الثاني من العام الحالي.

اوكرانيا تسدد ديون واردات الغاز التركمانستاني

عشق اباد: ستسدد اوكرانيا ديون الغاز المستحقة عليها عن العام الحالي لتركمانستان قبل نهاية العام وستزيد من وارداتها من الغاز التركماني الى نحو 20 - 23 مليار متر مكعب في العام المقبل. وحصلت اوكرانيا في العام الحالي على 4.5 مليار متر مكعب فقط من الغاز التركماني قيمتها 248 مليون دولار وتعتزم سداد ديونها من خلال مدفوعات نقدية وتوريد سلع استهلاكية ومواد غذائية وادوية.

وستتولى شركة «تركمانروس جاز» المشتركة بين «جازبروم» الروسية وحكومة تركمانستان امداد اوكرانيا بالغاز التركماني اعتبارا من العام الجديد.

ورغم احتياطيات تركمانستان الكبيرة من الغاز يعاني اقتصادها من الركود لان خطوط انابيب الغاز الحالية تربطها بجمهوريات سوفياتية سابقة تفتقر الى السيولة ولا تستطيع عادة السداد في موعد الاستحقاق.

الخزانة البريطانية تلوح بخفض ضرائب الدخل

لندن: قال كينيث كلارك وزير الخزانة البريطانية امس انه يهدف «منذ فترة طويلة» خفض الحد الادنى لضريبة الدخل من 25 في المائة الى 20 في المائة لكنه اضاف ان الخفض لن يطبق «قبل ان تسمح به امكانيات البلاد».

وجاء ذلك تعقيبا على سؤال عما اذا كان الشك يعم بريطانيا حول الدوافع وراء خفض الضرائب المتوقع في الميزانية التي ستعلن في الاسبوع المقبل للعام المالي 1997/1996. واضاف «لدي هدف واضح منذ فترة طويلة وهو خفض الضرائب الى 20 في المائة لكن عندما تسمح اوضاع البلاد».

صندوق النقد يقرض باكستان 600 مليون دولار

إسلام اباد: سيقدم صندوق النقد الدولي قرضا مشروطا قيمته 600 مليون دولار لباكستان على ثلاث دفعات متساوية عبر 15 شهرا.

ويجري وفد باكستاني مفاوضات في واشنطن مع مسؤولي الصندوق الذي حجب قروضا كان من المقرر ان تتاح لباكستان في يناير (كانون الثاني) الماضي في بداية العام الثاني من برنامج التراخي مدته 3 سنوات قيمته 1.5 مليار دولار لان باكستان اخفقت في الوفاء بالاهداف التي وضعها وخاصة خفض العجز المالي.





No. 6204 - Thursday 23/11/1995 ● 1995/11/23 العدد 6204 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



غجر أوروبا: قولبة وتهميش

ما من قضية عرقية في وسط وشرق أوروبا تخلق رد فعل سلبيا متزايدا أكثر من قضية الغجر، اذ ينتشر حوالي 5 ملايين غجري عبر أوروبا، خصوصا في الشرق. وحيثما يوجدون تجري قولبتهم وتهميشهم.

يواجهون موجة من الاستياء والكراهية

غجر أوروبا.. مواطنون بلا أوطان

بوخارست:
جوستين بيرك *

يقول ادريان دوميتريسكو، الطالب في المدرسة الثانوية في العاصمة الرومانية بوخارست: «انهم (الغجر) يسرقون. انهم يرتكبون الجرائم. أريد ان ابعدهم جميعا، عن بلادي».

ويجد المرء اصداء متنوعة لمثل هذه التعليقات في مختلف ارجاء المنطقة. ان تشجيع التسامح ازاء الغجر سيكون مهمة اساسية من مهمات انظمة ما بعد الشيوعية في وسط اوروبا.

طبقة متدنية

ويحذر بعض المراقبين قائلين انه اذا ما ابعد الغجر عن الاتجاه الاجتماعي والاقتصادي السائد يمكنهم ان يصبحوا طبقة متدنية تعيق الجهود نحو اصلاحات السوق.

ويقول كوستا فاسيل، رئيس منظمة الجيل الجديد الرومانية، وهي منظمة للغجر غير حكومية تأسست في رومانيا عام 1991: «لست طوباويا الى الحد الذي اتصور فيه ان الموقف يمكن ان يتغير بين عشية وضحاها، غير اننا ما نزال ننتظر الخطوة الاولى».

لقد ظهرت الهجمات المضادة للغجر في كل بلد من بلدان وسط اوروبا من الناحية الفعلية. ففي سلوفاكيا مات شاب غجري حرقا في الاول من اغسطس (آب) الماضي بعد صب البنزين عليه واشعال النار فيه. وفي جمهورية التشيك المجاورة اقتحم سفاحون، بدوافع الحقد الواضح، بيتا في مدينة صغيرة في مايو (أيار) الماضي، وضربوا حتى الموت غجريا ابا لخمسة اولاد بمضرب البيسبول.

وقد انتقدت منظمات حقوق الانسان الدولية رومانيا وبلغاريا لاخفاقهما في حماية الحريات المدنية للغجر، حسب اعتقاد تلك المنظمات. ولم يكن الغرب محصنا ازاء الافعال المعادية للغجر، حيث تمارس هجمات خطيرة ضدهم في ايطاليا والنمسا.

لقد ساد التعصب في اوروبا عمليا منذ ان هاجر الغجر الاوائل من الهند باتجاه الغرب قبل ثمانية قرون تقريبا.

عنف الكراهية

وبالرغم من القوالب، يتسم بعض الغجر بأسلوب حياة بدوي مترحل ومهنهم التقليدية، كعمال سمكرة أو سماسرة، قد سقطت على جانب الطريق. وبسبب كونهم مجموعة متخطية للحدود القومية بدون دولة تحمي مصالحهم، فانهم يمكن ان يكونوا اهدافاً للكراهية.

ويقول سلطان باراني الاخصائي بقضايا الغجر والبروفيسور في جامعة تكساس الاميركية: «الغجر هم الضحايا بالكامل، اذ لا احد ينتبه اليهم».

وقد تزايدت الهجمات ضد الغجر منذ ان انهارت اوروبا الشيوعية. وتقول هولي كارتنر المدير التنفيذي لمجموعة مراقبة حقوق الانسان في نيويورك: «انه انعكاس لانهيار النظام الاجتماعي بعد عام 1989. وهو مرتبط بالتدهور المستمر للمعايير الاقتصادية، وارتفاع معدلات الجريمة لسوء الحظ».

وتضيف الانسة كارتنر قائلة: «ان كراهية الرومان شيء يمكن ان يكون عاملاً موحداً. وان بعض حكومات وسط اوروبا لديها الكثير مما تكسبه من جعل هذا الشعور يأخذ مداه».

ويقول البروفيسور باراني ان الاحصائيات السكانية تفاقم التوتر، حيث يتميز الغجر بمعدلات ولادة عالية. وبينما تخضع ارقام السكان للجدل والنقاش، فان التقديرات تظهر ان الغجر يشكلون اكثر من 10 في المائة من سكان رومانيا البالغين 23 مليونا، وحوالي 8 في المائة من سكان بلغاريا البالغين 9 ملايين، وما يقرب من 8 في المائة من سكان هنغاريا البالغين 10 ملايين.

ويحذر باراني من امكانية تعريض قضية الغجر للاستقرار في وسط اوروبا الى الخطر، ويقول: «انهم يواجهون صعوبة في مواكبة التغيير. واذا لم يحصلوا على التعليم، يمكن ان يصبحوا قنبلة سكانية موقوتة. سوف لن يخسروا شيئا، ويمكن ان يخلقوا فوضى اجتماعية، او ازمة في الخدمات الاجتماعية».

انقسامات داخلية

ويقول الخبراء ان قضية الغجر ليست احادية الجانب. فالمجتمع الغجري مقسم، ويدافع بقوة عن هويته الثقافية. والكثير منهم لا يتحدثون بلغة الاغلبية المحلية، وهم لا يشجعون التزاوج مع المجموعات الاخرى كما قال باراني. ويعترف الزعماء المدنيون للغجر بالانقسامات الداخلية والافتقار الى التنظيم الامر الذي يعوق محاولات تعبئة قوة سياسية.

وقد كانت لبعض الحكومات، احياناً، ردود افعال على العنف ضد الغجر باتخاذ اجراءات ضد جرائم الحقد. فجمهورية التشيك، مثلا، شددت العقوبات على الجرائم العنصرية في اعقاب جريمة القتل بمضرب البيسبول. غير انه في معظم الحالات استطاع مرتكبو جرائم العنف ضد الغجر الافلات من العقاب.

ويظهر الوضع في رومانيا كم هو صعب اخفاء المواقف المعادية للغجر. ويقول مراقبون محليون ان الكثير من التوتر لا بد ان يكون ذا علاقة باساءة الفهم اكثر مما بالواقع.

ويعتقد الكثير من الرومانيين بان الغجر متشردون. وبينما كثير من الغجر مهمشون، فان بعضهم يحقق نجاحا في التجارة والزراعة، كما يقول لاري واتس رئيس مكتب مشروع العلاقات العرقية في بوخارست، وهو مجموعة غير حكومية. ويضيف قائلاً: «غير انه بسبب كون نسبة منهم ما تزال تستجدي وتسرق، فان هذا ينسب إليهم جميعاً».

وقد شهدت رومانيا مشاركة واسعة في الهجمات على الغجر خلال السنوات الخمس المنصرمة، بما في ذلك حالات اضرم فيها غوغاء النار في اجزاء كاملة في قرى يقطنها الغجر. ومثل هذه الافعال، اضافة الى حقيقة ان في هذه البلاد اكبر اقلية غجرية في وسط اوروبا، ان هذا حرض على مراقبة الوضع عن كثب هناك من جانب منظمات حقوق الانسان الدولية.

ويقول السيد واتس ان بعض النقد حق، غير انه يمكن ان يكون زائدا عن اللزوم ويقول: «ان رومانيا تواجه نقدا قاسيا بمعنى ان مشكلة الغجر قائمة في وسط اوروبا كلها، ورومانيا تواجه اللوم الاكبر».

وعبر الرئيس الروماني ايان ايليسكو، في رد مكتوب على اسئلة طرحت عليه عن خيبة امله من النقد الدولي. وقال ان الغجر لا يعاقبون بسبب انتمائهم العرقي. واشار الى ان رومانيا جرى اختيارها وتمييزها بشكل جائر، وقال: «ان 90في المائة من المهاجرين الرومان غير الشرعيين طردوا، بدون اي اهتمام بحقوق الانسان، من فرنسا والمانيا وبلدان اخرى، وكانوا من الغجر. ولم يطرد اي منهم لكونه غجريا، او مواطناً رومانياً، وانما لانتهاكهم حرمة القانون. وقد عادوا الى رومانيا، ومن المحتمل ان يكون لديهم الموقف نفسه تجاه القانون: فلماذا يعتبرون في رومانيا، بسبب الافعال ذاتها، ضحايا العقاب العرقي، بينما يعتبرون في فرنسا والمانيا وبلدان اخرى مجرد مجرمين؟».

وقال واتس انه من المحتمل ان تكون برامج الحكومة لتخفيف التوتر بحاجة الى وقت طويل لكي تنضج، غير انه يشير الى برنامج ناجح ينظم المناقشات الرسمية بين الغجر والشرطة الذين انتقدوا على تجاهلهم الهجمات التي تقع على الغجر.

مواطنون من الدرجة الثانية

وبالرغم من ان نشطاء الغجر في بوخارست يثنون على برنامج الصلات مع الشرطة، فانهم يقولون ان الحكومة الرومانية تشجع على التمييز. ويشيرون الى مبادرة حكومية جديدة لتصنيف الغجر باعتبارهم (تسيجان) في الوثائق الرسمية.

ويقول الكثير من الغجر ان مصطلح (تسيجان) مصطلح ينتقص من قدر الاقلية ويشير الى ان الغجر مواطنون من الدرجة الثانية. ويقول السيد فاسيل رئيس احدى المجموعات الغجرية: «انها خطوة تكشف عن الخوف من الاجانب».

ويفضل معظم الغجر ان يعرفوا رسميا باعتبارهم رومانيين، غير ان زعماء الحكومة في بوخارست يعارضون ذلك قائلين ان ذلك يختلط بسهولة مع الرومانيين.

ويقول رئيس الوزراء نيكولاي فاكارويو: «يجب ان نعرفهم بدقة باعتبارهم ليسوا رومانيين. نريد ان نوحدهم غير ان ذلك عسير. انهم يخلقون مشكلات في الخارج مشوهين صورة رومانيا».

غير ان فاسيل يقول ان المشكلة ستتفاقم اذا ما سحبت الحكومة اقدامها. وهو يجادل في ان على الحكومات الغربية ان تفعل ما هو اكثر لمعالجة المشكلة قبل ان تصبح مشكلتها الخاصة. ويشير الى ان «البلدان الغربية لن تكون قادرة على حماية نفسها الى الابد. فالناس سيبدأون الهجرة عندما تصبح الظروف في بلدانهم ظروفاً لا تطاق».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



صفحة تطل كل ثلاثاء وخميس

إسرائيل دمرت الاقتصاد الفلسطيني
فهل تستطيع المساهمة في البناء؟

مصطفى جفال *

افتتحت في العاصمة الأردنية عمان، يوم التاسع والعشرين من الشهر الماضي أعمال «القمة الاقتصادية الدولية» بحضور حوالي الف وزير ورجل اعمال من 60 دولة.

وهي القمة الاقتصادية الثانية، حيث كانت مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب قد احتضنت في اكتوبر (تشرين الأول) من السنة الماضية الدورة الاولى من هذه القمة. وبين القمتين وقعت تطورات على المسارين: الأردني ـ الاسرائيلي بتوقيع «اتفاق السلام»، والفلسطيني ـ الاسرائيلي بتوقيع «الاتفاق المرحلي».

ويشار لمؤتمر عمان بأنه سيكون مؤتمرا «عمليا» باعتبار ان قمة الدار البيضاء كانت «تظاهرية»، عمليا بمعنى انه ستوضع فيه اللمسات الاخيرة لمسيرة التنمية من جهة وترسم فيه الاستراتيجيات الدولية المساندة لهذه المسيرة.

ومنذ وقت مبكر جرى الحديث عن خلافات تركزت حول إنشاء «بنك تنمية» لدول الشرق الاوسط بين الموقفين: الاميركي المؤيد لهذه الفكرة والأوروبي المعارض لفكرة البنك. حيث يجري الحديث عن تسوية بلورتها الولايات المتحدة، تقوم على فكرة خلق مؤسسة مالية من دون راسمال، وفق التصور الاوروبي، على ان تتحول هذه اوتوماتيكيا الى بنك تنمية بعد عامين من تاسيسها، شريطة ان تتخذ قمة عمان قرارا بالاعلان عن تاسيس البنك رغم ان العمل به لن يبدأ الا بعد سنتين.

ويبدو ان دفع هذه القضية الخلافية الى الواجهة، انما هدفه المرور بصمت على القضايا الجوهرية، التي ما زالت تعترض مسيرة السلام بسبب الغطرسة الاسرائيلية. وكأن السلام قد اكتمل واصبح حقيقة من حقائق المنطقة، وبالتالي يجب الانتقال لمرحلة ما بعده!

وتتصرف اسرائيل من هذا المنطلق للترويج «للمزايا الاقتصادية» لعملية السلام، ودوره في اعادة بناء المنطقة وتحقيق التنمية الاقتصادية.

لذا نراها تحاول اقناع المشاركين في اعمال القمة من خلال ورقة حضرتها لهم تناولت مقترحات متعلقة بمشاريع مشتركة عربية ـ اسرائيلية، بقدرة السلام، و«العصا سحرية» على اختصار الزمن وتجاوز الدمار الذي خلفه الصراع على امتداد نصف قرن وتحقيق ضمان الرخاء والبحبوحة للجميع.

والسلام الذي تتحدث عنه اسرائيل هو ليس بالطبع السلام القائم على العدل والمشروعية الدولية، وانما استغلال بعض الظروف الاقليمية والدولية من اجل فرض تسويات على هذا الطرف او ذاك، بحيث تفرغ العملية السلمية من مضامينها، ويتم التشبث بشكليات السلام، ويجري التنظير لطروحات جديدة مفادها ان علاقات التعاون الاقتصادي هي التي بمقدورها استكمال التسوية، لا بل توطيد السلام نفسه!

وهكذا فان المقترحات الاسرائيلية لعملية السلام ما فتئت تتطلب وتتخذ اتجاها تصاعديا يهدف فرض الأمر الواقع الاسرائيلي على الآخرين الذين ليس امامهم من خيار سوى القبول.

فمن السلام مقابل الأرض، حيث وقعت معاهدات السلام على اكثر من جبهة دون تخلي اسرائيل عن الاراضي المحتلة، الى التطبيع مقابل الأرض، حيث قطع التطبيع مراحل بعيدة مع اكثر من طرف عربي، حتى قبل الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل، دون تخلي اسرائيل عن الأرض، وصولا للسلام والتطبيع مع احتفاظ اسرائيل بالأرض: الارض الفلسطينية والجولان وارض لبنان، وهو ما تسعى لتحقيقه من خلال قمة عمان، والورقة التي تقدمت بها لهذه القمة، والتي تحدد استراتيجية جديدة ترسم فيها دور اسرائيل في النظام الشرق أوسطي الجديد.

مصداقية الطروح الإسرائيلية

قبل مناقشة دوافع وأهداف ومضامين هذه الورقة الاسرائيلية، لا بد من مناقشة مسالة جوهرية متصلة اساسا بمصداقية الموقف الاسرائيلي و«شرعية» البرامج والطروحات الاسرائيلية.

فمن المفترض في الجهة التي تدعي القدرة على تقديم مقترحات ومشاريع شاملة واستراتيجية للآخرين، ان يكون لها رصيد من التجارب والممارسات التي يمكن لها ان تستند اليها، لاضفاء «الشرعية» على هذه المقترحات.

فهل يمكن لاسرائيل والحالة هذه ان تدعي بان ممارساتها، وهنا نقصد البعد الاقتصادي منها، تؤهلها للحديث عن تنمية واعمار والمشاركة في التقرير بشأن المستقبل الاقتصادي وبالتالي السياسي للآخرين؟ وهل لدى اسرائيل ما تفخر به من التجارب الاقتصادية في تعاطيها مع الشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة خلال سنوات الاحتلال الطويلة؟

نطرح هذه التساؤلات لأن اصحاب هذه البرامج والمشاريع التي تضمنتها الورقة الاسرائيلية، هم انفسهم الذين خططوا ونفذوا السياسات الاسرائيلية المختلفة، على الأقل منذ حرب 1967، بنفس الرؤى والمفاهيم، لا بل احيانا بالرموز نفسها، ولم نشاهد في الفترة الاخيرة، ومنذ التوقيع على اتفاقيات السلام ما يشير الى تبدل ولو بسيط في ممارساتهم.

ونجد في تجربة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967 أبرز مثال على هذه السياسة، التي تعتبر وصمة عار في وجه اسرائيل وكل الذين عملوا في تنفيذها، ولسنا هنا بصدد تحليل تفصيلي لهذه التجارب، حيث لن يتم التوقف الا عند أبرز دروسها ومؤثراتها.

ونشير الى ان الأمر يتعلق هنا بمعالجة موضوعية لتجارب واقعية امتدت لسنوات طويلة، وشملت مختلف اوجه النشاط الاقتصادي، حيث الحقائق عنيدة ما دام الأمر يتعلق بلغة الأرقام التي استندنا فيها الى المصادر الرسمية الاسرائيلية نفسها (وفي مقدمتها الكتاب الاحصائي السنوي).

المسؤولية الإسرائيلية

تحاول بعض الدراسات التي صدرت مؤخرا من جهات دولية واميركية (منها على سبيل المثال دراسة اصدرها البنك الدولي واخرى اصدرها معهد السياسات الاقتصادية والاجتماعية للشرق الأوسط في جامعة هارفارد) ان تؤكد ان سبب الوضع الاقتصادي السيئ في الضفة الغربية وقطاع غزة هو الصراع الدائر بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فاذا ما تجمد هذا الصراع، وتعاون الطرفان، فان هذا التعاون سيكون قادرا على تحسين الوضع الاقتصادي واشاعة جو يساعد على التفاوض حول الأمور المتنازع عليها.

والمنطق «المحايد» لهذه الدراسات يسعى لتبرئة اسرائيل من مسؤوليتها عن هذه الأوضاع، كما يسعى للقفز من فوق القضية الوطنية بجوانبها المتعددة وتاجيلها حتى يؤدي تحسين الأوضاع الاقتصادية لتحسين اجواء التفاوض بشان مصيرها، في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بفرض امرها الواقع عليها حتى تفرض الوقائع نفسها على المتفاوضين في نهاية الامر، ما دامت اسرائيل اجلت التفاوض حولها حتى تختبر «مصداقية» السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث قد يكون هذا الاختبار وهذه الحقائق تؤكد مسؤولية اسرائيل الكاملة عن الأوضاع الاقتصادية الراهنة للمناطق المحتلة، عن سياسة مدروسة وممنهجة تمارسها اسرائيل منذ احتلالها لهذه المناطق عام 1967، وسعت لتكريس روحها في الاتفاق الاقتصادي الذي وقعته مع الطرف الفلسطيني في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

فقد مارست اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة سياسة استعمارية من نوع خاص، تختلف عن النموذج التقليدي للاستعمار الجديد، والذي يشكل استثمار رأس المال الامبريالي في البلدان التابعة، بما يؤدي اليه من نمو محدود لقوى الانتاج في اقتصاد هذه البلدان، احد ابرز جوانبه.

فالاستعمار الاسرائيلي قام على اساس التدمير شبه الشامل للأسس التقليدية لاقتصاد المناطق المحتلة، دون ان يؤدي بالمقابل الى تطوير عناصر الانتاج الرأسمالية المحلية، حيث ان الرأسمالية الاسرائيلية ليست بحاجة الى استثمار رؤوس اموالها داخل المناطق المحتلة، طالما هي قادرة على تجنيد الموارد التي تزخر بها هذه المناطق لخدمة الصناعات والزراعة والمشاريع الاسرائيلية.

وهكذا قامت السلطات الاسرائيلية بدمج اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة دمجا كاملا، ضمن الاقتصاد الاسرائيلي من خلال سيطرتها على الموارد الرئيسية والبنية التحتية والأرض واحتكار القرار والتخطيط وربما شبكات الطرق والمياه والكهرباء وأنظمة الاتصالات، مما ادى الى تدمير الصناعة الوطنية الناشئة وهلاك الزراعة وتحويل الاسواق الى محمية مغلقة للبضائع الاسرائيلية ومصدر لليد العاملة الرخيصة.

وأدت هذه السياسة الى توجيه ضربة قاضية لامكانيات حياة المجتمع الفلسطيني اقتصاديا من خلال قطع الطريق امام احتمالات تطور الاقتصاد الفلسطيني، لكي تقفل الأبواب امام تحقق هامش من الاستقلال الاقتصادي الذي قد يشكل بنظرها ارضية مناسبة للاستقلال الوطني وتقرير المصير.

هذا ما سنحاول تبيانه من خلال استعراض سريع للسياسة الاسرائيلية في ابرز القطاعات الاقتصادية مع اجراء مقارنات حيثما لزم مع تعامل اسرائيل مع شبيهاتها في الاقتصاد الاسرائيلي.

الصناعة: تبرز سياسة التدمير والدمج الاسرائيلية في الصناعة اكثر من غيرها من القطاعات الاقتصادية، فتبلغ حصة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي 7.7 في المائة للضفة الغربية بعد ان كانت 9 في المائة عام 1968. وتبلغ هذه النسبة 13.7 في المائة في قطاع غزة، ويشكل قطاع الخدمات على التوالي 51.1 في المائة و46.5 في المائة.

اما عدد العاملين في الصناعة داخل الضفة الغربية اليوم فقد بقي في حدود الـ 15 الفا، وهو نفس العدد الذي كان عام 1967 يعملون في مشاريع صغيرة لمعاصر الزيتون ومعامل النسيج والأغنية والنجارة والخياطة والمقالع اضافة للمشاغل الحرفية.

ومن حوالي 2000 وحدة صناعية في الضفة الغربية 20 منها فقط يشغل اكثر من 50 عاملا.

ان ما صمد من هذه المشاريع هو ما لم تستطع السياسات الاسرائيلية تدميره بسبب عدم تشكيله اية منافسة للمنتوجات الاسرائيلية، او تلك التي ابرمت عقودا باطنية مع شركات اسرائيلية، بمعنى انها تأقلمت مع حاجات الصناعة الاسرائيلية.

وامام محاولة رأس المال المحلي الضعيف النهوض بقطاع الصناعة وجد نفسه امام مسلسل ليس له نهاية من العراقيل الاسرائيلية ابرزها:

● تدمير البنية التحتية المحلية الضرورية لتطور الصناعات والحاقها بالسوق الاسرائيلي في مجالات الارض والمياه والطاقة والمواصلات والاتصالات الخ..

● عدم سماح الحكم العسكري بانشاء صناعات يمكن ان تنافس المصانع الاسرائيلية: (الاسمنت، السردين المعلب، العصير المركز، الخ...) وبالتالي تقييد التطور الصناعي في المناطق المحتلة لكي لا ينافس المصانع الاسرائيلية.

● الضرائب الانتقائية التي جعلت الكلفة الانتاجية عالية وغير قادرة على منافسة السلع الاسرائيلية.

● غياب المساعدات والتسليفات وامكانيات المشاركة والتمويل والاستثمار، وغياب نظام بنكي بعد ان قامت اسرائيل باغلاق المصارف العربية والدولية كافة سنة 1967 تاركة السكان بلا توسعات مالية توفر لهم القروض الضرورية للتطور الصناعي.

ومقابل تدمير الصناعة العربية، قامت السلطات الاسرائيلية بخلق بنية صناعية متقدمة في المستوطنات التي اقامتها في الضفة الغربية، وذلك بهدف تثبيت المستوطنين اليهود في هذه المستوطنات من خلال ربط مصادر معيشتهم بالوحدات الانتاجية المقامة فيها، وللتقليل من رحلات الذهاب والاياب التي يقوم بها المستوطنون الى المدن، ولهذا الغرض قدمت لهذه الصناعة مساعدات هائلة جدا، حيث صنفت المنطقة بانها منطقة تطوير من درجة (أ + وا) وهو ما يؤهلها لمنح بنسبة 30 في المائة وقروض بنسبة 40 في المائة، بفوائد تتراوح بين 0% و6% ناهيكم عن البنية التحتية المجانية والتسهيلات الائتمانية، والاحتضان الكامل لمنتوجاتها.

وبدأت الحكومة الاسرائيلية منذ اواسط الثمانينات بانشاء سبعة مجمعات سكنية رصد لها مبلغ اكثر من مليار دولار لخلق اكثر من 80 الف فرصة عمل للعمال اليهود، الذين يبلغ عددهم اليوم حوالي عشرة الاف عامل.

التجارة: وانطلاقا من نفس السياسة، تحولت المناطق المحتلة الى سوق مهمة للبضائع والسلع الاسرائيلية المصنعة. وحمت السلطات الاسرائيلية هذه السوق من خلال الاجراءات الصارمة ازاء رفض الاستيراد وفرض تعرفات عالية، الامر الذي مكنها من بيع منتجاتها مهما كانت نوعيتها بالشيء الذي ارادته.

وتبيع اسرائيل نسبا تتراوح بين 16% و20% من مجمل صادراتها في المناطق المحتلة التي اصبحت بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي سوقا اهم من الاسواق الاوروبية وتضاهي الاسواق الاميركية تجاوز حجمها المليار دولار، مكن ذلك اسرائيل من تحقيق ارباح فعلية تبلغ في حدود النصف مليار دولار سنويا اضافة لمائة مليون دولار اخرى تجبيها على الواردات الى اسرائيل التي يعاد بيعها الى المناطق المحتلة من قبل تجار اسرائيليين.

ويبين حجم الواردات والصادرات مدى تبعية سوق الأراضي المحتلة للسوق الاسرائيلي، فنسبة 91 في المائة من واردات الضفة الغربية، تاتي من اسرائيل او عن طريقها. ويباع لاسرائيل او عن طريقها ثمانون في المائة من صادرات الضفة الغربية.

الزراعة: الأرض والمياه:

عانت الزراعة الفلسطينية من سياسة الاستيطان والمصادرة واغلاق الاراضي وغياب استراتيجيات التنمية والقيود المتعلقة بكمية المزروعات ونوعها، اضافة للمعضلة الرئيسية المتمثلة في القيود المفروضة على استخدام المياه.

فمساهمة الزراعة في الناتج المحلي للضفة الغربية بلغت في حدود 30 في المائة و20 في المائة في غزة، بينما تراجعت مساحة الأراضي المزروعة في الضفة الغربية من 2.080.000 دونما عام 1967 الى حوالي 1700.000 دونم عام 1990. والمروية تراجعت من 100.000 دونم الى حوالي 98.000 في نفس الفترة.

وحرصت سلطات الاحتلال على ابقاء الزراعة في اطار التركيبة الريفية التي كانت عليها عند احتلالها للضفة والقطاع عام 1967، فقد منع المزارعون الفلسطينيون من تحسين مردودية اراضيهم ومشاريعهم الزراعية من خلال تقليص عدد المرشدين الزراعيين الى اقل من النصف بين 1967 و1990، وتقليص عدد مراكز الابحاث الزراعية، للحيلولة دون تعلم المزارعين الفلسطينيين الوسائل الزراعية الحديثة.

وامام محاولة المزارع الفلسطيني خرق هذا الحصار وتطوير بعض القطاعات الزراعية بالوسائل المختلفة، بما فيها السوق السوداء، عملت سلطات الاحتلال للسيطرة على هذا التطور بما لا ينافس المصالح الاسرائيلية او يعارضها عبر قرارات عسكرية وادارية. فالحاكم العسكري الاسرائيلي يطلب من المزارعين الحصول على تصريح لزراعة الفاكهة واشجار الحمضيات وحتى الخضروات تحت طائلة اتلاف المحاصيل في حال المخالفة، وهذه المحاصيل يمكن ان تنافس المنتوجات الاسرائيلية بينما التسويق فانه يعتمد على السياسات التجارية الاسرائيلية، والمحاصيل لا يمكن بيعها الا من خلال الشركات الاقتصادية الاسرائيلية، بينما تباع المحاصيل الزراعية الاسرائيلية بحرية في الضفة الغربية.

وتبقى اهم مشكلات الزراعة الفلسطينية كامنة في الأرض وا لمياه:

الأرض: ان تراجع مساحة الاراضي المزروعة خلال سنوات الاحتلال الـ28، مصدره سياسة الاستيطان اليهودي والمصادرة واغلاق الاراضي.

فقد حظر الحكم العسكري على الفلسطينيين تسجيل الاراضي منذ سنة 1967. ويمكن للحاكم العسكري بتبليغ شفوي مصادرة الأراضي او اغلاقها لأسباب «امنية» و«للأغراض العامة». وتغطي المناطق المحظورة حوالي 53 في المائة من مجموع اراضي الضفة حيث هناك مناطق واسعة مغلقة للأغراض العسكرية (معسكرات الجيش وميادين الرماية والتدريب) (1.11 مليون دونم) ومناطق اخرى وضع الجيش يده عليها واصبحت «مجالاً حيوياً» للمستوطنات.

وفرضت سلطات الاحتلال سيطرتها على جميع الأراضي التي كانت تسمى قبل 1967 «باراضي الدولة»، وكذا الأراضي التي لم تكن اجراءات تسجيلها قد انتهت سنة 67، حتى لو كان شاغلها يتوفر على سجلات ضريبية او عقود بيع، اضافة لـ«املاك الغائبين».

اما حركة الاستيطان فهي جارية منذ سنوات طويلة على قدم وساق، حيث حولت المدن والقرى العربية كما يقال الى «جزر فلسطينية وسط بحر استيطاني»، بينما تكتسي هذه العمليات طابعا خاصا في منطقة القدس الكبرى بهدف تهويدها بعد ضمها.

المياه: رحلة سلطات الاحتلال مع موضوع المياه رحلة طويلة ومميزة، بدأت مع الأيام الاولى للاحتلال وتواصلت وما زالت، بينما هي تحتل مركزا متميزا في المخططات المستقبلية.

فبعد ان الغت سلطات الاحتلال القوانين الأردنية المعمول بها في هذا المجال (الأمر 92 الصادر في 1967/8/15) اصدرت امرا عسكريا جديدا (الأمر رقم 158 بتاريخ 1967/10/30) حددت فيه كيفية التعامل مع هذا القطاع الحيوي للانسان وزراعته وصناعته، فهو يمنع اقامة تجهيزات سحب مياه جوفية الا وفقا لاحكام ذلك الامر الذي لا يجيز لأي شخص اقامة او تجميع او امتلاك او تشغيل تجهيزات مائية الا بعد الحصول على تراخيص من قائد المنطقة العسكرية، الذي يحق له رفض او قبول الطلب بدون ابداء الأسباب.

وهكذا اصبحت مياه الضفة الغربية الجوفية تعرف بـ«مصادر المياه المشتركة»، ولم تسمح سلطات الاحتلال للفلسطينيين الا بحفر عدد قليل من الآبار، وحظرت على المواطنين الفلسطينيين حفر آبار يزيد عمقها عن 120 ـ 140 مترا، بينما يصل عمق الآبار الارتوازية اليهودية الى اكثر من 800 متر. وركبت عدادات لتقييد استهلاك المياه مع فرض غرامة في حالة الزيادة، ومنع الري في مساحات معينة، ومنع زراعة بعض المحاصيل المستهلكة للماء.

ومن خلال هذه السيطرة مارست سلطات الاحتلال سياسة ارتكزت على تعطيش المواطنين واراضيهم التي تحولت الى اراض جرداء لأنها اصبحت تحت رحمة الظروف المناخية، لدفع اهلها للهجرة الداخلية او الخارجية، لتضمها لاحقا الى «حظيرة» الأراضي التي استولت عليها او اغلقتها.

وترافقت هذه السياسة مع اكبر عملية تمييز عنصري بين المواطنين الفلسطينيين من جهة والاسرائيليين وسكان المستوطنات من جهة اخرى.

فرغم تضاعف عدد سكان الضفة الغربية، فان كمية المياه المستهلكة لم تزد الا بنسبة 20%، ولا يحق للفلسطينيين استخدام الا حوالي خمس مياههم، بينما يحول الباقي للاستخدام داخل اسرائيل (ثلث الاستهلاك الاسرائيلي)، بحيث لا يتجاوز استهلاك الضفة من المياه اكثر من 6% من استهلاك اسرائيل.

وكذلك الأمر بالنسبة للمستوطنات، حيث يستخدم حوالي مائة الف مستوطن يهودي في المناطق المحتلة 160 مليون متر مكعب من المياه سنويا مقابل حوالي 150 مليون متر مكعب لأكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني، بحيث يستهلك المستوطن 1600 متر مكعب مقابل حوالي 100 متر مكعب للفلسطيني، (من اصل 650 مليون متر مكعب تضخ من الضفة سنوياً).

ولتكريس عملية الادماج والضم هذه ربط الاحتلال الاسرائيلي بقية مكونات البنية التحتية للاقتصاد المحلي للضفة الغربية بمثيلاتها في اسرائيل.

فشركة كهرباء القدس الفلسطينية التي تغطي حاجات منطقة القدس تشتري طاقتها الكهربائية من اسرائيل، وكذلك شركة نابلس، ومنعت سلطات الاحتلال انشاء محطات جديدة او حتى اصلاح القديمة.

وكذلك الامر بالنسبة لشركة توزيع المياه المرتبطة بشركة «مكروت» الاسرائيلية. اما الطرقات فقد بقيت كما كانت عليه عام 1967، وكل ما تم توسيعه او تشييده جاء منسجماً مع الحاجات الاسرائيلية في المجالات العسكرية والاستيطانية والاقتصادية.

قوة العمل

ولكي تكتمل هذه العملية عملت اسرائيل على استغلال قوة العمل العربية بشكل مزدوج مكثف، رغم القيود الأخيرة التي فرضت في هذا المجال.

فقد ادت عملية تدمير بنى الاقتصاد المحلي في الضفة والقطاع الى تحرير جانب واسع من القوة العاملة، والقذف بها الى سوق العمل المأجور بينما عملت سياسة الدمج الاقتصادي والالحاق الكولونيالي الى الافقار المتزايد لصغار الملاك والفلاحين، واجبار اعداد كبيرة منهم الى دخول سوق العمل المأجور.

وترافقت هذه العملية مع حاجة الاقتصاد الاسرائيلي الذي شهد نوعا من الانتعاش بعد حرب يونيو (حزيران) 1967، الى القوة العاملة العربية لاستمرار دوران عجلته، وشكل رخصها فرصة سانحة لأرباب العمل الاسرائيليين من اجل سد حاجياتهم من اليد العاملة.

وبدأت هذه الفئة من عمال المناطق المحتلة قوة اساسية في مجالات هامة من الاقتصاد الاسرائيلي خاصة في قطاعات البناء والزراعة والصناعة والخدمات، وتحولوا مع مضي الوقت الى «الشر الذي لا بد منه» بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي.

الا ان هذه الفئة من ابناء الشعب الفلسطيني تعاني من الاستغلال المكثف والمزدوج، فبالاضافة للاستغلال غير المباشر الناتج عن استغلال المناطق المحتلة باعتبارها سوقا ملحقة بالاقتصاد الاسرائيلي، وخاضعة لكافة مصاعب وأزمات هذا الاقتصاد، يعانون ايضا من مظاهر الاستغلال المباشر والمكثف القائم على استغلال قيمة قوة عمل هؤلاء العمال لصالح أرباب العمل الاسرائيليين.

وهم موزعون في مجالات العمل المختلفة حيث يتركزون في الاعمال الشاقة والدرجات المتدنية من سلم العمل، ويعانون من سياسة العمل الاسود خارج اطار الرقابة الرسمية الذي يشجعه ارباب العمل الاسرائيليون، حيث الاجرة اقل وشروط العمل سيئة وساعات العمل اطول اضافة للحرمان الكامل من الضمانات.

كما يعانون من العديد من الوقائع العنصرية اليومية خاصة بعض الاعمال الفدائية حيث يكونون عرضة للملاحقة والاعتقال والضرب.

وفي الفترة الاخيرة اصبح هؤلاء العمال يعانون من سياسة الاغلاق المتكرر للمعابر امامهم بدعوى اسباب امنية، بعد ان قلصت عددهم من حوالي 105 آلاف عام 1993 الى حوالي 50 الفا عام 1995.

فبأي حق يمكن لهؤلاء الذين خططوا ونفذوا هذه الجريمة، الاكبر في القرن العشرين، ان يتحدثوا عن اعمار وبناء؟ خاصة ان شهيتهم لم تقف عند هذا الحد، بل سعت لتكريس هذه الوقائع التي صنعتها، على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، في جانبه الاقتصادي.

* كاتب فلسطيني وأستاذ جامعي مقيم في المغرب

أميركا تبني النظام الدولي الجديد (3)

سيادة الأمن بدلا من سيادة الدول

مصطفى الحسيني*

في النظام الدولي الجديد الذي تعمل الولايات المتحدة على اقامته، تقوم المنظومة الامنية ـ التي هي عماد النظام ـ على دعائم ثلاث:

1 ـ اساس مرجعي يتكون من مجموعة من المعاهدات السارية التي تقيم نظاما دوليا للتسلح وللتداول الدولي للاسلحة، واهمها معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والمعاهدتان اللتان تحظران الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ومعاهدة الحد من الصواريخ ذاتية الانطلاق (الباليستية)، بالاضافة الى مجموعة معاهدات الحد من التسلح، سواء في اوروبا، او ما ابرم اثناء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (السابق) والذي اصبحت روسيا خلفا قانونيا له.

2 ـ اداة تنفيذ: هي الحلف الاطلسي الذي يجري العمل على توسيع عضويته باتجاه الشرق، وتوسيع منطقة عملياته باتجاه الجنوب.

3 ـ وحلقة الوصل بين المرجعية التي تضفي الشرعية، وبين اداة التنفيذ التي تحيل «القانون» قوة باطشة، هيئة لاتخاذ القرارات تتمثل في مجلس الامن الدولي، التابع للامم المتحدة بحكم ميثاقها، بينما يجري اضعاف علاقته بها. وهي الجهة التي يناط بها اصدار القرارات في مسائل الامن الدولي، على الاساس المرجعي الذي سبقت الاشارة اليه، بالاضافة الى ميثاق الامم المتحدة، انما مع ترجيح كفة المعاهدات الخاصة بالتسلح، واعتمادا في الوقت نفسه على ما غلب منذ نهاية الحرب الباردة من وفاق علاقات الدول الخمس الكبرى صاحبة حق النقض ـ الفيتو ـ حيال قرارات المجلس.

●●●

في مقابل اعتماد النظام الدولي الذي مثلته الامم المتحدة، مبدأ سيادة الدول وحماية هذه السيادة اساسا للامن الدولي، فان النظام الجديد الذي تكاد الولايات المتحدة تنفرد بعملية بنائه، يقوم على طمس هذا المبدأ، واستبدال مبدأين آخرين به هما: «الديمقراطية وحقوق الانسان» من ناحية، و«حرية السوق» من الناحية الاخرى.

ويقوم هذان المبدآن بوظيفة تبريرية توفر غطاء من الشرعية الدولية لتدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الصغرى. لان جوهر هذا النظام الجديد هو تغليب «الامن الدولي» على «السيادة الوطنية» للدول.

وفي التطبيق العسكري كانت القاعدة التي لازمت الحرب الباردة، هي الردع بدلا من الاشتباك. لكن القاعدة التي استجدت لتحل محلها منذ حرب الخليج الثانية هي الاخضاع العسكري بدلا من الردع.

كان مصدر اعتماد قاعدة الردع هو تكافؤ القوى المتواجهة: شرق مقابل غرب، او حلف وارسو مقابل الحلف الاطلسي، والاتحاد السوفياتي مقابل الولايات المتحدة. اما بقية مناطق العالم التي لا تدخل بالتعريف ضمن هذه الثنائيات المتقابلة، فقد كانت تدرج ضمن ولاية احد الطرفين او حمايته او منطقة نفوذه، او اعتبارها ساحات مفتوحة لتطلعات متنافسة ومتقابلة على القاعدة الثنائية ذاتها. وكان هذا هو الحساب الاستراتيجي الذي يعرفه ويعترف به الطرفان كل منهما للآخر.

وبالطبع، لم يتحقق التوصل الى قاعدة الردع بدلا من الاشتباك بسهولة او عن طريق التفاهم او التفكير النظري، انما هي قاعدة انتجتها التطورات والازمات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، اذ تميزت الفترة التي تلت تلك الحرب مباشرة بسلسلة من الاشتباكات غير المباشرة، جرى ابرزها على ساحات الصين وكوريا وفيتنام. اي منطقة الصراع على جنوب شرق آسيا والسيطرة على المحيط الهادي (الباسيفيكي). وقد حسم بعض هذه الصراعات بفعل عوامل داخلية مثل انتصار الشيوعيين الصينيين على قوات شيانج جاي شيك التي كان الاميركيون يدعمونها، او بفعل مزيج من العوامل الداخلية والخارجية، كما في الحرب الكورية التي حسمتها هزيمة عسكرية لحقت بالقوات الاميركية التي كان يقودها الجنرال مكارثي، على يد القوات الكورية (الشمالية) والقوات الصينية التي كان يسلحها الاتحاد السوفياتي، الا ان حربا اخرى، استغرقت نصف عمر الحرب الباردة تقريبا، هي حرب الهند الصينية التي أنهكت فرنسا ثم تركزت في فيتنام وان فاضت على لاوس وكمبوديا، حيث لقيت الولايات المتحدة الهزيمة العسكرية الاولى والوحيدة في تاريخها حتى الآن.

ادت النتائج التي انتهت اليها تلك الصدامات غير المباشرة، بالاضافة الى ما جرى من صراع ديبلوماسي مسلح في وسط اوروبا حول برلين، الى اقناع الطرفين ـ القطبين ـ الحلفين، بنظرية الاختيار بين الردع المتبادل او الدمار المتبادل، والتي كان تطبيقها العسكري هو الردع بدلا من الاشتباك.

فكانت الحرب الباردة ـ على نحو ما ـ هي المناخ الذي جرى فيه تقنين نتائج الحرب العالمية الثانية، اي تقنين تلك النتائج عن طريق صراع غير عسكري، وان كان السلاح يحوم فوق راسه.

اما ما يجري في عملية بناء النظام الدولي الجديد، فهو خلق مناخ لتقنين نتائج الحرب الباردة ذاتها.

●●●

انتجت الحرب العالمية الثانية عالما منقسما بوضوح الى كتلتين. وكان خط التقسيم أيديولوجيا في التبرير، جيوبولتيكيا في الواقع. فالاتحاد السوفياتي الذي دخل الى تلك الحرب دولة كبيرة انما معزولة خرج منها رأسا لكتلة دولية تتشكل من مجموعة من الدول الصغيرة والمتوسطة اصبحت توابع له، تلعب في آن واحد دور المجال الحيوي وحزام الامن. وبقدر اقل ظهورا، خرجت الولايات المتحدة ـ القطب الآخر ـ خروجا حاسما ونهائيا من عزلتها الدولية الاختيارية، واستطاعت ان تجعل من غرب اوروبا منطقة عازلة في اي صراع مسلح محتمل بينها وبين روسيا او الاتحاد السوفياتي، بينما تجني ثمار الخروج من العزلة، بوراثة الامبراطوريات الاوروبية السابقة.

هذا الانقسام كان هو اساس «الغيرة» على مبدأ استقلال الدول واحترام سيادتها وسلامة اراضيها، فأي انتهاك لحرمة اراضي واحدة من الدول او عدوان على سيادتها، سيكون لحساب احدى الكتلتين وعلى حساب الكتلة الاخرى.

وعلى مستوى آخر كانت القوى التي خرجت من الحرب الباردة منتصرة، هي الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية. واثناء الحرب الباردة، كان «الخطر» في نظر تلك الدول هو الشيوعية. وكان «الخطر» في نظر الكتلة الاخرى هو تسلل الافكار والقيم وانماط الاستهلاك والمعيشة السائدة في البلدان الرأسمالية. وكان الاسلوب الممكن للمواجهة المتبادلة، دون التورط المسلح، هو ان «يحصر» كل منهما الآخر في مكانه.

ويؤدي هذا الى تحصين سيادة الدول.

بعد الحرب الباردة لم تعد الشيوعية خطرا. فالبلدان التي رفعت رايتها، بما فيها روسيا او الاتحاد السوفياتي، تسعى الى الالتحاق بنمط حياة العدو السابق، اما الدول المنتصرة، فقد اصبحت ترى الخطر في «الارهاب» و«المخدرات» و«موجات الهجرة».

وهي اخطار تتطلب مواجهتها: اختراق حدود الدول واهدار سيادتها.

ولا يجد المنتصرون في الحرب الباردة صعوبة مادية في ذلك، فهذه الاخطار تصدر عن دول صغيرة ومتوسطة من حيث الحجم والثروة والقوة.

لكن الصعوبة المعنوية تبقى قائمة: شرعية اختراق الحدود واهدار السيادة.

وهذا ما تتكفل به مجموعة المعاهدات الخاصة بالحد من التسلح والتي تشكل العمود الفقري للنظام الامني الدولي الجديد، حتى ما عقد منها اثناء الحرب الباردة حيث يجري تطويع نصوصها لمتطلبات الظروف المتغيرة فتلك المجموعة من المعاهدات تتميز بانها تقوم على تقسيم العالم ما بين طبقتين من الدول من حيث العلاقة بالسلاح: الاولى هي التي تملك الاسلحة موضوع المعاهدات والثانية هي التي يحرم عليها امتلاكها. الاولى تقرر ما هو مسموح وما هو ممنوع في مجال التسلح، والثانية تتلقى السماح وترضخ للمنع. الاولى تضع قواعد مراقبة المسموح والممنوع، وتشكل الهيئات التي تراقب، او تقوم بالرقابة مباشرة، والثانية هي التي تخضع للرقابة.

ولعل هذا العنصر الاخير، عنصر الرقابة، هو المستجد الاساسي والكاشف عن الوجهة الجديدة لهذا النظام الدولي.

وتعتبر النظم المقررة للرقابة على انتشار الاسلحة النووية لمنع انتشارها من افضل الامثلة لما اصاب الرقابة على التسلح من تغييرات ذات دلالة. كما تعتبر هذه النظم نموذجا ذا طبيعة خاصة تضيف قيمة الى دلالتها، اذ انها اقرت في ظل الحرب الباردة لكن اسلوب تطبيقها ومغزاه، بالاضافة الى بعض العناصر المتعلقة بالمعاهدة الاصلية ذاتها، قد لحقها التغيير بعد انتهاء الحرب الباردة ونتيجة لهذا الانتهاء.

ففي ما يتعلق بالمعاهدة ذاتها، شهد هذا العام 1995 مؤتمرا دوليا شغل قدرا كبيرا من الاهتمام، كان موضوعه تمديد العمل بهذه المعاهدة. ووفقا لنصوصها، كانت امام المؤتمر اختيارات ثلاثة: ان يقرر مد العمل بالمعاهدة لمدة واحدة يقررها، او لعدد غير محدود من المدد المحددة تتعاقب تلقائيا او ان يمدها الى اجل غير مسمى اي مدا مطلقا.

ولقد كان ما جرى في مؤتمر نيويورك الذي عقد لهذا الغرض، فرضا لارادة الدول النووية على بقية دول العالم، رغم ان القرار صدر رسميا بقاعدة «التوافق» لان الضغوط التي بوشرت على بلدان العالم الثالث المعارضة للتمديد المطلق وكانت سرا مكشوفا. وكان اوضح هذه الضغوط هو اكثرها «لباقة»، واقربها الى فكرة «الشرعية»، اذ وضعت الدول المعارضة للتمديد المطلق امام مأزق انها ستعتبر منسلخة عن المعاهدة وعن الجهد الدولي لمنع انتشار تلك الاسلحة البالغة الخطر على مستقبل الانسان والكوكب الذي ياويه. وهو مأزق لا يقف عند حدوده المعنوية والاخلاقية، انما ينذر ايضا، بالتعرض لعقوبات دولية تستطيع الدول النووية فرضها، وايضا تحت سقف الشرعية الدولية.

اما الجديد الذي كشف عنه هذا المؤتمر، فهو التغير في مواقف الدول الصناعية الغنية انما غير النووية من مسألة التمديد. فعند التفاوض على المعاهدة في ما بين العامين 1962 و1968،

كانت تلك الدول هي التي اعترضت على ميل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لجعل المعاهدة غير محدودة الأجل منذ الابتداء. وكان النص الخاص بتعدد اختيارات المدى الزمني للتمديد هو الحل الوسط الذي تم التوصل اليه آنذاك.

اما في مؤتمر 1990، فقد انضمت تلك الدول الصناعية المتقدمة والغنية، انما غير النووية، الى كل من الولايات المتحدة وروسيا في «فرض» التمديد المطلق للمعاهدة.

اي ان تلك «الطبقة العليا» من الدول التي انتهى انقسامها على جانبي خط الفصل في الحرب الباردة، قد انتهى في صفوفها انقسام آخر لم يكن ملحوظا انما مرعيا، ذلك هو الانقسام داخل المعسكر الغربي نفسه (ضمن اوضاع الحرب الباردة) اي في صفوف الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة، ما بين دول نووية وغير نووية.

* كاتب وصحافي من مصر

الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم إلى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء الثالث والثلاثون

يكشف الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية في حلقة اليوم من مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» ان القوات الأميركية فشلت في العثور على الجنرال نورييجا في الليلة الأولى من غزوها بنما لأنه كان قد التجأ إلى أحد بيوت الدعارة واختبأ داخله إلى أن اتصل بسفير الفاتيكان الذي أرسل له من نقله إلى السفارة.

كما يروي كيف اضطرت القيادة العسكرية بأمر من سكاوكروفت إلى توجيه وحدات من الفرقة 82 المحمولة جواً لاقتحام فندق ماريوت في بنما سيتي لإخراج عدد من الصحافيين احتجزوا داخله وأن لم يتعرضوا إلى أي خطر وأدى ذلك إلى إصابة ثلاثة جنود.

وينتقل الجنرال باول في ختام الحلقة إلى الحديث عن الانقلاب العسكري الذي وقع في الفلبين ضد الرئيسة كورازون أكينو مشيراً إلى أن دان كويل نائب الرئيس السابق لمح في كتابه «الثبات على الموقف» إلى أن وجوده وقتذاك كان سبباً في إفشال محاولة الانقلاب ويعلق الجنرال باول على ذلك بقوله: بعضنا يتذكر تلك الحادثة على نحو مختلف!

نورييجا اختبأ في بيت للدعارة قبل أن يتصل بسفير الفاتيكان

بعد قضاء الليلة الأولى في مركز الطوارئ، عدت الى مكتبي، ولم تمض دقائق حتى اتصل بي سكاوكروفت ليخبرني بان هناك عدداً من المراسلين الذين تقطعت بهم السبل في فندق ماريوت في بنما سيتي، وطلب مني الاسراع بتوجيه بعض القوات لانقاذهم. ذكرت له ان هؤلاء المراسلين ليسوا في خطر وانني تاكدت من الموقف، وهم جميعاً موجودون في طابق تحت الأرض وان القتال سينحسر عن منطقتهم قريباً جداً.

كنت اتصور انني اقنعت سكاوكروفت، لكنني تلقيت نداء هاتفياً آخر منه. كان مديرو المكاتب الصحافية ورؤساء التحرير في نيويورك يمارسون ضغوطاً كبيرة عليه قال: «علينا ان نفعل شيئاً ما من اجلهم».

اجبته: «ينبغي ان لا نفعل اي شيء. فلدينا في ساحة العمليات قائد قدير لديه خطة محكمة وهذه الخطة تطبق بنجاح». لم يخطر ببالي ان بامكان المتفيهقين ادارة شؤون الحرب من شققهم الفارهة في مانهاتن. ذكرت لسكاوكروفت ان هناك 35 الف مواطن اميركي في بنما واننا نعمل على تامين سلامتهم جميعاً. بعد دقائق، اتصل تشيني الذي كان قاطعاً في حديثه «نفذ الأوامر دون نقاش!».

مرة أخرى اتصلت بثرمان وستاينر على مضض: «يؤسفني ان اضطر الى ابلاغكما بهذا ولكن عليكما فتح الطريق امام المراسلين للخروج من فندق ماريوت». ثم طمانت القائدين القديرين بانني ساحاول ابعاد واشنطن عن التدخل في شؤونهما مستقبلاً. وجه شتاينر بعض وحدات الفرقة 82 المحمولة جواً لاقتحام فندق ماريوت. وفي الطريق واجهت قواته نيراناً كثيفة. على اننا تمكنا من اخراج الصحافيين بعد ان أصيب ثلاثة مقاتلين بجروح كانت اصابة احدهم بليغة. وقتل مصور اسباني بنيران اميركية حين كان يصور عملية الانقاذ.

ابلغت تشيني انني لن اتمكن من تعميم مثل هذه الأوامر مستقبلاً. إذ لا يمكن للصحافيين ان يغطوا اخبار الحرب وان يتجنبوا مخاطرها في آن واحد. بعد ذلك اتصل تشيني بسكاوكروفت وطلب منه عدم اصدار اية اوامر الى القوات. دخلت الحرب مرحلة جديدة، ينقل فيها ما يحدث في ساحة المعركة على الهواء مباشرة. إذ لم نكن قادرين، في بلد يؤمن بحرية التعبير، على غلق الأبواب في وجه الصحافة.

بيد انه سيتعين علينا العثور على طريقة مناسبة للتعامل مع وسائل الاعلام التي تطورت الى حد لم نشهد له مثيلاً.

نورييجا يختبئ في أحد بيوت الدعارة

كنت ليلة عيد الميلاد احاول ان اتسلى بتفكيك محرك احد سيارات الفولفو حين رن جهاز الهاتف النقال. كان المتحدث توم وايت، سكرتيري التنفيذي. وأبلغني نبا كنت اتشوق لسماعه. اطلقت صيحة فرح وركضت نحو المطبخ. ناديت الما: «عثروا على نورييجا». كانت قواتنا تبحث عنه لمدة ايام في القرى والارياف والمخابئ. لم نعثر عليه في الليلة الأولى لانه التجأ الى احد بيوت الدعارة. اضاف توم ان نورييجا الآن يطلب الحماية في سفارة الفاتيكان في بنما سيتي. فقد اتصل بسفير الفاتيكان سباستيان لابوا وطلب منه نقله من احد مواقف السيارات قرب سان ميجيليتو. وهناك انتظر رجل بنما القوي الاشخاص الذين استنجد بهم. وكان حينذاك يرتدي قميصاً متسخاً وسروالاً قصيراً وقبعة كبيرة يغطي بها ملامح وجهه المعروفة.

نورييجا يسلم نفسه لقواتنا والأمم المتحدة تنتقدنا

شعرت بارتياح اكبر بعد عشرة ايام حين اقنع سفير الفاتيكان نورييجا في 3 يناير (كانون الثاني) بان عليه ان يسلم نفسه. وكان الفاتيكان ينظر الى نورييجا على انه مجرم لا تنطبق عليه شروط منح اللجوء السياسي. وما ان عرف المواطنون في بنما ان نورييجا اصبح معتقلاً لدى الاميركيين بدأوا يرقصون في الشوارع ابتهاجاً، إذ كانوا، حتى تلك اللحظة، يخشون عودته الى السلطة ثانية.

توجهت الى بنما في اوائل يناير لزيارة القوات والاطلاع على اوضاعها، وحين كنت بصحبة الجنرال جيم جونسون، قائد الفرقة 82 المحمولة قدمت تهنئتي لهذه الفرقة بصورة عفوية وهتفت «حلّت اللعنة لقد ابليتم واجبكم على افضل وجه». وسجل مصور «ان. بي. سي» كلماتي هذه التي بثتها وكالات الانباء في تلك المساء الى ارجاء العالم كافة. ولا بد ان اطمئن هؤلاء الذين يخشون على اميركا من انحدار المستوى الخلقي فيها انني تسلمت سيلاً من الرسائل التي يحتج اصحابها فيها على المفردات التي تفوهت بها في هذه الزيارة القصيرة.

وعلى العكس من الفرحة التي عمت الولايات المتحدة وبنما وبعض دول الاميركتين، وجهت الأمم المتحدة ومنظمة البلدان الاميركية ودول أخرى النقد لعملية الغزو. كما روجت بعض التقارير التي تفيد بحدوث اصابات عديدة بين اوساط المدنيين. وادعت بعض منظمات حقوق الانسان ان الغزو ادى الى مقتل الآلاف من سكان بنما. وقدر ضباط قيادة الجنوب الاصابات باقل من 500، ثم اجرت لجنة القوات المسلحة في الكونجرس تحقيقاً قدرت بموجبه عدد القتلى في بنما بحوالي 300 فرد بينهم حوالي 100 مدني. اما الباقون فكانوا من العسكريين او من افراد الكتائب المسلحة. ان مقتل الأبرياء ماساة كبيرة، لكننا حاولنا جاهدين ان تكون الاصابات اقل ما يمكن في الطرفين.

وفي استطلاع اجرته شبكة «سي. بي. اس» اعرب 90% من سكان بنما عن تاييدهم للغزو الاميركي، وتمكن بوش من تعزيز موقعه حين اقدم على اتخاذ قراره السياسي الشجاع. اما الجنرالان ثرمان وستاينر وجميع القوات التي كانت تحت قيادتهما فقد حققوا نصراً كبيراً للديمقراطية باقل ما يمكن من الضحايا. وأظهر الاميركيون دعمهم لهذه العملية وباتوا يشعرون بالفخر ثانية بقواتهم المسلحة لانها نجحت في اداء مهمتها. ان الدروس التي استخلصتها من بنما ايدت كل قناعاتي السابقة التي توصلت اليها خلال السنوات العشرين الماضية اي منذ فترة القلق والوجوم اللذين كانا يلفان الأمة حول فيتنام. فقد تعلمت ان من المهم جداً ان يكون هناك هدف سياسي واضح ينبغي الالتزام به. وبغية تحقيق الهدف ينبغي توفير كل القوة التي يتطلبها الموقف وعدم التردد في الضرب بشدة ان كان ذلك يكفل تحقيق الهدف المنشود. فالقوة الحاسمة تنهي الحروب بسرعة وتنقذ الارواح على المدى البعيد. وعقدت العزم على الالتزام بهذه المبادئ مهما كانت التحديات التي ستواجهنا مستقبلاً. وبينما اسطر هذه الكلمات بعد انقضاء حوالي ست سنوات على «القضية العادلة» ما زال نورييجا يقبع في احد السجون الاميركية بعد ان ادين بتهم الاتجار بالمخدرات. اما بنما فاصبح لها جهاز جديد لقوى الأمن. وما زالت تنعم بالديمقراطية بعد اجراء انتخابات نيابية حرة فيها.

هدية من شوارزنجر

اشعر انني مدين لارنولد شوارزنجر (النجم السينمائي العالمي)، فله الفضل في تمكيني من استرجاع لياقتي البدنية التي فقدتها حين تركت المعسكر وعدت الى وظيفتي المكتبية في البنتاجون. واذكر ان الصدفة جمعتنا معا حين حضرنا حفل عشاء خيرياً، اعترفت له بان لياقتي تدنت كثيراً. قال ارنولد: «ما تحتاجه هو دراجة لياقة. وسابعث لك بواحدة».

اجبته: «لا يمكنني كمسؤول حكومي ان اقبل أي شيء من مصنّع او متعهد».

قال: «اعتبر هذه الدراجة هدية شخصية مني».

وهكذا وصلتني احدى دراجات اللياقة وكانت مجهزة بحاسب آلي (كومبيوتر) لضبط السرعة. وبدأت استخدمها صباح كل يوم بعد الاستيقاظ من النوم في الخامسة والنصف صباحا. وكانت الفترة التي اقضيها على الدراجة وهي نصف ساعة، من انسب الأوقات للتأمل والتفكير العميق في مستقبل القوات المسلحة في ضوء التطورات الدولية المتلاحقة.

في صباح يوم السبت المصادف 4 نوفمبر (تشرين الثاني) اي قبل اسابيع من عملية بنما، تبلورت الأهداف التي كنت أسعى لتحقيقها كرئيس لهيئة الأركان المشتركة. إذ شعرت ان من صميم واجباتي، توجيه القوات المسلحة نحو مسار جديد يتوافق وسياقات التطور على المسرح العالمي والخروج من الخط الذي دابنا على اتباعه خلال السنوات الاربعين الماضية. بعد الانتهاء من الاستحمام توجهت الى مكتبي وبدأت في كتابة بعض النقاط على دفتر ملاحظات كانت حاشية اوراقه ارجوانية اللون، واخترت هذا اللون ليشير الى ان رئيس هيئة الأركان لا ينتمي الى هذا السلاح او ذاك. وحين بدأت في تجميع افكاري وتنسيقها كنت مصمماً على الاعتماد على التحليل الغريزي وعلى ملاحظاتي المستمدة من مؤتمرات القمة وتجربتي في مجلس الأمن القومي، وعلى عدم الاستعانة باجهزة المخابرات او بنتائج المناورات العسكرية او تقديرات اجهزة الكومبيوتر وتجنبت استخدام جهاز هيئة الأركان او الرجوع الى اكداس المعلومات التي بحوزتها.

وكنت ارمي من وراء كل ذلك الى تثبيت توقعاتي لما سيحدث في العالم خلال السنوات الخمس القادمة، وان اهيئ قواتنا المسلحة لتكون مواكبة للتغيرات المنتظرة. واخترت «استراتيجيتنا حتى عام 1994 ـ نظرة عامة» عنواناً لهذه التوقعات.

دونت في هذه الملاحظات ما امكنني استشرافه عن اوضاع الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الخمس المقبلة وقلت: «ظهور احزاب المعارضة، ونمو الاستثمارات الغربية، والتحول الى اقتصاد السوق، وجورباتشوف يحكم سيطرته على الأوضاع» (لم اكن مصيباً في هذه النقطة!). وتوقعت ايضا ان «يقدم الاتحاد السوفياتي على خفض ميزانيته العسكرية بنسبة 40% وعدد القوات المسلحة بنسبة 50%، وانه لن يقدم على بناء اية قطع بحرية جديدة ـ اي ستصبح القوات السوفياتية معدة لأغراض دفاعية». مضيت بعد ذلك وقلت: «بحلول 1994، لن تكون هناك قوات سوفياتية في اوروبا الشرقية، وسيتلاشى حلف وارسو وتختفي المانيا الشرقية وستصبح اقطار اوروبا الشرقية دولاً محايدة نظامها السياسي يرتكز على التعددية الحزبية». واضفت «ان المانيا ستتوحد وتعود برلين مدينة غير مقسمة». وتوقعت ايضا قيام حكومة من الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا. اما في اميركا اللاتينية فذكرت ان كوبا ستظل تعيش في عزلتها. ومن المناطق التي قد تنشب فيها الصراعات ذكرت كوريا ولبنان والخليج والفلبين. وتحت عنوان آخر «احتمالات التدخل الاميركي» ذكرت كوريا والخليج.

تقليص القوات المسلحة

حاولت وضع تصوراتي للهيكل التنظيمي الجديد للقوات المسلحة الاميركية في ضوء هذه التوقعات والتطورات المحتملة استناداً الى تخميناتي الخاصة وشعرت ان هناك حاجة لتقليص القوات المسلحة. وذكرت مثلاً انه ينبغي تقليص عدد القطع البحرية من 550 الى 450 سفينة. وخفض عدد القوات الاميركية في اوروبا من 300 الف الى ما بين 75 الفاً و100 الف. وارتايت ايضا ان يخفض عدد افراد القوات في الخدمة الفعلية من 760 الفاً الى 525 الفاً على ان تواكب ذلك اجراءات مماثلة تهدف الى خفض اسلحة مشاة البحرية والجو والقوات الاحتياطية.

لم يكن من السهل عليّ اقناع تشيني بهذه الاجراءات لان موقفه تجاه الاتحاد السوفياتي كان لا يزال يتسم بالتشدد. ولم يكن على استعداد للمجازفة والتسليم بان الاتحاد السوفياتي اصبح فعلاً دولة وبنية مسالمة. لكنه من الناحية الأخرى كان نيّر الفكر ويدرك ما يدور في الكونجرس. وشعر، ومنذ مدة، بتصاعد الضغوط عليه لخفض الانفاق العسكري بل ان ميزانية الدفاع للسنة التالية شهدت تخفيضاً ملحوظاً يؤكد هذا الاتجاه. على ان الميزانية تلك كانت قد اعدت دون ان يكون لنا في واقع الحال اية رؤية استراتيجية عامة. إذ سبق لادارة بوش ان كلفت لجنة خاصة لاجراء دراسة موسعة تحدد فيها معالم الاستراتيجية الجديدة في ضوء المتغيرات والتطورات الدولية. بيد ان الذين اشرفوا على تلك الدراسة كانوا من البيروقراطيين وبعض المسؤولين الذين احتلوا مواقعهم لاعتبارات سياسية. ولم يحصل الفريق الذي اجرى الدراسة، المسماة «الأمن القومي ـ مراجعة عامة ـ رقم 12» على اية ارشادات او خطوط عامة من الرئيس او من مجلس الأمن القومي. ويبدو ان الأهمية الوحيدة لهذه الدراسة انها مكنت الادارة الاميركية من استخدامها حجة تدفع بها تهمة الخمول التي يوجهها الخصوم نحوها. ومهما يكن من امر فان الدراسة كانت هزيلة لا تحتوي الا على البديهيات والعموميات التي تعجل في قذفها باتجاه سلة المهملات.

وفي تلك الأثناء، كان الكونجرس والمؤسسات المستقلة المعنية بشؤون الأمن القومي، اضافة الى الخبراء العسكريين يغرقون واشنطن بافكارهم ومقترحاتهم، حول السبيل الذي ينبغي انتهاجه في ظل التطورات الدولية السريعة وكان لا بد ان يكون لنا استراتيجيتنا الخاصة وان نسبق الآخرين في اعداد الخطط والبحوث ان اردنا ان لا يفلت زمام الأمور من ايدينا. وانتبه الى ذلك بول ولفوتز، وكيل وزير الدفاع لشؤون السياسة والتخطيط الذي اندفع هو وفريقه الجديد الى النهوض بمهمة اعداد البحوث بحماس ونشاط عاليين. ومن ناحيتي، كنت مصمماً ان تتولى هيئة الأركان المشتركة تسيير قطار الاستراتيجية بنفسها. ولتحقيق ذلك دونت بعض الأفكار المحددة رغم انها كانت اقرب الى التخمينات والحدس منها الى التحليل العلمي. وكان الهدف من وراء كل ذلك هو ارساء استراتيجية يمكن لحلفائنا إن يدافعوا عنها ولنقادنا ان يوجهوا سهامهم نحوها فتلك افضل من ان نجبر على اتباع خطط او استراتيجيات تفرض علينا فرضاً من خارج القوات المسلحة.

قادة الأسلحة ضد خفض قواتهم

امضيت عطلة نهاية الاسبوع في تجميع الأفكار وتنظيمها، ومن فرط انهماكي وانشغالي في هذه القضية الحيوية، لم اكن مصغياً لما كان سائقي اوتس يقوله لي حين اقلني بالسيارة الكاديلاك الرسمية من البيت الى مكتبي. ولم انتبه الى ما كان يتحدث عنه حتى مد يده نحو المقعد الخلفي وهو يمسك بمسدس «برتيا». قال اوتس انه حصل على رخصة لحمل السلاح لانه كان السائق ـ الحارس الشخصي لي.

حين وصلت الى مكتبي، فتحت المسجل للاستماع الى شيء من موسيقى موزارت. وبدأت في استعراض النقاط التي كنت قد ثبتها على الورق. اتصلت باللفتنانت جنرال جورج لي بتلر، مدير قسم الاستراتيجية في هيئة الأركان والميجور جنرال جون ديف روبنسون، مسؤول الميزانية فيها. وسبق لبتلر وروبنسون ومساعديهما ان ابدوا بعض الخطط التي تتناول اعادة تنظيم القوات المسلحة وفق المعطيات الجديدة.

سلمتهما الملاحظات والأفكار العامة التي توصلت اليها خلال عطلة نهاية الاسبوع وطلبت منهما ان يعدا مخططات توضيحية للنقاط الواردة فيها خلال يومين. وصغت لهذه المخططات العنوان الآتي: «استراتيجيتنا حتى عام 1994 ـ نظرة عامة»، واستعرت ايضا عنواناً ثانوياً من ميخائيل جورباتشوف هو «بعد ان تخسر افضل اعدائك».

كنت قد نبهت قادة الأسلحة جميعاً، بعد مرور شهر واحد فقط على تسلمي لمنصبي الجديد، بان التغيير امر حتمي. واطلعتهم ايضا على بعض الأفكار العامة التي كانت في ذهني عن هذا الموضوع المهم. وكان قادة الأسلحة رجالاً متوقدي الذهن ومطلعين على ما كان يجري في العالم وفي الاتحاد السوفياتي لكنهم كانوا على راس مؤسسات بيروقراطية لا يمكنها، لاعتبارات ومصالح كثيرة، نبذ افكار الماضي او تطويرها، وكان كل واحد منهم يفضل الابقاء على قواته ومعدلاته على ان يخفض الآخرون اسلحتهم.

ولم يلتزم احد في هيئة الأركان المشتركة بالحياد البيروقراطي سوى الرئيس ونائبه. على انني بعد ان عملت مع قادة الأسلحة وراقبتهم على مدى سنوات عدة، كنت متيقناً انهم ليسوا على استعداد لخفض قواتهم بصورة جدية وكان السبيل الوحيد امامي هو اجبارهم على ذلك. ولربما كانوا يفضلون ان يتم تخفيض القوات والمعدات بالاكراه لكي يظهروا امام مرؤوسيهم ووحداتهم بانهم قاوموا بشدة حتى جوبهوا بخفض الميزانية التي يتوجب عليهم الالتزام بها.

كان على الجيش والسلاح الجوي خفض قواتهما بشكل اكبر من بقية الأسلحة. إذ بات من المؤكد ان المعارك البرية والجوية التي كانت قواتهما تستعد لخوضها ضد الجيش الأحمر في اوروبا لن تنشب في ظل الاجواء الدولية الجديدة. وكان رئيس اركان الجيش كارل فونو ولاري ولش رئيس أركان السلاح الجوي يدركان انه كان عليهما خفض قواتهما الى درجة كبيرة لكن اجراءات التخفيض التي اقترحاها لم تصل الى الحد المطلوب الذي كنت اخطط له.

وكان على سلاح البحرية تقليص قواته ايضا لان مهمة هذا السلاح الرئيسية كانت حماية خطوط الملاحة في المحيط الاطلسي لنتمكن من الوصول الى اوروبا لخوض الحرب العالمية الثالثة، التي بات احتمال نشوبها بعيداً. كما انتهى دور حاملات الطائرات كوسيلة لاظهار القوة امام الجيش الاحمر. ولم يكن الادميرال كارل تروست، مدير العمليات الحربية، الذي لم يبق على انتهاء مدة وظيفته سوى 8 شهور، مستعداً لخفض قواته بنسبة كبيرة بسبب اقدام الجيش والسلاح الجوي على ذلك. وكان تروست يجادل بانه ما لم تثبت التقارير الاستخبارية عكس ذلك، فان البحرية السوفياتية ما زالت تتوسع وتزداد قوة لذلك ينبغي الابقاء على تفوق الأسطول الاميركي وان لا نعمد الى تقليص فاعليته او حجمه.

اما مشاة البحرية فكانوا يقفون على ارض صلبة وذلك امر منطقي لان هذا السلاح يعد بمثابة قوة الطوارئ للبلاد سواء في ظل الخطر السوفياتي او حتى بعد زواله. وبقي الجنرال ال جراي، قائد مشاة البحرية، الذي كان يفيض حيوية ويلوك التبغ اثناء الاجتماعات، يقاوم كل المحاولات التي كانت ترمي الى خفض قواته عدا بعض الاجراءات الرمزية الطفيفة، وكان سلاح مشاة البحرية قد استفاد من برامج ريجان التسليحية التي اعدت لمواجهة الخطر السوفياتي الآخر بالزوال. لذلك كان من الواجب شمول مشاة البحرية باجراءات الخفض اسوة بالاسلحة الأخرى.

لم إتمكن مطلقاً من التوصل الى حلول يتفق عليها قادة الأسلحة جميعاً لكن القادة كانوا يدركون ان الصلاحيات الممنوحة لي بموجب لائحة جولدووتر ـ نيكلس لا تفرض عليّ الحصول على موافقتهم الجماعية حين ارفع توصياتي الى وزير الدفاع والرئيس. إذ خولتني هذه الصلاحيات ان اتقدم بتوصياتي دون الرجوع الى رأي هيئة الأركان، لكنني كنت ادرك ان امراً مهماً مثل صياغة مستقبل القوات المسلحة ينبغي ان يبت فيه قادة الأسلحة جميعاً.

مقترحاتي لبناء جيش المستقبل أمام الرئيس بوش

في 10 نوفمبر سقط جدار برلين، ابشع رموز الاضطهاد الشيوعي. وتم ذلك بموافقة حكومة المانيا الشرقية الضمنية. واندفع الالمان الشرقيون نحو الغرب وهم يتحرقون شوقاً لتذوق طعم الحرية. وبسقوط هذا الجدار بات واضحاً حتى لأكثر المعادين للشيوعية تشدداً، ان النظام الشمولي القديم اخذ يتهاوى وينهار. وفي 14 نوفمبر قدمت دراستي التي كانت تهدف الى صياغة استراتيجية جديدة، الى وزير الدفاع. لم يؤيدها تشيني في الحال لكنه منحني الفرصة لشرحها له. وكان تشيني بذلك يستعد لاحتمالات اضطراره الى خفض القوات والتسليح. فان وصلت الامور الى هذا الحد فكان يرى ان قيام البنتاجون بهذه الخطوة افضل من تركها للآخرين. على ان تشيني كان في تلك الايام منشغلاً جداً بمؤتمر القمة المقبل الذي سيعقده بوش وجورباتشوف في وقت كانت الولايات المتحدة تفتقر فيه الى رؤية استراتيجية للمستقبل. بعد ان تفحص المخططات قال: «حسناً سنعرضها على الرئيس».

عدت الى مكتبي وابلغت العاملين فيه بانني بحاجة الى نسخة جديدة من الرسوم والمخططات بنهاية الدوام الرسمي لذلك اليوم لانني ساتوجه ووزير الدفاع الى البيت الابيض في اليوم التالي. صعق العاملون في مكتبي للطلب الذي تقدمت به وكنت افهم سبب دهشتهم البالغة، إذ كان القيام بمثل هذه الاعمال سابقا لا يستغرق اياماً، بل عدة سنوات في متاهات هيئة الاركان.

حين التقيت تشيني في اليوم التالي، وجدته قلقاً لا يشعر بالارتياح، وعلى نحو لم يسبق لي ان شاهدته فيه. فالى وقت قريب كان تشيني وبوب جيتس، نائب مستشار الأمن القومي يؤكدان للرئيس ان الشيوعيين المتشددين في الاتحاد السوفياتي قد يقدمون على الاطاحة بجورباتشوف واستعادة الحكم الشيوعي. اما اليوم فكان تشيني يفسح المجال لرئيس هيئة الاركان لاقناع الرئيس بوجهة نظر تختلف كلياً عن الآراء التي كان تشيني يؤكدها له. وسواء شعر بعدم ارتياح أم لا، فانني اشعر بالامتنان له لانه كان على استعداد لاختبار اكثر معتقداته رسوخاً في ضوء معطيات وادلة جديدة. وكان يسعى الى اتاحة مثل هذ الفرصة للرئيس ايضا. حضر اجتماعنا في البيت الابيض كل من الرئيس ونائبه دان كويل وجون سنونو كبير موظفي البيت الابيض ووزير الخارجية جيم بيكر ونك بريدي وزير الخزانة وبرنت سكاوكروفت وجيتس اضافة الى ديك دارمن مدير دائرة الادارة والميزانية في البيت الابيض الذي كاد يصدم حين استمع الى مسؤولي الدفاع وهم يقترحون خفض الانفاق العسكري.

كان الرئيس يصغي اليّ حين تحدثت. بيد انه لم يعبّر عن تاييده لما ذهبت اليه. ولكنني حصلت على ما كنت اسعى اليه في هذه المرحلة. لم يكن هناك ضوء اخضر او احمر واظن انني لمحت ضوءاً اصفر. إذن ما عليّ الا ان اتقدم بحذر. طرح الرئيس بوش سؤالين: «ما هي الحدود الدنيا لمستوى التسلح التي ينبغي ان نعرضها على السوفيات؟ وما الذي يمكننا ان نتوقع مقابل ذلك؟» ولما كان بوش على وشك السفر لحضور القمة مع جورباتشوف في مالطا خلال ايام قليلة، كانت الاسئلة تلك على جانب كبير من الاهمية، ابلغ تشيني الرئيس اننا سنزوده بالاجوبة قبل ان يتوجه الى مؤتمر القمة.

سبق لكارل فونو ان ذكر لي في وقت سابق ان بامكاني ان اكسب تاييد قادة الأسلحة طالما بقيت على اتصال بهم واطلعتهم على ما كان يجري. لكنني انتهكت هذه القاعدة. ورغم انهم كانوا على علم بالافكار التي تدور في ذهني، إلا انه كان ينبغي عليّ اطلاعهم على التقرير الذي اعددته قبل ان اتوجه الى الرئيس. وكان عذري الوحيد قلة الوقت وزحمة العمل. وفي اليوم التالي دعوت قادة الاسلحة للحضور الى قاعة اجتماعات هيئة الأركان المشتركة المؤمنة ضد التنصت والاختراق. كان الى جانب كل قائد طبق من الحلوى والفواكه المجففة التي كان البعض يزدريها والبعض الآخر يلتهمها. قدمت عرضاً موجزاً للموضوع الذي تحدثت فيه الى الرئيس قبل يوم ولاحظت امارات الدهشة تعلو وجوههم. كان واضحاً انني اخطات عندما تجاوزتهم لكنني صممت على عدم الوقوع في مثل هذا الخطا ثانية.

قبل ان يغادرنا الرئيس بوش الى مالطا، اقترحنا عليه ان يبلغ الزعيم السوفياتي بالتغييرات التي كنا نفكر في اجرائها ومقابل ذلك ذكرنا له ان عليه ان يضغط على جورباتشوف لسحب القوات السوفياتية من اوروبا الشرقية بسرعة واجراء تخفيضات اكبر في الانفاق العسكري في بلاده وانهاء الدعم السوفياتي لثورات العالم الثالث.

التطورات الدولية تثبت صحة توقعاتي

بعد فترة وجيزة بدأت الأحداث الدولية تثبت صحة توقعاتي، ففي اواخر نوفمبر 1989، أي في الفترة الواقعة بين فشل انقلاب جيرولدي وعملية «القضية العادلة»، كان علينا ان نتخذ موقفاً من الانقلاب الذي وقع ضد الرئيسة كورازون اكينو في الفلبين. وبهذه المناسبة قرأت ما ذكره نائب الرئيس السابق دان كويل حول هذا الانقلاب في كتابه «الثبات على الموقف» إذ قال: «سعيت الى حل الأزمة على نحو سريع من خلال متابعة الأحداث والبحث عن الخيارات المتاحة لكي نتوصل الى حل نتفق عليه جميعاً». واضاف «ما زلت انكر ما قاله لاري ايجلبرجر (وزير الخارجية بالوكالة انذاك) في نهاية الاجتماع بانه لو لم اكن موجوداً في ذلك اللقاء لما تمكنا من إفشال المحاولة الانقلابية. لقد تجلت في ذلك اليوم العلاقات العميقة التي تربط الولايات المتحدة والفلبين، كما حققت في ذلك اليوم انجازاً شخصياً كبيراً». واود ان اثبت هنا ان بعضنا يتذكر تلك الحادثة على نحو مختلف.

عدت وتشيني في 29 نوفمبر من حضور احد المؤتمرات في بروكسل. وكان تشيني مرهقاً ومصاباً بالانفلونزا، فتوجه الى بيته وبقي هناك اما انا فتوجهت الى مكتبي في اليوم التالي كالمعتاد، وبعد ان عدت الى البيت تناولت العشاء وخلدت الى النوم. رن جرس الهاتف بعد حوالي الساعة، وكان المتحدث توم كيلي الذي انباني بوقوع انقلاب يتزعمه الجنرال ادجاردو ابنينا في الفلبين. توجهت في الحال الى مركز القيادة العسكرية القومي في البنتاجون ووصلت الى هناك بعد الحادية عشرة مساء بقليل. دخلت الى احدى الغرف المهياة خصيصاً لمثل هذه الظروف وكانت تلك الغرفة الصغيرة ذات سقف منخفض ومفروشة بسجاد رمادي اللون عازل للصوت. وكانت درجة الحرارة داخلها منخفضة نسبياً لتوفير الأجواء المثلى للاجهزة الالكترونية البالغة الحساسية. وكنا في ذلك اليوم نستخدم، ولأول مرة، شبكة اتصالات جديدة تمكنا بواسطتها من عقد اجتماعات ومؤتمرات اسهم فيها مسؤولون من مختلف الادارات الحكومية تحدثوا دون الحاجة الى مغادرة مكاتبهم

وفي هذه الغرفة جلست الى منضدة قبالة خمسة اجهزة استقبال تلفزيوني (مونيتور). ظهرت صورة نائب الرئيس دان كويل في احدها. وكان كويل انذاك ينوب عن الرئيس الذي كان في ذلك الوقت على متن الطائرة المتوجهة الى مالطا لحضور القمة مع جورباتشوف. وكان وجه لاري ايجلبرجر يملأ شاشة المونيتور الثانية، وظهرت في الشاشة الثالثة صورة وبستر، مدير وكالة المخابرات المركزية. اما مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، هاري راون، فكانت صورته تظهر على الجهاز الرابع، وكنت ارى صورتي في شاشة المونيتور الخامس. وكان الجنرال بوب هاريس، نائبي، الذي كان مرشحاً لشغل منصب رئيس هيئة الأركان المشتركة، يجلس الى جانبي، وكان هاريس على وشك التقاعد لكنه ظل يسدي معونته الثمينة لي حتى آخر يوم قضاه في القوات المسلحة. ومن باب الصدفة ان يكون الأدميرال هنتنجتون هارديستي، القائد العام للقوات الاميركية في المحيط الهادي، موجوداً في البنتاجون ايضا بعد ان قدم من هونولولو للتباحث حول امور تهم الميزانية.

ذكرت الرئيسة كورازون اكينو ان قصر الرئاسة في مانيلا كان يتعرض الى القصف الجوي على يد بعض الطيارين المتمردين. وطلبت تدخل الولايات المتحدة عسكرياً لايقاف هذه الهجمات. وكان ايجلبرجر متحمساً للاستجابة الى طلبها قائلاً:

«اقمنا نظاماً ديمقراطياً في الفلبين وعلينا الآن التصدي لمحاولات الاطاحة به». وذكرت بعض الأنباء وقوع حوادث اطلاق النار هنا وهناك. ولربما كان الحال يقتضي العمل على انقاذ الرئيسة اكينو. بيد ان التقارير التي كانت ترد من مانيلا كانت مضطربة لم تتضمن معلومات دقيقة او مؤكدة.



نورييجا في الطائرة أثناء نقله بعد القبض عليه من بنما إلى ميامي بولاية فلوريدا الأميركية لمحاكمته (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الجزء الرابع والثلاثون

تشيني ادعى المرض لتجنب دان كويل

لها استعمالات متعددة

الجاكيت تُحسن المظهر وتخفي العيوب


اكثر اناقة ربما مع هذه التنورة ذات الثنيات والجاكيت الطويلة المطرزة - من جريت يونيفرسال


جاكيت باللون الاحمر الزاهي (49 جنيهاً استرلينياً) من نجس، (GUS)

تنورة ذات ثنيات مع جاكيت طويلة ملائمة من جريت يونيفرسال

لندن: «الشرق الأوسط»

مفصلة لتعزيز المظهر العام - أي مظهر - فالجاكيت الطويلة تعرض باسعار ملائمة لقد خلقت حالة اختفاء التنورة نتيجة مثيرة للفضول لكنها ربما كانت متوقعة. فاذ تصبح التنورات اقصر فاقصر، فان الجاكيت، على طريقة المقابلة بالمثل، تصبح اطول فاطول.

وتصل الجاكيتات الى سبعة اثمان الطول، اطول قليلاً من الفخذ، وتقريباً بنفس طول المعطف القصير.

وفي نماذجها الاكثر تطرفاً - التي يفضلها المصممون الايطاليون بشكل خاص مثل جياني فيرساتشي وجورجي ارماني في مجموعته التجارية - فالجاكيت طويلة، ان لم تكن اطول قليلاً من التنورة. وبينما تتراوح أسعار الجاكيتات الطويلة التي تحمل ماركات المصممين بين 300 الى 400 جنيه استرليني فقد اسرعت المحلات العامة في خلق تفسيرات معقولة للسعر، تتراوح عموماً في حدود 100 جنيه استرليني او حتى اقل من ذلك.

وللجاكيت الطويلة استعمالات عديدة. فالاكثر جراة يرغبن في ارتدائها مع التنورات القصيرة. غير انها ايضا شريك مثالي لارتدائها مع البنطلونات الضيقة، او بنطولات التزحلق، وبخطوطها المستقيمة في الكتف حتى الخصر، نزولاً الى ما تحت الورك فانها توفر تمويهاً انيقاً لمشاكل المظهر.

مستقبله مضمون ومشرق

الكشمير يزداد شفافية ونعومة ويتدنى كلفة

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا اشتقت الى فتح خزانة ملابسك لتجد انها مليئة بازياء الكشمير الناعم للمس، فان المستقبل يبدو امامك مشرقاً. فمنذ عام 1988 انخفض سعر الكشمير الخام الافضل من 185 جنيهاً استرلينياً للكيلو الى 110 جنيهات استرلينية. وفي هذا الموسم سيكون الكشمير في المحلات أرخص بنسبة 20 بالمائة، هذا اذا وفر المصنعون هذه الفائدة في السعر الى المستهلك.

ان وولپكسبو هو احد الاسماء البارزة في عالم أنسجة الكشمير، والمؤسس والمصمم بريان ويز ينتج افخر اصناف الوشاحات والشالات والاربطة والكابات من الكشمير المطبوع يدوياً. واذ تتوفر بالوان كثيرة تمتد من ظلال الجواهر الثمينة الى الالوان المحايدة المصقولة، حتى الوان لوحة الباستيل الجذابة، فان قطع الازياء الفاخرة تتحول الى الكشمير الاكثر شفافية ونعومة في الملمس مع التاكيد على الاناقة التي تتميز بالبساطة وتخلق الاسترخاء، لتصبح الاكسسوارات المثالية للسحر الكلاسيكي في الموسم الحالي.

لفاف من الكشمير المطبوع يدوياً لموسم خريف/ شتاء 1995 من التشكيلة التي تحمل اسم بريان ويز

بريان ويز

والطبعات تمتد من طبعات الحيوانات الجذابة بما فيها تصميمات الحمار الوحشي والنمر، التي تقابلها الرسوم الزهرية والزخرفية، وكذلك تشكيلة واسعة من وشاحات الكشمير البسيطة في خيارات واسعة في الطول والعرض وفي الوان اساسية تزيد على 60 لوناً.

وفي عمر العشرين الفتي دخل بريان شركة جده وولپكسبو، وهي المؤسسة التجارية التي كانت تتعاطى الاصواف. وبعد سنة من وفاة جده اضطلع بريان بالادارة اليومية للشركة. وقد ركز على ناحيتين اساسيتين من العمل تصور انهما تضمنان النجاح. وكانت هاتان الناحيتان: التوقف عن التجارة في الكثير من المنتجات والتركيز على الكشمير فقط وتوسيع التجارة في الحقل الذي ابتدا جده توظيف امواله فيه، وهو التصدير الى الشرق الاقصى. والاكثر اهمية هو التركيز على خلق نظرة جديدة الى الكشمير.

وكان القرار عام 1974 قراراً حكيماً، فقد انتهى الى ان تمتلك وولپكسبو، الآن، ثروة مالية تشمل الملايين والملايين من الجنيهات، وتعتبر احد الاسماء البارزة في العالم في ميدان التجارة بانسجة

نصيحة:

هناك مفهوم خاطئ شائع يشير الى ان الكشمير يجب ان يعامل بالتنظيف الجاف، وهذا غير صحيح. فاذا ما غسل بالماء والصابون ووضع بصورة منسابة على منشفة بعيداً عن اي نوع من انواع الحرارة ليجف، يحتفظ الكشمير بنعومته وشكله.


ظلال من إيف سان لوران.

إغراء النظارات في الموسم الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يصل الأمر الى الاكسسوارات الجذابة في هذا الموسم - انسي كل شيء وتوجهي الى اغراء النظارات.

كان هناك وقت بدا فيه ارتداء النظارات مثيراً لسخط هائل. تذكروا صورة السكرتيرة التي تقص شعرها، وتنزع نظارتها فيدرك كل امرئ كم هي جميلة؟ اما الآن فبفضل اروقة العروض، انقلب الموقف الى عكسه. فالتحدي البصري يجعل الصلات في مهب الريح ويستبدلها بزوج من الاطارات بالارتباط مع احدث صرخات الاكسسوارات. ولن يتخلف احد عن ذلك، فالشخصيات الشهيرة تدخل في هذا المشهد ايضا.

الأميركيون يحولون الأفكار غير الرائجة أوروبيا إلى أزياء مطلوبة ودولارات سريعة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في نيويورك يدور حديث الازياء حول المال. فقد شرع المصممون الاميركيون بتبني تحدي المزاج الجديد الذي ازاح لندن وباريس وميلانو، وحولوه الى شيء تجاري.

ان كالفن كلين، ودونا كاران، ورالف لورين، ليسوا مصممي ازياء يقبعون في البرج العاجي، فقد قدموا، في البداية، ضروب الازياء المسلية الى سوق داخلي هائل، وظلوا دائما يراقبون بعناية النقطة الجوهرية والنتيجة الاخيرة. فما عرضه بليونيرية الازياء مؤخرا كان مزيجا من كل الاتجاهات التي شهدناها في اوروبا: الازياء الملساء، موديلات الخمسينات، البنطلونات التي تشبه السيجارة، الجاكيتات المحددة ذات اللبادات الملائمة في الاكتاف، ولكن كل هذا اعيد توجيهه بطريقة بحيث ان الكثير من النساء، من مختلف الاعمار، يرغبن في ارتداء تلك الازياء.

ولم ينس المصممون ان الكثير من هؤلاء النساء يمارسن العمل. وما ترتديه المراة في دائرة العمل هو احد الاهتمامات الملحة التي توجه النساء الامريكيات بشانها رسائل تتسم بالحزن و التساؤل الى مؤسسة (فوج) للازياء. وقد قدم كبار مصممي نيويورك اجابات لهن. غير ان هذا لا يعني القول انهم سدوا كل الفجوات المتعلقة بالازياء. فكلين وكاران ولورين لا يمكن ان يكونوا على الحافة الحادة للازياء. فعملهم العملاق هو ببساطة كبير جدا بحيث لا يسمح بمغامرة اللحاق بكل شيء مرتبط بتوق النساء الجامح. غير انهم متناغمون مع التغيرات.

وغالبا ما يجري النظر الى مصممي نيويورك باعتبارهم الشقيقات الاصغر للعبقريات الاوروبية الابداعية. ولكن بعد موسم شاق وصعب لم يكن من دون فترات من البشاعة، استطيع ان استعير طريقة كالفن كلين الانيقة البارعة بدلا من جياني فيرساكشي، وازياء المساء المزينة بالخرزات من دونا كاران بدلا من شانيل.

فقد اراد كالفن كلين ان يظهر ان كل امراة تستطيع ان ترتدي ملابسه، وبالنسبة له ما من موديلات مثالية مستحيلة. وكان من النادر ان نرى العارضات الرفيعات المستوى من امثال كيت موس، وكلوديا شيفر، وايفانجليستا، وكامبل وجودي كيد في عروض نيويورك الى الحد الذي بدات الصحف تعلن فيه «موت السوبر موديل» وقال متحدث باسم مؤسسة نيكول ميلر للتصميم: «العارضات المتميزات يصبحن ارفع مقاما واكثر تطلبا. وترهقنا محاولة تلبية طلبات هؤلاء العارضات من الاجور الباهظة والهدايا الثمينة، وقد شعرنا بان اروقة عروضنا وحملاتنا الاعلانية يمكن ان تستفيد من الوجوه الجديدة».

ان مستهلكة دونا كاران امراة عاملة في النهار ترغب المظهر المتالق والكعب العالي في المساء. وكما تعبر هي نفسها قائلة: «تشكيلتي قصيرة وطويلة، وافرة وبسيطة، كلاسيكية وجديدة». ومتنوعة الازياء، الامر الذي يبدو شبيها بخليط غير منتظم، ولكنه بدا جذابا ومغريا جدا.

والمشكلة الوحيدة مع دونا كاران انها تتوق كثيرا الى النحافة بحيث انها تجسد انجازاتها المرتبطة برغبتها في ملابس تتميز بالنحافة المبالغ بها. وعندما ابتدات كاران عملها عام 1985 كانت مهارتها الكبرى امراة كاملة تخلق الازياء التي كانت تتسم بوهم تنحيف الصورة الظلية لكي تبدو المراة التي ترتدي ملابسها نحيفة. ثم بدات تقديم الازياء التي تتطلب من المراة ان تكون نحيفة، بالضبط كما هو الحال مع اي مصمم آخر. وكان النظير عندما تحولت من البودي سوت والتنورات ذات الثنيات التي تنتزع الجنيهات الى دمي الاطفال الجميلة التي تضيف الجنيهات والسنوات ايضا.

ومن حسن الحظ انها عادت الى الشكل السابق. وتتميز تشكيلتها للبدلات والاطقم بجاذبية خاصة. وكان الامر كما يقول اهالي نيويورك رسالة فعالة موجهة الى ازمنة عسيرة.

وهكذا فعلت التشكيلة الاخيرة للبليونير مانهاتن رالف لورين. ان مهارة لورين الكبرى - تتجسد في استثمار الالهام، سواء جاء من هنود شمال المكسيك او من الارستقراطية الانجليزية، واستخدامه كنقطة انطلاق لافكار مختلفة. لقد اصبح اسلوب لورين اسلوب حياة.

وهناك شيء واحد يفعله المصممون الاميركان على نحو افضل من البريطانيين والايطاليين والفرنسيين وهو معرفتهم بالازياء الرائجة في السوق، فهم ياخذون الافكار التي لا يمكن ارتداؤها من اروقة العروض الاوروبية ويحولونها الى ازياء يمكن ارتداؤها، الى دولارات سريعة!


افضل ما تقدمه كاران من اجل المراة العاملة في النهار - موسم خريف - شتاء 95

انه جذاب وانيق ومدعاة للاطراء - انه من دونا كاران

بنطلونات شبيهة بالسيجارة

لندن: «الشرق الأوسط»

ايسكادا ايلمينتس هو خط الانتشار الجديد من إيسكادا مارجريتا لي. ومن المنتظر افتتاحه لموسم ربيع - صيف 1996. وتشتمل التشكيلة على البنطلونات الشبيهة بالسيجارة، وتنورات يصل طولها الى حد الركبة مع جاكيتات ملائمة ذات صف مفرد او مزدوج من الازرار، وتنورات بيضاء بسيطة. اما الانسجة فتشتمل على الكشمير، والصوف الخفيف والكريب، والجبردين كريب والكتان بالوان الاسود، والنيلي، والرمادي والاحمر، والرمادي الداكن، والبيجي، والرملي.

بعدما تساقطت دعاواها وانعزلت وراء الفكر البنيوي

هل انتهى عصر اللسانية؟

● سوسير: علم اللغة يدرس التراكيب البنيوية على مستوى الجملة
● تشومسكي: هدف علم اللغة دراسة الكيفية التي يتمكن بها المتحدث الأصيل من انشاء جمل جديدة
● هاليدي: يجب ان يتجاوز اهتمامنا اللغوي حدود الجمل المفردة الى النصوص

نقد

د. يوسف نور عوض

يعتقد الكثيرون أن اللسانية مجرد مجال من مجالات الدرس اللغوي متجاهلين في ذلك منطلقاتها الايديولوجية، وادعاءاتها الابستمولوجية، الا ان حقيقة الأمر اكدت ان طموحات اللسانيين تجاوزت سائر الرؤى الضيقة وتوجهت الى مجال العلوم الانسانية بصورة عامة، سعياً وراء ايجاد منهج جديد تكون اللسانية نموذجه الأمثل. غير ان دعاوى اللسانية تساقطت الواحدة تلو الاخرى، وتقف الآن معزولة تدافع عن نفسها، وراء ما يسمى بالفكر البنيوي، الذي ما يزال يدافع عنه عدد غير قليل من الاكاديميين الذين تعودوا على ثقافة الاجترار، وقصروا بشكل واضح في مجالات الفكر الابداعي الناقد للمقولات البنيوية.

ولا اريد في هذه المقالة ان اتعرض بشكل مكثف للمقولات البنيوية، ولكنني أود ان أرسم خارطة عامة، لاتجاهات الدراسات اللسانية والأخطاء التي قامت عليها هذه الاتجاهات متخذاً، ذلك ذريعة لوضع تصور جديد ومستقبلي لما ستكون عليه الدراسات اللغوية في المستقبل القريب.

تنحصر الدراسات اللسانية الحديثة في ثلاثة اتجاهات رئيسة، اتجاه البنيوية الذي أراده «فرديناند دي سوسير»، واتجاه المدرسة التحويلية الذي اراده نعوم تشومسكي، واتجاه المدرسة الاتصالية الذي أراده اعضاء المدرسة «الفيرثية» الجديدة والذي يقف في مقدمه مايكل هاليدي.

وتعتمد نظرية فرديناند دي سوسير في الأساس على فكرة العلامة، إذ هو يقول ان العلامة «شيء» يقف ليدل على شيء اخر في الحياة العملية. وفي مجال اللغة فان العلامة هي بنية صوتية تدل على مفهوم في الواقع العملي للحياة. ويرى «فرديناند دي سوسير» انه لا توجد علاقة مادية مباشرة بين العلامة وما ترمز اليه، وما دام الأمر كذلك فيمكن ان نتحدث عن نظام العلامات، بعيداً عن مدلولاتها الحقيقية. ويعتقد ان قبولنا لهذه الفكرة يؤسس لقيام علم جديد هو علم اللغة يقف مستقلاً عن العلوم الأخرى المتصلة به مثل «الانثربولوجيا» و«السوسيولوجيا» و«السايكولوجيا». وينتهي «فرديناند دي سوسير» الى ان علم اللغة او اللسانية هو علم يدرس التراكيب البنيوية على مستوى الجملة، وتقوم هذه التراكيب على فكرة الاختلاف بين العناصر المكونة لها والتي تدرس في العادة خارج اي بعد تاريخي او خطابي وذلك ما يطلق عليه. البعد السنكروني. واستهوت هذه الفكرة اصحاب الفكر البنيوي فعمدوا الى دراسة المجتمعات الانسانية والادب من خلال نظرة «سوسير» البنيوية ليكتشفوا في آخر الأمر ان الفكر البنيوي يقصر بشكل فاضح عن تحديد «معنى الأشياء» الذي هو جوهر وجود العلامات في المجتمع الانساني. وتبدو نقطة الضعف في فكر «سوسير» في مفهوم العلامة الذي حدده، إذ هو يشرح المفهوم من خلال الكلمات المفردة والمنعزلة عن اي سياق خطابي، ونسي انه لا يمكن تطبيق هذا المفهوم على «الجمل» كون الجمل لا تقف كعلامات وانما هي تراكيب ولا يوجد احد يعترف ان ثمة جملة ترمز الى شيء محدد، كون الجملة تاتي في اطار نص والنص ياتي في اطار خطابه ولما كانت معاني النصوص جمعية بالضرورة، فان معاني الجمل تتغير من نص الى نص او من قراءة الى قراءة، ويسقط بذلك مفهوم العلامة في الاطار البنيوي بشكل عام كون الجمل انما تاتي كتراكيب في اطار خطابي ونصاني وتاريخي وليس كعلامات قائمة بذاتها.

ويذهب نعوم تشومسكي من خلال نظريته التحويلية وجهة اخرى، فهو يشير الى قصور الفكر السوسيري ويقول عنه: انه لا يخبرنا عن كيفية عمل اللغة، وانما يخبرنا عن العناصر التي تدخل في عملية بناء اللغة من الجانب السيميائي وحده. ولا نريد ان نتحدث عن تاثر نظريات تشومسكي بالفكر الديكارتي او تاثره بنظريات «هاريس» وانما نريد ان نركز على الفكرة الأساسية التي نشأت عنها سائر الأخطاء في فكر تشومسكي. يقول نعوم تشومسكي ان الهدف من علم اللغة هو دراسة الكيفية التي يتمكن بها المتحدث الأصيل من انشاء جمل جديدة لم يكن سمعها من قبل وكذلك فهم جمل لم يكن سمعها ايضا، بل ومعرفة الأخطاء التي تقع في مثل هذه الجمل. ويذهب تشومسكي الى القول بان المتحدث الأصيل يستخدم قوانين محددة لانشاء جمل غير محددة او لا نهائية.

وتبدو نقطة الضعف الرئيسة في فكر تشومسكي في عدم قدرته على رؤية ان عدد الجمل في اية لغة محدود بانواعها وان الذي يتجدد ليس هو الجمل وانما استخدامها في سياقات مختلفة اي في نصوص.

واذا قبلنا هذه الفكرة ادركنا ان مفهوم المتحدث الأصيل باللغة في هذا السياق وقدرته المتميزة، لا معنى له، لانه على رغم ان المتحدث الأصيل يستطيع ان يكون الجمل الأساسية في اللغة، فليس كل متحدث اصيل بقادر على ان يكتب او يتحدث بطريقة ابداعية في سائر الخطابات في لغته، وذلك ما يوجد درجة من التخصص في انشاء الخطابات الاجتماعية، مثل الخطابات السياسية والقصصية والاجتماعية وغيرها.

واذا كانت المدرسة الاتصالية تنقلنا نقلة نوعية في مجال الدراسات اللسانية، فهي لم تستطع ان تحل سائر الإشكالات التي نشأت عن فكر سوسير او تشومسكي. واذا ركزنا على هاليدي بصورة خاصة وجدناه يقول ان الهدف الأساسي من اللغة هو اجراء الاتصال. ويعني الاتصال في نظره توصيل فكرة «براجماتية» من خلال نظام سيميائي الى نظام اجتماعي، ونبسط القول في هذا الأمر بقولنا ان الفكرة البراجماتية تمثل الغرض من عملية الاتصال، والنظام الاجتماعي يمثل الذين تستهدفهم الفكرة والنظام السيميائي يمثل النظام العلامي او التركيبي للغة.

ويعني ما ذهب اليه هاليدي ان هنالك دائماً مرسلاً للكلام، وان هنالك رسالة، ومتلقياً لهذه الرسالة. ودفعت هذه الفكرة مايكل هاليدي الى القول ان اهتمامنا اللغوي يجب ان يتجاوز حدود الجمل المفردة الى النصوص لاننا في الواقع نتعامل بالنصوص وليس بالجمل المفردة.

وتبدو نقطة الضعف الرئيسة في نظرية هاليدي قائمة في نظريته الاتصالية، لأن نظريته الاتصالية تعني ان هنالك تعاوناً مستمراً بين مرسل الكلام ومتلقيه، وليس هذا هو وضع اللغة في جميع الأحوال، إذ لو كان ذلك وضع اللغة لكانت هنالك سيميائية او علامية مشتركة بين المرسل والمتلقي تحول دون تفسير النصوص بطرق مختلفة. ولكن الحقيقة هي انه لا توجد سيميائية مشتركة في كل الأحوال واللغة تستخدم في اغراض غير اغراض الاتصال، مثل السحر والسيطرة والادلجة وغيرها من الأمور، وفي جميع هذه الأحوال تكون الأغراض البراجماتية للمرسل غير الأغراض البراجماتية للمتلقي، وذلك ما يؤدي الى عدم التعاون بل والى الاختلاف في تفسير النصوص وهو ما يجعل نظرية الاتصال وحدها غير صالحة لوصف النظام اللغوي المعقد، الا اننا نعترف ان هنالك محاولات كثيرة جرت لتصحيح هذه النظرية غير ان سائر هذه المحاولات باءت بالفشل.

وكانت أولى محاولات التصحيح، تلك المحاولة التي قام بها «اوستن» من خلال كتابه «ماذا نفعل بالكلمات»، وهو الكتاب الذي اسس لنظرية مواقف الكلام التي طورها «سيرل» Searle فيما بعد. وتقول هذه النظرية اننا نستخدم اللغة في مواقف مختلفة، كل موقف له قوانينه الخاصة به، واذن فان اللغة انما تكتمل بتفاعل قوانين الكلام في الموقف مع قوانين النحو، فاذا اردنا ان نكتب قصة على سبيل المثال فان هنالك قوانين خاصة بالقصة كفن يجب ان نخضعها لقوانين النحو الكلامي، ويعني ذلك ان القدرة اللغوية في النهاية هي معرفة بقوانين مواقف الكلام وايضاً قدرة على وضعها في اطار سيميائي نحوي.

وحفز هذا الاتجاه الى ظهور اتجاه جديد هو اتجاه تحليل الخطاب الذي عملت فيه طائفة كبيرة من العلماء منها «فانديك» و«كريس» وغيرهما، كانت تبحث الطائفة عن القوانين التي تمكن من انشاء الخطاب الا ان نقطة الضعف الرئيسة تركزت في ان افراد المدرسة اتبعوا المنهجية البنيوية في تحليل الخطاب ما جعلهم يقعون في نفس الأخطاء التي وقع فيها «فرديناند دي سوسير» من حيث انهم تجاهلوا البعد التاريخي او الدايكروني للغة كونها خطاباً وليس مجرد بنية سيميائية جامدة.

وذهب كثير من هؤلاء الى تغيير موقفهم في محاولة انشاء علم جديد يسمى علم النص يدرس اللغة في مجال الاستخدام الحقيقي، وبما انهم كانوا يسعون الى وضع نحو للنصوص شبيه بنحو الجملة فشلوا في تحقيق اغراضهم وذلك لانهم ظلوا ينكرون النظرية البنيوية ويستخدمونها في وقت واحد وهكذا فشلت سائر مدارس الفكر اللساني في الخروج من اسار الفكر البنيوي.

وجاء التطور الجديد في مجالات الفلسفة، والفكر الاجتماعي والسياسي، واول من تحدث في اتجاه كان له تاثير كبير على تغيير النظرة الى علم اللغة هو «دريدا» الذي اقترح ما يسمى بـ«الجراماتولوجيا» بديلا عن النحوية، وتحدث دريدا لأول مرة عن فكرته من خلال نظرية «صلة الموصول» حيث رأى ان اللغة لا تقوم على الاختلاف وانما على التاخير، وذهب الى ان كل المعاني مؤجلة بحسب ظروف القراءة، وهكذا ادخل دريدا البعد «الدايكروني» او التاريخي للغة والذي تجاهله «فرديناند دي سوسير».

واثرت نظرية دريدا تاثيراً كبيراً على انتقال «بارت» من الفكر البنيوي الى الفكر النصاني، حيث بدأ يتحدث عن تداخل النصوص والمعاني الجمعية Text Plarality وغيرها من المفاهيم، الا ان مشكلة حقيقية نشأت عندما أشار ادوارد سعيد في نقده لدريكور، الى ان فكرة المعاني الجمعية غير المحدودة فكرة غير مقبولة لاننا نعيش في عالم حقيقي، واذا كنا غير قادرين على ان نحدد معنى اللغة فما قيمتها في حياتنا الاجتماعية؟ ولم تتعارض فكرة سعيد مع افكار دريدا او بارت ولكنه كان يسعى الى شيء من الضبط العلمي.

وكان الضبط العلمي موجوداً في كتابات سارتر الذي قال في كتابه «ما الأدب» ان القص ما يسعى اليه الكاتب هو ان يتقدم برجاء الى القارئ كي يفهمه على نحو خاص، وهنالك علاقة متبادلة دائماً بين القارئ والكاتب، حيث يعتقد الكاتب ان القارئ يثق فيه ولن يؤول في ظروف عادية معانيه بغير ما يريدها، كما ان القارئ يثق في ان الكاتب لا يسيء الى حريته بتضليل القارئ حين يكتب له. واذا كانت فكرة سارتر تطرح موضوع العالمية من خلال فكرة الحرية والثقة، فان كثيراً من المفكرين يرون ان هذا الوضع المثالي غير قائم في العالم الحقيقي حيث يوجد قدر كبير من عدم الثقة. وذلك ما جعل «امبرتو الو» يطور نظريته الجديدة والتي تعرف بالنظرية «السيميوزية».

وتقول النظرية «السيميوزية» ان اللغة ليست نظاماً علاموياً - لأن النظام العلاموي يفترض الاتفاق بين سائر المشاركين فيه - وانما هي نظام سيميوزي حيث تشكل العلامة مجرد مكون من مكوناته المعقدة، فاللغة هي نظام للنظم الاجتماعية والبراجماتية والسيميائية وغيرها. وتجتمع هذه النظم في ما يسمى حديثاً بنظرية الخطاب. وتجسم نظرية الخطاب الانتقال من الفكر السيميائي الاحادي الى الفكر الفلسفي المعقد الذي تقوم عليه نظرية الخطاب من اجل وضع تصور صحيح لحقيقة اللغة. واذا تم هذا التحول فيعني ذلك اننا بازاء ثورة جديدة في العلوم اللغوية ستكون لها آثار كبيرة في موقفنا من العلوم التطبيقية، وبصفة خاصة تعليم اللغات، والنقد الادبي والترجمة وغيرها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المعيديون والغاوون

لم يكن صائغ المثل العربي الاشهر «تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» ينظر الى حالة الأدباء العرب اليوم، لكن مثله ينطبق عليهم جملة وتفصيلا، فكم من أديب تعجب به عن بعد وتحب اسلوبه، وطريقة تفكيره، وما ان تراه حتى تفر الفرار الشرعي، وهو الاسراع بالرحيل عن المدن الموبوءة. وتقرير عدم اتيانها ثانية الى ان تطهر، ونادراً ما تطهر.

ومع الاعتراف بغلاظة بعض الأدباء ونرجسية البعض الآخر واستحقاق نسبة لا بأس بها منهم للقدح، والذم والهجاء لأساليبهم الملتوية، وسلوكهم الذي ليس فوق الشبهات، فان العلاقة بين الكاتب والقارئ اكثر تعقيداً من ان يفسرها السلوك الشخصي او يشرحها الانطباع الآني العابر، فتلك العلاقة فيها الكثير من المزاج المتقلب، والتصرفات التي تستعصي على الفهم.

ان من يعلق افكارك على الجدران في حجرة مكتبه اليوم سيثور عليك غداً وسيلعنك ويلعن الساعة التي أحبك بها، وسيقوم في حالة غضب متوترة بنزع «جواهرك» التي كان يعلقها على الحيطان، ثم يجلس حزيناً مغموماً يسرح ببصره في الأفق مثل اي مراهق خرج لتوه من قصة حب فاشلة.

ومما يزيد تلك العلاقة تعقيداً ان الكاتب العربي اليوم يدفع ثمن الخطأ الذي ارتكبه اسلافه الذين كانوا يركبون كل موجة، ويستثيرون كل ذكي، ويقومون مثل قرد القراد بتقليد عجين الفلاحة ونومة المختار، ومشية الشرطي في سبيل الحصول على تصفيق جمهور لا يعرف ماذا يريد لا قبل ولا بعد تلك الوصلة الاستعراضية المسرحية.

ومن جراء الايغال في ذلك السلوك غير القويم صار الكاتب الذي يعزف معزوفة القارئ، ويساعده على الاسترسال في غيه وهواجسه، واوهامه هو العبقري الأوحد، أما ذاك الذي يحاول تبصيره بما في تفكيره من خلل ومنطقه من تهافت، فحمار يجب منعه من الامساك بالقلم.

ان أخطر انواع الكتابات هو كتابة التخدير، وهي كتابة سهلة لا تكلف غير معرفة اتجاه الريح وملاقاته في منتصف الطريق، لكنك لتفعل ذلك يجب ان تلغي ضميرك، ورأسك ايضاً، فالكاتب الذي يحس بالمسؤولية الأخلاقية لا يمكن ان يركب الموجات، ولا ان يعزف لكل فرقة اللحن الذي يعجبها، ولكل حزب الموال الذي يريحه، فهو في النهاية ان كان يأخذ عمله وجهده الفكري بالجدية الكافية صانع موقف وجودي شامل ومطور رؤية للحياة والعالم، وهاتان المهمتان لا يمكن انجازهما إلا من قبل الكتاب الحقيقيين وليس المهرجين.

واذا كان هناك من يبحث عن علاقة متوازنة بين القارئ والكاتب، ومنتج الكلمة ومستقبلها، فلا بد من التقليل من سطوة قانون المزاج، فكم من فكرة عميقة مختصرة يرصد لها الكاتب عشرات الساعات من التفكير، ويرتبها ويصقلها في أيام عديدة، فتمر على عمقها وجدتها دون ان يلاحظها أحد، وكم من فكرة تافهة مسلوقة يخيطها الكاتب على عجل تحت ضغط الوقت والانشغالات ومواعيد الطبع، فتتحول الى قضية لها ذيول واصداء وردود، وتفسيرات ما خطرت للمرسل والمنشئ على بال.

ان تلك العلاقة بين الكاتب والقارئ تستحق التفاتة علمية متأنية من بعض كليات الإعلام في العالم العربي. وحبذا لو تتولى احدى تلك الكليات عقد ندوة للاجابة على مجموعة اسئلة تفسر علميا تلك العلاقة المعقدة فمن الضروري معرفة ماذا يحب القارئ؟ وماذا يكره؟ وما هي طريقة التناول التي يفضلها؟ والى اي حد يبلغ استعداده للقبول بالاختلاف والخلاف؟...

ورغم كل هذه الأسئلة، والفذلكات والتخريجات يظل ابتعادك عن كاتبك المحبوب افضل من الاقتراب منه، فأغلب الكتاب يعيشون حالات انفصام مزمنة، والحب عن بعد يملك قابلية الاحتفاظ بالوهج والعيش لفترات اطول من ذلك الحب الملاصق الذي يدفعك الى لعن الساعة التي حاولت فيها الاقتراب من ابناء سحروك بأفكارهم حين كانت المسافات موجودة. فلما غلطت واقتربت لم تجد عندهم غير السعال والشكوى من الفقر والاهمال.

ياسمينة الفيلالي تنشئ مؤسسة ثقافية لدعم التواصل بين الشرق والغرب

مبادرات

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلنت «مؤسسة الشرق والغرب» التي تترأسها ياسمينة الفيلالي كريمة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي، عن إقامة مكتبة في الرباط تتوفر على قاعة للقراءة ومركز للبحث «انترنت» تضع بين يدي الطلبة والباحثين المغاربة ذاكرة ومراحل تطور الحضارة الغربية.

وقالت ياسمينة الفيلالي بمناسبة حفل تاسيس مؤسسة «الشرق والغرب» الذي اقيم أخيراً في مراكش: ان هذه المكتبة ستفتح أمام الجميع وبدون استثناء من رجل العلم إلى الرجل العادي المتطلع إلى المعرفة، بل إلى أبعد من ذلك إلى أولئك الذين لا يقراون، حيث ستضع رهن إشارتهم قاعة خاصة بهم.

وستبنى هذه المكتبة على مساحة قدرها 2500 متر مربع، ومن المتوقع ان يبدأ بناؤها في يناير (كانون الثاني) المقبل بمساهمة العديد من المؤسسات من بينها مؤسسة كريستيز.

وتسعى مؤسسة «الشرق والغرب» من خلال هذا المشروع إلى لعب دور الربط بين الثقافتين العربية والغربية. وستعمل في غضون السنة المقبلة على تنظيم معرض للفرس العربي في كل من مدينتي مكناس وباريس وذلك بمساهمة مؤسسة «ليكاتو اندلس»، كما تفكر المؤسسة في إحياء لقاء حول الشريف الإدريسي بساحة روجي الثاني في جزيرة صقلية.

وفي السياق نفسه، اعلنت ياسمينة الفيلالي ان مجال عمل المؤسسة لن يقتصر على البحر الابيض المتوسط بل سيشمل طرق البخور العربية إلى أوروبا وطريق الذهب إلى قرطبة عبر تمبوكتو.

ويساعد الآنسة الفيلالي في رئاسة المؤسسة كل من باتريك كروند (من مؤسسة هرمس) وتوفيق بناني سميرس (مدير القناة المغربية الثانية) بصفتهما نائبين للرئيس، وسيلفي بلحسن (أمينة عامة) وسعيد الاعراني (أمين المال).

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 تشرين الثاني (نوفمبر)

ثورة الأشراف الثانية على الخليفة عبد الله في السودان

في مثل هذا اليوم قبل 104 سنوات، أي في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1891، قامت في السودان «ثورة الاشراف» الثانية على الخليفة عبد الله التعايشي.

كان الخليفة عبد الله التعايشي قد تولى الحكم على اثر وفاة المهدي. ولكن موقفه كان يختلف عن موقف المهدي الذي قامت حوله هالة من التقديس والاحترام الديني والقومي. فالمهدي كان فريداً لا ينازعه في زعامته احد، اما الخليفة عبد الله فكان له معارضوه كما كان له انصاره. ومن معارضيه الخليفة شريف، وأهله من الأشراف الذين كانوا يرون ان الخلافة يجب ان تكون لهم دون غيرهم. ولما استولى الخليفة على الحكم بدأت هذه المنازعات تشتد وتظهر على السطح. وشعرت القبائل السودانية التي كانت تسكن على النيل بان السلطان خرج من أيديهم، وكان الأشراف غير راضين عن مبايعته. وكان الخليفة شريف صاحب راية حربية عظيمة، وتحت أشرافه عدد من اكبر قواد المهدية منهم الأمير عبد الرحمن النجومي.

ومع ذلك، فقد نجح الخليفة عبد الله في الحصول على مبايعة الأشراف عامة، والخليفة شريف خاصة في الجولة الاولى. ولكن الخليفة عبد الله صار يواجه صعوبات عظيمة في الحكم، زادتها الطبيعة صعوبة، إذ شهدت البلاد في سنة 1890 مجاعة عظيمة بسبب انقطاع المطر عرفت في السودان باسم «سنة 6»، لوقوعها في سنة 1306 هجرية، وفي اليوم التالي هجم على البلاد جراد كثيف وأتى على كل ما في المزارع.

وأصبح الأشراف منذ تولي الخليفة عبد الله الحكم غير راضين عن وضعهم، وعلى الرغم من انهم توصلوا الى الصلح معه، فانهم كانوا يدّعون ان الخليفة وأخاه يحاولان ابعادهم عن كل المناصب ذات المسؤولية في الدولة، ويقربان ذوي قرباهما، وأخذت الوشايات تجد طريقها بين الحزبين، فكان بعض كتاب الخليفة يوصلون الى الشريف وأهله اخباراً تنم عن رغبة الخليفة عبد الله التعايشي في سجن آل المهدي وزعمائهم. كما كان بعض الأشراف الموالين للخليفة عبد الله ينقلون اليه والى أخيه يعقوب مؤامرات الأشراف ضد رأس الدولة، وعزمهم على الاستيلاء على الحكم.

وقد بلغت حالة التوتر اقصاها، واقتنع الأشراف بانهم لن يتمكنوا من ازاحة الخليفة عبد الله وأسرته (قبائل البقارة) عن الحكم الا باللجوء الى السلاح. ولهذا كتبوا لمريديهم من الدناقلة في ارض الجزيرة ومن كان موالياً لهم بعزمهم على الثورة والاطاحة بالخليفة، وما كانوا يعلمون ان أسرار اجتماعاتهم، وساعة الصفر كلها قد بلغت مسامع الخليفة، وانه كان مستعداً لهم اتم استعداد.

وفي صبيحة يوم الثلاثاء، 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1891 اجتمع الأشراف باسلحتهم حول منزل الخليفة، ولكن الخليفة كان قد أعد جنوده المسلحين، فحاصر الأشراف حصاراً تاماً، ومنع رجاله من البدء بالقتال، وأمرهم بالتريث حتى يصدر أمره. ثم طلب الى الخليفة الثاني «علي ود حلو» ان يتدخل في الأمر ويمهد لصلح بين الطرفين، فامتنع الأشراف عن قبول الصلح، وتبودل اطلاق الرصاص بينهما، وتدخل الخليفة «ود حلو» مرة ثانية، فطلب الأشراف معرفة شروط الصلح، فما كان من الخليفة عبد الله الا ان منحهم الحق في فرض شروطهم، وانتهى الأمر بأن وافق الخليفة على العفو عن جميع الذين قاموا بالثورة، وعلى ان يجعل للخليفة شريف مقاماً خاصاً في مجلس الدولة ويسمح له بجمع للتطوعين تحت رايته، ويعطيه الفي ريال شهرياً، كما ينال آل المهدي اعطيات مناسبة من بيت المال، وطلب الخليفة ان يسلم الأشراف اسلحتهم، فوافقوا على ذلك، وعقد الصلح على هذا الأساس.

وبهذه الاتفاقية أضاع الأشراف فرصتهم، ونزلت مطامحهم التي بدأت بمحاولة استخلاص حكم البلاد، الى طلب الرواتب والمنح من بيت المال، وتسليم أسلحتهم. وبعد مضي عشرين يوماً على الاتفاقية القى الخليفة القبض على بعض زعماء الأشراف ممن اشتركوا في الفتنة، ونفاهم الى جنوب السودان، ثم ما لبث ان أمر باعدامهم، فنفذ فيهم الاعدام. وتخلص الخليفة من اعدائه ولو الى حين.

(المصدر الرئيسي: ضرار صالح ضرار: تاريخ السودان الحديث، بيروت 1968).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1086 معركة الزلاقة.
1188 ابن التعاويذي.
1957 وفاة ايليا ابو ماضي.
1976 أندريه مالرو.

«النهر الأعمى» لعزيز السماوي

اصدارات

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر للشاعر العراقي عزيز السماوي ديوان من الشعر الشعبي بعنوان «النهر الاعمى» تضمن تسع قصائد تحمل العناوين التالية: هموم عراقية، نشيد الريح، عطش صحراوي، صهيل الاصابع، بصره، شموس في ليل الملحمة، جبل الاحلام، نهر المحبة ووردة النار.

قصائد عزيز السماوي تتميز بالطول وقد حشد فيها اقصى طاقة صوتية وايقاعية وبيئية في الكلمات.

يتضمن الديوان ايضا وقائع ندوة اقيمت في الجزائر عام 1986 ناقشت التجربة الشعرية لعزيز السماوي.



غلاف الديوان

في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الأوروبي

كلينزمان يقود بايرن ميونيخ إلى فوز كبير على بنفيكا

لندن - «الشرق الأوسط» - ر

تألق يورجن كلينزمان وأحرز اربعة اهداف لفريقه بايرن ميونيخ الالماني الذي سحق بنفيكا البرتغالي 4/1في مباراة الذهاب بالدور الثالث لكاس الاتحاد الاوروبي.

وكان كلينزمان «31عاما» قد احرز هدفين للمنتخب الالماني الذي تغلب على منتخب بلغاريا 1/3 الاسبوع الماضي ليصعد الى نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام العام المقبل.

وواصل كلينزمان تألقه امام بنفيكا ليسجل ثلاثة اهداف في 16دقيقة حيث افتتح اهداف بايرن في الدقيقة 27 واضاف الثاني في الدقيقة 32 والثالث في الدقيقة 43 ثم اختتم اهدافه في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني. وسجل ديماس هدف بنفيكا الوحيد في الدقيقة 31.

ويأمل بايرن ميونيخ ان يتمكن بمساعدة كلينزمان من الفوز بالبطولة لاول مرة ليصبح ضمن الفرق الاوروبية الفائزة بالبطولات الاوروبية الثلاث «البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس وبطولة كاس الاتحاد» مثل اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني.

وفي بقية مباريات البطولة فاز ايندهوفن الهولندي على فيردر بريمن الالماني 2/1. احرز البرازيلي رونالد الهدف الاول لايندهوفن في الدقيقة الثامنة من ضربة جزاء وتمكن ماركو بودي من احراز هدف التعادل لبريمن في الدقيقة 54، وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق تمكن البلجيكي لوك نيليس من احراز هدف الفوز لايندهوفن ولكن هدف بودي الذي سجله خارج ارضه قد تكون له أهمية كبرى في مباراة العودة.

وحقق نوتنجهام فورست الانجليزي فوزا ضعيفا على ارضه اذ تغلب على ليون الفرنسي 1/صفر وطرد الحكم فلوران لاقيل لاعب ليون لتعمده الامساك بالكرة بيده ليمنع هدفا مؤكدا لنوتنجهام في الدقيقة 82 لتحتسب ضربة جزاء، واهدر ستيوارت بيرس الضربة ولكنها ارتدت لزميله بول مكجريجور ليسجل منها هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 83.

وفاز بوردو الفرنسي على ريال بيتس الاسباني 2/صفر، واحرز دانييل دوتيل الهدف الاول في الدقيقة 23 وعزز لورون كروسي فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 83. وتعادل برشلونة واشبيلية 1/1. تقدم اشبيلية بهدف لحرزه الكرواتي دافور سكر في الدقيقة 47 ولكن صانع اللعب الروماني جورج هاجي تمكن من احراز هدف التعادل في الدقيقة 69 ليعطي فريقه برشلونة مزية في مباراة العودة اذ انه سيلعب على ارضه.

وفاز برونبي الدنماركي على روما الايطالي 2/1، وفي براج تعادل سلافيا براج التشيكي ولنس الفرنسي دون اهداف.


نجم بايرن ميونيخ كلينزمان يرفع يديه احتفالا باهدافه الأربعة في مرمى بنفيكا البرتغالي (أ ب)

ارسنال يتقدم الى المركز الثالث بالدوري الانجليزي

لندن - «الشرق الأوسط» - ر

واصل ارسنال وتوتنهام صعودهما في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم، حيث فاز ارسنال على شيفيلد ونزداي 2/4 وتوتنهام على ميدلسبره 1/صفر. واحرز اهداف ارسنال الهولندي دنيس بيرجكامب وتايجل وينتربورن وبول ديكوف وجون هارتسون. بينما احرز ديفيد هيرست وكريس وادل هدفي شيفيلد الذي لم يحقق الفوز في مبارياته الاربع الاخيرة بالدوري.

وبهذا الفوز صعد ارسنال الى المركز الثالث برصيد 27 نقطة ويفارق سبع نقاط عن نيوكاسل المتصدر. وفاز توتنهام على ميدلسبره 1/صفر. واحرز كريس ارمسترونج الهدف في الدقيقة 72وهذا هو الهدف الخامس له في المباريات الست الاخيرة. وصعد توتنهام من المركز التاسع الى المركز الخامس وله 25 نقطة وهو اعلى ترتيب له منذ ان تولى جيري فرانسيس تدريب الفريق منذ عام. ويتصدر نيوكاسل الدوري الانجليزي برصيد 35 نقطة من 14 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 29 نقطة ثم ارسنال برصيد 27 نقطة.

بمناسبة تحقيقهم بطولة الخليج الثالثة عشرة

الأمير سلمان بن عبد العزيز يستقبل بعثة النصر السعودي

الرياض - واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم في الرياض امس رئيس مجلس ادارة واعضاء ولاعبي فريق نادي النصر السعودي بمناسبة تحقيقهم بطولة الخليج الثالثة عشرة التي اقيمت في دولة البحرين.

وقد قدم الامير سلمان بن عبد العزيز التهنئة لرئيس واعضاء نادي النصر على تحقيقهم لهذه البطولة متمنيا للفريق التوفيق في المشاركات القادمة لجميع الفرق السعودية.

وقد قدم الأمير عبد الرحمن بن سعود هدية تذكارية لامير منطقة الرياض بهذه المناسبة وبعد ذلك اخذت الصور التذكارية. وحضر الاستقبال الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز.

فوز الاسكوتلندي ماكراي ببطولة العالم للراليات

تشستر (انجلترا) - ا.ف.ب: احرز الاسكوتلندي كولين ماكراي (سوبارو) بطولة العالم للراليات عندما فاز برالي بريطانيا امس في مدينة تشستر الانجليزية على حساب زميله الاسباني كارلوس ساينز.

وماكراي هو اول بريطاني يحرز اللقب. وفي الترتيب النهائي تقدم ماكراي (27 عاما) على ساينز (بطل العالم 90 و92) بفارق خمس نقاط وانتزعت سوبارو بطولة العالم للصانعين.

انسحاب سيليش من بطولة كأس الاتحاد للمضرب

فلوريدا - موسكو - ر: اعلنت مونيكا سيليش انها لن تشارك مع فريق الولايات المتحدة في بطولة كاس الاتحاد لكرة المضرب لاصابتها.

وقالت سيليش انها ليست مستعدة للبطولة لاصابتها، وكانت قد انسحبت من بطولة رابطة لاعبات المضرب المحترفات التي اختتمت يوم الاحد الماضي للاصابة ايضا. وتوجهت بالفعل الاميركيات ماري جو فيرنانديز وجيجي فيرنانديز وليندزي دافينبورت الى بلنسية للاستعداد للمباريات التي ستقام في مطلع الاسبوع المقبل. ومن المتوقع ان يختار بيلي جين كينج كابتن الفريق الاميركي بديلة لسيليش، وسيختار جين كينج بين تشاندا روبن ومارتينا نافراتيلوفا وامي فريزر.

على جانب آخر انضم يفجيني كافيلنيكوف الى الفريق الروسي الذي سيشارك في المباراة النهائية ببطولة كاس ديفيس امام الولايات المتحدة الشهر المقبل في علامة على ان الاصابة لن تحول دون مشاركته، وكافيلنيكوف (21 عاما) هو المصنف السادس على العالم.

وتم ضم اندريه تشيسنوكوف والكسندر فولكوف واندريه اولخوفسكي الى الفريق الذي سيواجه الفريق الاميركي في موسكو في الفترة من الاول الى الثالث من ديسمبر (كانون الاول). ويقود الفريق الاميركي بيت سامبراس واندريه اغاسي اللاعبان الاول والثاني على العالم وكان الاثنان قد قادا الفريق ليفوز على ايطاليا في دور الثمانية والسويد في الدور قبل النهائي. وسيشارك معهما جيم كورير وتود مارتن.

لبنان يستضيف منتخبي كازاخستان والجزائر

بيروت - ر: قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم استضافة منتخب كازاخستان للعب مباراة ودية مع منتخب لبنان الوطني بتاريخ الاربعاء الثالث من يناير (كانون الثاني) 1996.

كما وافق الاتحاد على استضافة منتخب الجزائر الوطني للعب مباراتين وديتين مع المنتخب الوطني في بيروت بتاريخ الخميس والاحد 25 و 28 ابريل (نيسان) المقبل في ختام الاستعدادات لخوض تصفيات بطولة كاس اسيا. ويخوض منتخب لبنان الوطني ابتداء من الشهر المقبل عدة مباريات دولية ودية استعدادا لتصفيات كاس اسيا الحادية عشرة التي اوقعت لبنان ضمن المجموعة الاسيوية العاشرة مع منتخبي الكويت وتركمانستان.

وغرم الاتحاد نادي الرياضة والادب الطرابلسي مبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة نحو 925 دولارا لما بدر من مشجعيه من تعرض بالشتائم للحكام. وقرر الاتحاد ايقاف لاعب نادي النجمة رائد ابو النصر الباقي مدة ستة اشهر لتماديه البالغ في توجيه الشتائم والتحقير للحكام في مباراة فريقه الاخيرة.

كما تم ايقاف لاعبي نادي النجمة احمد عياش وعباس شحرور مدة ثلاثة اشهر للاول وشهر للثاني لتماديهما في شتم الحكام.

ووافق الاتحاد على طلب نادي النجمة تحديد يوم الاحد الرابع من فبراير (شباط) المقبل موعدا لاقامة مباراة تكريم لاعب النجمة محمود حمود وتجمع بين فريق النجمة ومنتخب لاعبي اندية الدرجة الاولى.

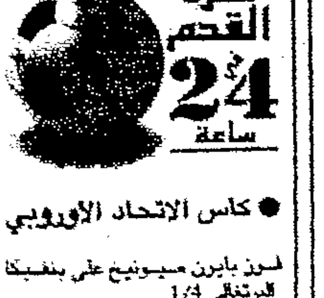
وقرر الاتحاد اطلاق مباريات الاسبوع العاشر لبطولة الدوري العام يوم السبت القادم حيث تقام ثلاث مباريات فيلتقي الهومنتمن مع البرج على ملعب برج حمود، وحركة الشباب مع الاهلي/صيدا على ملعب طرابلس البلدي والراسينغ مع شباب الساحل على ملعب الصفاء في بيروت.

مارادونا لن يخوض مباراة الأحد

بوينس ايرس - ر: قال النجم الارجنتيني دييجو مارادونا اول من امس انه يشعر ان لياقته البدنية لن تساعده على خوض مباراة يوم الاحد المقبل في الدوري الارجنتيني لكرة القدم امام ريفر بليت. وساعد مارادونا بعد عودته الى الملاعب فريقه بوكا جونيورز على تصدر الدوري. وقال مارادونا البالغ من العمر 35 عاما للتلفزيون: لا اعتقد ان بامكاني اللعب امام ريفر.

واضاف ان لياقته ليست مكتملة بعد ان غاب عن مباراة الاحد الماضي. واستطرد: لا اعتقد ان بامكاني المشاركة في المباراة ولكني بالطبع ساحاول كما افعل دائما.

وكان مارادونا قد عاد الى التدريب مع بوكا مساء امس بعد ان تصدرت اخباره عناوين الصحف لاختفائه عدة ايام وتعادل بوكا يوم الاحد الماضي دون اهداف مع روساريو سنترال في المباراة التي غاب عنها مارادونا للايقاف لحصوله على اربعة انذارات. وفاز بوكا في سبع مباريات وتعادل في واحدة من بين ثماني مباريات لعبها مارادونا.



● كاس الاتحاد الاوروبي

فوز بايرن ميونيخ على بنفيكا البرتغالي 1/4
تغلب ايندهوفن الهولندي على فيردر بريمن الالماني 2/1
فوز نوتنجهام فورست على ليون الفرنسي 1/صفر
فوز بوردو الفرنسي على ريال بيتس الاسباني 2/صفر
تعادل برشلونة واشبيلية 1/1
فوز برنبي الدنماركي على روما الايطالي 2/1
تعادل لنس الفرنسي وسلافيا براج التشيكي صفر/صفر

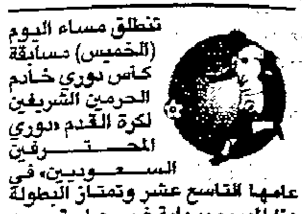
● الدوري الإنجليزي

فوز ارسنال على شيفيلد ونزداي 2/4
تغلب توتنهام على ميدلسبره 1/صفر

انطلاق مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين اليوم

القادسية يلتقي الشباب وتأجيل مباراتي الرياض والنصر

جدة ـ الرياض:
من عبد المجيد عبد الرؤوف



تنطلق مساء اليوم (الخميس) مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم «دوري المحترفين السعوديين» في عامها التاسع عشر وتمتاز البطولة هذا الموسم ببداية غير عادية حيث يصاحب مباريات الاسبوع الاول الاثارة والمتعة وخاصة اللقاء الجماهيري يوم غد (الجمعة) بين الاتحاد والاهلي في جدة والمباراة الثانية يوم السبت بين الهلال «وصيف البطل للموسم الماضي» والطائي في الرياض.

وكانت البطولة قد بدأت عام 1976 بثمانية فرق وتطور الدوري في منتصف الثمانينات وزاد عدد الفرق الى عشرة وفي اواخر الثمانينات زاد عدد الفرق الى 12 فريقا وكان اسم البطولة بطولة الدوري الممتاز، وتغير المسمى عام 1991 الى بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث تم تعديل نظام البطولة، واصبح اختيار البطل يتم باقامة مباريات دوري الاربعة لتحديد هوية البطل، وشهدت البطولة مشاركة اللاعب الاجنبي في الملاعب السعودية مرتان حيث استقطبت الاندية عددا من اللاعبين الدوليين المعروفين.

وكان نادي الهلال السعودي اكثر الاندية تحقيقا للقب حيث فاز بالبطولة ست مرات ويليه نادي النصر خمس مرات فالشباب ثلاث مرات ثم الاهلي والاتفاق مرتان فالاتحاد مرة واحدة.

وكما ذكرنا بان الموسم هذا يشهد الاثارة والمتعة فقد قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم اطلاق البطولة الجديدة للاعبي فئة الشباب حيث ستقام بطولة دوري شباب الدرجة الممتازة لكرة القدم بمشاركة ثمانية فرق وكذلك بطولة دوري شباب الدرجة الاولى وبمشاركة ثمانية فرق ايضا. فمساء اليوم تقام مباراة واحدة في الاسبوع الاول بين القادسية والشباب على ملعب الراكة بالخبر، بعد ان قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل مباراة النصر والتعاون والرياض والنجمة لمشاركة فريق النصر والرياض في بطولات خارجية.

وعلى ارض ملعب الراكة بالخبر يلتقي مساء اليوم القادسية والشباب في المباراة الوحيدة وهي متكافئة بين الفريقين وذلك لوجود عناصر جيدة من اللاعبين، فالقادسية يدربه المدرب الالماني شيبيت، ورغم الخلافات الواقعة بين المدرب واللاعبين فان الادارة تسعى جاهدة لاحتواء الخلاف وتصحيح اوضاع الفريق ليقدم مباريات جيدة. ويمتاز فريق القادسية بالاداء الجماعي حيث تحسن مستوى الفريق هذا الموسم وظهر ذلك في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ويعتبر صالح القنبر وعبد الرحمن بورشيد ومحمد الفرحان من ابرز لاعبي القادسية.

اما الشباب وهو الفريق الذي ابتعد عن البطولات قد عاد هذا الموسم بقوة واستطاع ان يصل الى مباريات دور الاربعة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ويدربه الاوكراني يوري وهو مدرب جيد استطاع ان يعيد للشباب هيبته على ارض الملعب وتقدم اكثر من لاعب جيد في ظل غياب اربعة من لاعبيه الدوليين وسيلعب الشباب مباراة اليوم بمشاركة الدوليين الاربعة فؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل وصالح الداود.

وفي دوري الدرجة الاولى تقام اليوم (الخميس) ثلاث مباريات وهي على النحو التالي: في الرياض يلتقي سدوس والشعلة وفي مدينة حائل يلتقي الوحدة والجبلين وفي الاحساء يلتقي الخليج والروضة.



عبد الرحمن الرومي مدافع الشباب يتصدى لهجمة من عبد الرحمن بورشيد في لقطة من مباريات الفريقين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قبل سفره إلى الرياض الأحد المقبل

الوحدات يلاقي البقعة في الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الحادية عشرة والأخيرة من ذهاب مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم حيث تجري اليوم مباراتين على النحو التالي:

على استاد عمان يخوض الوحدات (حامل اللقب) والذي يتاهب للسفر إلى الرياض يوم الاحد المقبل للمشاركة في نهائيات بطولة الأندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري مواجهته الأخيرة ضمن مرحلة الذهاب أمام فريق البقعة في لقاء لن يرضى الوحدات بديلاً عن الفوز به لتعزيز موقعه ضمن فرق المقدمة قبل انطلاقة مرحلة الإياب.

وفي المقابل فإن البقعة الصاعد هذا الموسم لدوري الأضواء بحاجة ماسة لتحقيق الفوز أو إدراك التعادل على أقل تقدير في سعيه لتأمين نفسه بعيداً عن دائرة الخطر.

للوحدات قبل لقاء اليوم 16 نقطة في حين أن رصيد البقعة 12 نقطة.

أما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيجمع الجزيرة مع مضيفه فريق كفرسوم على ملعب مدينة الحسن في إربد، حيث أن واقع الفريقين يشير إلى أن حظوظهما تكاد تكون متساوية بالنسبة لبلوغ الفوز في مواجهة اليوم، ومواصلة التقدم على لائحة الترتيب.

كفرسوم له 18 نقطة قبل لقاء اليوم وهو يحتل موقعاً متقدماً على لائحة الترتيب في المركز الرابع بينما للجزيرة 16 نقطة في المركز السادس.

حيث فاز كفرسوم في المرحلة العاشرة يوم الاثنين الماضي على الجليل 1/4 بينما تعادل الجزيرة مع القادسية 1/1.

بمشاركة 70 فريقاً ومنافسة حامية بين إيطاليا وكندا

انطلاق بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

استمر تدفق مئات اللاعبين من دول مجلس التعاون الخليجي وجميع قارات العالم إلى دبي مع اقتراب موعد انطلاق بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي 95 (ثاني أضخم بطولة لسباعيات الرجبي في العالم بعد بطولة هونج كونج) صباح اليوم (الخميس) وأكد كل فريق دولي بعد وصوله إلى دبي استعداده لتقديم أفضل العروض الشيقة محذراً الفرق الأخرى بانتزاع الفوز بلقب البطولة والعودة إلى بلاده حاملاً كأس الإمارات الدولي.

ومن بين مئات اللاعبين الدوليين الذين وصلوا إلى دبي والذين يدركون بدقة مدى المعاناة والصعوبات البالغة التي يفترض على كل فريق تحملها للفوز بكأس الإمارات الدولي النجم الاسكوتلندي الشاب أندرو كوشينج مدرب فريق اسكوتلندا، الذي أكد استعداد فريقه لمواجهة منافسيه من الفرق الدولية الأخرى بقوله: «عندما فزنا هنا في دبي عام 1988 كان علينا أن نتغلب على فريق البحرين القوي الذي يضم خمسة من أبرز اللاعبين الدوليين. والآن ومع التطور الكبير الذي شهدته هذه البطولة فإن المنافسة ستكون أشد من أي وقت مضى».

وتشير المعطيات بوجوب توفر أعلى مستويات للمهارة واللياقة البدنية والسرعة الخاطفة للفوز بلقب البطولة، فعندما تواجه الفرق المحترفة بعضها البعض يلعب التعاون بين أفراد الفريق الواحد دوراً كبيراً وهاماً في الفوز، حيث يستعرض كل لاعب مهاراته بشكل مثير مما يجعل جمهور المشاهدين يتمتع بعرض رائع.

يذكر أن الفريق الكندي وصل إلى التصفيات قبل النهائية قبل عامين ويعود الفريق الكندي مرة أخرى هذا العام أملاً بإحراز نتيجة أفضل، ويعود أيضاً فريق إيطاليا الذي أعرب مديره ماركو جابرييل عن سعادته للعودة إلى دبي للاشتراك في بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي قائلاً: «لقد وصلنا العديد من الاستفسارات عن بطولة دبي من نوادي الرجبي من جميع أنحاء إيطاليا. إنني اعتبر هذه البطولة من أفضل بطولات سباعيات الرجبي في العالم، فقد ساعدت هذه البطولة في تطور هذه الرياضة من خلال اشتراك أبرز نجوم العالم لسباعيات الرجبي في أحداثها».

وتشكل بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي التي ستستغرق يومين وتقام على أرض ملاعب نادي دبي الدولي للرجبي (منظم البطولة) كرنفالاً رياضياً فريداً من نوعه في العالم، كما تشكل ميدان اختبار حقيقياً ومميزاً لكافة الفرق الدولية، ومن المتوقع أن تشهد البطولة منافسة حامية بين منتخبي كندا وإيطاليا. يشترك في هذه البطولة الدولية أكثر من 70 فريقاً تم تقسيمهم ضمن فئات عديدة كالفرق الدولية المحترفة وتضم 16 فريقاً، الفرق الخليجية وتضم 32 فريقاً، بينما تضم الفئات المتوسطة، المبتدئين، السيدات، الناشئين وكبار السن أكثر من 22 فريقاً، وتنتمي هذه الفرق لدول مجلس التعاون الخليجي ومعظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلاندا وكوريا وهونج كونج واليابان بالإضافة إلى جنوب افريقيا. وقد تم رصد عدة ألقاب وجوائز رمزية للفائزين.

7 ملايين درهم ميزانية اتحاد طنجة

طنجة: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر مسؤول في اتحاد طنجة ان الميزانية المتوقعة لادارة فريق كرة القدم خلال الموسم الرياضي الحالي تناهز سبعة ملايين درهم، مشيرا الى ان ميزانية الموسم الماضي بلغت حوالي ستة ملايين درهم.

وجاء في الوثائق الموزعة خلال الاجتماع الاستثنائي المنعقد مساء اول من امس ان مصاريف الفريق خلال الثلث الاول من الموسم الحالي تجاوزت مليونين وخمسمائة الف درهم ويتعلق اكبر ابواب الصرف باللاعبين الذين كلفوا مبلغ 745 الف درهم فيما ارتفعت قيمة تجنيد التعاقد مع لاعبي الفريق الطنجاوي الى حدود ستمائة الف درهم، وبلغت اجورهم 282 الف درهم. اما التعاقد مع المدربين البرتغالي نونيز المقال والمغربي بليندة فقد كلف مبلغ 210 الاف درهم.

وتشير الوثائق الى ان ادارة اتحاد طنجة، صرفت منذ بداية الموسم الى منتصف الشهر الحالي اكثر من 276 الف درهم على تنقلات الفريق ومعسكراته خارج مدينة طنجة، فيما صرفت حوالي 150 الف درهم على معسكرات الفريق داخل طنجة وبالمقابل كان العائد من بطاقات الطنجاوي في شبابيك ملعب مرشان حوالي 730 الف درهم خلال خمس مبارياته رغم ان النتائج لم تكن مرضية، وتسلمت ادارة الفريق ما مجموعه مليون وثلاثمائة الف درهم مساهمة من المجلس الاقليمي لدعم الرياضة والثقافة، وباعت اللاعب عبد الله صابر للاتحاد الرياضي بمبلغ 200 الف درهم.

واكد مصدر مسؤول ان ادارة اتحاد طنجة ستجدد العقد الذي يربطها بالمكتب الوطني للمطارات الذي وافق على رفع مساهمته المالية من مليون وخمسمائة الف درهم الى مليوني درهم، وان المفاوضات جارية لتشغيل ستة لاعبين في هذه المؤسسة، كما اوضح نفس المصدر ان الدراسات جارية لاعداد التصاميم المتعلقة ببناء ناد خاص لاتحاد طنجة في منطقة الزياتن (جنوب المدينة) بمساهمة من مكتب المطارات، ويضم هذا النادي مقرا ومطعما وفندقا وملاعب للتداريب.

ضمن المرحلة الثامنة من دوري الكرة السوري

جبلة في ضيافة الشرطة والاتحاد يواجه حطين

دمشق: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة الثامنة من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم تجري اليوم مباراتان. اذ يلتقي جبلة والشرطة المركزي في دمشق بينما يلعب الاتحاد مع حطين في اللاذقية.

في اللقاء الاول يستضيف الشرطة المركزي في دمشق نظيره فريق جبلة (الجريح) حيث يتطلع الفريق المضيف الى استثمار الهزة المعنوية التي تعرض لها جبلة في مباريات المرحلة الماضية بعد ان خسر 3/0 على ارضه وبين جمهوره امام فريق الحرية الذي منعه اتحاد الكرة السوري من المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري في الرياض حيث يسعى الشرطة لاستثمار ظروف خصمه وتسجيل فوز يساعده على تحسين موقعه على لائحة الترتيب فيما يريد جبلة الفوز لتعويض خسارته امام الحرية والبقاء ضمن كوكبة فرق المقدمة.

وقبل لقاء اليوم يحتل جبلة المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد 13 نقطة في حين يحتل الشرطة المركز التاسع متخلفا عن الجهاد بفارق النقاط ولكل منهما 8 نقاط. اما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيجمع الاتحاد (حامل اللقب) مع مضيفه فريق حطين على ملعب الاخير في اللاذقية وهي مواجهة ساخنة بين الطرفين تمثل اقوى لقاءات هذه المرحلة حيث كلاهما من الفرق الطامحة بالفوز باللقب لهذا الموسم. وللفوز اهمية معنوية اضافة الى كونه يعزز من حظوظ الفائز في المنافسة.

حطين الذي له مباراة مؤجلة مع غريمه التقليدي في مدينة اللاذقية فريق تشرين يشارك الكرامة في الصدارة ولكل منهما 16 نقطة في حين ان الاتحاد الذي له مباراة مؤجلة ايضا مع الكرامة يحتل المركز الرابع على اللائحة متقدما عن الحرية بفارق الاهداف ولكل منهما 12 نقطة.

المسلسلات المكسيكية تغزو القنوات الفضائية

أبوظبي: من تماضر البرغوثي

بدات المسلسلات المكسيكية تغزو المحطات الفضائية بكثرة في الفترة الاخيرة، حيث ابتداها تلفزيون دبي ببث مسلسل «معا إلى الأبد».

فيا ترى ما هي الاسباب وراء هذه الظاهرة اذا ما سميت ظاهرة، هل نقص في انتاج الدراما العربية، حيث لم يعد بالزخم الذي كان عليه حتى في افضل حالاته لا من حيث الكمية ولا من حيث النوعية؟ حتى في المسلسلات التي لاقت رواجا كبيرا وشعبية، مثل مسلسل (ليالي الحلمية)، وغيرها ظهر فيها الضعف في الاجزاء اللاحقة، فالقوة والمتانة والحوار والسيناريو القوي بدأ في التراجع في الاجزاء المتبقية.. الخ.

فالخط البياني اصبح في هبوط واضح، قد يكون سببا آخر للجوء المحطات لبث المسلسلات المدبلجة وهو رغبة الناس في التجديد والتغيير فالمشاهد كان يفضل المسلسلات الاجتماعية المصرية او السورية ولكن بعد فترة وجيزة وعندما ظهرت المسلسلات البدوية بدات تشده ويطالب بها بكثرة وبعد المسلسلات البدوية ظهرت المسلسلات المكسيكية بشكل وقالب جديدين فاصبح الاقبال عليها من قبل المشاهد بشكل كبير، بل تعداه للمطالبة ببث اكثر من مسلسل مكسيكي في اليوم.

وربما بعد سنة او سنتين تظهر نوعية جديدة تطغى على هذه النوعية من المسلسلات المدبلجة. اما راي المسؤولين في تلفزيون دبي فيركزون على عامل التغيير كعنصر مهم وضروري لبث هذه المسلسلات.

فالمشاهد بطبعه يحب التغيير وهذه المسلسلات جاءت لتلبي رغباته وخدمة جديدة تصب في صالحه وايضا تعتبر نوعية جديدة من الدراما يسعى التلفزيون على ابرازها.

كذلك جاءت هذه المسلسلات لتسد الثغرة الموجودة بدلا من المسلسلات المكررة والقديمة واستبدالها بالمدبلجة.

رحيل ليلى مراد سندريلا السينما المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد 41 عاما من الصمت المؤقت عن الفن والغناء دخلت الفنانة المصرية ليلى مراد بوابة الصمت الأبدي عندما غيبها الموت مساء امس الأول عن عمر يناهز الـ 77 عاما اثر اصابتها بأزمة قلبية نقلت بسببها الى المستشفى للعلاج إلا أن دورتها الدموية تعرضت لهبوط حاد في التاسعة والنصف مساء ففارقت الحياة مخلفة وراءها رصيدا ذهبيا يزيد على 1500 اغنية و27 فيلما سينمائيا آخرها «الحبيب المجهول» (عام 1954).

وليلى مراد هي ابنة الملحن اليهودي زكي مراد الذي كان يعيش في مصر في الثلاثينات واخت الملحن المعروف منير مراد، وتزوجت من الفنان انور وجدي عقب شهر اسلامها في العام 1916 ثم تزوجت من المخرج المعروف فطين عبد الوهاب والد ابنها الوحيد المخرج زكي فطين عبد الوهاب الذي سمته على اسم جده اليهودي.

بدات الفنانة الراحلة مشوارها السينمائي الذي اشتهرت فيه بدور سندريللا الشاشة في العام 1938 وانهته في العام 1954 ومثلت خلاله 27 فيلما منها أسماء حملت اسمها لشهرتها الكبيرة وكانت هي واسماعيل ياسين الاستثناء الوحيد في السينما المصرية للأفلام التي تحمل اسماء النجوم.

ولعبت اول ادوار البطولة مع الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب في «يحيا الحب» قبل أن تقف امام فارس المسرح المصري يوسف وهبي في فيلم «ليلى بنت الريف» و«ليلى بنت مدارس» ومثلت «غادة الكاميليا» الرواية العالمية الشهيرة لألكسندر ديماس الأب، من كلاسيكيات السينما المصرية هو «ليلى» الذي انتج في العام 1942 واخرجه توجو مزراحي وتختتم سلسلة افلامها مع مزراحي في العام 1944.

ثم بدأت مرحلة اخرى في حياة ليلى مراد عندما تعرفت فنيا الى الممثل والمخرج الراحل انور وجدي وطلبت اجرا كبيرا للمشاركة في احد افلامه وبعد ذلك حدث اللقاء العاطفي وامتزج بالفن فتزوج النجمان بعد ان شهرت ليلى مراد اسلامها.

وقد مثلت مع انور وجدي «ليلى بنت الفقراء» و«ليلى بنت الاغنياء» و«قلبي دليلي» قبل ان يمثلا الفيلم الشهير «غزل البنات» آخر افلام نجيب الريحاني السينمائية.

وآخر افلامها في مرحلة انور وجدي كان «ليلى بنت الأكابر» الذي حدث بعده الطلاق من انور ومثلت مع غيره من المخرجين مثل يوسف وهبي وهنري بركات ونيازي مصطفى ويوسف شاهين قبل ان تلعب دورها السينمائي الاخير في فيلم «الحبيب المجهول» لحسن الصيفي الذي اعتزلت بعده الفن رغم محاولات الكثيرين ثنيها عن هذا الاعتزال.

وقد نجحت السينما في خطف ليلى مراد من الغناء على مسارحه حيث لم تغن على مسارح الطرب سوى مرة واحدة في الخمسينات منذ احترافها العمل السينمائي الذي كانت صاحبة أعلى اجر فيه في الأربعينات وبلغ 14 ألف جنيه.

واثير حول ليلى مراد في مستهل هذا العام جدل كبير بسبب الكلام الذي نشرته مجلة اسبوعية مصرية عن رغبة عائلتها في عودتها لليهودية التي ولدت عليها عبر حوار مع ابن عمها منير اسرائيل اصولين الذي قال عن اصول العائلة التي تنتمي لجذور بولندية، فجد ليلى لأمها هو المطرب البولندي سلامون وأنجب ابنته جميلة ام ليلى مراد في حلب فيما ينتمي والد ليلى مراد الى المغرب في كازابلانكا حيث جدها مردخاي اصولين وهو بحسب الرواية الاسرائيلية، من الحاخامات المتشددين.

وكان زكي من ابنائه الثمانية وكان جميل الصوت، وبسبب الحرب العالمية الأولى هاجر مردخاي واسرته الى الاسكندرية وعاشوا في حي الجمرك والتقى زكي جميلة وتزوجها وانجبا 6 من الأبناء هم مراد وابراهيم وملكة وليلى التي ولدت في 17 فبراير (شباط) من العام 1918 وسميحة ومنير الملحن المعروف.

ولكن المقربين من ليلى يؤكدون انها لم ترجع لدينها القديم اليهودية وظلت على اسلامها ورفضت كل الاغراءات لزيارة اسرائيل.

وكانت ليلى بسبب أصلها اليهودي قد تعرضت لشائعة في الخمسينات تقول انها تبرعت بخمسين ألف جنيه لاسرائيل ومنعت اغانيها في سورية ولكن الشائعة كذبت تماما.

دعوة للمثقفين المغاربة لممارسة النقد التلفزيوني

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعا القاص والناقد المغربي ادريس الخوري المثقفين المغاربة لممارسة النقد التلفزيوني حتى لا يبقى هناك فراغ تستغله بعض الاقلام التي تسجل على صفحات الجرائد نقدا غير متخصص وعبارة عن انطباعات شخصية، وقال إن المثقفين المغاربة في رايه يعتبرون ان الكتابة حول البرامج التلفزيونية والاذاعية من المواضيع الدونية.

كما دعا ادريس الخوري الذي كان ضيفا على برنامج «كواليس الشاشة» في القناة الفضائية المغربية الى تغيير استراتيجيتها في التعامل مع الاحداث، وان تقترب من وجدان الناس في ما يخص طرح المواضيع الاجتماعية والتربوية. وقد دأب برنامج «كواليس الشاشة» على استضافة صحافيين ومهتمين ومختصين في مجالات مختلفة لابداء وجهة نظرهم وانتقاداتهم حول ما تقدمه التلفزة المغربية من مواد وبرامج كثيرا ما تكون موضوع نقد لاذع على صفحات الجرائد التي اصبحت تخصص صفحة اسبوعية للنقد التلفزيوني والاذاعي.

مقعد أمام الشاشة

«بين المشاهد والتلفزيون» برنامج جماهيري ينقصه الإعداد الجيد

الكويت: «الشرق الأوسط»

نال برنامج «بين المشاهد والتلفزيون» اعجاب المشاهدين وحقق شعبية جماهيرية كبيرة، كما ازدادت شهرة مقدمته المذيعة نيرفانا ادريس.

وركزت الصحافة في نقدها البرنامج على الراتب الشهري الذي تتقاضاه المذيعة دون تقييم البرنامج الذي يسهر على اعداده قاسم عبد القادر، ومحمد المسري ومشاري البعيجان. بينما لا يتطلب البرنامج مجموعة كبيرة من المعدين لأنه مجرد تلبية لطلبات المشاهدين من اغان عربية.

مقدمة البرنامج المذيعة نيرفانا ادريس لا احد يستطيع ان ينكر خفة دمها وحضورها المتميز الا انه يؤخذ عليها عدم اجادتها للغة العربية، فعند قراءتها للشعر يدرك المشاهد ان هذه المذيعة لا تجيد اساسيات اللغة العربية فالالقاء يدعوك الى النعاس ناهيك من الاخطاء اللغوية التي لا حصر لها.

اما الاخراج فهو للمخرجين علي الريس واحمد الدوغبي. اما علي الريس فهو مخرج يتعامل مع الكاميرا بمفهوم الجيل السابق اي الكاميرا الثابتة.

واحمد الدوغبي وهو الذي اشتهر باخراج الاغاني على طريقة الفيديو كليب فلم نر له اي تميز في هذا البرنامج.

وابرز الملاحظات على الاخراج توجه الى طول جلوس المذيعة خلال الحلقة دون القيام بحركات تزيد من حيوية التنشيط داخل الاستوديو.

ومما يؤخذ على البرنامج كثرة عرضه لمجموعة الزهور المرسلة في كل حلقة والتركيز عليها بصورة لافتة للنظر وبطريقة بطيئة جدا. وكان القائمين على البرنامج يريدون ان يردوا على النقد الموجه لهم بعرض الزهور.

اخبار النجوم

● الفنانة ندى بسيوني وقع عليها الاختيار لتشارك الفنان هشام عبد الحميد بطولة فوازير «عالم أفلام.. افلام» التي تعرضها خلال شهر رمضان المقبل، تدور فكرة الفوازير حول الادوات المستخدمة في العملية الفيلمية من معدات كالكاميرا والاضاءة وغيرهما، كما تتضمن الحلقة جزءا من فن البانتوميم ومشهدا كوميديا واستعراضا خاصا بموضوع الفزورة.

«عالم افلام.. افلام» تأليف وتلحين علاء صلاح الدين واخراج شريف يحيى في أول عمل له بعد زواجه من ندى بسيوني.

● انتهى الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا من تصوير مسلسل رمضاني في 24 حلقة بعنوان «لن امشي طريق الأمس» من انتاج شبكة راديو وتلفزيون العرب ليعرض على القناة العامة مع حلول شهر رمضان المقبل.

تدور قصة المسلسل حول شاب كويتي يتزوج فتاة مصرية اثناء دراسته الجامعية بالقاهرة ويطلقها رغم حبه الشديد لها ويعود الى بلده. تنجب له السيدة طفلة لا يراها الا بعد مرور سنوات من عمرها وتتوالى الاحداث.

يشارك مجموعة من الفنانين عبد الحسين عبد الرضا بطولة المسلسل من بينهم سمية الألفي وعمر الحريري ومحمد وفيق وسناء يونس والمنتصر بالله من مصر، وابراهيم الصلال واحمد جوهر وانتصار الشراح من الكويت. المسلسل قصة وسيناريو وحوار واخراج تيسير عبود.

● انتهت سامية صادق العضو المنتدب بشبكة راديو وتلفزيون العرب ورئيسة القناة العامة من تسجيل مجموعة تنويهات تصاحبها لقطات سريعة ومشاهد من الافلام والبرامج المتميزة المنتظر عرضها على شاشة هذه القناة.



عبد الحسين عبد الرضا — ندى بسيوني

تشاهد اليوم على MBC

«السهرة المفتوحة» في لقاء مع يوسف الشيراوي

في حلقة هذا الاسبوع من برنامج «السهرة المفتوحة» تلتقي مقدمة البرنامج كوثر البشراوي بـ يوسف الشيراوي وزير التنمية البحريني السابق في حديث يتناول العلاقة بين الغرب والحضارة العربية قبل النهضة الاوروبية وبعدها.

ويتطرق الحوار الى وضع الحضارة العربية مقارنة بالحضارة الاوروبية بعد ان استمدت قوتها من جذور الحضارة العربية وتجاوزتها باشواط وفي ميادين عدة.

ويتخلل البرنامج الفقرة الشهرية في المسابقة الشعرية، اضافة لبعض الاغاني المنوعة.

تبث الحلقة مساء اليوم الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

في «العالم هذا الأسبوع» قمة البلقان ومستقبل البوسنة

يستهل برنامج «العالم هذا الاسبوع» حلقته بتقرير عن قمة البلقان التي عقدت في اوهايو وما آلت اليه من نتائج ستترك بصماتها على مستقبل البوسنة.

ومن القاهرة تقرير عن الانتخابات النيابية المصرية والتغييرات التي ستدخلها على الخريطة السياسية في البلاد.

ويقدم البرنامج من لندن تقريرا يتناول المعارضة العراقية ومستقبل التعاون بين اجنحتها في سبيل تغيير النظام في بغداد.

وفي جنوب لبنان ترافق كاميرا «ام بي سي» مقاتلي المقاومة اللبنانية في عملياتهم ضد القوات الاسرائيلية.

وفي هذه الحلقة ايضا تقرير مصور من دبي عن تنافس احدث الطائرات الحربية في العالم للفوز باكبر صفقة عسكرية لسلاح الجو الاماراتي.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل ومن تقديم بيير غانم، وتبث الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 فترة للاطفال
11.00 موجز لأهم الأنباء
11.03 برنامج الرياضة للجميع
12.10 برنامج: في ظلال القرآن
12.30 برنامج: شعبيات
13.07 برنامج «سواعد سعودية»
14.00 الفترة الرياضية
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.20 برنامج «الحصن»
15.25 المسلسل الاسبوعي
16.20 فترة للأطفال
17.00 برنامج «ارضنا الخضراء»
17.07 لوحة آذان مغرب الرياض
17.08 برنامج علمي
17.26 البرنامج الديني: منهاج الصالحين
18.00 موجز لأهم الانباء
18.05 المسلسل المسائي: الخوابي السعيدة - ح 8 والاخيرة
18.38 برنامج «قضية وكتاب»
21.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
22.25 تمثيلية
23.30 «افراح وتهاني»
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 فيلم السهرة
01.50 موجز لأهم الانباء.. يتضمن مطالعات الصحف

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 كرتون
05.00 يوم جديد
06.00 المتاهل
06.30 كرتون
07.00 عائلة عبقري - احلام وفرح
07.45 اللياقة البدنية
08.15 الحديقة المنزلية
08.45 صحتين وعافية
09.05 فكر واربح
10.00 حروف مضيئة
11.05 اهلا نبيل وهشام
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 لحن البوادي
14.30 الصناعات الشعبية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 نشرة الاردن في اسبوع
16.30 اسرار الطبيعة
17.00 فكر واربح
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 الاخبار الاخيرة
23.45 آخر المشوار
24.00 مجلة المعلومات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 في خدمتكم
15.00 الارض (اعادة)
18.50 برنامج «اخترت لكم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 مسلسل: «سر الغائب»
21.50 جواز سفر
23.00 آخر الانباء
23.15 «الرياضة في العالم»
23.45 وثائقي «تاريخ الطيران»
00.30 في رياض السنة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط: كل شيء عن الحيوان
11.00 رسوم متحركة:
- صقور الأرض
- الضربة الساحقة
12.30 سلسلة الأشرطة «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «شروق»
14.25 مباشرة من الملاعب
16.30 الكم الخط (برنامج للشباب)
18.00 انغام (برنامج منوعات)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
21.00 فيلم جزائري
22.15 فيلم السهرة
22.40 منوعات جزائرية
23.15 الجريدة المصورة بالإنجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي
11.40 عزيزتي حواء
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 ابتيكيت
14.30 نقطة تحول
18.00 عناوين الاخبار
18.02 المسلسل العربي
19.02 مضريات
19.23 فاكس
20.00 النشرة الاخبارية
01.15 من الالف الى الياء
02.15 الفيلم العربي «انا بنت ناس» بطولة فاتن حمامة - محسن سرحان
04.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.20 بوجي وطمطم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم» بطولة: صلاح قابيل - مصطفى فهمي - هالة صدقي - رشوان توفيق. اخراج: تيسير عبود.
14.40 «طالاسا» مجلة البحر والبيئة
15.55 برنامج «قافلة» (برنامج عن كل جديد في الاسواق)
16.25 «هدف» برنامج رياضي. تقديم: محمد السجاري. اخراج: ناصر لهوير
17.00 «مبعوث خاص» سلسلة اخبارية
17.40 السلسلة العربية للاطفال «مغامرات حنين»
18.05 السلسلة الدولية للاطفال: «رهان»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 برنامج «زهور» (برنامج عن التجميل وطريقة العناية بصحة المراة) اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي. اخراج: احمد حيضر.
21.10 سينما الخميس «كعب حاد» بطولة: فيكتوري ابريل - ميليسا باريد. اخراج: بيدرو المظفر
23.15 الاخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.45 فترة الاطفال
10.35 الفيلم الهندي
12.50 ما يطلبه المشاهدون - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 دنيا الموضة - اعادة
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.15 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «شاهد إثبات»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة والاحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 البرنامج المنوع «الحصن»
10.00 المسلسل العربي «الوهم والحقيقة»
11.30 البرنامج الطبي «من اجل صحتك»
13.00 البرنامج المحلي لقاء الخميس
14.00 البرنامج المحلي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 الفيلم العربي - اسود وابيض
22.00 البرنامج المنوع - «بين المشاهد والتلفزيون» - تقديم نيرفانا ادريس
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

7.30 منكم واليكم
9.00 المسلسل اليومي
10.00 اللياقة للجميع
10.30 ذاكرة مكان
11.00 الاخبار باللغة الإنجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
12.00 فرسان الكلمة
13.00 برنامج اغاني زمان
14.00 المسلسل اليومي
15.30 الوان تونسية
16.00 سلاحف النينجا حول العالم
22.00 الاخبار العربية
23.00 اغاني ببلاش
00.00 الفيلم العربي الملون
02.30 صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي
04.00 الكابتن بوب
04.30 شموع الليل
05.30 فيلم عربي بالابيض والاسود

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

08.05 الموسوعة الطبية
08.30 حرف من التراث
09.35 العالم حولنا
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الام
11.35 آفاق المعرفة
11.55 صندوق الخليج
12.30 مدينة الرياح
13.21 Yellow Thread St.
15.21 فنجان شاي
16.16 غرائب وعجائب
17.00 مسلسل: اشياء لا تباع
18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 بنك المعلومات
00.00 فوازير بساط الريح
03.05 حرف من التراث (اعادة)
03.40 العالم حولنا

قناة الأفلام

1.20 The King Fisher Coper
4.30 الفتوة
6.30 We Dive at Down
8.00 لفتة امراة
10.00 مع الذكريات
12.00 Go Toward the Light
13.30 رصاصة في القلب
15.30 امير الدهاء
17.30 برامج سينمائية
19.00 ضد الحكومة
21.00 Road House
23.00 مدام شلاطة

قناة الأطفال

05.15 كريم وريم
05.30 مغامرات بومبي
05.35 Postman Pat
05.45 اليس في بلاد العجائب
06.00 تلي ماتش
06.15 شلة الاصدقاء
06.40 تلي ماتش
06.55 Doris
07.20 لباء وتابعها شيكو
07.45 شرلوك هولمز
08.10 الصياد والسمكة
08.15 بوباي والابن
08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الجيران
08.55 Hatty Town Tales

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● افقيا

1. نهر في إثيوبيا والصومال - رمى نفسه في الأمر بشدة
2. يتحدث - هز
3. من الثمار - بركة
4. فعلتم
5. من الحيوانات - دولة عربية
6. ضد صبّر - للمنادى - شعور
7. ضد عبست - انتهى
8. جن داهية - ضد نطرح
9. ملك - ركل - جمع آية
10. قطاع - ضد يهبطن

● عموديا

1. مدينة اميركية على بحيرة مشيغان - كلا
2. جماعات
3. للتمني - اعتنى بها وانظمها
4. يتبرؤ من الجناية - ثلثا تيه
5. فعل ماض ناقص - ضد يكشف
6. البيارق - حرف جر
7. مدينة ايرانية - هلك - ترتب
8. يهب
9. ضد حلل - انصات
10. ضد عاقل - مساعد

الحل السابق

ا		ك	ا	س	ن	ا	ف	ي	ك
ل	ح	و		ج	و	ل		د	و
د	و	ر	ا	ب		ا	ب	و	ج
هـ	ل	ي	ج		د	ب		ر	ا
م		ا	ل	و	ك	ا	ك	و	ك
ا				ق		م	هـ	ن	
ء	ج		ا	و	ح	ا	ر		ر
	م	ء	ا	ع	د		ب	ر	ك
ن	ع	م	ا		ر	س	ا	ك	
	ة	ل	ا	ق	ت	س	ء	ك	ا

الكلمة الضائعة

د	م	و	ع	ع	أ	ن	م	ر
ع	ل	م	ب	ش	ف	ذ	ة	ق
ر	س	و	ج	ع	ا	ا	ب	ط
و	س	ر	ق	ق	ي	ا	أ	ر
خ	ة	ي	ع	ف	ا	ن	ر	ا
ص	ص	ظ	ا	ف	ا	ل	ق	ن
ر	أ	ر	ع	ب	ى	ص	ح	أ
م	غ	ى	ض	ة	و	ق	ر	ت
ج	ف	ق	و	ة	ل	ب	ق	ن

جغرافيا — مذاق
قطران — صخور
قرابة — شجرة
افعى — عبوس
قيصر — قبلة
ترقوة — دموع
عفن — عظام
قضبان — علم
حصى

الكلمة الضائعة: مرفا نفطي ليبي

الحل السابق: رعمسيس

هكذا عند الأصل

عرب وعجم

حمد السياري — سعد العبد الله السالم الصباح

● **ناصر الروضان** النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير المالية يرعى معرض المال الكويتي الثالث الذي يقام ما بين السابع والعشرين والثلاثين من الشهر الحالي وتشارك فيه عدة شركات مالية واستثمارية.

● **شكيب قرطباوي** نقيب المحامين الجديد في بيروت دعا اعضاء مجلس النقابة المنتخب الى اول جلسة له تعقد اليوم لانتخاب هيئة مكتب النقابة.

● **محمد العبار** مدير الدائرة الاقتصادية في دبي يفتتح بكلية التقنية العليا للطالبات «سوق جنة للتسوق» السنوي السابع وذلك يوم الاحد المقبل المصادف السادس والعشرين من الشهر الحالي ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

● **فرانسيس اولي كابارو** رئيس البرلمان في كينيا يقوم حاليا بزيارة الى الكويت تنتهي غدا على رأس وفد من بلاده في سبيل تعزيز العلاقات بين البلدين.

● **الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح** ولي العهد في الكويت يرعى المؤتمر الدولي لجرائم الاحداث الذي تستضيفه الكويت ما بين الخامس والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الحالي وتنظمه وزارة الداخلية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة ويشارك فيه خبراء ومحاضرون من جميع دول العالم.

● **البروفسور اسماعيل سوني** السفير الانونيسي في الرياض يفتتح مساء الاحد المقبل المصادف السادس والعشرين من الشهر الحالي بمقر السفارة في حي السفارات معرض اللوحات الخطية القرآنية للفنان الاندونيسي انموس نوغروهو.

● **حمد السياري**، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، يلقي يوم الثلاثاء المقبل المصادف الثامن والعشرين من الشهر الحالي محاضرة في جامعة الملك سعود بالرياض موضوعها «تقلبات اسعار الصرف وآثارها على السياسات الاقتصادية».

● **الشيخ عبد الحميد البلالي** يلقي محاضرة بعنوان «الصحبة السيئة» صباح اليوم بمدرسة الراشدية بعجمان في دولة الامارات، ويلقي محاضرة اخرى بعنوان «المخدرات واثرها على المجتمع» وذلك بمقر جمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان.

في مؤتمر للأمم المتحدة عقد في بروكسل

نقل التكنولوجيا إلى القطاع الزراعي لمحاربة الجوع والفقر

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

دعا المؤتمر المعني بالجوع والفقر الذي عقده الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع الى الامم المتحدة في بروكسل مختلف التجمعات الاقليمية الدولية الى حشد قواها لاستئصال المجاعة والفقر التي باتت تهدد بشكل كاسح جانباً كبيراً من البشرية في الوقت الراهن.

وشدد مؤتمر الأمم المتحدة حول الجوع والفقر الذي افتتحه العاهل البلجيكي الملك البير الثاني وبمشاركة وجوه دولية من بينها رئيس جمهورية مالي على ضرورة نقل التكنولوجيا الى القطاع الزراعي في الدول الاقل نمواً لسد الحاجة في الغذاء لما يفوق عن 800 مليون نسمة ينامون يومياً جوعاً. وطالب فوزي حمد السلطان من الكويت رئيس المؤتمر والرئيس الحالي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية بدعم التنمية الزراعية في الدول النامية وادخال التكنولوجيا لتوفير ابسط مقومات الحياة البشرية المتمثلة في حق الغذاء واكد «ان حل هذه المشكلة لا يتطلب احساناً وانما يقتضي خلق الظروف لاتاحة الوسائل والموارد التي تمكن هؤلاء البشر من التحرر من اسر الفقر وعندئذ يمكن للفقراء ان يعطوا قوة دافعة للتنمية بدلاً من النظر اليهم على انهم مجرد عقبات امام النمو».

وشدد المؤتمرون في ذلك السياق على النموذج الهندي الذي وفر لـ850 مليون ساكن بفضل التنمية الزراعية الذي حول البلاد الى مصدر للمنتوجات الزراعية، كما اقر مؤتمر بروكسل ان مشكلة التغذية غير مرتبطة بوجود الاراضي الزراعية لانها متوفرة بشكل كبير وانما المشكلة الحقيقية تكمن في ضرورة تغيير طرق الزراعة ودعم النشاط الزراعي ومساعدة المرأة الريفية في الدول النامية لانها توفر الغذاء في القارة الافريقية بنسبة 80% و60% في آسيا و40% في اميركا اللاتينية.

وشدد المؤتمر في ختم اعماله على ضرورة تامين عشرة صناديق محلية جديدة لتمويل القطاع الزراعي وخاصة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم. وقد تحولت اعمال المؤتمر منذ الساعات الاولى من بحث قضايا الجوع والفقر الى بحث سبل دعم المرأة الريفية وبالتالي تحول الى امتداد لمؤتمر بيكين للمرأة حيث اكد احد اعضاء مجلس الشيوخ البلجيكيين لـ«الشرق الاوسط»: ان هناك قضايا تتعلق بالفقر والجوع لم يتم تدارسها هنا مثل قطاع التعليم بالرغم من اهميته في نقل التكنولوجيا الى الزراعة.واكد الدكتور احمد امام، الخبير بهيئة الامم المتحدة للتنمية الصناعية لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر قد غيب الاطار القانوني لبحث مشكلة الفقر والمجاعة، وركز الخبير الدولي على ان الاهتمام بقطاع الزراعة هو نوع من الاستثمارات التي يجب حمايتها وحماية العاملين فيها عن طريق وضع ما يسمى بقانون التنمية الزراعية في كل دولة نامية، بما في ذلك حماية رأس المال العامل في الزراعة الى جانب المشجعات الضريبية والتكنولوجية لزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي».

واكد رئيس المؤتمر فوزي حمد السلطان بعد قراءته للبيان الختامي للمؤتمر ان منظمته على استعداد لتطوير خطط زمنية محددة لاستئصال الفقر واكد ان برنامجاً في ذلك الشأن سيبدأ مع حلول شهر يونيو (حزيران) المقبل فضلاً عن توسيع المنح الى المنظمات غير الحكومية والاستفادة من التجارب الناجحة التي حققتها.

من جهته اكد رئيس جمهورية مالي في الكلمة الختامية التي القاها ان بلاده مثالاً للبلدان التي تعاني من انعدام الامن الغذائي والفقر وان نسبة وفيات الرضع فيها قد وصلت الى مستويات قياسية 102 من كل الف. كما طالب بتحالف دولي ضد الفقر والفاقة. واورد رئيس دولة مالي امثلة مؤتمر لفتت انتباه الحضور حيث قال: ان الفقراء في بلادي يقتاتون من أوراق الشجر والجذور بدلا من التسول وان الاطفال الذين يرضعون ثدي امهاتهم التي نضبت من قلة الغذاء يتعرضون الى الموت في وقت يموت فيه اطفال آخرون في الشمال من كثرة وبدانة الغذاء.

من جهته اكد امين الدولة في الحكومة البلجيكية للتعاون والتنمية في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان التاريخ يسائل المجموعة الدولية حول مواجهة هذه المعضلة واننا مطالبون بعدم تكرار اخطاء الماضي وعدم توليد فئات جديدة من الفقراء».

كما طالب الوزير البلجيكي الدول الكبرى من تقليص ميزانيات التسلح لفائدة التغذية في العالم مؤكداً ان ثمن طائرة حربية مقاتلة واحدة تفوق حالياً ميزانيات المساعدة الانسانية لمختلف شعوب العالم التي تتضور جوعاً.

تغيير الأساليب الزراعية ضرورة ماسة للبلدان النامية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود — نديم نحاس

العنف وموروثاته في الشارع الأميركي

تأكيدات بعض العلماء عن وجود علاقة بين السلوك العدواني والإجرامي لدى بعض الأشخاص ووجود بعض المورثات المعينة لديهم ما زالت مصدر جدل كبير في الأوساط والهيئات العلمية في الولايات المتحدة، بعد المؤتمر الكبير الذي انعقد قبل شهرين في جامعة ميريلاند الذي دام ثلاثة أيام وحضرته مجموعة من علماء الاحياء والأطباء النفسيين والفلاسفة والمحامين والخبراء الاجتماعيين، والذي لم يتوصل إلى نتيجة حاسمة، نظراً إلى تشعب الآراء واختلافها.

وكان هؤلاء يعتقدون أنهم بمؤتمرهم هذا سيتوصلون إلى علاج شاف لمشكلة تنامي الإجرام في الولايات المتحدة، وبالتالي تحويل المجتمع الاميركي ربما إلى مجتمع نموذجي مسالم عن طريق البحث العلمي وحده.

لكن بدلاً من ذلك طالب هذا المؤتمر بالعودة إلى الأساليب التقليدية مثل التثقيف الاجتماعي وتنظيم برامج خاصة لتوعية المجرمين والنازعين إلى العنف كي يقبلهم المجتمع من جديد.

وهذا هو سبب الجدل الكبير الذي ما زال يدور حالياً.

إذ بدلاً من انفاق مليارات الدولارات سنوياً من دون طائل على مثل هذه البرامج والسجون المخصصة لاحتواء المجرمين، فإن من الافضل تحويل جزء من هذه المبالغ إلى الأبحاث الآيلة إلى تحديد المورثات المسؤولة عن العنف والإجرام بغية إصلاحها، أو تعطيلها، للوصول إلى حل نهائي ودائم بالنسبة إلى هكذا أشخاص، «وبذلك نضمن تدريجياً خلو المجتمع من مثل هذه الآفات»، على حد قول بعض الباحثين المطالبين بالتعمق في هذا الموضوع.

فهم يتحدثون عن مورثات مسؤولة عن إفراز مواد كيماوية مثل «سيروتونين» و«نوربينفيرين» و«دوبامين» في إثارة السلوك العدواني.

وهذه أحد الأنواع السيئة من مواد كيماوية معينة يتم إفرازها لتتيح لخلايا المخ أن تتصل بعضها ببعض. وتكون نسبة هذه المواد عالية لدى المجرمين والميالين إلى العنف.

وهذا ما جعل الفريق الآخر مثلاً يتساءل: «وماذا عن مديري شركات الأدوية والأغذية الذين ينتجون منتجات معطوبة، أو ضارة بقصد الربح؟. هل علينا أن نفحص مورثاتهم وإفرازاتهم الكيماوية؟ إنه سلوك عدواني ضد المجتمع كله. إنه أكثر سوءاً من السلوك العدواني بين شخص وآخر».

المهم في الأمر كله أنه في حال تحويل المجرمين إلى فئران مختبرات، وبالتالي تمكن العلماء من إزالة أسباب نزوعهم إلى العنف والعدوان، فهل سيتخلص المجتمع، أي مجتمع، من العنف تماماً؟

بعض العلماء يشكون في ذلك، لأن نزعة العنف مجبولة، ولو بمقادير متفاوتة، في طبيعة كل فرد فينا مهما حاولنا سواء عن طريق المورثات أو غيرها، فضلاً عن أن بعض الناس ينزعون إلى العنف تحت ظروف قاهرة حتى لو كانوا أصلاً من المسالمين الهادئي الطبع. وحتى يجلي العلماء كل هذه الملابسات، على المجتمع الاميركي أن يتعايش يومياً مع الجريمة التي تزداد معدلاتها في كل المدن. ولعل محاكمة او جي سمبسون الأخيرة خير مثال على ذلك.

المغرب يدخل عالم الانترنت قبل نهاية الشهر الحالي

الرباط: «الشرق الاوسط»

يدخل المغرب قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عالم «الانترنت» بعد استكمال آخر الاجراءات والترتيبات وفي مقدمتها تشغيل مركز الربط او «العقدة» الذي اقيم في الرباط ودراسة طلبات الترخيص لشركات تسويق الخدمات التي سترتبط مع المؤسسة المغربية للبريد والمواصلات الحكومية بعلاقة شراكة وتعاون، وقد نظمت في الايام الاخيرة ايام دراسية بمقر المعهد المغربي للبريد والمواصلات شهدت اقبالا كثيفا من طرف المعنيين بخدمات الانترنت الذين تابعوا عمليات اتصال اختبارية ووقفوا على حجم الاهمية التي تكتسيها هذه الشبكة. وقال خبراء مغاربة ان مركز الربط بالعاصمة سيكون بامكانه تامين الربط لحوالي 72 الف مشترك وسيجري توسيع هذا المركز لاحقا ليشمل الدار البيضاء وباقي مدن المغرب بعد إعداد العاملين الذين سيشرفون على تامين التشغيل محليا. وأشار الخبراء الى اشكال ثلاثة لاستعمال الهاتف قصد استغلال معطيات الانترنت اولها الاتصال الهاتفي المباشر الذي سيحدد سعر الخدمة، وثانيها الاتصال بشبكة «مغرب باك» التي تتيحها المؤسسة المغربية للبريد والمواصلات ويتحدد السعر فيها بمدة الارتباط وحجم المعلومات، واخيرا الاتصال بالربط المتخصص الذي سيقام بصورة دائمة عبر خط بين المغرب وفرنسا يتيح اقامة شبكة مغربية يتقاسم تكاليفها المشتركون.

ويحتمل ان لا يتم في المرحلة الاولى الترخيص لغير عشر شركات تسويق من بين اكثر من ثلاثين شركة تقدمت بالطلب لكن في المقابل يتوقع ان يكون من بين اول المشتركين في شبكة الانترنت المصارف وشركات التامين والشركات والمؤسسات الدولية والسفارات والمعاهد والجامعات وشركات التصدير وقلة من الافراد.

اخبارهم في كل مكان

● خصصت جامعة افريقيا العالمية بالسودان عشر فرص للطلاب العرب للدراسة بكلية العلوم في تخصصي العلوم البحتة والتطبيقية ودراسة علوم الحاسوب، وذلك للعام الدراسي الجديد الذي سيبدأ في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

أفراح

● احمد حسون وخطيبته سمر رزق احتفلا بزفافهما بين الاهل والاصدقاء في صالة «كوينز ماري» في العاصمة البريطانية.

وفيات

● توفي في بيروت الحاج قاسم بلوط والد كل من رشيد وعباس وحسين وحسن واحمد والزميل علي. ووري جثمانه الثرى امس في حومين التحتا في جنوب لبنان. ويقام العزاء في منزل الأسرة في بيروت وقرية حومين التحتا. وتتقدم اسرة «الشرق الاوسط» بالتعازي للزميل علي واسرته.

إنشاء مدن ألعاب وترفيه مستقبلية للأسر في جدة

جدة: من حاتم صادق

لم يعد مفهوم الالعاب والترفيه الاسري محصورا في مدن الالعاب والترفيه العديدة المقامة في مواقع مختلفة من احياء مدينة جدة وخاصة على امتداد الكورنيش الشمالي، وانما اصبح هناك تطلع الى تجديد هذا المفهوم بما يتناسب والتطورات العصرية التي تشهدها مختلف مجالات الحياة. بهذه الكلمات بدا رجل الاعمال السعودي عصام ناس حديثه عن مشروعه الجديد لاقامة مجموعة من مدن الالعاب والترفيه الاسري الحديثة في اطار السوق الدولي الذي ينشئه في موقع قريب من الاسواق في حي البوادي شمال ميدان الفلك على شارع الامير فهد ويفتتح مع بداية شهر شوال المقبل.

يقول ناس: اننا نحاول ان نتوجه الى المستقبل بدل انتظار ان ياتي الينا الجديد، لذلك وضعنا خطة ان يكون مع كل مطعم من مطاعم السوق مدينة العاب مصغرة يلعب فيها الاطفال تحت نظر واشراف الاهل اثناء تناولهم وجباتهم. ومدينة الترفيه والالعاب سننقل اليها الكثير مما تحويه مدينة والت ديزني الاوروبية من العاب مدهشة ووسائل ترفيه وتسلية مبتكرة، ومعظمها جديد في السعودية ولم يسبق عرضه من قبل في اي مكان مثل الالعاب الالكترونية والترفيه التي تعتمد على الخدع السينمائية والخداع البصري باستخدام اساليب علمية حديثة ما يعتبر الاحدث في هذا المجال.

وتبلغ تكلفة مدينة الالعاب هذه اكثر من 15 مليون ريال سعودي وتقام الى جانب مدن العاب وترفيه اخرى تتضمن وسائل حديثة ومتطورة مع اساليب التسلية والترفيه الاخرى المعروفة، وهي محاولة لنقل الترفيه المستقبلي الى جدة بدلا من ذهاب الناس اليه في باريس.

ويضيف: ان الهدف الاساس من هذا المشروع هو اتاحة الفرصة للاسر من السعوديين والمقيمين ان يجدوا في السوق المكيف متسعا لقضاء وقت يستفيد منه الجميع صغارا وكبارا في التسوق والتنزه والترفيه الممتع حيث تتوفر كل المجالات لذلك، خاصة ان التوجه الى شمال جدة في مختلف النشاطات التجارية مرتبط بالتوسع الكبير في الحركة العمرانية والسكنية في هذا الاتجاه حيث اصبحت هناك احياء كثيرة مكتملة وواسعة.

معرض «لبنان: المحافظات الست» بلندن

لندن: من غيدا فخري

حظي البريطانيون برحلة مجانية الى لبنان من خلال معرض اقيم في المكتب السياحي اللبناني في لندن تحت عنوان «لبنان: المحافظات الست». وافتتح المعرض السفير اللبناني لدى المملكة المتحدة الدكتور محمود حمود وحضره وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر الى جانب عدد كبير من الاجانب المهتمين بشؤون الشرق الاوسط وابناء الجالية اللبنانية والعرب المقيمين في العاصمة البريطانية.

واول محطة في هذه الرحلة هي العاصمة اللبنانية بيروت حيث تستقبل منى فرعوني وزاهرة غندور المسؤولتان عن محافظة بيروت زوار المدينة التاريخية كما تقدمان شرحا عن جمال بيروت من خلال تراثها العريق. وهكذا تروي الصور التي تزين الجدران حكاية بيروت في الاحتفالات والمهرجانات الوطنية السحرية وفتنة البحر والجبل والحدائق الخضراء. اما للتعريف عن بيروت كمدينة سياحية للمستقبل فتقدم السيدتان بعض الكتيبات التعريفية عن فنادق بيروت ومسارحها ومراكزها التجارية ودور النشر المتعددة.

وفي محاولة للوقوف على امجاد لبنان السابقة تعرض للزائر قطع اثرية تاريخية تشتمل على العملات اللبنانية القديمة والطوابع البريدية التذكارية من ضمنها اول طابع اصدر احتفالا بذكرى استقلال لبنان ووسط صور لبيروت القديمة والجديدة يقف تمثال الشهداء الشامخ يربط الماضي بانجازات الحاضر وآفاق المستقبل.

والمحافظة الثانية في هذه الجولة السياحية هي، محافظة البقاع حيث تستقبل الزوار في هذا الجناح منى جحا التي ترشد الزوار وتخبرهم عن منتوجات البقاع من الزراعة الى مصانع السيراميك والحرير. اما في ما يتعلق بآثار المنطقة فصورة قلعة راشيا تقف رمزا ومعلماً بارزاً لاستقلال لبنان كما ان هذه المحافظة الغنية تقدم ايضا نبذات عن اجمل مهرجانات الستينات خاصة مهرجان بعلبك الدولي. وللأدب حصته في هذه المحافظة حيث لمع اشخاص مثل سعيد عقل وخليل مطران وميشال طراد. وتستعد اليوم المنطقة لاستقبال السياح الذين يعودون الى لبنان وذلك من خلال تأسيس مجمعات سياحية وفنادق.

وفي جناح محافظتي الجنوب والنبطية تقدم سعدي فخري صورة حية عن طبيعة الجنوب اللبناني ومنتوجاته الزراعية الغنية فيبدو الليمون والموز والحمضيات والتين معروضاً في سلال مصنوعة محلياً. وحياة الجنوب لم تنس اذ عبرت عنها لوحة رائعة تصور سفينة الابجدية التي ابحر فيها الفينيقيون حاملين اول احرف الابجدية، اضافة الى كتب عن العالم حسن كامل الصباح والجراح العالمي مايكل دبغي.

وفي متابعة الرحلة يمر الزائر بمحافظة جبل لبنان التي اعدت تنظيمها السيدة غادة مكارم وحيث تمتد المشغولات اليدوية من عباءات مطرزة واقمشة الحرير. اما المناظر الطبيعية الخلابة فتمثلت بصور رائعة للمناطق السياحية مثل جعيتا وفقرا وجبيل وبيت الدين وجبل حنين ويتميز جبل لبنان بالفخار والحرير والحجر والمصانع اليدوية. وتنتهي جولة الزائر للمعرض في جناح محافظة الشمال الذي اشرفت على تنظيمه السيدة ماري تكتوك والذي يعبر عن الضيافة اللبنانية المشهورة من الحلويات الشرقية المؤلفة من حلاوة الجبن والبقلاوة والعرقسوس الذي يمثل جزءا من تراث لبنان. ولم يغفل المعرض اروع ما قدمته محافظة الشمال جبران خليل جبران الذي حمل رسالة لبنان الى العالم. كما انجبت المنطقة النحاتين الاخوة بصبوص والرسام صليبا دويهي.

منى جحا ومعروضات من محافظة البقاع (تصوير: حاتم عويضة)

يهدف الاستفادة من خشبها وموادها الدباغية

مصر تزرع أشجار البلوط البرتغالي

القاهرة: ضلحي عثمان

بدأت مصر في نشر زراعة أشجار البلوط البرتغالي إذ استقدمت وزارة الزراعة بعض الشتلات من البرتغال وزرعتها بالمشاتل المركزية ونمت بصورة جيدة، وصرح الدكتور ممدوح رياض رئيس الادارة المركزية للتشجير بوزارة الزراعة ان بعض هذه الشتلات زرعت بالحديقة النباتية باسوان ويجري اكثار هذه الشتلات للاستفادة من خشب البلوط وصلابته مستقبلا، حيث يعد خشب البلوط من اقوى الاخشاب لاحتوائه على حمض التانيك الذي يجعله شديد المقاومة للماء ولذلك يستخدم في عمل الانشاءات تحت الماء وفي فلنكات السكة الحديد وفي صنع عربات النقل وعربات نقل الماشية، كما يصنع منه الاثاث الجيد وبراميل التخمير، كما ينتج منه نوع جيد من الفحم.

كما أن هناك ما يسمى بالعفصات التي هي عبارة عن غولات تظهر على الأوراق وتحدث بفعل حشرات دقيقة وهي انواع كثيرة حيث يوجد عفصات الرصاص او الرخام او الترتر وهي ذات لون اصفر باهت او رمادي شاحب كروي الشكل، وترجع اهميتها في انها تحتوي على 60% من وزنها مواد دباغية كما تلعب دورا في الطب حيث تستخدم في علاج امراض التيفوئيد وصناعة الاصباغ والاحبار. كما يستفاد من اوراق شجرة البلوط في تغذية الحيوان بعد تجفيفها علاوة على استخراج مادة المنا من الاوراق التي تدخل في صناعة الخبز. كما تؤكل ثمار بعض اصناف البلوط وتدخل في صناعة الخبز بعد خلطها مع الدقيق. وتعتبر شجرة البلوط شجرة مميزة لكثير من البلاد ومنها بريطانيا. وهي رمز الصلابة والاحتمال حيث يقال تعبير «قلوب البلوط» رمزا لان خشبها شديد الصلابة. والشجرة عميقة الجذور حتى ان اقوى الرياح نادرا ما تسقطها وهي تعيش طويلا جدا وتنتج خشبا جيدا عندما تبلغ من العمر 120 سنة إلا ان الشجرة قد تعيش اكثر من ذلك بكثير وقد تصل الى الف سنة. ويمكن معرفة ذلك بعدد الحلقات السنوية لان شجرة البلوط تتوقف عن النمو مدة طويلة قبل ان تموت، كما ان هذه العائلة تضم الزان والبلوط والكستناء، ويوجد نوعان من البلوط في بريطانيا وعدة انواع في اوروبا حيث يصل عددها الى 500 نوع وكثير منها يوجد في المناطق الحارة وكلها تتميز بشكل الثمرة ذات الاشكال الغريبة، ويصل ارتفاع الشجرة الى 20 مترا.

مناقف افندي



بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

انتقل الى رحمة الله تعالى في بغداد
يوم الاثنين الماضي 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995

المحامي / عبد القادر بابان

والد السادة سالار وبلند ووسيم،
ووالد زوجة السيد دارا عطار.
سيقام مجلس العزاء على روحه الطاهرة في مسجد ريجنت بارك يومي الخميس والجمعة 23 و 24 الجاري من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساء.
رقم الفاكس 0171 603 6500
«إنا لله وإنا إليه راجعون»





ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. فرانكفورت. مارسيليا. باريس. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم- الخميس 1 رجب 1416هـ. 1995/11/23م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6204
London - Thursday - 23 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6204



علاج جديد يقنع الخلايا السرطانية بالانتحار

لندن: «الشرق الأوسط»

سيبدأ الاطباء في مستشفى مارسدن بلندن تطبيق علاج جديد يصفونه بانه «اسلوب رائد» لاقناع الخلايا السرطانية بالانتحار. وسيطبق هذا العلاج الجديد «انتي كود G3139» على ثلاثين مريضا مصابين بالورم اللمفاوي LYMPHO-MA وهو نوع من السرطان يصيب العقد اللمفاوية، على امل ان يوقف العقار الجديد عمل المورث الذي يجعل خلايا هذا السرطان محصنة ضد الموت.

فالخلايا العادية مبرمجة بواسطة المورثات على الموت بعد ان تنقسم على نفسها عدة مرات، بينما تستمر الخلايا السرطانية في الانشطار الذاتي الى ما لا نهاية لانها فقدت قدرتها على التوقف عن الانشطار.

والموت المبرمج للخلايا، ويطلق عليه APOPTOSIS، هو الاسلوب الذي تتكون به اشكال اعضاء الكائن الحي، وهذه الخلايا تكون تحت السيطرة من قبل المورثات في انشطارها ومن ثم موتها، واذا ما فشلت السيطرة عليها فانها تتحول الى خلايا سرطانية.

والآن يستعد فريق من الاطباء برئاسة الدكتور ديفيد كوننجهام رئيس وحدة امراض العقد اللمفاوية في مستشفى مارسدن بلندن باستعمال عقار «انتي كود G3139» المصنع في الولايات المتحدة لايقاف عمل المورث BCL2 وهو المورث الذي اكتشف بانه المسؤول والناشط عند المرضى المصابين بسرطان العقد اللمفاوية الذي يقاوم الادوية المضادة له. ويعرف الاسلوب الجديد هذا بمضاد الشعور ANTISENSE لان العقار الجديد يتوقف على سلسلة من المواد الوراثية صممت لالغاء الحامض الاميني DNA للمورث BCL2. ومع انشطار الخلايا السرطانية فان العقار الجديد يقصد المورث ويمنعه من انتاج البروتين الذي يجعل الخلايا السرطانية مقاومة للموت، وبالنتيجة اقناع هذه الخلايا لتعود الى سلوكها الطبيعي، اي الانشطار المسيطر عليه.

وقد اظهر اختبار هذا العقار على الحيوانات نتائج مشجعة. وقال الدكتور كوننجهام: «لقد اظهرت الابحاث في المختبر نتائج مشجعة جدا ونقترح ان اسلوب ANTISENSE سيكون بديلا حقيقيا للعلاج بالاشعة او العلاج الكيماوي لهذا المرض».

صباح الخير
خالد القشطيني

الإخوانية تجر الإخوانية

وصلتني رسالة من الاخ عبد الحكيم الشريقي، «شاعر بني خيبان» يعلق فيها على القصيدة الزهدية للدكتور زاهد محمد زهدي من باب الدل القاتل، «الله المنحوس على خايب الرجا»، وكانت ابيات للشريقي من الشعر الظريف الذي لم استطع غير ان اشارك القراء به:

يا صاح لا تشك لشح الحال … او قلة الاطيان والاموال
الزهد في الدنيا فضيلة زاهد … دع عنك ما يدعو لشغل البال
فالشعر يبقى للمنافق مكسبا … او للعرلتي الكاذب الاقوال
احمد اليك ان نعمت بصحة … او قد رزقت بزوجة وعيال
ماذا ستكتب لو علمت بقصتي … بالله قل لي ما تقول بحالي
ما حيلة المتحوس ان حلت به … خيباته بالحل والترحال
قد بعت بالسعر الرخيص كمنجتي … ورهنت عودي محبس الاموال
كم ليلة فوق الرصيف قضيتها … هربا من الجزار والفوال
وحلفت اني لن اعود لمنزلي … ما لم ارد الدين للبقال
او صاحب البيت الغليظ لعله … بالشعر يرضى او يرق لحالي
كثرت ديوني، كم حلمت بمطعم … يهب الطعام لوجه ذي الاجلال
ولخيبتي: الايام ما فعلت بنا؟ … انا لنحسد ذا الوفاض الخالي
يا للفضيحة نحن من افلاسنا … ندعو الاله كدعوة الاطفال
يا ربه ان جاء الشتاء وامطرت … امطر علي فلافلا ومقالي

الاستاذ ابراهيم محمد القريشي كتب الي من الملحقية الثقافية لسفارة المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة يعرب عن عواطفه تجاه هذه الزاوية ويلقي علي بهذا السؤال، وهو لماذا تسمى هذه الزاوية «صباح الخير» في حين انه واكثر القراء يقرأونها بعد عودتهم الى البيت مساء؟

الحقيقة يا عزيزي القريشي، انني ورثت هذه الزاوية من زميلي، او زملائي الذين سبقوني في تحريرها ولفقوا عليها هذا الاسم. ويظهر ان الناس في ذلك الزمان كانوا ينهضون من الفراش مبكرا فيقرأون الزاوية على مائدة الفطور. والآن حل بهم مرض النوم فاصبحوا لا يستيقظون الا عند الظهيرة ويقرأون الجريدة عند المساء. كان بودي ان اغير العنوان الى «مساء الخير» ولكنني اخشى ان يعود القراء الى سابق عهدهم فينهضون مبكرا ويقرأونها صباحا ثم يكتبون لي ويقولون يا خالد لماذا تسمي الزاوية «مساء الخير» ونحن نقرأها بعد صلاة الفجر؟ قراء هذا الزمان اصبحوا اناسا لا يستطيع الانسان ان يطمئن الى ولائهم.

العائلة المالكة البريطانية

جورج السادس (1895–1952) — اليزابيث (1900–)
اليزابيث الثانية (1926–) — فيليب (دوق ادنبرة) (1921–)
مارجريت (1930–) — انفصال — توني ارمسترونج جونز (1930)
تشارلز (1948–) — ديانا سبنسر (1961–) — وليم (1982–)، هاري (1984–)
آن (1950–) — مارك فيليبس (1948–) — بيتر (1977–)، زارا (1981–) — تيموتي لورنس (1955–)
اندرو (1960–) — سارة فيرجسون (1959–) — بياتريس (1988–)، ليوجين (1990–)
ادوارد (1964–)
ديفيد (1961–)، سارة (1964–)

«الشرق الأوسط» – أ ف ب

شخصيات من المحافظين يرون الطلاق الحل الأنسب

ميجر يواجه ضغوطا للتشاور مع الملكة لحسم خلاف تشارلز وديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني ضغوطا عديدة من قبل بعض كبار اعضاء حزب المحافظين البريطاني للتشاور مع الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا حول انهاء المعركة الدائرة الآن بين امير واميرة ويلز. وان الطلاق لانهاء هذه المعركة في رأيهم يمكن ان يكون الحل الانسب لها، خاصة بعد ان ظهرت فجوة الخلاف بينهما لعامة البريطانيين.

وهناك احتمال متزايد وسط المستويات العليا للحكومة البريطانية وحزب المحافظين الحاكم حول الاضرار التي لحقت بالعائلة المالكة البريطانية بسبب عداء هذين الزوجين.

واتصل نيكولاس سومز الوزير في وزارة الدفاع وصديق مقرب من الامير تشارلز بمقر رئاسة مجلس الوزراء البريطاني طالبا من رئيس الوزراء التحدث مع الملكة حول مسألة الطلاق بين امير واميرة ويلز.

وقال اصدقاء لسومز انه يعتقد ان حديث الاميرة ديانا في برنامج «بانوراما» الحق اضرارا بالغة بالملكية في بريطانيا وان الطلاق اصبح امرا لا مفر منه.

وقابل ميجر مساء اول من امس الملكة اليزابيث الثانية في قصر بكنجهام في اطار اجتماعه الاسبوعي معها.

ولم يصدر من مقر مجلس الوزراء ولا من القصر بيان حول اجتماعهما. ولكن من المؤكد ان يكونا قد تطرقا في حديثهما الى مقابلة ديانا التلفزيونية.

وقالت مصادر في قصر بكنجهام: «ان الملكة اليزابيث لم تشاهد البرنامج، ولكنها على علم بمحتواه».

وقال جيمس هيويت الضابط السابق في سلاح الفرسان الذي اعترفت الأميرة ديانا انها اقامت معه علاقة غرامية ان اميرة ويلز هي حبه الكبير.

ونشرت الصحف الشعبية (التابلويد) البريطانية امس تصريحات لهيويت يؤكد فيها انهما كانا يعيشان قصة حب عميقة. ونقل عنه قوله: «في الحقيقة كانت ديانا تحبني حتى انها فكرت ان تهجر الامير تشارلز من اجلي. وقالت انها تريد أن تتزوجني لننجب اطفالا».

وزعمت صحيفة «ديلي اكسبريس» امس ان هيويت شعر ان ديانا استغلته. ونقلت عنه قوله: «كنت الى جوارها حين كانت في حاجة الي حقا لكن حين كنت انا في حاجة اليها لم تكن الى جواري».

من أسمائها الجوال والقناص والطواش والهدهد والصفصوف

مؤسسة الإمارات للاتصالات «توطن» الهواتف النقالة

أبوظبي: من حسين خليفة

في الوقت الذي تسعى فيه المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية في دولة الامارات العربية المتحدة بخطى حثيثة نحو توطين الوظائف فيها واحلال الخريجين الشباب من ابناء الامارات في معظم الوظائف، كل حسب تخصصه، تتجه مؤسسة الامارات للاتصالات، وهي المؤسسة الوحيدة في الدولة التي تحتكر خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية، الى توطين من نوع آخر. فهي بالاضافة لحرصها على توطين الوظائف بدأت بمنح اجهزة الهاتف التي تقدمها ضمن خدماتها اسماء عربية مستوحاة من البيئة الاماراتية. فقد اطلق على اجهزة الهواتف النقالة اسماء مثل جوال، قناص، طواش، طناف، هدهد، صفصوف، واصرد، وهناك عدد من الاسماء المقترحة لما قد يستجد على هذه الاجهزة.

وقد اعطي الاسم لكل جهاز بما يتناسب مع نوع الخدمة التي يقدمها، وهذه الاسماء لها دلالات تراثية وتعتبر محببة لدى الاماراتيين، وساهمت، كما يقول مسؤولو المؤسسة، في زيادة الاقبال عليها من قبل المشتركين. فقد اراحتهم على الاقل من عناء حفظ الاسماء الاجنبية لهذه الهواتف التي يطالها التطوير المستمر وهذه بالتالي يزيد في طول الاسم باللغات الاجنبية. حيث تضاف بعض الحروف والارقام لتمييز كل موبيل عن آخر، مما يعقد عملية التسويق ويوقع المؤسسة في مطبات كثيرة نتيجة لسوء الفهم الذي قد ينشأ بسبب تشابه وتقارب الاسماء والحروف التي تميز هذه الاجهزة، لا سيما اذا كانت الموبيلات المتعددة من ماركة تجارية واحدة. ويستطيع المرء ان يلمس هذا التفاعل بين الجمهور وهذه الاجهزة «الموطنة» من خلال الاقبال الكبير على اقتنائها واستخدامهم لها باسمائها الجديدة وكأنها صناعة وطنية مائة في المائة، فهذه الاسماء يعرفونها ويألفونها ويدركون معانيها، فمثلا «طناف» تعني الرمال او مهنة مالك وسائل النقل في الماضي، وطواش، اسم تراثي يطلق على تاجر اللؤلؤ الذي يشتري من الصيادين مباشرة، وصفصوف نوع من العصافير الصغيرة والسريعة الحركة، واصرد، ايضا نوع من العصافير واصغر حجما من الصفصوف وهو دائم التغريد. اما باقي الاسماء فمعانيها معروفة للجميع. وتتوفر النية لدى المؤسسة لاطلاق مزيد من الاسماء العربية على الاجهزة المتطورة الاخرى التي تنوي ادخالها مجال الخدمة الهاتفية لديها ولن يقتصر هذا الامر على الهواتف النقالة فقط.

وتكاد تنفرد مؤسسة الامارات للاتصالات التي اصطلح على تسميتها «اتصالات» بهذه المبادرة في المنطقة الخليجية عموما، وهناك بعض الدول التي حاولت تعريب هذه الاجهزة، ولكنها اختارت اسما واحدا واعقبته بارقام متسلسلة لتمييز الاجيال الجديدة من هذه الهواتف. ويتم اختيار هذه الاسماء لدى «اتصالات» من قبل لجنة مشكلة لهذا الغرض وتبحث باستمرار عن اسماء تتناسب مع خدمات هذه الاجهزة ولها دلالات تراثية وبيئية.

ويذكر ان اقتناء الهواتف النقالة في الامارات يتم بسهولة مطلقة، ولا يوجد هناك اي شروط على ذلك سوى دفع الرسوم والايجار الربع السنوي وهي زهيدة نسبيا مقارنة مع الخدمة التي تؤديها.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أزمة المعرفة!

لكي تصل الى قرار صحيح في أي عمل لابد ان تتوفر لك المعلومات الكاملة والصحيحة عن هذا العمل.. وقد بلغ من اهمية المعلومات ان العالم كله يدخل مرحلة تاريخية يغادر فيها مرحلة التصنيع الى مرحلة المعلومات!!

وتوفير المعلومات الصحيحة ليس مسألة هينة حتى عن اقرب المقربين اليك، واقرب الاحداث التي تمر بها، واقرب الاعمال التي تباشرها.. هناك نسبة خطأ.. المهم الا تزيد هذه النسبة عن الحدود المعقولة حتى لا يكون القرار النهائي خاطئا!

وفي كتابه الهام «ازمة المعرفة التاريخية» يتحدث ميول فين عن التاريخ كمادة تامة الصنع.. المفروض الا يكون ثمة احتمال لخطأ في بياناته ومعلوماته.. ومع ذلك فحتى التاريخ لا يوفر للباحث كل المعلومات الصحيحة التي يريدها.. وبهذا يتحول التاريخ من وقائع ومعايير الى حبكة روائية.

وفي نيتي ان استعرض هذا الكتاب الهام بإذن الله، ولكني فقط اريد ان انبه الى انه حتى التاريخ المعاصر لا نستطيع ان نطمئن الى وقائعه.. وكنت قد كتبت عن كتاب «لي جيسوي» الذي اصدره باعتباره كان الطبيب الخاص للزعيم الصيني الراحل «ماوتسي تونج».. وقد روى الطبيب المؤلف عن حياة الزعيم الصيني وقائع واحداثاً شخصية تدل على ان هذا الزعيم كان منحلا يتزوج نساء من هواة الرقص.. الى آخر ما الصقه المؤلف بماو تسي تونج.

وقد نشر مؤخرا ان صحيفتين صينيتين اعلنتا انه سيصدر قريبا كتاب يفند ما رواه هذا الطبيب ويؤكد انه لم يكن الطبيب الخاص «لماو» الا 22 عاما كما قال بل لم يكن يغشى مجرد الاقتراب من الزعيم الراحل.

لقد حقق كتاب «اسرار الحياة الشخصية للزعيم» نجاحا ضخما، وصدق ما جاء فيه ملايين القراء في جميع انحاء هذا العالم، وقد وقعت انا ايضا ضحية هذا الطبيب وكتبت عن الكتاب.. وكان القراء ضحيتي ايضا.

ان هذه الواقعة مع بساطتها تكشف كيف يمكن لشخص تزييف التاريخ ووضعنا في ازمة من ازمات المعرفة خاصة وقد تحول عدد كبير من الكومبارس في عالمنا العربي الى ابطال بواسطة كتب الزور، وزيفوها، واضافوا الى التاريخ عبئا آخر من الاكاذيب.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ادعى شخص انه اخصائي في الجراحة وفي الطب النفسي وحصل من هذا الادعاء على 250.000 جنيه استرليني خلال فترة احتياله المهني. هذه افادات استمعت اليها محكمة بريطانيا في جلوستر.

واستخدم انجوس ديوك (43 عاما) شهادات مزيفة لأداء كشف طبي على صدر زوجة احد رجال الاعمال باعتباره طبيبا اخصائيا.

وقال مارك هورتون ممثل الادعاء في هذه القضية: «ان مخالفات ديوك بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1990 عندما اشترى سيارات من ضمنها سيارة بورشه بنظام التقسيط ثم اعاد تسجيلها فحصل على مبالغ اضافية بادعاء انها سيارات مختلفة عن السيارات التي اشتراها. واضاف هورتون: انه زعم لمؤسسات مالية انه الدكتور انجوس ديوك اخصائي طب نفسي وانه يملك منزلا سعره 500.000 جنيه استرليني. وفي الحقيقة انه رجل اعمال فاشل اعلن عن افلاسه. كما اشترى يختا تقدر قيمته بـ15.600 جنيه استرليني على ضوء اتفاق مالي مع احدى المؤسسات المالية ثم باعه كجزء من عملية مبادلة تقارب بحوالي 28.000 جنيه استرليني، ورغم ذلك لم يقم بتسديد المبلغ المطلوب منه.

وقد اعترف ديوك بـ16 تهمة سرقة واحتيال. واصدرت المحكمة حكما بالسجن عليه لمدة خمس سنوات.

نكتة اليوم

قال شاب حديث الزواج لصديقه في العمل: لقد قبلتني زوجتي هذا الصباح قبلة قوس قزحية.

فقال الصديق متعجبا: أي نوع من القبلات هي القبلة القوس قزحية؟

فرد الشاب: القبلة التي تأتي بعد العاصفة بالطبع.

يعرفون ما في داخل الحقائب قبل فتحها

لصوص المطارات الألمانية يستخدمون أجهزة الأشعة المتطورة

فرانكفورت: من ماجد الخطيب

ذكرت سلطات مطار فرانكفورت الدولي بان حوادث سرقة الحقائب في المطار قد ازدادت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة، لكن ما يقلقها اكثر هو حوادث سرقة الاشياء الثمينة من حقائب المسافرين في المسافة بين المدرج وغرفة تسلم الحقائب دون ترك اي اثر يدل على استخدام العنف في فتح هذه الحقائب.

وذكر بيتر كيربيرجر، المحامي المكلف بشؤون حقوق الطيران في المطار «من الواضح ان هناك عصابة من اللصوص، ربما يكونون من العاملين في المطار، يقوم احدهم باكتشاف محتويات الحقائب باستخدام جهاز للأشعة، واذا ما عثر فيها على اشياء تستحق السرقة يقوم بالاتصال بفرد آخر من افراد العصابة عبر جهاز خاص يحمله ويعطيه مواصفات الحقيبة فيسحب الثاني الحقيبة من على الحزام السيار ويفتحها بسرعة ويسلبها من الاشياء الثمينة ثم يعيدها الى الحزام».

واضاف كيربيرجر بان هذه الحالة يمكن تعميمها على كل مطارات المانيا مما يدل على وجود شبكة كبيرة من اللصوص المرتبطين ببعضهم «تكنولوجيا». كما ازدادت شكاوى المسافرين من فقدان الاشياء الثمينة فقط.

ويقول الناطق الرسمي باسم شرطة مطار ميونيخ بان هذا المطار محطة ترانزيت للعديد من المطارات العالمية الاخرى ذهابا وايابا، وغير معروف بعد ان كانت السرقات تتم في ميونيخ او في مطار آخر. الا ان حادثا وقع في الايام الاخيرة يثبت بان شبكة اللصوص تعمل بنشاط في مطار ميونيخ. فقد استطاعت الشرطة كبس احد اللصوص مباشرة بعد سلبه حقيبة احدى النساء من حلي يبلغ ثمنها حوالي 20 الف مارك الماني، وجرى الحادث بالضبط بالقرب من الحزام السيار، الا ان الشرطة لم تكشف عن هوية الفاعل وما اذا كان قد اعترف على المتعاونين معه او ما اذا كان هو شخصيا من عمال المطار. لكن الثابت هو ان اللص كان مهتما بالحلي فقط.

ويرى الناطق الرسمي المذكور بان القضية اكثر من معقدة بسبب عدم امكانية التفريق احيانا بين حوادث السرقة وحوادث افتعالها طمعا بقيمة التأمين، وربما يفسر هذا عدم حمل الحقائب لآثار تدل على فتحها عنوة، الا ان المحامي كيربيرجر يؤكد بان للصوص خبرة كبيرة في فتح الماركات المعروفة من الاقفال.

في مطار فرانكفورت لاحظت احدى النساء اختفاء ساعتي سواتش من حقيبتها الكبيرة لكنها لم تتقدم بشكوى بسبب تفاهة ثمن الساعتين، يقول الناطق الامني في مطار فرانكفورت كلاوس بوش الذي سجل الحادث بان سرقة الساعتين البسيطتين تثبت استخدام اللصوص للأشعة، لان اللص الاول غير قادر على معرفة ثمن الحاجة باستخدام الاشعة، في حين ان اللص الثاني لا يملك الوقت الكافي لفحص الحاجة وتقدير ثمنها. وعلى الضد من سلطات مطار ميونيخ يعترف بوش بوجود هذه الحوادث التي اصبحت «معروفة لدى السلطات في مطار فرانكفورت»، واضاف بان قوات امن المطار تتعاون حاليا مع شرطة الجمارك وشرطة مكافحة الجريمة في محاولة للسيطرة على هذا الموقف المحرج. واشار الى ان سلطات المطار القت القبض في الصيف الماضي على احد عمال النقل متلبسا في فتح احدى الحقائب وان الموظف المذكور قد طرد من عمله.

احتياطات خاصة للاسكوتلانديارد ضد النشل والسرقة في أعياد الميلاد

لندن: من محمد الشافعي

شكلت هيئة الاسكوتلانديارد وحدة خاصة لمكافحة جرائم النشل والسرقات من المحلات التجارية قبل اعياد الميلاد (الكريسماس)، يدور نشاطها في شارع اكسفورد بوسط العاصمة لندن والشوارع التجارية المحيطة به.

وذكرت متحدثة باسم الاسكوتلانديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان هناك اعدادا متزايدة في حوادث السرقة والنشل في لندن. ففي خلال الفترة من ابريل (نيسان) عام 1994 حتى مارس (آذار) الماضي بلغت حوادث السرقة والنشل 394.344 الف حادثة».

واشارت الى انه من المتوقع زيادة ارقام حوادث السرقة والنشل خلال فترة اعياد الميلاد واثناء موسم التنزيلات السنوي.

ورداً على سؤال حول ما بثته القناة المستقلة «اي تي في» في برنامج «لندن» الوثائقي من ضبط عدد من الاطفال البوسنيين في جرائم النشل والسرقات في شوارع لندن التجارية، وان احدهم كان يستخدم سكينا لقطع جيوب الضحايا قالت: «ليست هناك ارقام محددة عن اي جنسية ولكن الملاحظ لزيادة عدد مرتكبي حوادث النشل والسرقة من لاجئي دول اوروبا الشرقية».

وتنفي ترمين مولالاتش الناطق الرسمي باسم المكتب الاعلامي للبوسنة في لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» تورط ابناء الجالية البوسنية في حوادث السرقة والنشل، وقال: «لقد استدعتنا هيئة الاسكوتلانديارد عدة مرات لنتعرف على بعض المقبوض عليهم ممن ادعوا انهم من ابناء البوسنة. بعد القاء القبض عليهم بتهم تتراوح بين النشل والسرقة من المحلات التجارية، او الشحاذة بمضايقة المارة قرب المساجد وفي قطارات الانفاق او الشوارع التجارية وسط لندن، ولكننا كنا نفاجأ بأنهم لا يمتون للبوسنة بأي صلة، وقد ابلغنا وزارة الخارجية البريطانية في حينه بمثل تلك الحوادث لانها تسيء الى سمعة ابناء الجالية البوسنية».

وقال كريس كونيل مفتش الشرطة البريطاني من وحدة مكافحة جرائم النشل والسرقة، ان هناك اساليب جديدة سيتم اتباعها منها نشر مجموعة من الضباط السريين بملابس مدنية في المحلات التجارية وخارجها، والقيام بزيارات سريعة لمنازل الذين يتم ضبطهم لحصر المسروقات، مع التشدد مع اهالي الصغار، لان النشالين الصغار يعتبرون في مقام الاحداث ومن الصعب فرض عقوبة ضدهم.

غير ان ستيفن تشابمان المفتش بشرطة المواصلات في لندن، يقول انهم اكتشفوا ان بعض الاطفال القادمين من دول اوروبا الشرقية قد تم تدريبهم على اعمال السرقة والنشل في سن مبكرة للغاية. ويضيف ان من بين هؤلاء طفلة صغيرة تم تدريبها على السير وبين رجليها «دليل الهاتف» وهو جزء من برنامج للتدريب على كيفية السرقة من المحلات التجارية في الكبرى واساليب لاخفاء مسروقاتهم.

يحملون سلاحا وأحدهم بملامح شرق أوسطية

هروب ستة مساجين من محكمة «بارنيت» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

هرب ستة مساجين من قاعة محكمة بارنيت الجزائية بضاحية ويلزدين جرين شمال غرب لندن صباح امس. وقالت ناطقة باسم الاسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث كان مفاجئا وحدث في تمام الساعة 9.25 صباحا عند ترحيل المساجين الى قاعة المحكمة في شاحنة «سكريكور» المصفحة.

وذكرت ان احد المساجين الستة استل سكيناً حاداً، احتجز بها ضابط السجن مما سهل من هروب زملائه الآخرين الى خارج قاعة المحكمة باتجاه منطقة رافاييل السكنية.

وقالت ريبليكا ويليامز من مؤسسة سكريكور الامنية والمسؤولة عن ترحيل المساجين من مراكز الشرطة الى قاعات المحاكم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه قد تم الاعتداء على احد الضباط اثناء عملية الهروب ولكن اصابته غير خطيرة، اضافة الى احتجاز ضابط آخر كرهينة حتى تمت عملية الهروب.

واشارت الناطقة باسم اسكوتلنديارد الى ان المساجين الستة ثلاثة منهم من السود واحدهم آسيوي وآخر ابيض، اما السادس فهو بملامح شرق اوسطية. وقالت انه تم استدعاء قوات من الشرطة والمباحث وكلاب الشرطة للمعاونة في ضبط المساجين الستة، ونصحت الجمهور بابلاغ اي معلومات الى مركز شرطة كيلبرن، وعدم الاقتراب منهم لانه يحتمل حملهم للسلاح.

مخطوطات ومجوهرات وتحف نادرة في مزاد بالرياض

الرياض: من سعود المقبل

ينظم في الرياض في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل مزاد تعرض فيه مجموعة من القطع الاثرية النادرة منها قطعة من كسوة الكعبة المشرفة.

وقال هشام لبان مدير «الصالة السعودية للمزادات» المنظمة لهذا المزاد بأن هذه القطعة تحتوي على ثلاثة اجزاء من كسوة الكعبة وسوف تتم عملية المزاد بطريقة «المظاريف» حيث سيضع الراغبون في الشراء السعر الذي يرغبون في تقديمه في مظروف خاص حتى لا تتم المزايدة علنياً وبالاتفاق مع مالكها حول هذه الطريقة.

واشار لبان إلى انه سوف يسبق هذا المزاد الخاص بكسوة الكعبة المشرفة مزاد آخر للمقتنيات الاثرية والنادرة من مختلف الاشكال والاحجام منها مجوهرات نادرة تعرض لأول مرة في السعودية يرجع تاريخها إلى العصر السلجوقي، كما سيعرض في المزاد مصحف شريف مكتوب بخط اليد ومزخرف بماء الذهب يعود تاريخ كتابته إلى اكثر من 210 سنوات.

وفي المزاد مجموعة من العملات الذهبية والفضية النادرة بالإضافة إلى عملات ورقية وطوابع قديمة ومجموعة من التحف التي يرجع تاريخها إلى مئات السنين من قطع حلي وأسلحة قديمة وأدوات زينة وغيرها.

كما سيكون هناك جناح لأقدم اللوحات الفنية التي رسمها فنانون سعوديون ولوحات خليجية وعالمية من بينها لوحات نادرة، كما ستعرض في المزاد سيارات قديمة جدا صنعت قبل خمسين سنة. ومن بين المعروضات أيضا ساعات قديمة.

بلاغ كاذب بوجود قنبلة يكشف سرقة في جمعية كويتية

الكويت: من حبشي ذايد

اكتشف مدير مالي لجمعية استهلاكية كويتية عن طريق الصدفة سرقة بضائع تقدر قيمتها بنحو خمسة آلاف دينار كويتي (ما يقارب خمسة عشر الف دولار)، وذلك بعد بلاغ كاذب عن وجود قنبلة في سوق الجمعية.

وكان من بين المتهمين الخمسة الذين اسندت اليهم تهمة خيانة الامانة، المدير المالي السابق للجمعية.

وقال المدير الحالي لجمعية الجهراء التعاونية انه اشتبه في وجود احد ادراج المكاتب مقفلا على غير العادة، وذلك عندما كان يساعد رجال مكافحة المتفجرات في البحث عن قنبلة ادعى متصل وجودها في سوق الجمعية. وحينما كسر الدرج وجدت مئات البطاقات الهاتفية التي كان المسؤول عن تسويقها يدعي انها بيعت.

ويعتقد ان اربعة من المتهمين كانوا يوردون قيمة المسروقات من عدة اقسام الى قسم مبيعات البطاقات الهاتفية.

وكان المسؤول المالي المتهم يحسم قيمة المسروقات من حساب النثريات في ميزانية الجمعية.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 19 جنيها ● ليبيا 300 درهم ● موريتانيا 100 اوقية